

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

لمجد الله الذي وفقنا لطبع الكتاب المستطاب للامام الهمام شيخ العلماء
الاعلام مبلغاً حكماً العالم مرجح افاضل العرب العجم لك شهد بكمال فضله
الحب العادي مولانا المولى فضل حق الخيرا ابادى هسمنى

الهدية السعيدية

معها مشتملاً على

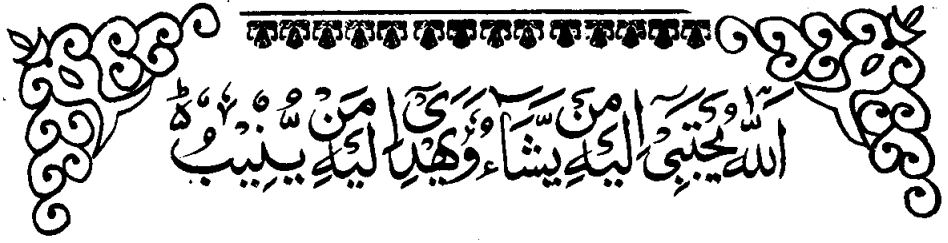
التحفة العلية

لمولانا السيد محمد عبد الله بلكرامى. وفي آخرها ضميمته بعض مباحث
الهدية السعيدية من ابن المصنف مولانا المولى عبد الحق ورسالة ترشيقه
ومقالة اتيقه حررها المولى السيد سلطان حسن البريلوى مجيباً عما اوردته المفتى
محمد سعد الله المراد ابا على بعض عبارة الهدية السعيدية

كُتِبَ بِخَانَةِ مُحَمَّدِيَّةٍ مِلَّتَانُ

نون 543841

محمد رضا صاحب ۱۷ - ۱۱ - ۱۳۴۶ م



اللَّهُ يُحِبُّ إِلَيْكَ إِشَاءَ وَيَهْدِيكَ إِلَىٰ يَنْبَغِ

لمحمد الله الذي وفقنا لطبع الكتاب المستطاب للامام الهمام شيخ العلماء
الاعلاء عليا حكماء العالم مرجع افاضل العرب العجم لك شهد بكمال فضله
وحب العادي مولانا مولو فضل حق خير ابادي الهسي

الهدية السعيدية

مع هو امشرا اعني

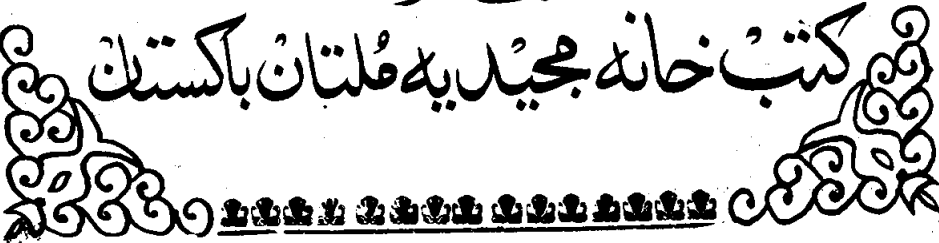
التحفة العلية

لمولانا السيد محمد عبد الله بگرامي. وفي اخرها ضميمه بعض مباحث
الهدية السعيدية من ابن المصنف مولانا مولو عبد الحق ورسالة رشيقه
ومجاله ائيقه حرها مولو السيد سلطان حسن البريلوي مجيبا عما اوردته المفتي
محمد سعد الله المراد اباد علي بعض عبارات الهدية السعيدية

الناسخ

كتب خانہ مجید بہ ملتان پاکستان

شوروم والی کتاب
پوک اندو با ناز و سعادت
4441613-14



فهرس مضامين الهدية السعيدية

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٣	الذاتية العامة للاجسام والاشياء وفيه بحث		اعلم ان الحكمة علم باحوال الموجودات ايماناً
٣٤	المبحث الاول في المكان وفيه فصلان		كانت اذ متعلقات على ما هي عليه في نفس الامر
٣٥	الفصل الاول في تحقيق حقيقة المكان	٦	بقدر الطاقة البشرية -
٣٦	الفصل الثاني في امتناع الخلاء	٩	ثم الحكمة على تعين
٣٧	المبحث الثاني في اليجز -	١٠	ثم الحكمة النظرية على اقسام ثلاثة -
٣٨	المبحث الثالث في الشكل	١١	والحكمة العملية ايضاً على اقسام -
٣٩	المبحث الرابع في الحركة والسكون	١٣	مقدمة في تعريف الحكمة الطبيعية وبيان موضوعها
٤٠	وفيها فصول -	١٤	فصل في تعريف الجسم الطبيعي وبيان المذاهب
٤١	فصل في تعريف الحركة والسكون		فصل في اذ قد بطل تالف الجسم من الاجزاء
٤٢	فصل في بيان الحركة التوسيطية والتقطعية	١٦	التي لا تجزى ثبت انه متصل في ذاته -
٤٣	فصل الحركة تتعلق بامور ستة -	٢٠	بيان اثبات البيولي والصورة
٤٤	فصل فيما يقع فيه الحركة -		فصل في ان الصورة الجسمية محتاجة
٤٥	الحركة اما ذاتية او عرضية -	٢٣	في تشخصها الى البيولي -
٤٦	فصل في الميل -	٢٤	تقرير البرهان بالتطبيق -
٤٧	فصل في ان الجسم الذي لا يميل فيه بالقوة	٢٥	تقرير البرهان السلي -
٤٨	ولا بالفضل لا يمكن ان يتحرك بقدر قاسر -		فصل في ان البيولي لا يمكن ان يوجد
٤٩	فصل في ان كل جسم لابد من ان يكون فيه	٢٦	بدون الصورة الجسمية
٥٠	مبدأ ميل مستقيم او مستدير	٢٧	فصل في اثبات الصورة النوعية -
٥١	فصل في ان لا يكون ان تحتمل في جسم واحد بسيط او مركب	٣٠	فصل في كيفية التلازم بين البيولي والصورة
٥٢	او مبدأ ميلين طبيعيين احدهما مستقيم والاخر مستدير		الفصل الاول في البحث عن العوارض

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۹۸	فصل فی المزاج -	۵۶	فصل فی ان کل متحرک بحرکتین مستقیمتین لا بد وان یسکن بینہما -
۹۹	وہیئتا بالاول ان تعامل العناصر بعضها ببعض علی اقسام ثلثا البحث الثانی - المركبات تولد من ہذہ	۵۸	فصل فی التعاقب والحركة بالسرعة والبطور
۱۱۱	البسائط الاربعۃ البحث الثالث اختلافہ فی ان صور	۵۹	البحث الخامس فی الزمان و فیه اثبات البحث الاول فی تحقیق ہبیتہ الزمان -
	البسائط لطلہل ہی باقیۃ فی المركبات وانما استحالۃ	۶۱	البحث الثانی فی الآآن -
۱۱۲	کیفیاتہما م لا	۶۲	فصل فی الحجۃ -
	البحث الرابع المزاج اما ان ینکون متعادلا	۶۶	الفن الثانی فی الفلکیات فی فصول
۱۱۷	کیفیات بسائطہ تساوۃ متقاومتہ الخ		فصل فی اثبات الفلک المجدد للہجات و نباتات النکرۃ -
	البحث الخامس قال المعلم الثانی فی حیوان	۷۰	فصل فی ان الفلک بسیط -
۱۲۰	المسائل الخ		فصل فی ان الفلک قابل للحركة استدریۃ
۱۲۳	فصل فی کائنات لکو -	۷۱	وان فیه مبدأ میل استدر -
۱۲۴	فصل فی العاوان المركب الذی لمزاج		فصل فی ان الفلک القیبل لکونہ انفسا والخرق والانتیام -
	تفیض طیب من المبدؤ الغیاس صورۃ ترکیبۃ	۷۲	فصل فی ان الفلک علی الاستدارة
	منوعۃ حافظۃ للترکیب -		وانما وان حرکتہ الوضعیۃ الدورۃ سرمدیۃ ابدیۃ
۱۲۵	فصل فی النبات -	۷۳	فصل فی ان الفلک متحرک بالارادة -
۱۲۷	وہیئتا مباحث	۷۴	فصل فی ان الفلک نفعین
	البحث الاول ما یدل علی تحققہ		افضل من الثانی فی العنصریات فی فصول
	النفس نباتیۃ -	۷۵	فصل فی البسائط العنصریۃ -
	البحث الثانی فی تعدید قوی انفس	۷۹	ابطال المذہب الثالث فی حرکتہ الارض -
	النباتیۃ التی یتشارك فیہا النبات الخیوان		
۱۲۸	ولا تشاركہا فیہا غیرہما	۸۲	

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۲۵	داسند لو اعلیہ بوجہ -	۱۵۵	فصل فی الحيوان -
	البحث الثاني ان نفس مغایرة لبدن	۱۵۶	الحا س انجمنۃ اظہارۃ -
۲۱۸	واجزائہ وقرابا و اجسمیۃ و المقار و لواحقہا	۱۷۹	انجمنۃ فی المشاعر انجمنۃ اظہارۃ بثلثۃ ابجاء
	البحث الثالث فی ان نفس رنا طقتہ	۱۸۰	الاول ان اشخ ذکر فی اشعار الخ
۲۲۰	مجردۃ عن المادۃ و خواشیہا -		البحث الثاني ان هذه المشاعر انجمنۃ
	البحث الرابع فی ان نفس رنا طقتہ	۱۸۶	فخلفۃ قوۃ وضعفا -
۲۲۵	ہل ہی حادثۃ اوقدیۃ اختلف فیہ -		البحث الثالث ان ہا محسوسات
	البحث الخامس فی اتحاد النفوس	۱۸۷	مشترکۃ -
۲۲۳	بالجمیۃ اداختلفا فیہا -	۱۸۵	المشاعر انجمنۃ الباطنۃ -
	فہرس ضمیمۃ بعض مساب الہدیۃ السعدیۃ	۱۹۸	والفرق بین النیان والذہول -
	البحث السادس فی ان النفس	۲۰۷	انجمنۃ فی المشاعر انجمنۃ الباطنۃ بابجاء
	تنقل فی الابدان ام لا		البحث الاول قالوا ان للدمع ثلثۃ
۳	البحث السابع فی ان نفس بقیۃ		بطون -
	بعد خراب البدن ولا تقفۃ بنناء		البحث الثاني ان اثبات هذه
۷	البحث الثامن اختلفوا فی ان نفس	۲۰۸	القوی الباطنۃ لا یتوقف علی القول بانہا
	ہل ہی المدرك للکلیات واجزئیات کلیہا ام		مدركۃ شاعرة بذواتہا -
	لکلیات فقط		البحث الثالث انہم اختلفوا فی
۱۲	البحث التاسع فی کیفیۃ تعلق		ان المدرك للجزئیات المادیۃ ہل ہو نفس
	النفس بالبدن -	۲۱۲	او اقوی الظاہرۃ والباطنۃ -
۱۷	البحث العاشر فی مراتب نفس الانسان	۲۱۵	فصل فی الانسان -
۲۱	فی اوراکاتہا		انجمنۃ فی المباحث
			البحث الاول فی ان نفس مغایرة للزنج

خطبة التحفة العلية حاشية الهدية السعيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن هو مبدئ الهداية الحكمة البالغة - وانوار ربوبيته في العالمين كالشمس بازنة - والصلوة والسلام على من بعث شفاة للأسياء ونجاة للعصاة رسول محمد فضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله واصحابه خير آل واصحاب - وبعد فيقول العبد المغترف من بحر فضل ربه الطامى محمد عبد الله ابن الحاج السيد آل محمد الحسينى الواسطى البلكرامى عالمها الشهد بلطفه العليم - وزرقما النعيم المقيم لما رايت تلك الدررة المضئية - والجوهرة البهية - اعنى كتاب الهدية السعيدة في الحكمة الطبيعية للامام الهمام شيخ العلماء الاعلام عيم العلوم والفضائل بحريم الحكم بلا سائل - راس العلماء منقر الفضلاء طبا حكما العالم - مرجع افاضل العرب والعجم - الرحلة المصقع القمام - المجر التحرير العلماء - الذى شهد بحمال فضله المحبب والعاوى مولانا و استاذنا المولوى محمد فضل الحق العرمى الخفى الماتريدى البشتى الخير آبادى - لاقاه الشهد بالرحمة والرضوان - وبأه جنان الجنان صبا الناس اليه من اولى الصناعاته والبراعة - واكبوا عليه بهوى مطواعه - ارتضاه الفحول من العلماء فجلوه و اراء من مدارس الحكماء - اذ كلن اجمل المعانى - سهل المباني - حاويا المطالب عالى مسائل غالية - ومعنى العجز - ولفظا اوجز - بعبارات لائقة - وبيانات شائقة - ومتوعيا لا قوال ودلائل قد خلقت عنها الكتب الدرسية والرسائل بايجاز لا يخلت - واطناب لا يئمل - مع تحقيقات اينقة -

وتدقيقات رقيقة - اشترت الى بعض الاجته من ارباب المطالع السليمة الطباع - ان يصوغه
 في قالب الانبعاغ ليكون على طرف الثمام - بعد ما كان وراة الآجام - فينال كل طالب من اهل
 النزاع وان كان خبير المتاع - قصير الذراع فيا منى ذلك الجيب من سواه - من طلبت العلوم من أسس
 بيان المودة وسواه - ان اوشحه بالحواشي - مزلية للغواشي - توشح البيضا بالكوكب - او كتمين العقود
 نخور الكواعب - واني مع تصور البلع - وقصر الذراع - وقلة البضاغة - في تلك الصنعة - كنت
 متكسرا بال - تنكسر الببال - لو فور الاشغال - وتوفر الاختلال - وكنتي لم يسعني مخالفة الحنين من الخلان
 فحل جزا الا احسان الا الاحسان - فاستوت الله سبحانه مستعينا للصدق والصواب - واخذت
 في تحشية ذلك الكتاب - وقد كان ويدي الاتعاط من كتب الفن بقدر الامكان - ووابي الاخذ
 من عباراتهم بتعمق النظر والامعان - وبذراع اعترافي باني لست ابلأ لذلك - ولا ينبغي
 لمثلي ان يسلك تلك المسالك - ومثلي كمن سجد وليس له بعير - ومن رعى وليس له
 سوام - ومن سقى وقوته سراب - ومن يدعوا الضيوف ولا طعام - ولكن المامور معذور
 وقبول العذر عند كرام الناس مشهور - فان عشرتم ايها الخلان - على الزلة والنيان - فاسدوا
 ذيل العفو والاصلاح - فانه شيمه من ارتدئي برداء التقوى والصلاح - وشذ من ياتي مثلي
 بالتالي من دون ان يخطأ شيئا او ينساه - فمن عفا واصلح فاجره على الله - واذا وفيت الاحتكام
 بفضل الله المنعام في سنة تسعين واثنين بعد الالف والمائتين من هجرة سيد الانام عليه
 وعلى آله التحية والسلام - جعلته تحفة محضرة من جعلت سنة السنة ملتما للشفاة - وعقبته العلية
 محمدا للجهاد - باهت بذاته الرياسته وناهت بحزمه السياسة - سعدت الايام من منظره ولقائه -
 وتزفيت الاعوام بوجوده وبقائه - حاز حظا وافرا من محاسن الفنون والعلوم - ورا على الأديار
 في المشور والمنظوم - تلك العساكر والاجناد - واهرا نافذة في البلاد - عن آباء الامراء الكرام -
 اولي الامر والاعلام - فهدماد العمل بين الآتام - حتى غدت تتوارد الآساو والآرام - فخرج
 بمار المعارف طينه - وخلق لصب السبب بينه فبسط يديه ليدل الايادي - واما نال ناله كل
 حاضر وبادي - واخذ بجامح القلوب باهتزاز التواله والطوارف - واصطاد الافئدة باشراف
 المعارف والعارف - يقهر المال عن غيبه يرئانه كما يقهر المدح عن حسن شمائله انظر

صالح المصطفى

العلماء

<p>اشفی الوری و کنی جوڈہ و کنا والشس کاسفة والبدر منخفا وصبا وان عین راسی مشکل وقفا اعاد خطی سینا بعد ما عفا عزایو نخل فی اغقابہ اشرفا وان یکن سابقا فی کل ما وصفا</p>	<p>اذا اقشع زمان من جسد و بته بسخطه یدع الافلاک مسامته یرى التوقف فی یومی ندی و دعی لئلا یرایع فی انامله یمین امواله کی استفید بها لا یدرک الواصف المطری خصائصه</p>
---	--

وهو الامیر الاعظم - مالک رقاب الامم - الذي ینج الآمال - وینج الاموال ذوقم عظم وعلم عظم و حیل
 احسن الرؤساء اساسا وریا - واطیبهم رایا ورتیا - واطهرهم ذیلا وافرهم نیلا - المرذوبی بهاء
 منظره بهاء الثر الامیر ابن الامیر النواب الحاج محمد کلب علیخان بهادر لازل الاقطار
 بقطار مواهبه ندیه - وایام دولته سرمدیه - ولا برح ذکره الرفیع علی هام المنابر فرقا و جابا
 الاقس الی محدد المجات مشروما وسمیته علی اسمه السنی - وعلته العلی التحفة العلیة
 کما ستمتنتوها باسم جده الهدیه السعیدیه رزق الله تشریف القبول ورتقی الفؤاد
 بالماول والآن نذكر نبذاً من حالات الاستاذ المصنف العلامة قدس سره
 وولد رضی الله عنه وارضاه ببلدة خیر آباد صین عن الشر والفساد فی سنة اثنتی عشرة
 بعد الالف والمائین - من هجرة سیدنا رسول الثقلین صلی الله علیه وسلم وعظم وكرم
 یرجع نسبة الی امیر المومنین عمر بن الخطاب رضی الله عنه وتلمذ العلوم الدرسية والفنون
 الفلسفیتة علی ابيه الیعلی العلامة واللودعی الفخامة امام الافاضل الاعلام مولانا المولوی
محمد فضل امام رزق المدرسه وار السلام النعیم المستدام واخذ الحدیث عن وحید عصره
 وفرید بیره مولانا المولوی عبد القادر بن مولانا ولی اسد المحدث الدیلوی وقرع عن تحصیل
 الکتب الدرسية بالتام - واشتغل فی تدیسها باحسن النظام - وهو ابن ثلث عشرة سنة فی
 عام خمس وعشرين ومانتین واللف وحفظ بعد ذلك کلام اسد الملک العلام - فی اربعة اشهر
 بصغ ایام واخذ الطريقة الجشتية عن شیخ العصر المعروف بشاه وهو من الهی بدار الملک دلی قدس
 سره لحنی والجلی ونشأ فی کمال الفضل والبراعة - وفضل الشائفة والرفاعة وتجرت فی العلوم العقلیه

والنقلية - واثبات على المهرة الكلمة بالنفس القدسية حتى امتلأت الآفاق بصيبت كماله - وشغنت
 الاقطار بفضل جلاله - وكان الغالب عليه من العلوم المعقول - ومن المنقولات العلوم الادبية
 والكلامية والاصول - اما المعقولات ففرق فيها نفساً قدسية وملكة ملكوتية - كان يرمى الطالبين
 نظرياً بتأبيانه الصافي كالمحسوسات المرئية - واما التجال بالخطب والاشعار العربية مع التجنيس
 والاشتقاق وحسن البراعة والطباق وغيره من الصنائع الادبية - فلم يُخلق فيه مثله في البلا
 ولم يات عدليه فيما افادوا جاد - فله فياروتية خاصة مرضية - لم ينسج احد من اهل الهند على منواله
 كلمة من الكلمات العربية - وينيف اشعاره العربية فيما اطلع عليها على اربعة آلاف ونيف مات
 واكثر قصائده في مدح سيد البرية اشرف الكائنات عليه وعلى آله اذكى الصلوات
 واطيب التحيات وبعضها في بحار بعض الكفرة والفسقة من المبتدعين - واما التي بها تعصبه وتصلبه
 في الدين فلم يكن احد في عصره مثله في فنونه وغرارة علومه وحسن بيانه - وطيب بيانه وكمال تحقيقاته
 ووفور دقيقاته وعلو الذهن والذكا والفضل والعلو والفكر الثاقب - والحمد لله الصائب حتى من كان
 في زمنه من العلماء الراغبين ظلت اعناقهم له خاضعين - وقالوا منا بما جازنا من فضل الحق المبين
 ومن اعرض عنه وكبر فخر على الله وتكسرت فلم سكت من الكملار - صاروا غرضاً للسام السفها - ظناً
 منهم بانهم بالانكار من الانكار يعيدون - ويل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - فكانت
 شياخ بجنابه مطايا الطلاب لئيل تحقيقات لم ترشدا اليها في سفر ولا كتاب ويايته الطبار التحصيل والعلو
 للتكليل من كل مكان يحق - وفتح عيوق - وينزل ربا ع بالعدو والاصال - جمع من الركبان
 والرجال ليحل عقد الاعضال من المسائل الحكيمية وتخل عقال لصحاب من الدقائق العلمية ولكونه
 فذاني استباق العوالي - وجوهراً فرداني انواع المعالي - كان يُعززه ويلازمه الرسا والسلاطين
 وتعمله عماد السلطنة والاساطين فكان ذوا جابته وجابته ورفاته ونباهته وعيش رغيد رائخ - ومغيم
 رخي ساخ - ومع علوشاته ورفقه مكانه في المثالة والثرا والتباله والغنا - كان يوشى طلبته العلوم
 ويخفض جناحه للخاضعين ممثلاً بقوله عز من قائل وخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين
 ولا يشغله مازقه الله من الاييال والمجالوا الصافات من الجياود عن طاعة الله فيما امره وهناه
 فكان من رجال التليم تجارة ولا يبع عن ذكر الله ^{سبحان} حسيه رهن صحبت السلطان +

قبله في تذكّر الرحمن - وكان مواظباً على ختمه القرآن في كل أسبوع من الايام - والصلوة النافذة في
 جوف الليل والناس نيام فمن كان مواظباً على التطوعات فظنك به في المكتوبات وكان
 رحمه الله وفياً بالطلاب - حريصاً على تدريس اولي الاقوام والاباب - وكان دينه الاقوام بالتمام
 سهلة الانقمام - ولا يسأم مما يستفهم عن التقييم - ويسوي بين ولده وفلذة كبده وبين احد من الطلبة
 في الارشاد والتعليم - ولا يزال يعتنى بطلبة العلوم اعتناء الامام بالامة - ويعتنى من علومه العلماء
 علوماً مجتمة - الى ان توفت دعائم اعلامه - وطوت الدنيا صحائف ايامه كعادتها في الذين خلوها من
 قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً - فادرج الفصل في اثاره الكفانه - ووفن العلم بانذاته ووقعت تلك
 الدياته الاثني عشر من صفر سنة ثمان وسبعين - ومانتين والفت من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه
 على آله الخيره واصحابه البره ومن مصنفاته رحمه الله تعالى رساله سماها بالجنس الغالي في شرح الجوسر العالي
 وحاشية لشرح سلم العلوم للقاضي محمد مبارك الجوفاموي - وحاشية الافق المبين للمير باقر واماد - وحاشية
 تلخيص الشفا للشيخ ابو علي بن سينا - وبها الكتاب الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعية - ورساله في تحقيق العلم
 والمعلوم والروض الموجود في تحقيق حقيقة الوجود ورساله في تحقيق حقيقة الاجسام ورساله في تحقيق الكلي
 الطبعي ورساله فارسية في تحقيق التشليك في الماهيات ورساله في تاريخ فتنه الهند بعبارة عربيه
 بليغة بديعية - وما سواها من المكاتيب والتعاريف والقصائد العربية - واذ كانت هذه الدرر المنظومة
 والمنشورة اشتتاً - شتم على ساق الحجة لتظنها في سلك التاليف من ستمى العلماء اسمائاً
 وهو البحر الزاخر والحجر النبيل التاثر امام الابد باقدرة الارب العالم الاجل العلامة السامي مولانا
 واتونا المولوي جميل احمد البكرامي لازالت شهب افاضته منيره وجواهر قرائحه
 مستنيره فينظم في هذه الايام تلك الفرائد - ويكشف الاستار بشرح معانيه عن وجه هذه الخزانة
 هذا وما قلت في ذلك من صدق المقال - غير مطر ولا غل فلولعمرى دون قدره - وشاع
 من تمام بده - والافيضيق نطاق العقول - عن ادراك ما كان يحيط من المنقول المعقول -
 والآن اشجع في ما روم واريد - آمل من فعل ما يشاء ويحكم ما يريد - نيل الرشده والصواب
 في كل باب اليه المرجع والمآب

مزالباس ملوقاشيم مجلى الظلم والظلم سعيده الجهد والعلم كاشفت الضير والضرر ناثر الله والله
 محمد سعيده خان بهادر - لازالت ايام دولته ابدية والاقطار بقطار جوده ندية - وحضرة
 بخلمار شيد السعيد بن السعيد المعيد المجيد المجيد ذى الجود القريب والغرم البعيد
 والراى السيد ولبطش الشديو العدة والعديد والكرم المديد والنجدة القديم والنجدة الجديد
 وانخلق الملح وانخلق الحلو والاباء المر محمد يوسف عليخان بهادر لازالت سدة السنية

قوله (مزالباس ملوقاشيم) مر بالضم والتشديد تخذ لباس الغناب الشدة في الحرب وانحلو بالضم شيرين واثيم جمع اثيم
 بنى الصلوة اسم مر بالسينى شدة في الحرب للابطال والعمارة وقرضاب للبناء والعمارة وعلوا النصال لمن صاهم من
 تبه وارضاه قوله (مجلى الظلم والظلم) تجلية روشن كردن ۱۲ صراح - وودو كردن وكشادن في القاموس جلا التهم عنه اذ
 وظلانا لا كرهته عنه كجده وانظلم الاول بالضم ستم كردن والثاني بالضم ثم الفتح جمع ظلمة بمعنى تاريخي - اى كاشفت
 الجور ونذبه عن الرعايا وبنوار فيضه مضمي ظلمات البرايا - قوله (سعيده الجهد والعلم) الجهد بالفتح مجتهد والعلم بفتح
 معين خاص لشي وفيه ايا الى ان علم الممدوح سعيده قوله (الضير) بالفتح كزندرسا نيدن وانضر بالضم نختي
 وبدمالى وكزند قوله (ناثر الله والله) نشر ما كندن وانذاخن الله بالفتح نكوتى وكارنيكوس والله الثاني بالضم
 جمع ذرة بمعنى مراد يد بزرگ ۱۲ صراح قوله (والاقطار بقطار جوده ندية) الاقطار جمع قطر بالضم بمعنى طرف
 وكرانه - وقطار بالكسر جمع قطر بالفتح باران واحده باقطرة تداوة ترى ندية تر ودم ۱۲ صراح - قوله (بجمله)
 بجمل بالفتح فزند قوله (العبيد المعيد) عميد القوم سيدهم والمعيد بضم الميم المطيق يقال هو معيده
 لهذا الامراى مطيق - قوله (المجيد المجيد) المجيد الاول بفتح الميم على زنة فيصل بمعنى الما جد الشريف الكريم
 والثاني بضم الميم على زنة معيد من ايجاداى بالنجدة قوله (البطش) بالفتح حملة كردن ۱۲ قوله (والعدة)
 بالضم سازوسان ۱۲ صراح قوله (والعديد) بالكسر المار الذى له مادة لا تنقطع كما العين والكثرة
 في الشئ ۱۲ قاموس بينى مال من الاموال والخزائن كما العين لا تنقطع قوله (المديد) الممدود الطويل
 قوله (النجدة) الاول بالفتح المعنى والعلة وانما وصفه بالقديم لانه كان متوارثا عن آباءه لا مجال لآبائه والنجدة
 الثاني بالكسر الاجتهاد في الامراى اجتهاده في امور الملك والسلطنة كل آبن جدي فيجده ويجده اجتهادا جديدا
 في ما ينفع الرياسة وفيه قوله (الخلق) الاول بالفتح المنيأة والصورة كما قال الراغب وانخلق الثاني بالضم بضمين
 سبية وان في الملح والحلوم صنعة الطبايق لا يخفى قوله (سدة) السدة العقبة والسنية المرتفع -

مخراً لجباه الصید و مستلاً شفاه الصنادید فان هرب علیها قبول القبول فموناية المامول وها
 انا اشرع في المقصود متوكلا على ولي الخير والجدو اعلم ان الحكمة علم باحوال الموجودات اعياناً
 كانت او معقولات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية ومن قيد الموجودات في
 تعريف الحكمة بالاعيان لم يقيد المنطق من الحكمة والحق انه منها والتقييد بالاعيان يخرج الفلسفة
 الاولى اعني العلم الكلي الذي هو قسم من الحكمة الالهية من الحكمة لان العلم الكلي باحث عن الامور
 العامة التي لا وجود لها في الاعيان كالوجود والامكان اذ لا وجود لهما في الخارج واللازم لتسلسل
 الاستحصال اذ لو كان للوجود مثلاً وجود في الخارج لكان لوجوده ايض وجود في الخارج ولو وجوده ايض
 وجود في الخارج وبكذا وكذا الاسكان مثلاً لو كان موجوداً في الخارج لكان امكان الامكان ايض موجوداً
 في الخارج وامكان امكان الامكان ايض موجوداً في الخارج وهكذا الى غير النهاية
 واللازم باطل فالملزوم مثله فالصواب ان لا يقيد الموجودات في تعريف الحكمة

قوله (مخراً لجباه الصيد) المخرط من الخرمه يعني يروي در افتاد و اجباه بالكسر جمع جبهه ميثاني وآصيد بالكسر
 جمع صيد يعني سربند وانه الكبر قوله مستلاً شفاه الصناديد مقول او ظرف من الاستلام بمعنى سودون
 سگ بلب و الشاه بالكسر جمع شفة بفتحين لب واصلاً شفته و الصناديد جمع صنديد بالكسر بمعنى سردار و همزة صراح
 قوله قبول القبول الاول بالفتح باديش ضد دبور و الثاني بالفتح پذيرفتن قوله لم يبيد من الحكمة بل عد
 فنا علته براسه وذلك لان المنطق باحثه عن احوال المعقولات الثانوية التي ظرف عرضها الذهن ۱۲
 قوله والحق انه منها كما يدل عليه كلام الشيخ في مواضع من كتبه قال في اول اولي الهيات الشفاه العلوم الاخرى
 اما حلقية واما سياسية واما رياضية واما طبية واما منطقية وليس في العلوم الحكيمية علم خارج عن هذه القسمة
 و هذا نص في ان علم المنطق من اقسام الحكمة عند الشيخ فاما انه داخل في اتي قسم من اقسام الحكمة فيسمى ۱۲
 قوله واللازم باطل الی - ولا يلزم الاستحالة على تقدير كون هذه الامور موجودات ذهنية لان التسلسل في
 الذنبيات منقطع بانقطاع الاعتبار و اعلم ان هذا الدليل مأخوذ من ضابطه و ضمناً صاحب التلويحات و بي
 ان كل ما يتكرر نوعاً كل ما يتصف اتي فرد يفرض بمفهومه اعتباري ليس بوجوده في الخارج لان الفرد
 العارض غير المعروض لاستحالة عروض الشيء لنفسه الفرة العارض اليه متصف بما هو فرد منه على هذا التقدير و الكلام
 في عارض العارض كالکلام في العارض و هكذا الى ما لا يتناهي فلو كان الكلي التكرار النوع موجوداً في الخارج

(بسمه تعالی)

بالايمان ويقال ان المنطق الباحث عن احوال المعقولات كالكلية والذاتية والعرضية بحسب
والفصلية والموضوعية والمجولية وكونها قضية او عكس قضية الى غير ذلك قسم من الحكمة ثم الحكمة
لما كانت عبارة عن العلم باحوال الموجودات والموجودات منها امور وجودها بقدرتنا واختيارنا
كافعالنا واعمالنا ومنها امور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالسما والارض كانت الحكمة على
قسمين الاول باحوال امور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بالواجب بجمانه وصفاته ولعلم بالمار
والارض مثلاً والثاني علم باحوال امور وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بحسن العدل قبح الظلم مثلاً

(بقية صفحہ) لكان جميع افراده الغير المتشابهة موجودة في الخارج مرتبة اذ بعضها مقدم بالمعرفة وبعضها متأخر بالعارضية فيلزم
التسلسل المستعمل وبنها كلام طويل مذکور في موضعہ ثم ہننا کلام و ہوان الوجود والامکان وغيرهما من الامور العارضية بوضوح
في بابها بل محمولاً ثبت للايمان فتقولان الوجود زائد مسناه ان الوجود تصفت بوجود زائد والامکان كذا مسناه ان الممكن متصف بمكان
كذا وانت تعلم ما فيه اما اولاً فلانه يمكن مثل هذا التكلف في المنطق ايضا بان يقال المعقولات الثانية محمولات تثبت للمعقولات
الاولى الموجودة في الايمان فجزء حينئذ ان يكون المنطق من الحكمة واما ثانياً فلان المسائل ما يطلب بالديس او التنبه في لا يكون
الانظرية اذ بديهية خفية واثبات الامور العارضة كالوجود والامکان مثلاً للامور الموجودة الممكنة ليس بنظري ولا بديهي فكيف
يكون اثبات الوجود والامکان مثلاً للوجود والممكن مسئلة من مسائل الفن لا يقال اثبات مطلق الوجود والامکان للوجود
والممكن ان كان بديهيًا اوليًا لكن اثبات الوجود مع قيد كونه زائد او اثبات الكيفية الذاتية للممكن ليس بديهي بل نظري ومجرب
في فن الامور العارضة لانا نقول الزيادة ثابتة بالذات للوجود فيكون المسئلة قولنا الوجود زائد فيكون الزيادة ثابتة للوجود ومن
فصار البحث عن عوارض الوجود فهو الموضوع واما ثانياً فلانه لا يصح ما ذكر في بعض المسائل قطعاً كما يقول الغلاسنفة الوجود قديماً بالذات
من حيث هي والامکان علة الحاجز وغير ذلك واما رابعاً فلان المبادي ايضا احوال النظرية كما لا يخفى فلا بد للبحث عنها من فنون الحكمة
ولا يصلح فن البحث عنها سوى فن الامور العارضة وما قيل ان الامور العارضة انا هي المشتقات وهي موجودات في الخارج فبهي اولاً
ان المشتقات لا تقبل ان تثبت لها المحمولات اذ لا معنى لقولك الوجود زائد مثلاً وان اثبت لها المحمولات بان يقال الوجود متصف بوجود
زائد الى قول من يقول ان الامور العارضة محموله الاول ارتكاب كونها مشتقة الى فائدة وثانياً ان المشتق لا يزيد على المبدأ الا بتفهم بصيغته ومعجم
الصيغة غير لائق بالبحث في الفنون العقلية فتعين المبدأ للبحث فثالثاً ان المبادي والمشتقات سواميان في عدم وجودها في الخارج نعم ذات المشتق
له مصداق موجودة في الخارج لكن الامر العام انها مفهومه وقد يقال ان المبادي والمشتقات متحدان بالذات كما حقه بعض اهل التحقيق فجزء
وجوده بما في الخارج دون الآخر تحكم وجواب بان لو سلم فالتساير لا اعتباري ايضا قد يورث الاختراق في الوجود كما ان الطبيعية لا بشرط

وغيره مما لا يخفى على من يتعمق في هذا الفن

والقسم الاول يسمى حكمة نظرية والقسم الثاني يسمى حكمة عملية وغاية الحكمة النظرية والحكمة العملية تكميل النفس في قوتها وذاك ان للنفس قوتين قوة بها تدرك الاشياء واحوالها وتسمى قوة نظرية وقوة على الاعمال بها تتحلى بالفضائل وتتحلى عن الزائل وتسمى قوة عملية فالحكمة النظرية وهى العلم بامور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا غايتها ان تستكمل القوة النظرية للنفس بحصول العلوم التصورية والتصديقية بامور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وليس غايتها ادخال شئ في الوجود بل العلم والمعرفة فقط والحكمة العملية وهى العلم بامور وجودها بقدرتنا واختيارنا غايتها ان تستكمل القوة النظرية للنفس بحصول العلم التصورى والتصديقى بامور وجودها بقدرتنا واختيارنا ليحل ويدخل في الوجود فتستكمل قوتها العملية بحصول العمل بفعل فتكون الحيوة الدنيا سعيدة فاضلة والحيوة الاحسر وبتة صالحة كاملة وتتحلى النفس بالصلاح وتتحلى عن الفساد وتنتظم بذلك كل ما لها من امور المعاش والمآل ثم الحكمة النظرية على اقسام ثلاثة لانها باخنة عن احوال الامور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وتلك الامور على اقسام فتمها امور تقتصر في وجودها الخارجى والذمنى الى المادة كالانسان والحيوان مثلاً فان الانسان لا يوجد ولا يتصور الا في مادة خاصة ذات مزاج خاص اذ لا يوجد ولا يتصور انسان من خشب او حديد مثلاً ومنها امور تقتصر في وجودها الخارجى الى المادة ولا تقتصر اليها في وجودها الذمنى كالكرة والمثلث والمربع فانها لا تتوقف على مادة خاصة بل تتصور في اية مادة كانت كالخشب والحديد وغيرهما ومنها امور لا تقتصر في الوجود الى مادة

قول حصول العمل الخ - قال الصدر الشيرازى في حاشى النبات الشفاء يلزم على ما ذكره استكمال العالى لا بل السافل وان يكون السافل غاية كمال العالى وانت تعلم ان المقصود توقف استكمال القوة العملية على استكمال القوة النظرية لان الاول غاية للثانى وايضا يجوز ان يكون السافل مقصوداً بالذات فيعمل الثانى وسيلة لتصيل السافل كما ان العلم بالطبيعات بسببها يتوقف على تفصيل الاولى مع كونها ادون منها فاعلم ان الحكمة النظرية اشرف من الحكمة العملية اما اولاً فلان المقصود من الحكمة العملية الاعمال والعلم فيها وسيلة اليها والوسيلة في كل شئ اخس من المقصود فالعلم بالا عمل يكون ادون منزلة من تلك الاعمال وتلك الاعمال خفية لا تبين الى المعارف الاولية وما قيل انه لا يدل على كون العملية نفسها ادون من النظرية انما يدل على انها من حيث انها وسيلة الى العمل ادون منها ليس بشئ لان العملية عبارة عن العلم من حيث انها وسيلة الى العمل لاعلم مطلقاً واما ثانياً فلان النظرية تبقى بعد خراب البدن البصر بخلاف العملية ولا ريب ان الباقي اشرف من الزائل -

اصلا كالاله الحق بل مجده والمفارقات القدسية والوجود والامكان وغيرهما من المعقولات
 العامة والمفهومات الشاملة فان كانت الحكمة النظرية علما باحوال امور تقتصر في الوجودين الى المادة
 كالعلم بان الهوا يتكون ويفسد وان الفلك متحرك على الاستدارة ففي الحكمة الطبيعية والحكمتان
 علما باحوال امور تقتصر الى المادة في الوجود الخارجي دون الذهني كالعلم بان كل مثلث فان زواياه
 الثالث مساوية لثلاثين ففي الحكمة الرياضية والحكمتان علما باحوال امور لا تقتصر الى المادة في الوجود
 كالعلم بان الواجب سبحانه عالم قادر فالعلم بان الوجود من المفهومات العقلية ففي الحكمة الالهية والمنطق
 قسم منها والحكمة العملية ايضا على اقسام لانها باختره عن احوال امور وجودها بقدرتنا واختيارنا
 تلك الامور ايضا على اقسام فمنها متعلق بمصالح شخص واحد ليعلمها ويعلمها لاصلاح معاشته
 ويتجلى بالفضائل وتغلي عن الرذائل ومنها متعلق بمصالح جماعت مشتركة في المنزل
 كمثل ما يجب ما بين الوالد والولود والمالك والملوك ومنها متعلق بمصالح جماعته
 مشتركة في المدينة والملك كمثل ما يجب ما بين الرئيس والمرؤس والملك والرعية

اقسام الحكمة الالهية

قوله كالاله الحق بل مجده والمفارقات القدسية فانها غير محتاجة في الوجودين الى المادة التي هي مصدر التغير ونوع
 الحدوث بل غير مقترنة بها اصلا بل انتما عن القوة والعدم اذ ما يمكن لهما من الكالات حاصلة لها بالفعل والا فاما ان يكون
 جميع الكالات الممكنة لها حاصلة لها بالقوة او بعضها بالقوة وبعضها بالفعل وعلى التقديرين يتحقق هناك مكان
 استعدادي فلا بد من مادة قابلة لذلك الاستعداد وهي مختصة بالاجسام فلا تكون مجردة برف
 قوله الوجود والامكان وغيرهما من الامور العامة وان كان لا يتنسخ اقرارنا بالمادة لكنها غير محتاجة اليها اذ لو كانت
 محتاجة اليها لما كانت موجودة الا فيما مع ان الامر ليس كذلك قوله في الحكمة الرياضية اناسي بالحكمة الرياضية
 لان انفس تراض من حيث الاتقال عن المسموسات الى ما له تجردا ويقال لها الحكمة الوسطى ايضا كونها برزخا
 بين الماديات والمجردات اذ ليس لموضوعها تجردت كوضوع العلم الاعلى ولا اختلاط محض كوضوع العلم الاوسط يقال لها
 التعليق ايضا لانه كان من طاب قدما فلا سفة انهم يعلمون صبيانهم بادي بدر هذا العلم اذ الخيال محصل عظيم
 في العلم والخيال غالب على الصبيان وايضا لتمرن اذ بانهم على تعليم الحق وهم الصدق قوله منها
 اء من الحكمة الآتية لاندراج موضوعه في موضوعه الا انه لكونه غير مقصود بالذات وكونه وسيلة اء
 سائر العلوم وكون البحث فيه من جهة الايصال افر عن السلم الآتية

فان كانت الحكمة العلية علما بالقسم الاول سميت تهذيب الاخلاق كالعلم بالمخبرات
 لتكسب والعلم بالسيات لتجتنب وان كانت علما بالقسم الثاني سميت تبدير التنزل وان كانت
 علما بالقسم الثالث سميت بالسياسة المدنية وقد ضرب الناس صفحا عن
 مزاولتها واعرضوا الا قليلا عن محاورتها فان الملة الخنيفية البيضا والشريعة المصطفوية
 الغرارة قد قضت الوطر عنهما على وجه هو اتم تفصيلا والوحى الالهى الربانى قد انغنى عن اعمال
 الفكر الانسانى فيها بما هو اكثر نفعا واكثر تفصيلا وكذا عن الحكمة الرياضيه باقسامها الاربعه
 التى هى الحساب والهندسة والبيأة والموسيقى مع كثرة منافعها وفوائدها وثاقه اصولها
 وقواعدها وكون اكثر مسالكها يقينيه واكثر دلائلها قطعيه لا تخمينيه وذلك لاقتنائها غالباً

قوله صفحا صفحا يلو وضرب صفحا اى عرضت عنه وتركته قوله عن مزاولتها زادله مزاوله ماوله وطالبه قاموس قوله محاورتها
 محاورت خواستن چيزه وكارسه قوله الخنيفية راست وحق غير ما لى كجى قوله المصطفوية نسبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقياس
 النسبه يقضى ان يكون المصطفية ولذا قال الجاربرى فى شرح الشافية قول العامة مصطفوى غلط وهو صواب مصطفى بمعنى بسبب القياس لکنها
 جاءت على خلاف القياس وقد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما يوقاس النسب كما قال الشيخ الرضى وقد افادنا كثيرة فى شرح الشافية وغيره فى غير هذا
 وتعدو وبذا اللفظ الخاص فى كلام الاجل من العلماء العربيه واشتهر على اسمهم فيكون شاذا فى القياس مطردا فى الاستعمال قال
 العلامة السيوطى فى خطبه كتابه الجامع الصغير هذا الكتاب ادعت فيه من الكلم النبويه الوفاة من الحكم المصطفوية منوفاة وقال العلامة
 القرزى فى شرحه المصطفوية منسوبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وورد فى شرحى بداية الحكمة للصدر الشيرازى والقاضى الميبدى
 لان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطر عنها - وقال الحشى مولانا محمد القنوجى القياس المصطفية وافاد الحشى مولانا محمد السديلى لعل
 الشارح سلك ههنا مسلك المشهور ان الغلط العام فصيح - واذا كان مطردا فى الاستعمال فلا مشاقه فى ايراده وان كان مخالفا للقياس
 وقد اوردته الاستاذ العلامة قدس سره اظهارا لخذ القوم باللفظ المشهور الوارد عنهم قوله لاقتنائها غالباً انما كان المشهور فى وجه
 الاعراض عن الرياضى انها سببية على الامور الموهوبه كالدوائر الموهوبه عنهما فى البيأة اورد عليه انه ان اريد بالامور الموهوبه ما لا يكون وجوده
 الا باختراع من الوهم فلا نسلم اقتناء مسائل الرياضى على الامور الموهوبه لهذا المعنى لان الدوائر والنقطة والنقاط التى تتعين بحركة الكرة
 على نفسها كالمسطح والمجاور والاقطاب وان لم تكن موجودة فى الخارج الا انها تتحيل تخيلا صحيحا وان اريد بالامور الموهوبه ما لا يكون
 موجوده فى الخارج وان كانت موجودة فى نفس الامر فكونه له للاعراض ممنوع وقر المصنف العلامة قدس سره بحيث لا يراد به الاعراض
 وماصل ان الرياضى يتعلق الى امانة الوهم واما الخيال وليس للاعمال الروية فيه كثيره من ذلك وهذا المعنى يحسن وجباله لعدول الاعراض ١١

على التحليل فلما لم يكن لأعمال الفكر والروية فيها مدخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والالهيّة اعرضوا
 عنها الاقليل وآثروها بالتحصيل فحسن في هذا المختصر بصدد الحكمة الطبيعية تتوكلين على الله ونعم الوكيل علم
 ان في هذه الرسالة مقدمة وثلاثة فصول مقدمة قد عرفت تعريف الحكمة الطبيعية وهي انها علم باحوال
 امور تقتصر في الوجودين الى المادة وموضوعها الجسم الطبيعي من حيث انه صالح للحركة والسكون او من
 حيث اشتماله على قوة التغيير او من حيث انه ذو مادة او من حيث انه ذو طبيعة وانا قيدنا الجسم بالذي سمي
 الجسم يطلق بالاشترک على معنيين الاول هو الجوهر المحسوس المعلوم بوجوده بالضرورة ويسمى بالجسم
 الطبيعي لاشتماله على الطبيعة وستعرفها ان شاء الله تعالى والثاني الكمية السارية في الجسم الطبيعي المتناهية
 في الجهات الثالث اعني الطول والعرض والعمق ويسمى بالجسم الطبيعي لكونه موضوعا للحكمة الطبيعية
 اعني الحكمة الرياضية والذي يدل على تغاير المعنيين انك اذا اخذت

قوله اعرضوا عن الاقليل قد نوقش في رفع قوله قليل بانه مستثنى في الكلام الموجب ويجب فيه النصب والصواب
 ان الكلام الموجب اذا كان ايجابا لفظا لا معني فان روعي جانب معناه ايجابا جعل المستثنى بدلا عن المستثنى منه
 اذا كان المستثنى متصلا بعد الاو وموزعا عن المستثنى منه فانه في حكم كلام غير موجب قال الشيخ الرضوي في شرح
 الكافي علم ان لاختيار البديل في المستثنى شرطا احدهما ان يكون بعد الاو متصلا وموزعا عن المستثنى منه المشتغل
 على استفهام او نفي او نفي صريح او ما اول انتهى وقال ابن المنظم المنصوب بالا على اربعة اقسام منه ما يختار اتباعه
 ويجوز نصبه على الاستشعار بان كان الاستشعار متصلا واخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الانفي لفظا او
 معني مثال تقديم النفي معني قول الشاعر وما الصبرية منهم منزل خلق عاف تغير الا النوى والوتر فان تفسير
 بسني لم يبق انتهى مختصرا واذ كان معني قوله اعرضوا له يا تو را عي الاستاذ العلامة قدس سره اولاجاب لفظا لا ايجاب
 فقال اعرضوا الا قليلا عن محمولها نصب قليلا وثانياً جانب معناه النفي فقال الاقليل بالرفع وكلاهما
 صحيحان قوله ونعم الوكيل هو كقوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل اے نعم الموكل اليه هو كذا قال البيضاوي قوله
 اذا اخذت الجزئي انك لو اخذت شتمته واحدة وشكلتها بشكل كالمكعب متلا عنصرت لتلك الشتمة نهايات والعباد
 مخصوصة بين تلك النهايات ثم اذا غيرت ذلك الشكل وشكلتها بشكل آخر بطلت هذه النهايات والعباد كلها اما الشخص
 بالنوع والجميعة والطبيعية للشتمه باق بشخص فاعلم ان هذه الابداد والنهايات والقادر كلها عرضيات لو كان شئ منها مقوماً
 للجسم الطبيعي لم يبق الجسم واحداً للشخصه عند زوال المعنى اذ الشخصه فكيف بزواله بنوعه -

شعنا بعينها وشكلتها باشكال مختلفة بان جعلتها اارة كرة وتارة مكعباً وتارة اسطوانة
مثلاً فالجسم الطبيعي باق بعينه وقد تغيرت كميته السارية في جهاته تغيرات شتى او اخذت باء بعينه
فجعله تارة في كوز وتارة في قصبة وتارة في اناء آخر فالماء وهو الجسم الطبيعي باق بعينه وقد تغيرت
كميته السارية في جهاته على حسب تبدل ظروفه وغير المتبدل غير المتبدل فالجسم الطبيعي غير الجسم
التعليمي ولما كان موضوع هذا العلم هو الجسم الطبيعي بالحيثيات التي ذكرنا وقد تحقق في فن
البرهان ان الموضوع واجزائه التي يتألف هو منها وتحقق حقيقته يكون مفروضاً عنها في العلم
تحقيقاً باهية الجسم انه بل هو مركب من الاجزاء التي لا تجزى او هو مركب من المادة والصورة
او هو جوهري بسيط متصل في نفسه او هو مركب من جوهر وعرض هو المقدار ليس من مسائل الحكمة
الطبيعية وانما هو من مسائل الحكمة الالهية كما سذكر ان شاء الله تعالى ولكن قد جرت العادة
بذكر هذه المسائل في فروع الحكمة الطبيعية لتوقف اكثر مسائلها على تلك المسائل فلا يستيقن
اكثر مسائل هذا العلم حق الاستيقان ما لم يحقق حقيقته الجسم الطبيعي فلا جرم قد منا تحقيق حقيقته
على البحث عن عوارضه الذاتية والاقوال المنسوبة اليه ليكون المتعلم على بصيرة ويقين وعقدنا
لبيانة فصلاً في تعريف الجسم الطبيعي وبيان المذاهب فيه فعرّف الجسم
الطبيعي بانه هو الجوهر الطويل العريض العميق بمعنى انه جوهر يمكن ان يفرض فيه بعد كيف شئت
وهو الطول ثم بعد آخر مقاطع له على زوايا قوائم وهو العرض ثم بعد آخر مقاطع للبعدين على قوائم
وهو العمق فالجوهر جنس وما بعده كالفضل والمراد بالامكان هو الامكان الذاتي بحسب قولنا بحسب

قوله اذ اخذت الخ فان قلت ما ذكرتم انما ثبت ان الاجسام التي تختلف اشكالها متصلة في انفسها لكن الثابت
بالبرهان ان الجسم المفرد متصل في نفسه فجزان لا يكون شئ من هذه الاجسام المحسوسه الامر كما ويكون اختلاف
اشكاله انتقال الاجزاء من جهة الى جهة واما الجسم المفرد فلا تختلف اشكاله قلت يمكن اثبات اختلاف الاشكال في الجسم
بشئ ما قيل في اتصال الاجسام الدقيقة طبيعية اذ الاجزاء الوهية موافقة في الحقيقة للاجسام التي تختلف اشكالها
وادعوا عما يمكن اختلاف اشكال تلك الاجزاء ايفر قال السيد المحقق في حاشي الحاشيات ان امكان القسمة الوهية
يستلزم امكان القسمة الانفكاكية ولا شك ان امكان الانفكاك يستلزم امكان تبدل الاشكال وكما ان امكان
الانفصال يدل على وجود الهيولى كك امكان التبدل يدل على وجود الجسم التعليمي وفيه نظرون جواب +

وبالتفرض التجويز العقلي المطابق للواقع لا التقدير حتى فيقتضى التعريفات بالمجردات فان فرض الابطاح
 فيه من قبيل فرض السيميلات وقيد التقاطع على القوائم ليس احترازاً بل ايقاظاً لتام الحد ثم الجسم التام
 من اجسام مختلفة الطبائع كالجيو ان او متفقه الطبائع كالجسم المركب من جزئين من الارض متماسكين
 واما مفرد ليس مركباً من الاجسام فاجسم المفرد قابل للتجزى والانقسام الى اجزاء مقدارية التبة بنحو
 من انحاء القسمة التي تعرفها عنقريب فاما ان تكون اجزأوه الممتدة فيه حاصلة موجودة بالفعل او تكون
 موجودة بالقوة على التقديرين فاما ان تكون تلك الاجزاء متناهية او غير متناهية فمذهبه اربعة مذاهب

قوله كالجسم المركب - هذا التمثيل اولى من التمثيل بالسري كما هو المشهور لان السري ليس مركباً من اجسام متناهية الطبائع قوله
 فمذهبه اربعة مذاهب - قال المحاكم في حصر المذاهب في الاربعة كلام لان مذهب بقراطيس المشهور ومذهب بعض المعتزلة من تركيب
 الجسم من السطوح الجوهرية المركبة من الخطوط الجوهرية المركبة من الاجزاء المفردة لا يندرجان في شئ من المذاهب الاربعة المذكورة
 قال وجه التقييم على هذا ان الجسم اما فيه اجزاء بالفعل او اجزاء بالقوة وعلى الثاني اما متناهية او لا متناهية فالاول مذهب الشهرستاني
 والثاني مذهب الحكماء وعلى الاول تلك الاجزاء اما مستحيلة الانقسام او ممكنة الانقسام وعلى الاول في المتناهية او غير متناهية
 فالاول مذهب المتكلمين والثاني مذهب النظام وعلى الثاني تلك الاجزاء اما اجسام وهو مذهب بقراطيس والاول وهو مذهب بعض
 المعتزلة هذا كلامه في هذا التقييم حرازة لانه صريح في ان النظام قائل بكون اجزاء الجسم مستحيلة الانقسام غير متناهية ليس الامر
 كذلك ان مذهب النظام هو ان اجزاء الجسم لا متناهية بالفعل واما انها مستحيلة الانقسام فلا زمة عليه بوليس قاطلاً بل لا بد
 للزامة الجزر الذي لا يتجزى مبيانات طويلة ولو كان مذهبه ذلك لما احتاج اليه ثم قال ان مذهب بعض المعتزلة اقل في
 المتكلمين فاية الامران المتكلمين قائلون بتركيب الجسم من الجوهر المفردة تركيباً اولياً وبعض المعتزلة قائلون بتركيبه تركيباً ثانوياً
 وبالتالي اذ لا يقول احد بتركيب الجسم من السطوح والخطوط وهي مقادير واعراض واما المذهب الخامس فليس
 في الجسم المفرد الذي كذا حافيه هذا كلامه واعترض على قوله اذ لا يقول احد ان مذهب اربعة من اجزاء عند العقل
 ان يكون الخط والسطح جوهر كالجوهر المفرد البرهان قضى بالطلان فلا يقتضى ان لا يكون مذهباً لاحد فلا استبعاداً بان الخطوط
 والسطوح اعراض ولا يذهب ان المتعرض غفل عن مقصوده اذ مقصوده ان اصلاً لا يقول بتركيب الجسم من السطوح
 العرضية والخطوط العرضية حتى يكون ذلك مذهباً وراى مذهب المتكلمين بل انما قال بعض المعتزلة بتركيب
 الجسم من السطوح والخطوط الجوهرية المركبة من الجواهر المفردة وليس غرضه نفي كون تركيب الجسم من السطوح
 والخطوط مستنداً كجوتنا اعراضاً +

الاول ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم قنابيه موجوده فيه بالفعل وعلى هذا يكون الجسم
مولفا من اجزاء موجوده لا تتجزى غير قابله لتو من انحاء القسمة لانها لو كانت قابله لتو من انحاء القسمة
كانت اجساما فلا يكون المؤلف منها جسام مفرداه قد كان الكلام في الجسم المفرد هذا خلف وهذا مذنب
جمهور المتكلمين الثاني ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم قنابيه موجوده فيه بالقوه وعلى هذا يكون الجسم متصلا
فيه جزر بالفعل لكنه قابل للقسمة والتحليل الى اجزاء لا تتجزى ولا تقبل الانقسام وهذا مذنب عبد الكريم
الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل الثالث ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم غير متناهيه
موجوده فيه بالفعل وعلى هذا يكون كل جسم مشتملا بالفعل على اجزاء لا متناهيه بالفعل وهذا مذنب انظام
من المتكلمه وبعض الاقدمين من اليونانيين الرابع ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم غير متناهيه
موجوده فيه بالقوه فالجسم متصل بالفعل ليس فيه جزر ومفصل كما هو عند من لكنه قابل للقسمة الى النصف
ونصف ونصف ونصف ونصف مثلا وهكذا الى غير النهاية فلا تنتهي قسمة الى حد
لا يمكن بعده وهذا مذنب الحكماء المشائين والاشراقيين والمحققين من المتكلمين وهو الحق والمذا
الثلثة الاول باطله اما المذهب الاوّل فلان الجسم لو كان مولفا من اجزاء لا تتجزى فاما
ان تتلاقى تلك الاجزاء اولاً تتلاقى وعلى الثاني فلا يتصور تالف الجسم منها وعلى الاول فاما
ان تتلاقى تلك الاجزاء بالاسراى تتداخل حتى يكون مكان جميع الاجزاء وحيثما يحسب جزر
واحد منها فلا يحصل منها حجم فلا يتالف منها جسم او تتلاقى تلك الاجزاء لا بالاسراى اما ان
تتماس تلك الاجزاء او يتداخل بعض جزر واحد ولا يتداخل بعضه فيكون للجزر الواحد جزر
مداخل وغير مداخل او طرفان باصدهما يماس جزر وبالآخر يماس جزر آخر او يكون فارعا
لا يماس فيكون الجزر الذي فرض لا يتجزى قابلا للقسمة ولو وهما فلا يكون جزء لا يتجزى
قوله فلا يتصور الخ قد بينه اصحاب الجزر القاكون بالخلار فانهم ثبتون فيما بين الاجزاء خلافاً وديفرع بان الخلار تخلل ان لم يكن له
وضع متميز من الاجزاء المتخللة كالعدم فيقول الى ملاقات الاجزاء والمفروض خلافاً وان كان له وضع متميز من الاجزاء بحيث يمنعا عن
التلاقى ويفيد ازديا الحجم فيكون له اسوة بالاجزاء فيجوز الكلام فيه بانها اما ان يتلاقى الاجزاء اولاً الخ قوله فلا يحصل الجزر من الكلام على
بطلان التداخل في نفسه بل يطلن ان يفضى الى عدم حصول الحجم ولو تعلق فلا يحصل حجم في عالم الواقع وهو شبه احتمال فان التالف افضى
الى عدم التالف من بعض هو امشش شمس البارحة ١٢

د على تصديقاتنا ١٢

اصلا هفت و بعبارة اخرى لو فرضنا جزء بين جزئين فاما ان يكون الوسط حاجبا
 للطرفين عن التماس اوله فاعلى الاول يكون للوسط طرفان باصدهما يماس احد الجزئين و
 بالآخر يماس الآخر فلا محالة يكون بين جتيه امتداد قابل للقسمة ولو دوما وكذا يكون للجزئين
 الطرفين جتان باصدهما يماس كل من ذينك الجزئين الوسط وبالآخرى يكون فارغان
 لقائه فيكونان منقسمين وعلى الثاني فان يكون الوسط متداخلا في احد الطرفين او في كليهما
 فلا يحصل منها حجم فلا يتألف منها جسم او لا يكون بين تلك الاجزاء ترتيب فلا يتصور منها
 تركيب و بعبارة اخرى لو فرضنا جزء على ملحق جزئين فاما ان يكون على احداهما فقط فلا
 يكون على ملحقها هفت او على كليهما كلاً او بعضاً فيلزم انقسام الجزء ولو دوما هفت فتتحقق
 ان قسمة الجسم لا تنتهي الى جزء لا يمكن انقسامه بوجه من وجوه القسمة وانه يستحيل ان ينقسم الجسم
 الى ما لا ينقسم اصلاً فثبتت بهذا البطلان المذهب الثاني ايضاً واما المذهب الثالث
 فبطلانه ايضاً ثبت بهذا الدليل اذ لو كان الجسم متداخلاً على اجزاء موجودة غير متناهية بالفعل
 فالجزء الواحد من تلك الاجزاء اما ان لا يمكن انقسامه اصلاً فيكون جزءاً لا يتجزى
 وقد ظهر بطلانه او يمكن انقسامه فاما ان يكون الاجزاء التي يمكن انقسام ذلك الجزء
 اليها موجودة بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المفروض جزءاً واحداً وقد كان الكلام في هفت
 اولاً يكون اجزائه التي يمكن انقسام ذلك الجزء الواحد اليها موجودة بالفعل بل بالقوة فلا
 يكون جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل لان تلك الاجزاء الموجودة بالقوة تكون اجزاء
 للجسم ايضاً لانها اجزاء للجزء وجزء الجسم فيبطل القول بان جميع اجزاء الجسم موجودة
 غير متناهية بالفعل وهو المطلوب فقد تحقق ان الحق هو المذهب الرابع وهو ان الجسم
 المفرد متصل واحد في نفسه كما هو عند المحس ليس فيه جزء معترسي بالفعل اصلاً
 وانه قابل للانقسام الى اجزاء قابلة للانقسام

قوله ثبوتين بهذا البطلان المذهب الثاني لان صاحب هذا المذهب قائل بتناهي الاجزاء التحليلية للجسم وهو يؤول الى تركيب الجسم
 من الاجزاء التي لا تتجزى وقد تبين بطلانه آنفاً ١٢ قوله قابلة للانقسام الخ لانما ظن محمد بن زكريا الرازي ومحمد بن عبد الكريم
 الشيرستاني انه وان كان متصلاً في نفسه لكنه غير قابل للانقسامات غير متناهية ١٣ شمس بازنده -

لالى نهايه وان اجزائه اجزاء بالقوة تحليليه لا يقف تحليله اليها على حد لا يمكن بعده
 كيف ولو وقف تحليله وانتهى قسمته الى جزء لا يمكن انقسامه كان ذلك الجزء جزء لا يتجزى وقد
 تبين استحالة ولسانها ان كل جسم يمكن تحليله وقسمته لالى نهايه قسمته خارجيه فان ذلك
 غير لازم اصلاً بل من الاجسام ما يستحيل قسمته في الخارج عندهم كالفلك بل انما معنى ان كل جسم يمكن
 قسمته ولو وهما ولو فرضاً لالى نهايه ولا يلزم من ذلك وجود الاجزاء الغير المتناهيه بالفعل بل كل
 ما دخل بالقسمه بالفعل في الوجود متناهه لكن لا يقف امكان القسمه على ذلك الحد بل يمكن
 بعده ايضاً وهذا المراتب العدد فانها غير متناهيه لكن بمعنى انها لا ينتهي الى حد لا يمكن بعده لا
 بمعنى انها غير متناهيه بالفعل وتفصيل ذلك ان القسمه على اشياء فان القسمه اما ان تؤدى
 الى الافتراق في الخارج او لا وعلى الاول فاما ان يكون الافتراق بآلة نافذة او لا والاول
 هو القطع والثاني هو الكسر وعلى الثاني فاما ان يمتاز بعض الاجزاء عن بعض في الوجود والذاتي
 ويتعين الاجزاء بحسب الذهن او لا والثاني هي القسمه الفرضيه كما حكم بان للجسم نصفاً ولنصفه
 نصفاً والاول هي القسمه الوهيه وهي على ضربين الاول ما يكون نشأه لا تميز بين الاجزاء
 موجوداً في الخارج بان يكون الجسم في الخارج محل عرضين مختلفين اما قارين موجودين في
 الخارج كالبلقه او غير قارين امي اضافيين كما ستبين او محاذيين او موازيين والثاني ما لا يكون
 كذلك فمن الاجسام ما يقبل القطع ونفوذ الآله ومنها ما ينكسر ويقبل الكسر ومنها ما لا يقبل القطع والكسر
 لصلابته وصغره ويقبل القسمه الوهيه اذ يناله الحس ويحكم الوهم بانقسامه الى هذا الجزء وذلك الجزء

قوله لالى نهايه اي لا يقف القسمه على حد لا يمكن القسمه بعده ١٢ قوله اجزاء بالقوة الخ فلا يدق بل ان الاجسام لو كانت قائمه
 لغضائ غير متناهيه لوجب تجزئته الى جزئ لا يمكن تحليله في الجسم لالى نهايه فيلزم تساويه الالاف تقول بوجود الاجزاء الغير المتناهيه فيها بالفعل
 ولا يمكن خروج الانقسامات اليها من القوة الى الفعل حتى يلزم عدم تماهي كل منها في الجسم فيلزم عدم تفاوتها بالعظم
 والصغر بل تقول ان انقسامها لا يقف الى حد لا يلزم من ذلك تساويها في الحجم اذ اقسامها الخوذ من الانصاف انصاف الانصاف
 تكون اصغر في كل مرتبه مما يجاوزها في المرتبه من اقسامها بل يكون الجبل اعظم بكثير من الخيوله فانه وان لم يكن اكثر اجزاء منها يمكن
 اجزائه اعظم مما من اجزائها خمس بل قد قوله هو قطع الخ فالاول يقتضي اللين الثاني الصلابه وحده الصلابه وغايه الصغر
 تمنعان كل منهما ان يكون غايه اللين انما عن الكسر انما قوله كالبلقه بالضم سيابى وسفدى ستور بلقي نعت منه ١٣ مراح

ومنها ما يبلغ من الصغر حثا يحل دون المحس ولا يكاد الوهم يميز بين اجزائه فيحكم العقل بان له
نصفاً ونصفه نصفاً وبكذا الى نهاية فهذا ما نرويه من لا يتناهى الجسم في القسمة تصنيفية اعلم ان
مسئلة بطلان الجزر الذي لا تجزى يمكن ان يعبر عنها بعنوانات كان يقال الجسم غير مركب من الاجزاء
التي لا تجزى فان يقال الجسم متصل في نفسه وان يقال الجسم يقبل الانقسام الى نهاية او انه
لا يتناهى في الانقسام فان عنوانت هذه المسئلة بالعنوانين الاولين لم يكن من مسائل العلم الطبيعي
لاننا على هذا التقدير نبحث عن تحقيق حقيقة الجسم والعلم لا يبحث عن تحقيق حقيقة موضوعه بل عن
عوارضه الذاتية بل يكون من مسائل الحكمة الالهية الكافلة لتحقيق الحقائق واما اذا عنوانت بعنوان
الثالث كانت من مسائل العلم الطبيعي لان قبول الانقسام الى نهاية من عوارض الجسم الطبيعي من
حيث اشتماله على قوة التغيير والبحث عما يعرضه من هذه الهيئة ببحث طبيعي فهذا هو الحق المتشعب والتموه
في هذا المقام اقوال قد فرغنا عن ابطالها في حواشينا على تلخيص الشفا ورسالتنا المعقودة في تحقيق
حقيقة الاجسام تذييل ولما ثبت ان الجسم الطبيعي متصل ليس مركباً من اجزاء لا تجزى ثبت
ان الجسم التعليسي وهو الكمية السارية فيه ايضاً كذلك وان السطح الذي هو نهاية امتداد احدى جهته والخط
الذي هو نهاية امتداد السطح في جهته ايضاً كذلك وان الحركة المنطبقة على المسافة والزمان المنطبق على
الحركة ايضاً كذلك ومنه والى تفصيل ذلك انشأ الله تعالى **فصل** واذا قد بطلت الف الجسم من الاجزاء
قوله يحل كمال وطلانه مانه شدن من ضرب امرج قوله دون المحس الذي يقف الوهم في القسمة لان الاشياء الصغيرة تكون من
المحس فلا يركبها الوهم فلا يقوى على قسمتها **قوله** لا يكاد الوهم يميز بين اجزائه كمال صغير الاجزاء وعدم ادراكها لانها امور غير متناهية الوهم لا يقدر
على ادراك الامور التي تتناهى لما تطول القوى الجسمانية لا تقوى على العمل غير متناهية وحينئذ لا يقدر الوهم على قسمتها بالضرورة واما ان العقل يحكم بان
نصفاً ونصفه نصفاً ولا يقف في القسمة فلا يتعلق بالكليات المشتقة على الامور الصغيرة والكبيرة والمتناهية وغير المتناهية فيكون مدارها فلا
دور في القسمة **قوله** ان الحركة المنطبقة الى العلم ان الحركة كاستعلم على قسمين توسطية وقطعية فالمنطبقة على المسافة هي الحركة
القطعية الممتدة المتصلة المتباعدة من مبداء المسافة المستمرة الى منتهاها فجزء يفرض فيها يكون بازانة جزء من المسافة لانها قسا
عليها وانقسامها بانقسامها فان كان فيها جزء بالفضل يلزم ان يكون بازانة جزء بالفضل في المسافة وقد ثبت بالبرهان ان المسافة
متصلة وليست مركبة من اجزاء موجودة بالفضل فثبت ان الحركة ايضاً كذلك ولما كان الزمان منطبقاً على الحركة وقد ثبت انها
متصلة غير مركبة من اجزاء موجودة بالفضل ثبت ان الزمان ايضاً كذلك **١٢**

التي لا تجزى ثبت انه متصل في ذاته وان الاتصال ليس عارضا له خارجا عن ماهيته لان
الاتصال لو كان عارضا له في مرتبه متأخرة عن حد ذاته فهو في حد ذاته اما ان يكون من المجرىات
المقدسة عن الامتداد والاتصال فلا يكون جسما او يكون في حد ذاته مركبا من الاجزاء التي لا
تجزى وقد تحقق بطلانه فهو اذن جوهر متصل في حد نفسه والحكماء بعد اتفاقهم على هذا القدر
اختلفوا في ماهيته فقال الاشراقية انه جوهر بسيط في الخارج هو بنفسه متصل وليس في الخارج جزاء اصله
وذبت بعضهم الى انه مركب في الخارج من جوهر عرض هو المقدار وذبت المشائية الى انه مركب من جوهرين
يسمى احدهما بالبيولي والاخر بالصورة الجسمية ونحن نزيد تقريرهم وبيانه على حسب مطلبهم في هذا المقصر
واما تحقيق ما هو الحق فقد احلناه على كتب آخر فنقول ان الجسم المركب من جزئين يتحل احدهما
في الاخرى يقوم به ناعته والجزء الذي هو المحل جوهر قائم بذاته ليس متصلا في نفسه ولا
منفصلا في حد ذاته ولا واحدا بالوحدة الاتصالية ولا كثيرا بالكثر الانفصالية والجزء الذي هو المحل
جوهر قائم بالجزء الاول متصل في حد ذاته واحده بنفسه بالوحدة الاتصالية ويسمى الجزء الاول
بالبيولي والجزء الثاني بالصورة الجسمية وبيان ذلك ان الجسم المفرد كالمار والهوا والاشك
انه متصل واحده في نفسه كما هو عند الحس كما تحقق بالبرهان ثم انه يمكن انقسامه في الخارج الى اجزاء

بيان اشياء البيولي والصورة

قوله فقال الاشراقية كما فلان لا يشق المقبول شها بالبدن المستردي اعلم ان السادة العظمى منوطه بمعرفة الواجب تعالى بانه وصفاته
دائره والطرق اليها بالرياسة والكشف والنظر والاستلال فالساكنون للاول مع التزام الشرعية البيضا هم المتصوفة وبدونه الحكماء الاشراقية
لان التصفية غلة اشراق انوار المعرفة على قلوبهم والساكنون للثاني مع التزام الشرعية الغرهم المتكلمون وبدونه الحكماء المشائية لان طريقتهم
في الوصول هو الفكر وهو الحركة فكانهم يشقون في طريقه قوله وذبت المشائية كاستطووا الشيخين ابي نصر ابي علي قوله ليس متصلا ولا مفصلا
فيه انه يزم ارتفاع ايقظين الجواب انه لا يتولد في الواقع عن احدها لكنه اذا عبرت في مرتبه ذاته لم يكن انصافه شيئا منها فان الماشائية في مرتبه
ذاتها لا تصف شيئا من العناصر كان بنا هو معنى قبح لهم جواز ارتفاع ايقظين بحسب تبه الذات قوله ولا منفصلا في حد ذاته بل هو في ذلك
تأخر جوهر الحال متصل في حد ذاته فيكون متصلا واحدا بوحدة منفصلا متعدد متعدد قوله ثم ان يكون في الجوهر ليس مسكلا ومن الفصل في تقريرات
الاولى ان الجسم متصل وكل متصل قبل الانفصال وكل ما يقبل الانفصال يزول عنه الاتصال المذاتي وكل ما زال عنه الاتصال لم يزل بالمره فاذا
الباقى البيولي والثاني ان الجسم متصل وكل متصل قبل الانفصال فالتقابل للانفصال في الحقيقة اما ان يكون هو المقدار اى الجسم التعليمي والصورة
المستقلة للتعلم ومعنى آخر البيولي الاول الثاني والازم اجماع الاتصال والانفصال في حاله واحده فان القابل يجب جوده مع المقبول
فتعين ان يكون القابل معنى آخر هو العتي من البيولي والثالث ما ذكره المصنفه العلامة قدس سره وكل متقارب الماخذه ١٢ -

فاذا طر عليه الانفصال صار ذلك المتصل الواحد متصلين اثنين فيبطل ذلك الاتصال
 الواحد ويحدث اتصالان آخران فاما ان يكون ذاتك المتصلان الآخران حادثين من
 كتم العدم فيكون التفرق اعداءا للجسم بالمرّة وابعادا للجسمين من كتم العدم وهذا باطل بالضرورة
 الفطرية لان العلم به اشتهر انا اذا قرئنا ما واحد اكان في انا واحد في انامين حكنا قطعاً بان ذلك
 الواحد صار اثنين وجزئنا بان لم ينعدم ذلك المار الواحد بالمرّة ولم يحدث ذاتك الجسمان
 من كتم العدم واما ان يكون ذاتك المتصلان الآخران موجودين بالقوة في ذلك
 المتصل الواحد فقوة الانفصال موجودة فيه قبل تحقق الانفصال فتلك القوة اما ان تكون
 موجودة فيما هو متصل بذاته وذلك باطل لان ذلك المتصل الواحد يتعدم بطريان الانفصال
 فكيف يكون قابلاً للانفصال وحامل لقوته لان القابل يجب وجوده مع المقبول والالمكن قابلاً
 له فلا يكون القابل للانفصال هو الاتصال الذاتي للجسم الطبيعي ولا الجسم التخليسي التشاربي فيه
 فيه لانها متصلان بالذات يبطلان بطريان الانفصال اذ هو ما عدم الاتصال عنهما
 من شأنه اذ هو حدوث هويتين فهو ما عدم الاتصال اوضده الشيء لا يكون قابلاً لصدده
^{فيكون وجودها} ^{في الاول} ^{في الثاني}

قوله مع المقبول قال الصدر الشيرازي اذ لم يكن سلباً محضاً فان السلب المحض لا يقضه وجود الموصوف
 والانفصال كذلك فانه وجودي ان كان عبارة عن حدوث هويتين او عدم ملكة ان كان عبارة عن نوال
 الاتصال عما من شأنه ان يكون متصلاً وانما لم يقيد به الاستاذ العلامة قدس سره لانه اراد القوة الاستعدادية
 من لفظ القبول وبعده اراد تسانه لا يحتاج الى هذا القيد لان المستعد يجب وجوده مع المستعد لمطلقاً
 فقال ^{١٢} قوله الطبيعي منسوب الى الطبيعة وقواعد النسبة ترشد الى حذف الياء المثناة التعمانية عنها فانها
 فيبطله صيغة اليمين وغير مضاعف وتحدف ياؤ بعد النسبة كدنيته ودمني وهو المسوع من بعض الاسماء يمكن
 المسوع من اكثرهم طبيعي بخير حذف الياء فلعنه كان مستثنى كما استثنى سليقي وسليبي الا ان التحويل عليه غير مرضي بالمعنى
 الاستثنائي ولا احده في كتب القوم ولكن عن تصور تصحفي لاثني بعدهم ولا يجرد ان يقال ان السليقة هي الطبيعية
 وتبقى ياؤ في النسبة على خلاف القياس كما هو مصرح في الشافية وغيره من كتب الفن فعمل لفظ الطبيعية عليها مرادفها
 كما حمل لفظ الكتاب على الصيغة في التانيث في قول العرب ات كتابي اى صحيفتي لكنه قياس والقياس في اللغة
 ممنوع ^{١٣} قوله فهو ما عدم الاتصال الجزئ بناء على احتمال تقابل العدم والملكة وتقابل التضاد ^{١٤}

بذاته في المالحين فيكون جوهرًا قائمًا بذاته ويكون الجزر الآخر حالاً فيه قائمًا به فقد تحقق ان الجسم
 مركب من جزئين يحل احد جانبي الآخر وان الجزر الذي هو المحل جوهر قائم بذاته ويحقق انشائها
 تعالى انه محتج الى الجزر الآخر الحال فيكون الجزر الآخر الحال ايضا جوهر المالح تحقق عندهم ان الحال
 في المحل المحتاج اليه جوهر وذلك هو المدعى والجزر الذي هو المحل يسمى بالسيولى والمادة
 والجزر الذي هو الحال يسمى بالصورة الجسمية فما جزران خارجيان للجسم المطلق موجودان
 بوجودين ولا نوع الجسم المطلق اجزاء اخرى تسمى بالصور النوعية سبحانه وتعالى وانها انشائها
 تعالى تذييب واذ قد تحقق ان الجوهر المتصل بذاته اعنى الصورة الجسمية حالة في السيولى في
 الاجسام التي يطر عليها الانفصال في الخارج وان تلك الاجسام مركبة من السيولى
 والصورة ^{المتصلة} وجب ان يكون جميع الاجسام سوار كانت ممكنة الانفصال في الخارج اولا كالاتي
 عندهم مركبة من السيولى والصورة الجسمية لان الصورة الجسمية طبيعية نوعية والطبيعية النوعية
 اذا حلت في محل كان ذلك المحلول لاجل حاجته ذاتية لها الى المحل فيكون تلك الطبيعية
 بسنح حقيقتها وجوهر ما هيتهما محتاجة الى المحل فلا يمكن وجودها بدون المحل بل يكون حالة
 فيه حيثما كانت فتكون الصورة الجسمية محتاجة الى السيولى حالة فيها حيثما كانت فيكون
 جميع الاجسام مركبة من السيولى والصورة وهو المطلوب وانما قلنا ان الصورة الجسمية طبيعية نوعية

قوله جوهر قائمًا بقاء في حالى الاتصال والانفصال ١٢ قوله وتحقق في الفصل المقود لبيان كيفية
 التلازم بين السيولى والصورة ١٣ قوله يسمى بالسيولى وقد قيد بالادلى فيقال السيولى الادلى لانا قد يطلق
 على الجسم الذى يتركب منه الجسم الآخر كقطع الخشب الذى يتركب منها السرير ويسمى سيولى ثانوية وانما لم يقيد بالاستاء
 العلامة قدس سره لانا اذا اطلق يراد بها الادلى وتسميتها بالسيولى من جهة انها قابلة للصورة الواردة عليها فان السيولى
 في اللغة القطن وهو يقبل صور الاثواب المتلفة الواردة عليها واما تسميتها مادة فلان المادة في اللغة الزيادة
 المتصلة بالشئ وبذرة تكون مشتركا فيها لكل ما يمكن ان يزداد عليه من الصور وقد يقال لها عنصر وسقطت ايضا
 قوله والمادة ربما تم حتى تطلق على ما يقبل اهرام يكون متعلقا به وان لم يكن حالاً فيه كالبدن للنفس الناطقة
 فان اختصاصها على سبيل التبرير لا على سبيل المحلول ١٤ قوله كان ذلك المحلول لاجل حاجته ذاتية لان
 المحلول يستلزم الارتفاع لذاته فاذا لم يكن مقفرا لم يكن حالاً في محل وهذا خلف ١٥

قوله فيكون جوهرًا قائمًا بذاته في حالى الاتصال والانفصال ويشمل الصورة الانشائية والانفصالية الواردة عليه فيكون تارة محلاً لتصلبها اكان بنفسه جزراً فهو المطلوب وان كان عرضاً

... ..

لان جسمية اذا خالفت جسمية كان ذلك لان هذه حارة وتلك باردة او هذه لها طبيعة فلكية و
 تلك لها طبيعة عنصرية الى غير ذلك من الامور التي تلحق الجسمية من خارج فان الجسمية امر موجود
 في الخارج والطبيعة الفلكية موجود آخر قد انضاف في الخارج الى الجسمية الموجودة في الخارج بوجود
 غير وجوده بخلاف الماهية الجنية فانها طبيعية مبهمة تحصل وتقوم بالفضول وتتم مع وجودها
 ولا يكون لها وجود غير وجود لفصل والنوع **فصل** في ان الصورة الجسمية محتاج في تشخصها
 الى الهيولى بيان ذلك ان الصورة الجسمية لا تكون متشخصة الا بان تكون متناهية تشكلا
 ولا يمكن كونها متناهية تشكلا الا من جهة الهيولى فلا تكون الصورة الجسمية متشخصة الا من
 جهة الهيولى وهو المدعى اما المقدمة الاولى فلانها لا يمكن ان يكون غير متناهية المتدرار
 لان الاجسام والابعاد كلها متناهية ووجود الجسم الامتناهي والبعد الامتناهي محال للبرهان
 التطبيق والبرهان السلمي اما برهان التطبيق فمقررته انه لو امكن وجود بعد غير متناهية
 امكن ان يفرز منه قدر متناه واما ان يطبق بين ما هو قبل الافراز وبين ما بقي بعده
 افراز جدا كرون ١٢ صرح
 تطبيقا جماليا

برهان التطبيق

قوله لان الخواص لا تستل في الشفا على نوعية الصورة الجسمية وهو تحقيق تحقيق بالقبول اما ما تعرض عليه شراح الهداية
 بابعاد الاحتمال الركيزة فمذموم باذكري الخواص في شرح ١٢ **قوله** كان ذلك لان هذه الخواص ان اشخاص الصور الجسمية لا تختلف الا بالامور
 عرضية متشخصة لها لا بالفضول ذاتية متنوعة كما هو شان افراد سائر الانواع الحقيقية فتكون نوعا حقيقيا لا جنسا حتى تختلف افرادها بالذات
قوله الى غير ذلك كالزق والاليتام ودمه ١٢ **قوله** تلحق الجسمية من خارج وكل ما كان اختلفا فيها خارجيات دون الفضول كان طبيعة نوعية ١٢
قوله فان الجسمية على الحق تلك امور من خارج ١٢ **قوله** فصل الخواص الى بعض الافان ان هذا المقصد مقصد لفصل السابق محمد ان فانه لا يمكن
 ان كل جسم مشتمل على الهيولى فمذموم ان الصورة لا تتفك عنها والحق ان ليس كذلك فان المقصد السابق ان كل جسم مركب من الهيولى بصورة ولا
 يلزم منه عدم انفكاكها عنها بل وجود صورة مجردة عن الهيولى الى ان يقوم دليل على الاتساع ١٢ **قوله** كلما سوار كانت الاجسام عنصرية فلكية
 والابعاد في جهة الطول والعرض والعمق ١٢ **قوله** برهان التطبيق اما لثبوتها على التطبيق بين البعدين ١٢ **قوله** تطبيقا جماليا الخ و
 لما يتوهم من ان الحكم بامكان التطبيق بين الاحاد النيرة المتناهية فرع تصور باوارتساعا في النقل ولا يمكن التصور الارشام فلم يكن الحكم
 من النقل باسكان التطبيق ووجه الدفع انه كفي في هذا الحكم ملاحظة العقل جماليا بان يجعل مفهوم غير المتناهي الحاصل في النقل مرآة
 لملاحظة الاحاد ويحكم باسكان التطبيق كما هو شان القضايا الكلية ١٢

توضیح الیه بان السلسلہ

بتطبيق المبدع على المبدع فيكون هناك جملتان متطابقتان من جانب المبدع واحد منهما
والاخرى جزراً فاما ان لا يتناهما ولا ينقطعاً اصلاً فيلزم تساوي الجزر والكل وهو ضروري
الاستحالة أو ينقطع الجملة التي هي جزر فتساوي لا محالة والجملة التي هي كل لا تزيد على تلك الجملة
الا بقدر تناهه والزائد على المتناهي بقدر تناهه فتناهي فيكون الجملة التغير المتناهيته متناهيته هي
واما البرهان السلي فمقررته انه لو وجد بعد غير تناهه في جتي الطول والعرض لمكن ان يخرج فيه
من مبدع واحد امتدادان على نسق واحد كما هما ساقا مثلث لا الة نهاية فلو امتدا الى
غير النهاية بالفعل كان الانفراج بينهما غير متناه مع كونه محصورا بين ماصر من هفت متبين ان
وجود بعد غير تناهه في البهتين محال واما المقدمة الثانية فلانه لما استحال لاتناهي الصورة الجسمية
لم يكن وجودها الاتناهيته فلم يكن وجودها الامتسكة ولا يمكن تناهيهما وتشكلها الا من قبل البيولي لا
قوله بتطبيق اي ايقاع الحوادث في الخارج او الوهم بحيث اذا اخذ من احد ما بعض حين واقع في الامتداد كان بخلافه بعض
ياثم من الاخر واطم ان هذا البرهان ينقض على استحالة وجود ما يكون فردا لمفهوم الغير المتناهي من المقادير والاعداد للمادة
المتسقة الجسمية الوجود في الخارج اذ الة من لا ينقض على استحالة الاتناهي في الاعداد المتعاقبة في الخارج اذ لا يكتم العقل
فيها بامكان التطبيق الخارجي في زمان متناه لكونه فرع الوجود في ذلك الزمان وكذا في الجسمية الغير المرتبة اذ لا يتصور فيها
تطبيق المبدع على المبدع والامتداد على الامتداد ليظهر الانقطاع في الجانب الآخر لان الامتداد في الاعداد فرع الاتناهي
كذا في الشمس البازئة واما ما قيل عليه فلا يسجد بل المقام قوله البرهان السلي اناسي بنوع مشابهة لشكل الذي يحتاج فيه
الى ترسيمه بالسلم والسلم بالفهم والتشديد المرافة فارسية زردبان قوله كان الانفراج الخ لان الانفراج بقدر الامتداد
فاذا امتد كل واحد منهما ذراعاً كان الانفراج بينهما ذراعاً واذا امتد مائة ذراع كان الانفراج مائة ذراع واذا
امتد الى غير النهاية كان الانفراج ايضا غير متناه لان العقل يحكم قطعاً بالزوم بين لاتناهي الامتداد بالفعل
وبين لاتناهي الانفراج المتزايد معه بالفعل اذ خروج الامتداد الة الاتناهي بالفعل بدون حسر ورج الانفراج
المتزايد معه عن التناهي غير متصور ونعم ما قرره الاستاذ العلامة قدس سره حيث لا يرد عليه ما اعترضه
اشيخ في الشفا كما يرد على غيره قوله محال فالبرهان الاول يدل على استحالة في اي جهة كان واما هذا
البرهان فيختص بابطال الاتناهي في البهتين لفردية توقف الامتدادين الغير المتناهيين على الاتناهي في الطول
وتوقف الانفراج الغير المتناهي على الاتناهي في العرض ١٢

التناهي والتشكل لخصوصين في الصورة الجسمية المستحضرة اما ان يحصل له من جهة نفس ماهية الصورة الجسمية فيلزم ان يخصص ماهية الصورة الجسمية في تلك الصورة المستحضرة المتناهي بذلك التناهي المخصوص المتشكلة بذلك الشكل الخاص لان ذلك التناهي والشكل الخاصين لما كانا باقتضائهما نفس ماهية الجسمية فلن يوجد ماهيتهما بلدهما فيلزم ان يكون الجسم مخصصا في ذلك الجسم المخصص بذلك التناهي والشكل الخاصين وهذا صريح البطلان او يحصل له من جهة لازم من لوازم ماهية الصورة الجسمية فيلزم تلك الاستحالة او يحصل له من جهة عارض من عوارضها يمكن زوالها عنهما من زوال التناهي والشكل الخاصين ولا يمكن زوالها الا بانفصال وتفرق اتصال فلا بد من قابل وقابلة هو المادة فيكون التناهي والتشكل عارضين لها من جهة المادة وذلك هو المدعى والاخصر في بيانه ان يقال ان تعدد افراد الجسم والصورة الجسمية واقتراق بعضها عن بعض بالاشكال والبيئات التناهي لا يمكن بدون المادة اذ لو لمادة قابلة للتعدد والاقتراق وكان الشخص والمقدار والشكل من قبل الماهية الجسمية لزم انحصارها في شخص واحد ذي شخص خاص ومقدار خاص وشكل خاص واللازم صريح البطلان فقد ثبت ان المادة هي العلة القابلة لتعدد افراد الصورة الجسمية وتخصاتها واشكالها ومقاديرها وبيئات تناسلها فقد تحقق احتياج الصورة الى البيول في الشخص والتناهي والتشكل تنبيهه اذ قد عرفت ان التناهي يكون عارضا للجسم من حيث هو ذو مادة فلعلك دريت ان سئلتناهي

قوله فيلزم تلك الاستحالة اي انحصار ماهية الصورة الجسمية في تلك الصورة الواحدة لان الازم الجسمية ايضا مشترك بين الاجسام كلها فان اشترك الم لازم يلزمه اشترك ال لازم قوله او يحصل له من جهة عارض انه ترك شق المباين ليقال على ما ذكر في ال لازم والعارض فان المباين اما ان يكون متشعب الزوال او ممكنه وعلى الاول يكون جميع الاجسام متشكلة بشكل واحد وعلى الثاني يمكن زوال التناهي والشكل الخاصين قوله الا بانفصال انه اعلم ان زوال التناهي والشكل الخاصين قد يحصل في الجسم من غير درود انفصال كزوال الشكل المميز بين الشئ المدورة اذا كبرت ومن المكته اذا دورت فان الاختلافات المقترقة والشكلية لا تحصل في الاستعداد الابعده كونه متشعبا لان ينقل فان لم يكن الزوال بالانفصال فليكن بالانفصال فيكون فيها قوة الانفصال التي هي من لواحق المادة فيكون التشكل عارضا لها من جهة المادة على هذا التقدير ايضا ولما كان الانفصال اكثر واشهر لم يتعرض الاستاذ العلامة قدس سره عن الانفصال كما لم يتعرض عنه بعض المتقدمين -٣-

الاجسام و بطلان لا تتأهبا في الاعظام من مسائل هذا العلم الطبيعي واما ذكرنا في المقدمة
 وكان من حقها ان تذكر في المقاصد في الفن الاول الباحث عن العواض العائمة للاجسام
 لتوقف هذه المسئلة التي هي من مسائل الحكمة الالهية ومباوئ هذا العلم عليها وبعد ذكر ما بهننا لا يبقى
 حاجة الى استيناف ذكرها في الفن الاول من عددا من مسائل الحكمة الالهية ونسب ذلك الى
 الشيخ الرئيس لم يقصر في التلبس والتدليس والخبث قد ذكرنا في طبيعيات الشفاء فهو براد من ذلك الا فراد
 فصل في ان البيولي لا يمكن ان يوجد بدون الصورة الجسمية بيان ذلك انها لو وجدت بدون
 الصورة الجسمية فاما ان تكون ذات وضع اى متخيزة قابلة للاشارة المحسوسة ولا فعلى الاول اما
 ان تكون بحيث يمكن ان يتجزى وينقسم ولا يكون كذلك وعلى الثاني يكون جوهر فردا لا يتجزى
 فلا يكون محلا للاتصال فلا يكون بيولي هف وعلى الاول اما ان يمكن تجزئها وانقسامها في
 جهة او جهتين فقط فيكون خطا جوهرها واسطى جوهرها فلا يكون محلا للصورة الجسمية المتصلة الممتدة
 في الجهات الثلث فلا يكون بيولي هف او يمكن تجزئها وانقسامها في الجهات فيكون مقدارا او محلا للتقسيم

قوله فصل يريد قدس سره ان ثبت في هذا الفصل لزومية البيولي للصورة ليتم اثبات التلازم بينهما ١٢ قوله ذات موضع
 الوضع يعلق على معان منها كون الشيء بحيث يشا له اية اشارة حسية ومنها حال الشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض
 ونسبته الى الخارج وهي المقولة ومنها ما هو جزر المقولة والمراد منها المعنى الاول قوله قابلة للاشارة الجسمية بانه معينا او ههنا
 قوله اولاد ولا سبيل الى كل واحد من القسمين فلا سبيل الى تجردها واما انه لا سبيل الى كل واحد منهما فيصنف المصنف العلامة
 باتم تفصيل بقوله خطا جوهرها في قوله فيكون خطا جوهرها الخ وجود الخط واسطى الجوهرين في انفسهما ايضا محال كما
 في موضعه لكن المصنف العلامة قدس سره بنى الكلام ههنا على عدم كونها محليين للصورة الجسمية قصر لساقفة
 مع كونه اسلم عن حدود الايرادات فان الادلة المنتهفة لاستحالة وجودها برؤية النقوض فيحتاج لرد فعلها الى طويل
 قوله خطا جوهرها بالانقسام في جهة فقط واستقلالها بالذات ١٢ قوله واسطى جوهرها بالانقسام في جهتين واستقلالها
 بالذات ١٢ قوله فلا يكون بيولي قال الحق في شرح الاشارات البيولي لو كانت ذات وضع بالفراد بالكانت جهتا ونقطة
 او خطا وكلها باطل فكونها ذات وضع بالفراد باطل وبطلان كونها احد هذه الاشارات تبين من تصور ما هيها فان الجسم
 واسطى كونها متصلة بالذات قابلة للانفصال تكون محتاجة الى الحامل ففى غير الحامل والنقطة لا يمكن ان تكون الا عالة
 في غيرها والا لكانت جزر لا تجزى والحامل لا يكون عالا ففى ليست بنقطة ١٢

فلا يكون مجردة عن الصورة الجسمية اذا المقدر لا يوجد بدون الصورة الجسمية وقد فرضت مجردة عنها هفت وعلى الثاني على تقدير ان لا يكون متخيزة ذات وضع اما ان يمكن ان تلحقها الصورة الجسمية او يمتنع فان اقلح ان تلحقها الصورة الجسمية فلا يكون هبولي اذا السيولى عبارة عما يكون محلا للصورة الجسمية فالجوهر الذى يمتنع ان تلحقه الصورة الجسمية يكون جوهر مفارقا عن عالم الاجسام ولا يكون مادة لها وكلامنا فيما هو مادة الاجسام ومدعا ما ان مادة الاجسام لا يمكن ان تتجرع عن الصورة الجسمية ولا نسخ وجوده مجرد ولا يقارن الصورة الجسمية اصلا وان امكن ان تلحقها الصورة الجسمية فاذا تلحقها فانما ان يحصل فى جميع الاحياز وهو صريح البطلان او لا يحصل فى شئ من الاحياز وهو ايضا ظاهر الاستحالة اذ وجود الجسم بدون الخيزر يستحيل بذاته او لا يحصل فى بعض الاحياز دون البعض وهو ايضا باطل لان نسبتة الى جميع الاحياز على السواء فيلزم التزجج بلا مرجح وهو محال ولما بطل التالى بشقوة بطل المتقدم فبقين استحالة وجودها بدون الصورة الجسمية فان قلت اذا انقلب الماهوارا مثلا فالسوار المنقلب اليه اما ان يحصل فى جميع اجزاء حيز كرة الماهوار وهو باطل او لا يحصل فى شئ من اجزاء حيز الماهوار وهو ايضا باطل او يحصل فى بعضها دون البعض فيلزم التزجج بلا مرجح فما هو جوهركم

قوله وكلامنا فيما هو مادة الاجسام فان الطبيعى انما يبحث عن الهبولي من حيث هى مادة الاجسام لا غير قوله ومدعا ما ان مادة الاجسام لا يمكن ان تتجرع ولا مطلق المادة ومن البين ان الهبولي المخصوصة بالاجسام لا بد ان تقرن بها الصورة ضرورة وفيه دفع لما قيل انه يجوز ان يكون الهبولي الجردة عن الصورة الجسمية صورة نوعية مانعة عن قبولها الصورة الجسمية وان كانت فى نفسها قابلة للمادة حاصل الدفع ان الهبولي الموجودة عن الصورة ان لم تقبل الصورة الجسمية بالنظر الى نفس ذاتها فلا يكون هبولي بل تكون جوهر مفارقا عن عالم الاجسام وهو ليس بمجرب عنها وان قبلت الصورة بالنظر الى نفس ذاتها فتوق الصورة ممكن لسنا بحسب نفس ذاتها ولا يلزم من فرض الممكن محال دعروض الجسمية لما بعد فرض تجردها مستلزم للمحال فثبت ان تجردها محال لان فرض وجوده مستلزم للمحال ما كان كذلك فهو محال قوله ولا نسخ وجوده جزاء وانما ان بل تجرد اولاف ذلك وظيفة الآتى ليس على الطبيعى البطلان قوله وهو صريح البطلان لنظور استحالة حصول شئ واحد بالتحقق فى جميع الاحياز فان تكثر الجزئى الحقيقي بطل براهته قوله ستميل بذاته الى كل ما هو ذو وضع له حيزا اما المكان او الوضع والحدوات قوله ولما بطل التالى بشقوة وهو ما ان تكون ذات وضع اولاف قوله بطل المتقدم وهو قوله لو وجدت الهبولي بدون الصورة الجسمية قوله وهو ايضا باطل لان ثبت بالبرهان ان كل جسم متشظى بطبيعته المكون والسكون فى حيزه الطبيعى قوله فيلزم التزجج بلا مرجح لان نسبتة الى جميعها سوار ١٣

فموجودا بنا قلنا الماء الذي يتقلب هو ماء اما ان يكون قبل الانقلاب في حيز الهواء بالقسرة فاذا
انقلب هو ماء سكن في ذلك الحيز بالطبع فيكون حصوله في ذلك الحيز قبل الانقلاب مجرما لحصوله
فيه بعد الانقلاب واما ان يكون قبل الانقلاب خارجا عن حيز الهواء فيكون للمحالة في حيز آخر
ويكون ذلك الحيز الآخر قريبا من بعض اجزاء حيز الهواء وبجهد من بعضها فاذا انقلب هو ماء يحصل
في ذلك الجزء القريب من ذلك الحيز فيكون القرب مجرما لحصوله في ذلك الجزء من اجزاء حيز الهواء
ولا يمكن مثل ذلك فيما نحن فيه لان الهبولى مجردة قبل ان تلحقها الصورة الجسمية ليس لها حيز ووضع
حتى يكون وضعها السابق معدا للوضع اللاحق ومرجحا لغير معين فعد تحقق ان الهبولى محتاجة في
تحصلها بالفعل وكونها متخيزة وكونها ذات وضع الى الصورة الجسمية فصل في اثبات الصورة
النوعية اعلم ان الانواع الجسم صوراً اخرى بها تختلف الاجسام انواعاً وتلك الصور مبادىء الآثار الخاصة
بانواعه ومقومات للانواع بالدخول فيها والجزئية منها ومحصلات لما بهية الجسم المطلق على نحو تحصيل
الفصول ما بهيات الاجناس واللمادة ايضا على نحو تحصيل الصورة الجسمية اياها والدليل على ذلك ان
الاجسام تختلف آثارها ومقاديرها واشكالها وكيفياتها كالخفة والثقل والحارة والبرودة والهبوسة
والرطوبة وميولها الى الاجياز الخاصة والجمادات المخصوصة فاما ان تكون تلك الآثار الخاصة

قوله قلنا الماء الذي يتقلب الخ حاصل الرفع الفرق بان هبولى الماء قبل تقاربه الصورة الهوائية كانت ذات وضع فلا وضع
السابق صار مجرما للوضع اللاحق بخلاف الهبولى مجردة عن الصورة الجسمية فاتها لم يكن لها وضع سابق ولا حيز سابق لفرض تجرد
فيلزم الترتيب بلا مرجع مطلقا كما فصل المصنف العلامة قدس سره ١٢ قوله في اثبات الصورة النوعية الخ سميت صورة
نوعية لانها منسوبة الى النوع بالتقويم والتحصيل ١٢ قوله بها تختلف الاجسام نوعاً ولذا تسمى صورة نوعية
وبالصورة الطبيعية لكونها مبدءاً للآثار المنصبة اليها المتخيزة بالانواع ١٢ قوله والدليل على ذلك الخ خلاصة
الدليل ان اختلاف الاجسام بسبب المقادير والكيفيات والاشكال والآثار ليس الامر خارج عنها بل بهية فاما
ان تكون صادرة عن الهبولى او الصورة وكلاهما باطلان لان الهبولى قابلة محضه لا يمكن ان تكون فاعلة
والصورة الجسمية طبيعية واحدة مشتركة بين جميع الاجسام لا يمكن ان يصدر عنها آثار مختلفة فلا بد ان تكون مستندة
الى صورة اخرى وهو المعنى من الصورة النوعية ١٢ قوله وميولها الى الاجياز سواء كان الحيز وضعاً كما في الفلك المحيط
بالكل او مكاناً كما في غيره فان الحيز اعم من المكان ١٢ -

الصادرة عنها مستندة الى امور خارجة عنها وذلك صريح البطلان لانا نعلم بدهته ان الما مثلا
 رطب بطبيعها بامر خارج وان الارض ثقيلة مائلة الى المركز بطبيعتها لا امر خارج عنها او تكون
 مستندة الى امور في نفس حقائقها فاما ان تكون مستندة الى هيولاها وذلك باطل اما اول فلان
 الهيولى قابلة محضتة لا يمكن ان تكون فاعلة اصلا كما تقر في الفلسفة الاولى واما ثانيا فلان هيولى
 العناصر واحدة مشتركة فكيف تكون مبدؤا للآثار الخاصة واحد واحد منها او تكون مستندة الى المصورة
 الجسمية وهو ايضا باطل اذ عرفت ان الصورة الجسمية طبيعية واحدة مشتركة بين جميع الاجسام فلو كانت
 تلك الآثار مستندة اليها لزم اشتراك تلك الآثار بين جميع الاجسام او تكون مستندة الى مباد
 اخرى حقائق تلك الاجسام مختصة بنوع نوع وهو المطلوب فيحقق ان في كل نوع من انواع الجسم صورة
 اخرى سوى الصورة الجسمية هي متنوعة للجسم ومحصلة للهيولى نوعا في اليف حاله في الهيولى الهيولى
 محتاجة اليها في التحصل النوعي في اليف جوهر لان الحال الذي يحتاج اليه المحل يكون جوهر اذ هي
 حاله في الهيولى في مفقرة في تشخصها الى الهيولى واذا الهيولى لا يمكن وجودها بدون ان يحصل
 انواعا في محتاجة الى الصورة النوعية في تقوفا فلما ان الهيولى والصورة الجسمية متلازمان كذلك
 الهيولى والصورة النوعية متلازمان ولست اعني بذلك ان صورة نوعية خاصة تلازم الهيولى
 فان الهيولى قد تفارقها الى بدل وتخلع صورة وتلبس اخرى بل انما اعني ان الهيولى لا تخلو
 عن صورة نوعية فصل في كيفية التلازم بين الهيولى والصورة لما ثبت ان الهيولى والصورة
 متلازمان وانه لا يوجد احدهما بدون الاخرى والتلازم بين شيئين لا يتحقق الا اذا كان

قوله كما تقر في الفلسفة الاولى والى واستمل هنا بان القابل اذا ضل ونفس يستد للشي والفاعل ينيل للشي والاول غير الثاني
 لا يمكن تغل كل منها مع الذبول عن الآخر فان كان العتابل فاعلا يلزم التركيب وهو خلاف المعنى وض ١٢
 قوله في محتاجة - فهي لا تحصل بالفعل بدون ماهية الصورة التي تستوفى المادة بتوارد افرادها عليها ولو زال صورة
 عنها ولم تقترن صورة اخرى باعدمت المادة فتلك الصورة المتواردة عليها كالدعائم تزال واحدة منها عن السقف
 وتقام مقامها وعامة اخرى فيكون السقف باقيا على حاله بتقاب تلك الدعائم ١٣ ميبدي قوله لا يتحقق وقد قالوا في بيانه
 انه لو لم يكن احد التلازمين علتة للآخر ولا هما معلولين له لم يتوجب ثابته ليصح افراد كل من التلازمين عن الآخر وفيه ما اورد
 بحر العلوم رحمه العدم ان يرجع الى نفس الدعوى ودعوى البدايه غير مسموعة ١٤

احدهما علتة موجبة للأخر او يكون كلاهما معلولاً عليه ثالثية توقع بينهما ارتباطاً افتقارياً لا على الوجه
 الدائر فاما ان يكون الصورة علتة موجبة للهيولي او يكون الهيولي علتة موجبة للصورة او يكونا معلولين
 علتة موجبة توقع بينهما ارتباطاً افتقارياً والأول باطل لان الصورة لا توجد الا بالشكل او مع
 الشكل والشكل متأخر عن الهيولي فالصورة الموجودة متأخرة عن الهيولي فلا يكون علتة موجبة
 للهيولي لان العلة الموجبة يجب تقدمها على المعلول والثاني ايضاً باطل لان الهيولي علتة
 قابلة فلا يمكن ان يكون فاعلة و لا ان يكون موجبة لان القابل بما هو قابل انما منته قوة القبول
 لا فعليته و ايما به فتعين الثالث فما معلول لا سبب ثالث مقدس عن الجسمية والجسمانيات يفيض
 وجودهما ويقوم ذلك السبب الهيولي باهية الصورة وليست حفظاً بتعقيب افرادها عليها لكن يسكن
 سقفا بعينه بدعامتها متعاقبة نيزيل واحدة منها ويقوم اخرى بدلها ويفيض وجود الصور الخاصة

قوله احدهما - وقد يورد عليه ان الشرطيات بعضها متلازمة للبعض مع ان ليس بينهما علاقة عليية والقضايا المنعكسة مع
 عكسها مع ان ليس بينهما علاقة عليية اذ قد تكونان ضرورتين والجواب ان الاستاد الى الثالث هلنا موجود وهو اتحاد الحكمي عن
 قوله افتقارياً او علمي كذا فلا يكون لاحدهما تعلق بالأخر ويكن فرض القراء هما عن الآخر قوله بالشكل - اى بالشكل
 اذ كانت موقوفة عليه مع الشكل ان لم تتوقف فعلى الاول تكون آخرة من شكل دون الثاني وعلى كلا التقديرين لا يتأخر
 عنها وادور عليه الامام في شرح الاشارات ان الشكل هو الحياة المحاصلة بسبب احاطة المراد والحدود بالمقادير تلك الحياة متأخرة
 عن وجود ذلك الحد والحد وهو متأخر عن وجود المقدار الذي هو الحدود وهو متأخر عن الجسم المتأخر عن الصورة
 فاذا ان الشكل متأخر عن الصورة بمراتب اربع فكيف يقال ان الصورة متأخرة عن الشكل واحده والجواب ان الجواب ان
 يفيد تأخر الشكل عن ماهية الصورة لا عن شخصها والمدعى عدم تأخر الشكل عن الصورة اشخصته ولا يجيد استنتاج شيء في اشخصته
 الى ما يتأخر عن ماهية كالجسم المحتج في شخصه الى الوضع والايين المتأخرين عنه كما ذكر المحقق الطوسي واليه اشار الاستاذ
 العلامة قدس سره بقوله فالصورة الموجودة متأخرة فان الموجودة هي اشخصته فان الشكل غير متأخر عن الصورة اشخصته
 حيث هي اشخصته ٣٣ قوله علتة قابلة - يعني ان الهيولي حقيقته القوة والاستعداد وما هذا شأنه لا يكون فيه جبهة الفعلية فلا يكون لها
 دخل في الايجاب و هذا من مما يستدل به ان الهيولي قابلة فلا يكون فاعلة لانه يرد عليه ان كون القابل فاعلاً انما يتبع اذ لم يكن
 هناك جهات ويوزان تكون في الهيولي جهات متشككة كذا استفيد من تقرير بحر العلوم رحمه الله ولا يرد بها على ما قرأ الاستاذ فاعلاً
 قدس سره فان قوله انما منته قوة القبول بكلمة المحصر يدل على انها قوة محضة فلا جبهة فيه الفعلية ٣٤

في الهيولى فتشخص الصورة وتتناهى وتشكل من جهة الهيولى فالهيولى محتاجة الى الصورة
 في تحصيلها وبقائها والصورة محتاجة الى الهيولى في تشخصها وتشكلها من دون لزوم دور ترتيب
 قد تقرر عندهم ان الصورة الجسمية ماهية نوعية واحدة مشتركة في جميع الاجسام من العناصر والافلاك
 وان الصور النوعية طبائع متخالفة تقوم واحدة منها نوعاً من الاجسام وان الهيولات في العالم عشرة
 واحدة منها للعناصر الاربعة وتسع منها للافلاك التسعة فالافلاك لا تتشارك ولا تتشارك العناصر في
 المادة تفرغ اذ قد عرفت ان الهيولى ليست بذاتها متصلة ولا مقدار لها بذاتها بل انما تقدر بها
 من جهة الصور المتقدرة فلا يستبعد ان تقبل الهيولى في الاجسام مقداراً ازيد وانقص مما كان من دون
 ان ينضاف اليه جسم او ينفصل عنه جسم فتحقق امكان التخالص والتكاثف الحقيقيين واما تحققهما فمما يدل
 عليه ان القارورة الضيقة الراس اذ اكببت على الماء لا يدها الماء ثم اذا امصت مقبضها شديداً
 ثم كببت عليها يد عليها الماء صاعداً واذك ذلك الا لان لمص الشديداً يخرج عنها بعض ما كان فيها من الهوا
 فتخلل الهواء الباقي فيها ضرورة استحالة الخلاء وكبر حجمه فشغل مكان ما خرج عنها من الهوا ثم اذا
 صارت ذلك الهوا الباقي جسماً يمكن صعوده الى مكان الهوا الذي خرج من القارورة تكاثف بطبعه
 وعاود الى قوامه الطبيعي فصعد الماء ودها ضرورة اقتناع الخلاء بتبنيه اعلم ان مباحث الهيولى والصورة
 ليست من مسائل الطبيعي لانها بحث عن تحقيق حقيقة الجسم وتحقيق حقيقة موضوع العلم لا يكون من
 مسائله بل هي من مسائل الحكمة الاليتية لان الحكمة الاليتية بالهبة عن احوال شيئا لا تقتصر الى المادة والهيولى
 لا تحتاج الى هيولى فالبحث عنها بحث عمالي يقتصر الى المادة والصورة بما هيتهما شريكية لعلة الهيولى
 فحقيقتها ليست محتاجة الى الهيولى فالبحث عنها بحث عمالي يقتصر الى المادة فيكون البحث عن
 المادة والصورة من مسائل الحكمة الاليتية واذ قد فرغنا عن تحقيق حقيقة الجسم جان لنا ان لقيض
 في البحث عن العوارض الذاتية للجسم بالهبيات التي ذكرناها فيما سبق اذ الجسم انما يلكل او عنصري وحواله الهوي
 قوله بل ان متخالفة الهبيات تختلف الاجسام من النحل والنفث والحجارة والبرودة وغيرها واما سبب اختصاص الاجسام الغضرية بصورها
 النوعية فهو الاستعدادات الحاصلة بالاوضاع المعدة الساقية عليها ولا يورد عليها لزوم تسلسل المعدات لعدم اجتماعها وسبب اختصاص
 الاجسام العقلية هو ان مادة كل فلك لا تقبل الا الصورة النوعية التي حصلت فيها على قوله اذ اكببت - كب برودا والكلدك
 يقال كيه بوجه فاكب وهذا من النوادر صراح اي كون الجرد متديا والافعال لازماً -

عنها ما منحصته بالجسم الفلكي او بالجسم العنصري واما عامته لهما كان هذا العلم على ثلثه فنون الفن الاول
 في البحث عن العوارض التي تعم الاجسام فلكية كانت او عنصرية و الفن الثاني في البحث عن العوارض
 الذاتية المنحصته بالجسم الفلكي و الفن الثالث في البحث عن العوارض الذاتية المنحصته بالجسم العنصري
 واما قدم الفن الاول لان العام اعرف عند العقل و اسبق الى الفهم و اقدم في الاذعان التصديقي
 و كثير ما يستعان به على معرفة الخاص والتصديق به فللفن الباحث عن العام سبيل المبدئية
 بالقياس الى الفن الباحث عن الخاص فهو اخلق بالتقديم و اسبق في التعليم و قدم الثاني على الثالث
 لان ما يبحث عنه في الفن الثاني اعني الاجرام الفلكية اشرف مما يبحث عنه في الفن الثالث اعني
 الاجسام العنصرية لكون الافلاك عندهم برية عن الكون و النفس و التغيير و البواد و كونها موفرة فيما تحتها
 من الاجسام و الاجساد و السد سجانة ولى العصمة و السداد و الهادي الى الرشاد في المبدئ و المعاد
 الفن الاول في البحث عن العوارض الذاتية العامة للاجرام و الاجسام وفيه مباحث المبحث
 الاول في المكان وفيه فصلان الفصل الاول في تحقيق حقيقة المكان ^{المكان عبارة عما يشتمل عليه} العلم ان المكان عبارة عما يشتمل عليه
 و يكون فيه و ينتقل منه و اليه و لا يشبهه في ان يشتمل الجسم و يكون فيه يقبل الاشارة الحتمية حيث يقال
 ان الجسم هنا و هناك و يتقدر و يتجزى و يتفاوت زيادة و نقصاناً و يتصف بالصغر و الكبر و ينتقل الجسم
 منه و اليه امر واقعي و ليس اختراعياً محضاً لاشياء مجتأ و الالم يتصف بهذه الاوصاف الواقعية ضرورة
 وذلك الامر لا يمكن ان يكون مما لا ينقسم اصلاً كالنقطة او مما لا ينقسم الا في جهة كالحلقة لان الجسم ممتد
 في الجهات الثلث و الممتد في الجهات الثلث يستحيل ان يحصل فيما لا يقبل الانقسام اصلاً و فيما
 لا يقبل الانقسام الا في جهة ضرورة ان لا ينقسم في جهتين لا يتصور احاطته بما ينقسم في الجهات الثلث
 فلا بد من ان يكون المكان اما قابلاً للقسمة في الجهات الثلث او قابلاً لها في جهتين و على الثاني
 يكون المكان سطحياً محيطاً بالجسم و لا بد من ان يكون ذلك السطح قابلاً للجسم لا متناع قيام السطح بذاته
 كما يقول اصحاب الجسد كما يقول اصحاب السطح

الفن الاول

المكان

قوله في المكان - شح فيما هو المقصود في هذا الفن اعني البحث عن الاعراض الذاتية للجسم الطبيعي فبدأ بما هو الاشرس منها وهو قوله في المكان
 قوله عما يشتمل الجسم لانه لما كان معنى المكان مختلفاً فيه فيما بين المشايخ و الاشرافيين المتكلمين الا انق بالعلوم العقلية ان حيث يتنازع
 في المعاني دون الاطلاق فافهموا اولاً بانامات يتفق عليها المتنازعون لئلا يكون النزاع لفظياً فانه يكاد ان يكون من الغطرأ
 ان بنسنا ما يمكن الجسم فيه و ينتقل منه و اليه اما المعنى الذي يختاره المشاؤون فيبني عنقرب ١٧

فاما ان يكون قائما بذلك الجسم المتكمن ذلك باطل لان الجسم لا يمكن ان ينتقل من سطحه او الى سطحه بل يكون سطحه معه وتابعا له في الانتقال فلا يكون مكانه هو سطحه او يكون قائما بجسم آخر
 فذلك الجسم اما ان يكون حاويا للجسم المتكمن او محويا به او لاحاويا ولا محويا والآخيران باطلان لان
 سطح الجسم المحوي و سطح الجسم الذي ليس حاويا ولا محويا لا يمكن ان يكون محيطا بالجسم المتكمن فكيف
 يكون مكانه فتعين الاول وهو ان يكون ذلك السطح سطح الجسم المحادي للجسم المتكمن فاما ان يكون
 ذلك السطح هو السطح الظاهر من الجسم المحادي او السطح الباطن منه لاسبيل الى الاول لان السطح
 الظاهر من الجسم المحادي ليس محاسا للمتكمن ليس المتكمن باليه فلا يكون هو المكان لان المتكمن
 يكون ماليا لمكانه البسته فتعين الثاني فيكون المكان هو سطح الباطن من الجسم المحادي للماس
 للسطح الظاهر من الجسم المتكمن المحوي وهذا هو مذهب المشائين وعلى الاول وهو ان يكون المكان قائما
 للقسمة في الجهات الثلاث اما ان يكون المكان عبارة عن الجسم المحيط بالجسم المتكمن وهو مذهب بعض
 من اليعانية واما ان يكون امره هو ما يشغله الجسم على سبيل التوهم وهو مذهب المتكلمين واما ان يكون
 بعدا موجودا مجردا عن المادة اذ لو كان ماديا لزم من حصول الجسم فيه تداخل الاجسام فهو محال بالبناء
 ويكون ذلك البعد جوهرا قائما بذاته يتوارد المتكناات عليه مع بقائه بشخصه وهو مذهب الاشراقية وسبوت
 بالبعد المفطورزعا منهم بانه مفطور عليه البداهة وهذه المذاهب الثلاثة باطلة اما كون المكان عبارة عن

قوله اوسط الباطن منه - اى اسطح الباطن الماس للمتكمن واما اسطح الباطن الغير الماس كمتعدى المحادي فانه وان كان ماديا
 ايضا لكنه ليس بكان لان اختصاص المكان بالمتكمن من اللوازم المحققة للمكان ومحادي المحادي كما يسع لذلك المتكمن
 لك يسع للمحادي الذي هو محوي لمحادي المحادي فلا اختصاص للمكان بالمتكمن انتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم قوله
 الماس ولما اعتبر في المكان ماسته سطح المتكمن اختصاصه بتبين بطلان ما يترى الى بعض من ان المكان للاجسام هو كماله فلذلك
 لعدم ماسته وعدم اختصاصه لكل احد منها قوله وهو مذهب آه انما ذهب اليه لما يرون امارات الكان من الانتقال منه اليه
 والاحتواء والاشتغال وغيره فاذا كان الضامن المذكورة تنسب العرف الى جسم غلبا قوله امره هو ان له فراغا موجودا ليس
 في الخارج موافقا للجسم المتكمن في المقدار والشاهي يشغله الجسم بل هو على سبيل التوهم قوله مجردا كانه برزخ بين عالمي الجودات والماديات
 فلما انه لا مادة للجودات كما ليس له مادة وكما يكون للمادي وتعد ذلك يكون ايضا فيمتاز عن الجودات في عروض المقدار وعن الماديات
 في الجودات عن المادة قوله وهو مذهب الجد وهو مشهور من افلاطون وتوهم المحقق الطوسي -

المحيط بالجسم المتكهن فلان الضرورة قاضية بان شخن الجسم المحيط وسطه الظاهر لغوفى تمكن الجسم انما تمكنه
 فيما هو محيط به مما س له فانما المكان حقيقة هو لسطح الباطن من الجسم المحاوي للمماس للسطح الظاهر من
 الجسم المتكهن المحوى واما كون المكان عبارة عن البعد الموهوم فلان البعد الموهوم اما ان يكون شيئاً في
 نفس الامر او يكون لاشياء محضاً وعلى الثاني لا يكون مكاناً ولا متصفاً بالزيادة والنقصان في غيرهما من الاوصاف
 الواقعية وعلى الاول فلما ان يكون موجوداً بنفسه في الخارج فلا يكون بعداً موهوماً بل بعداً موجوداً هت
 اولاً يكون موجوداً في الخارج بنفسه يكون منشأ انتزاعه موجوداً بنفسه في الخارج فيكون المكان حقيقة
 ذلك المنشأ ويجري الكلام فيه واما كون المكان عبارة عن البعد مجرد الموجود فاما اولاً فلان
 وجود البعد مجرد محال لما سبق من ان الطبيعة الامتدادية ليس حقيقة محتاجة الى المادة فلا يمكن
 وجودها مجردة عنها وقد سبق ايضا ان الطبيعة الامتدادية واحدة نوعية فلا تختلف افرادها بالحاجة
 الى المادة ولا استغناء عنها واما ثانياً فلان المكان لو كان هو البعد المجرى وازم من حصول الجسم فيه
 تداخل البعدين اعنى البعد القائم بالجسم والبعد المجرى واللازم باطل بالبداهة النظرية وتجوزة يؤدي
 الى تجوزة دخول جملة الاجسام في اقل من حبة خردلة والقول بان المستحيل تداخل الابعاد المادية لا
 تداخل بعدا دى في بعد مجرد ولا ينبغي ان يصغى اليه لان منشأ اقسام التداخل هو اعظم والامتداد

قوله عن البعد المجرى - كما هو راي الاشرقيين ١٢ قوله اولاً فلان - هذا الوجه يطل وجود البعد المجرى مطلقاً سواء كان مكاناً او
 لم يكن وذلك لانه يجب ان يكون متبايناً له ان التباين فيكون متشكلاً لكن طبيعة البعد المجرى واولاً لازماً ما يقتضيه ضداً معيناً وشكلاً
 معيناً فيكون بسبب امر عارض ويمكن داله بزوال العارض فان ان يشكّل بشكل آخر فكان لى نفسة الانفعال قوة الانفعال
 هى من لواحق المادة كما تقرر عندهم فيكون البعد المجرى دياً لامحالة ١٢ قوله بالبداهة النظرية - فان بداهة اقل مشابهة
 بان جماً اذا شغل بجير وحصل له وضع يمتنع ان يشكّل بهذا الجير جسم آخر ولا يتاز الجمان في الوضع ولا يرد عليه التكاثر
 فانه عبارة من حصول مقدار اصغر لجسم كان له مقدار اكبر ولا يجوز ان يشكّل هذا الجسم بجير اصغر من الجير الذى شغل اولاً
 ليس فيه شتغال الجبين بجير واحد بحيث لا يتازان في الوضع - للمولى محمد عبد السلام بن عبد الله قوله المستحيل تداخل الاسباب
 هذا اعتراض من قبل الاشرقيين على الدليل الثباني تقرر به ان الممتنع تداخل البعد المادى في المادى وتجوزة يؤدي الى تجوزة
 دخول جملة الاجسام في حبة الخردلة واما فيما نحن بصدده فلا يلزم ذلك التداخل الممتنع فان يمكن مادى يتداخل في البصير
 المادى وتداخل المادى في المجرى وليس يمتنع ولا يؤدي تجوزة الى ذلك التجوزة ١٢ -

فان البدايه حالته بان مجموع امتدادين اعظم من احدهما ولذا لا يتسع تداخل النقط مطلقا ولا
 تداخل الخطوط في جتي العرض ولعمري اذ لا امتداد لهما في تينك المجتئين ويستحيل تداخل خطين في جهة
 الطول لا امتداد لهما في تلك الجهة ولا تداخل السطوح في جهة العمق اذ لا امتداد لهما في تلك الجهة
 ويستحيل تداخل سطحين في جتي الطول والعرض لا امتداد لهما في تينك المجتئين بل بالجملة فانتفاع التداخل
 انما هو لاجل المقدار والحجم ولا دخل في امتناعه للمادة اذ ليس للمادة بنفسها حجم ومقدار
 فاسباب ان تداخل الابعاد مطلقا مستحيل سواء كانت مادية او مجردة ولما تبين بطلان
 هذه المذاهب الثلاثة تعين ان الحق هو المذهب القائل بان المكان هو سطح الباطن من الجسم
 الحادى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى ولا ضير في ان لا يكون لبعض الاجسام وهو الجسم
 المحيط بالكل مكان نعم يجب ان يكون لكل جسم حيزه ومعترف الحيز انشاء الله تعالى - الفصل
 الثاني في امتناع الخلاء - اختلف في انه هل يمكن خلو المكان عن المتكهن او لا يمكن قد ذهب
 القائلون بان المكان هو البعد الموهوم وبعض القائلين يكونه هو البعد الجرد الى امكانه وقد ذهب
 اصحاب السطح وبعض اصحاب البعد الجرد الى امتناعه وهو الحق لان حشو المكان الخالي عن المتكهن كالمين

قوله المكان هو سطح الارض عرضت عليه الاشارة بان الحركة في المقولة عبارة عن ان يكون في كل آن للتحرك فذو لا يكون
 في الان السابق واللاحق وكذا اتحاد الحركة المطلقة بالخروج بسير ايسر اقلو كان المكان هو سطح لزم ان يكون الطير واقف
 في الهواء مع هبوب الرياح وكذا الحجر الواقف في المار الجارى يتحرك كالمصدق صد الحركة عليها مع ان الضرورة شاهدة
 بانها ساكنان وايضا يلزم ان يكون السافر المحفوف ظاهر يده كبر باس ساكنا وان سراح مشارق الارض ومغارها
 لان المكان الحقيقي للسافر المذكور انما يكون هو سطح الباطن للكر باس انه لم يتبدل مع ان الانتقال المكاني ضرورى للسياحة نحو جيب
 عن الاول بان الحركة في الاصطلاح تبدل باقية الحركة على سبيل التدرج وفي العرف اعتبر مع قيدا آخر وهو ان يكون مبدأ
 الاستبدال في موضوع الحركة فان اريد بلزوم تحرك ذلك الطير التحرك الاصطلاحى فالملزمة منسلة ولا شائقة فيما فان اطلاق الك
 عليها كما يستنتج في العرف دون الاصطلاح وان اريد التحرك العرفي فالملزمة ممنوعة لعدم المبدأ في الطير ونحن الثاني بان المكان على
 قسمين مكان حقيقي وهو سطح المذكور ومكان عرفي وهو ما يكون الجسم فيه لا يكون مختصا به كالصندوق مثلا لزم ههنا السكنون في المكان
 الحقيقي وهو غير باطل لا يشهد لبدايته بطلانه وانما تدل على بدايته على انه يتحرك في الجملة وان كان في الوضع بالنسبة الى الامو
 الخارجية او المكان العرفي وهو لا يبطل كون المكان الحقيقي سطحا بهذا الخصوص ما في هو امش الشمس البازئة ١١-

اطراف الانا، مثلاً اذا فرض انه ليس يشغله جسم انا ان يكون الاشياء محضاً وهو باطل لانه يتفاوت
 صفراً وكبراً وازيادة ونقصاناً ويكون قابلاً للانقسام والاشئ المحض لا يمكن اتصافه بهذه الاوصاف
 او يكون شيئاً فاما ان يكون بعد الاول والثاني باطل لانه ممتد منقسم فهو بعد البتة وعلى الاول فاما
 ان يكون بعداً مجرداً فقد تبين بطلانه او يكون بعداً مادياً فواذن جسم لا يمكن خال بهت واول
 بافضل القائلين بالخلاء انهم زعموا ان ما ليس ببصر ليس بجسم قصار ويطنون ان الهوا ليس بحجم
 وصاروا من ذلك الى ان اعتقدوا ان المكان الذي فيه الهوا مكان خال واذا قد بنيت بالانفاق

فان كان
 منقلاً

المنقوطة وتترك الاهوية بالمراوح على ان الهوا جسم فمنهم من رجح عن اعتقاد الخلاء الى الاذعان
 بجسيمة الهوا ومنهم من اصر على عقيدته وقال ان الهوا غلازير جالطة طابذة اكله جزاف لا ينبغي
 للعاقل فضل الاشتغال به المبحث الثاني في الخيز وهو اعم من المكان فان كان للجسم مكان
 فخيره مكانه وان لم يكن له مكان كالجسم المحد للهمات المحيط بسائر الاجسام الذي يبرهن على
 وجوده في الفن الثاني انشاء الصدق لانه ليس له مكان اذ ليس فوقه جسم يحويه حتى يكون
 سطحه الباطن مكاناً له كان خيزه وضعه الذي يمتاز به عن سائر الاجسام وهو كونه فوقاً اذا عرفت
 هذا فنقول كل جسم سوار كان بسيطاً او مركباً فله خيز طبيعي يقتضي طبعه الكون والسكون فيه اذ لم
 يخرج عنه قاسراً والعود اليه على اقرب الطرق اذا كان خارجاً عنه بقسمه وذلك لان الجسم

قوله مراوح بالتحجج مروح بالكسر واويزن ١٢ مراد قوله من المكان الخ كما ذكر الشيخ في طبيعات الشفا وما قال المحقق في شرح الاشارات
 من انها واحدة للشيخ وجمهور الحكماء في اذ ان المراد كونها واحداً فيما له مكان في اليوم الا عظم وهذا كما يقال ان الانسان الحيوان احد يعني يتصانفان
 على ذات ١١ قوله مكاناً له كان خيزه الخ جزاء لقوله ان لم يكن له مكان ١٢ قوله كان خيزه وضعه الوضع يطلق بالاشتراك في عرفهم
 على ثلثة معان احد ما كون الشيء بحيث يشك اليه اشارة حسية في الثاني جزاء المقولة وهو الحياة العارفة للشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى
 بعض الثالث المقولة وهي حياة عارفة للشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض نسبة بعض اجزائه الى غيره والمراد منها المعنى الثاني لا المعنى
 الثالث كما حمله بعض الشارحين على ذلك لانه ما يقتضيه خيزه غير خارج فلا يكون طبيعياً قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات المراد
 بالوضع جزاء المقولة لا المقولة كما حمله الامام لانه ما يقتضيه خيزه غريب اما الوضع بالمعنى الاول فهو امر تقتضيه الصورة المحالفة في البيوت
 لا يتعلق بالطباع المختلفة فلا وجه له هنا على ذلك المعنى ١٣ احد احد وعبد الحكيم حمداً الله قوله فنقول كل جسم الخ فرع لزوم
 الخيز لكل جسم على عموم من المكان اذ انما اورد بالجسم المحيط فانه مبني على تراودهما ١٤ -

اذا اخلى وطبعه اى فرض بعد وجوده غالبا عن جميع ما يمكن خلوه عنه من الامور الخارجية والاحوال المعاصرة
 له من خارج قاما ان لا يكون في حيز اصلا وهو صريح البطلان او يكون في جميع الاحياز وهو ايضا ظاهر
 الاستحالة او يكون في بعض الاحياز دون بعض فيكون حصوله في ذلك البعض اباقتضار خارج
 وهو باطل اذا المفروض خلوه عنه اباقتضار الصورة الجسمية وهو ايضا باطل ابا اولافلان الحصول في ذلك
 الحيز لو كان مقتضى الجسمية المشتركة لزم اشتراك جميع الاجسام فيها انا ثانيا فلان سببه الصورة الجسمية الى جميع اجزاء
 على السواء فلا معنى لاقتضارها لذلك الحيز الخاص باقتضار السيولى وهو ايضا باطل ابا اولافلان انا بتقضى التميز
 بذاتها للصورة فلا يقتضى التميز بذاتها واما ثانيا فلانها قابلة محضه فلا تكون مقتضية لشي او باقتضار امر
 داخل في الجسم مختص باعنى صورة النوعية المسماة بالطبيعة فيكون ذلك الحيز طبيعيا للجسم فاذا خرج الجسم
 عنه كان خروجها عنه لاجل قاسر منافع لطبيعتها فاذا اخلى وطبعه عاد الى ذلك الحيز باقتضار طبيعته
 على اقرب الطرق وذلك هو المدعى ثم انه لا يمكن ان يكون لجسم واحد حيزان طبيعيان لانه
 اذا كان في احد هما محلى لطبعه فان طلب الثاني لم يكن الحيز الذى هو فيه طبيعيا وان لم يطبعه
 لم يكن الثاني طبيعيا ثم الجسم البسيط بكليته يكون له حيز طبيعي ممتاز عن سائر الاحياز واما اجزائه
 فان كانت وبهية متصلة بكليتها يكون احيازها اجزاء وبهية لغير الكل وان كانت موجودة في
 الخارج يكون انفصالها عن الكل بقاسر ويتناز احيازها عن الاجزاء الاخر للغير الكلى لاجل
 القاسر واما الجسم المركب فلما كان عبارة عن مجتمع البسائط وكان حجمه هو ما جمعت من اجزائها فلا يحتاج

قوله وجوده الخ قيل عليه ان تخليته الجسم مع طبعه واحكامت ملكته في الذين كنهها جانان تكون مستحيلة في نفس الامر فليس الاستئصال
 بها على ان الجسم حيزا طبيعيا بنفس الامر بل ان له حيزا طبيعيا على ذلك التقدير الذى لا يطابق الواقع واجيب بان الامور الخارجية
 وتأثيرها لا يمكن من ودخل الجسم ولا من معلولاته ولا من مفعولاته فليس مفعولاته خلية الجسم منها يمكن بالنظر الى الجسم من حيث هو فلا يبلغ
 لاحتمال ان تكون مستحيلة في نفس الامر قوله لا يمكن خلوه عنه لا يراد بهنا القيد ان الجسم اذا قطع النظر عن طبعه ونظمت مع
 جسمية يكون في حيز وليس من الطبيعيات فان المفروض خلوه الجسم عنها فومن امر آخر لان حيزا طبيعيا من مقومات الجسم فليس خلو
 عنها بالنظر الى ذات الجسم من حيث هو مولود من اجزاء مستديلى قوله لم يكن الحيز الذى هو فيه طبيعيا لان طلب النبى لم يحصل فيه
 هرب طبيعى عن الذى حصل فيه الهرب عنه طبعيا لا يكون حيزا طبيعيا قوله لم يكن الثاني الا لان غير المطلوب طبعيا لا يكون طبيعيا
 قوله هو ما جمعت من اجزائها لان التركيب لا يورث زيادة في اجسام الاجسام فلا يحتاج بسبب اى حيزا على اجزاء البسائط

حفظت كيفيتها الطبيعية اعني اليوسه الشكل الذي حصل لها بالقسرفان من شان اليوسه
 حفظ الشكل اى شكل كان طبيعيا كان او قسريا وبذا عجيب فان طبيعة الارض اقتضت كيفيتها عاقبتا
 عن مقتضاها اعني شكلها الطبيعى فصار الشكل القسرى الحاصل للارض مقتضى طبيعيا بالعرض ثم
 ان اشكل الطبيعى للجسم البسيط هو الكره لان طبيعته واحده ومادته واحده والفاعل الواحد فى القابل
 الواحد لا يفعل الا فعلا واحدا وكل شكل سوى الكره لا يكون متشابها بل يكون فيه اختلاف فى الجوانب
 والاطراف فاذا مقتضى طبيعته الجسم البسيط من الاشكال هو الكره وان الشكل الكرى ليس نوعا واحدا
 حتى ليستشكل استناده الى الطبلع المتعدده المختلفه لانواع الجسم البسيط لان مراتب الكره مختلفه
 بالنوع عندهم على انه لا امتناع فى استناد الواحد بالعموم وان كان نوعا حقيقيا الى مباد مختلفه بالنوع
المبحث الرابع فى الحركة والسكون وفيه فصول **فصل** فى تعريف الحركة والسكون
 اعلم ان الشئ الموجود بالفعل بان يكون بالفعل من جميع الوجوه كالواجب بل محبه فان وجوده كما لا
 بالفعل من كل وجه على سببى انتشاره تامل فى الآليات او يكون بالفعل من بعض الوجوه وبالقوة من بعض

قوله اعني اليوسه الشكل الذى هو فان قلت كما ان اليوسه مقتضى الطبيعته كذلك الشكل ايضا مقتضاها فلم ترجع الاول على الثانى فلم
 يزال ليس تحت يحد اشكل قلت مقتضى الاول حاصل الشئ اهل الاول ثلثه من اثنان في ظاهره ان فى مثل هذه الصورة لا يوجد الا واحد من الشئ ايضا
 ان تكون الاقناعات مختلفه بالشدء والضعف وذلك يرجع بعضها فى حصول مقتضاها على بعض ^{الوجوه} لى هذا وسواء قلت قوله ^{الوجوه} ثلثه ان
 وذلك ليس مبنيا على سلسله ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد حتى يرد عليه اورد والمحكم من انه لم لا يجوز ان يكون هناك جهات
 واعتبارات يصدر سببها فى مادة واحده افعال مختلفه والثابت ان الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا الواحد
 ولا على ان الواحد بالنوع لا يصدر عنه افعال مختلفه كالخط والنقطه والسطح وفى اشكال غير الكره لا بد من صدور تلك
 الافاعيل حتى يرد ما ورده المحقق الخواصارى من انه من العجب انهم يسمون المكان والشكل والكيف غير ذلك الى طبيعته واد
 مع انها مختلفه بالجنس لا يجوزون ان يصدر عنها الشكل الغير المستدير باعتبار اشتماله على الخط والسطح المختلفين نوعا وبل هذا
 سكاره بل سبناه على ما يشعره عبارة المصنف العلامة على انه لا يكون فعل الطبيعته الواحده فى المادة المتشابهه مختلفا بان
 يكون فيها اختلاف فى الجوانب والاطراف بان يكون فى جانب ههنا خط وفى جانب سطح وفى جزر منها حراره فى جزر بروده مثلا وكذا بل
 لا بد ان يكون مقتضاها من كل جنس فرعا واحدا غير مختلف ان اقتضت الانواع المتعدده من الجناس المختلفه ^{الوجوه} قوله من جميع الوجوه كالايجاب
 قيل لو كان بالفعل من جميع الوجوه لكان كونه بالفعل بالجميع متصل وسلسل الجوانب وان تسلسل فى الاموال اعتباريه منقطع بانقطاع الاعتباره عن غير الكره

فقالوا ان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة بيان ذلك ان الموجود الذي هو
 بالفعل من جهة بالقوة من وجه اذا خرج من القوة الى الفعل يحصل له بالفعل كان له بالقوة فما حصل
 له بالفعل يسمى كمالا فانهم يسمون بالفعل كمالا والقوة نقصانا فالجسم الملم يتحرك فهو بالقوة في امرين الاول
 الانتقال عما هو فيه الثاني الوصول الى المنتهى ثم اذا تحرك وصل الى المنتهى حصل له كمالان الاول
 الحركة والانتقال والثاني الوصول والحركة سابقة على الوصول فالحركة كمال اول الوصول كمال ثان
 ثم انه لا بد من ان يكون هناك مطلوب يكون اليه الحركة فان حقيقة الحركة هي السلوك الى المطلوب
 وان لا يكون المطلوب حاصلًا بالفعل وامت الحركة فانه لا حركة بعد حصول المطلوب الوصول الى
 المنتهى فانما يكون بالحركة حاصلًا بالفعل اذا لم يكن الوصول اليه حاصلًا بالفعل فحي كمال اول لما هو بالقوة
 من حيث هو بالقوة لاس من حيث هو بالفعل ولان حيثية اخرى فاقترز بها عن سائر الكلمات الاول
 فان كل واحد منها وان كان كمالا اولًا مما هو بالقوة لكن لاس من حيث هو بالقوة والحق ان تصور
 الحركة عملا يحتاج الى هذا التعريف ويحكي له ان يقال انها الخروج من القوة الى الفعل تدريجا ومعنى
 التدريج ويسير يسيرا ولا دفعة من المعاني الاولية التصورا عانة احسن عليها ولا يتوقف تصورهما على
 تصور حقيقة الزمان والآن وان كان الآن والزمان سببين لهما في الوجود واما الرسم الذي ذكره فهو ان
 كان اخفى من تصور الحركة بالوجه الجلي المتعارف لكنهما عاينهما به ثم مثلا فلاناهم وتمسك بالما يتبوتون للحركة
 من الاحكام هذا واما السكون فهو عدم الحركة عما من شأنه الحركة فما ليس من شأنه الحركة

قوله فقالوا ثم قد عرف المعلم الاول بهذا التعريف بعد ترتيبه التعريف المذكور ولا يخفى ان هذا التعريف اخفى من المعروف جدا فليت شعري لم
 صار التعريف الاول مردودا عند المعلم الاول بهذا التعريف مقبولا لا يجوز العلوم قوله عن سائر الكلمات الاول الخ اذ ليس عندهما من حيثية القوة
 قوله ان تصور الحركة الخ هذا تحقيق الحق وجواب من قبل القدماء لا يراد المعلم الاول وقد سبق منا تفصيله فتذكر قوله واما الرسم الذي الخ
 اعتداز من قبل المعلم الاول واجتماع ما يرد عليهم ان التعريف الذي ذكره اخفى من المعروف قوله فهو عدم الحركة الخ فالتقابل بينهما
 تعاليل عدم المملكة اذ من شأن العدمى وهو السكون الانقاص بالمملكة وهي الحركة وكل ما بدأ شأنه بالتقابل بينهما بالعدم والمملكة
 عليه بان لا يشبهت في تقابلها ولا تضاليف وهو ظاهر بطور ان تصور كل منهما غير معلق بتصور الآخر ولا تقابل السلب لا يجاب بالظهور على بعض شيئا
 عنهما كالتدقيق تعاليل مثلا ولا تضالفة لان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة فلو كان السكون ضد لما كان موجودا فيكون كمالا
 ثانيا لما هو بالقوة او كمال اول لما هو بالفعل الاول يجب ان يتقدم السكون حركة حتى يكون السكون كمالا ثانيا وهو ليس كذلك الثاني ان
 يتاخر عن السكون كمال حتى يكون اولًا بالنسبة اليه هو ايضا ليس لواجب لا يقال يجوز ان يكون تعاليل التضاد ولم يتبرهن شي من الاول وبتدقيق
 لانه لا يكون بينهما تعاليل بالذات كذا فاده نظام الملة والدين في الحاشية للصدر - ١٢ +

يوجد في جزير يفرض في ذلك الزمان جزير يفرض من الحركة

قطعا وامان في الاعيان فقد قيل انها لا وجود لها فيما اذا المتحرك مالم يصل الى المنتهى لا يوجد الحركة
 تماما واذا وصل اليه فقد انقطعت الحركة واتحق عند الفلاسفة المطابق لاصولم انها موجودة
 في الخارج في تمام زمانها لاني آن قبله ولا في ما بعده ولا في آن يفرض فيه ولا في جزير يفرض
 فيه نعم لو فرض في ذلك الزمان جزير يفرض من الحركة فانها منطبقة عليه متصلة بانصاله منقسمة
 بانقسامه وليست مركبة من اجزاء موجودة بالفعل لانها لو كانت مركبة من اجزاء موجودة بالفعل
 كانت المسافة مركبة من اجزاء موجودة بالفعل لكون الحركة منطبقة على المسافة ومنقسمة
 بانقسامها فاي جزير يكون فيها يكون بازائه جزير من المسافة فان كان فيها جزير بالفعل يكون
 بازائه بالفعل في المسافة واللازم باطل اذ قد ثبت بالبرهان ان المسافة متصلة وليست مركبة
 من اجزاء موجودة بالفعل فاللزوم مثله فصل الحركة تتعلق بامور ستة الاول موضوعا القابل
 لها وهو المتحرك والثاني علتها الفاعلة لها اعني المحرك والثالث ما فيه الحركة كالمسافة والرابع ما
 الحركة اعني المبدأ او الختامس مالمية الحركة اعني المنتهى والسادس مقدار الحركة اعني الزمان فالحركة
 لا تتحقق بدون هذه الامور الستة لانها تعرض فلا بد لها من موضوع قابل وهو المتحرك وممكنة فلا بد لها
 من علتها فاعلة وتترك شي فلا بد لها من مبدأ متحرك وطلب لشي فلا بد لها من منتهى مطلوب وطول فلا بد لها

قوله انها لا وجود لها انما قاله طائفة المتكلمين القائلين بانفصال الحركة بتخل السكناات في كل حركة وهذا هو مناط التناقضات بالسرعة
 والبطء عندهم وما ذكر تعليلا بقولهم فمن شبهاتهم الواردة على ثبوت الحركة الاتصالية والجواب على ما قاله الصمد الشيرازي ان
 اتصاع وجوده في آن الوصول الى المنتهى وكذا في كل آن من الآتات مسلم ولا يلزم منه اتصاع وجوده باسقاطا لان رفع الخاص لا يستلزم
 رفع العام بل الحركة بمعنى القطع انما توجد في زمان نهايته آن وصول الجسم الى المنتهى بل العلم خلاصتنا وبكلمة انما يلزم منه انتفاء
 وجود الحركة بمعنى القطع في آن الوصول وقبله لا يلزم منه انتفاء وجوده في الزمان بحيث ينطبق كل جزير منها على كل جزير منه اقول في تمام
 زمانها انما على تقدير ثبوت المسية الدهرية فيما بين الوجودات الزمانية ظاهر العتمة بل هو موقوف عليها لا على تقدير انتفاء المسية الدهرية فيما بينا في
 صورية اجزا العلوم قوله واللازم باطل انما كون الجزير بالفعل في المسافة قوله باورسنة انما قد حرت العادة بتقسيمها باعتبار اربعين
 من بدالست بها المحرك المسافة فقسوا باعتبار المحرك الى ثلثين وقسرية ولادية باعتبار انما الحركة الى اربعة اينية ووضعية وكيفية و
 كيفية كما فعل المصنف العلاء قدس سره ايضا قوله والشماني علتها انما كون الجزير بالفعل في الحركة القطعية قوله كالمسافة انما في
 ان المسافة هي اذ في الحركة من المقولات التي تقع فيها الحركة لا سطح الجسم الذي يسير عليه المتحرك كما هو المتعارف انما لانظام الدين جرح -

من طرفي يسلك وهو ما فيه الحركة وتدرج فلا بد لها من زمان ثم انه لا يجوز ان يكون المتحرك هو المحرك
 اما اولها فلما تقر عندهم ان القابل نشي لا يكون فاعلا له واما ثانيا فلان الجسم لو كان فاعلا للحركة بما هو
 جسم لكان كل جسم متحركا والتالي صريح البطلان فاذن علة الحركة امر غير الجسمية كالطبيعة الخاصة اعني
 الصورة النوعية فانها تحرك الجسم الى حيزه الطبيعي اذا كان الجسم خادجا عنه فذا واما السبب او المنتهي فقد
 يتحذر ان ذاكما في الحركة المستديرة التامة وقد يتعدوان فقد يتعدوان بالذات بالعرض كما في الحركة
 من السواد الى البياض ومن الحرارة الى البرودة فان السبب او هو السواد او الحرارة مضاد بالذات
 للمنتهي وهو البياض والبرودة كما انهما متضادان من حيث كونهما مبدءا ومنتهاى فان مفهومى السبب او المنتهى
 متقابلان البتة وليس بينهما تقابل الايجاب والسلب ولا تقابل العدم والمملكة لكونهما وجوديين ولا
 تقابل التضاييف لجواز تعقل احدهما بدون الآخر فليس بينهما التقابل التضاد فمعرضهما
 يكونان متضادين بالعرض وقد يتضادان بالعرض من جهة اخرى سوى جهة عرض هذين المنتهين
 كما في الحركة من المحيط الى المركز وبالعكس فان المبدء فيها مضاد للمنتهى بالعرض من جهة
 عرض عارضين متضادين لهما اعني القرب من الفلك البعد عنه وقد يتضادان بالعرض من
 هذه الجهة فقط اى من جهة عرض مفهومى المبدء والمنتهى فكذا ما اردنا ان نكلم فيهم من احوال المتحرك والحرك

قوله اما اولها دليل على اتيان ذلك مطلقا في الحركة وغيره ١٣ قوله فلما تقر ان فيان المقرر عندهم في الفلسفة الاول ان القابل
 بمعنى يستعمل ليكون هو الفاعل بلا زيادة شرط وقوله لا تناعرض لادلهما من موضع قابل هو المتحرك يدل على ان القابل هو الوصف فلا
 يضاد ذلك المسئلة كون القابل المحرك هو الفاعل الا ان يقال ان الحركة القطعية متحدة فلا بد من استمدادات ان كانت قدية والحركة
 الكمية لازمة لها فلا توعدا باستعداد فلا يكون القابل هو الفاعل ١٤ قوله ان القابل نشي لا يكون فاعلا - اى من جهة واحدة فلا يتعذر
 بعلاج النفس فانه اذا علاج النفس من حيث بلها من الطبابة وملكة المعالجة والمستعمل بهى من حيث ما لها من المرض استعدادا قبل
 العلاج من جهة التعلق بالبدن فالطبيب معالج والمرضى متعالج فموضوع التأثير والتاثر مختلف فيه بالاقتبل وان كان ذاتا
 واحدة وهى النفس وجراني علاج الامراض النفسانية واما الامراض الجسمانية فاختلاف السعالج والمستعمل فيها بالذات ١٥
 قوله واما ثانيا - دليل على اتيان في الحركة خاصة ١٦ قوله فلان الجسم الخ يعنى انه لو تحرك الجسم بما هو جسم لا بعدة غير كونه جسا
 لكان كل جسم متحركا لاشترك الاجسام في الجسمية والتالي صريح البطلان لسكون بعض الاجسام كالارض مثلا فالتقدم مثلا
 صدرا قوله فقد يتحذر ان ذاكما الخ وانا التفاوت بالاعتبار ١٧

وامانه الحركة وما اليه الحركة بقية الكلام فيما فيه الحركة وفي مقدار الحركة فاما ما فيه الحركة يتكلم فيه
 الفصل الثاني واما مقدار الحركة اعني الزمان فيساتي فيه الكلام في آخر مجتث الحركة **فصل** فيما
 يقع فيه الحركة اعلم ان الحركة تقع بالذات في اربع مقولات الاولى مقولة الالين ووقوع الحركة
 فيها ظاهر فان اكثر الاجسام تنقل من اين الى اين على سبيل التدرج وتسمى هذه الحركة نقلة الثانية
 مقولة الوضع اعني الهيئة الحاصلة لشئ بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض ونسبتها الى خارج
 والحركة فيها هي ان يتغير الجسم من وضع الى وضع على سبيل التدرج وهذه الحركة قد تكون مع حركة الهيئة
 للجسم كالنموض من القعود الى القيام فان هناك حركتين احد هما الهيئة والاخرى وضعيته اذا لماهض
 من القعود الى القيام ينقل من اين الى اين آخر كما انه ينقل من وضع الى وضع آخر وقد تكون مع

قوله الحركة تقع بالذات الخ بذات تقسيم الحركة باعتبار وقوعه في ذات التقسيم باعتبار الحركة فليس بعدد كان لا ينسب تقسيم التقسيم باعتبار الحركة ان
 الغافل مقدم على المفعول لكنه قد سره سابق الكلام على عادتهم في التقديم وقيد الحركة بالذات لرفع ما اورد على المحصر ان الحركة واقعة في
 بواجب مقولات العرض ايضا فانها تبعية مقولة اخرى من المقولات الاربعة بالذات مثلا اذا تحرك ما اذا شئ منخوذة من اذ اخرى صارت منخوذة منخوذة
 من خوذة الآخر فانه وان تحرك من نوع من الاضافة اعني الاشدية الى نوع آخر منها اعني الاضعفية وهي الحركة في مقولة الاضافة لكنها بالبيعة اذا شئ

وهي منخوذة تارة الحركة في كيف فان الحركة في كيف ههنا بالاصالة والاستقلال لا تنقل من فرد كهيئة استخوذة الى فرد آخر منها **قوله** في اربع مقولات
 الاولى الخ من اصطلاح القوم اطلاق المقولة على الجوهر العرض التسعة فيقولون المقولات عشرة ووجه المطلاق المقولة عليها ما كونها محمول اذا كان المحمول
 بمعنى المحمول واما كونها بحيث يتكلم فيها بحيث عنها اذا كان القول بمعنى المفظوظ والتارة المنقل من اوصفيته الى الاستية واما اللبنة في المقولة
 على ومعنى وقوع الحركة في المقولة هو ان الموضوع يتحرك من نوع تلك المقولة الى نوع آخر منها كالحركة من السواد الى البياض في مقولة الكيف او
 من صنف الى صنف كالحركة من السواد الضعيف الى القوي او من فرد الى فرد كما في الاليني اذ يتحرك في كل آن فرد من الالين **قوله**
 الالين هو الياة الحاصلة للتمكن بسبب جعله في المكان فالحركة الالينية هي انتقال من اين الى اين الالين ليس عين المكان فانها الية الحكة هي
 انتقال الجسم من مكان الى مكان مسامتة **قوله** فيما ظاهره وعليها يطلق الحركة في العرف العام **قوله** نقلة الخ لكونها انتقالات وهذا
 القدر ان كان متعلقا في جميع الحركات لكن لا يلزم الطردوكس بوجه الهيئة **قوله** مع حركة الهيئة الخ بل كل حركة الهيئة وضعيتها الوضعية
 تبدل الاوضاع وهو لازم لتبدل الالين بدون العكس الكلي كما في حركة الفلك الاعظم وانه اعلم **قوله** كالنموض - نموض بجاتن
 انتماض ك **قوله** ينقل من اين الخ لتبدل سطح الباطن من الهادي المماس لسطح الظاهر من الهادي الذي هو المكان **قوله**

من وضع الى وضع آخر الخ لتبدل الوضع الذي هو المقولة على سبيل التدرج **قوله**

حركة ائنيته لاجزاء الجسم لا الجسم كحركة الافلاك المحوية فان الفلك المحوي اذا تحرك على استدارة قائما لا يفارق ائنيته ومكانه اعني سطح الباطن من الفلك الحادي وتبديل وضعه على الامور الخارجة التي هي فوقه والتي هي تحته فيكون متحركا في الوضع لان الاين لكن اجزائه تتبدل امكنثنا لاننا ننقل من موضع الى موضع الباطن من الفلك الحادي الى موضع آخر منه وقد لا تكون مع حركة ائنيته اصلا كحركة الفلك الاكبر اذ ليس له مكان حتى يتصور له ولا اجزائه حركة في الاين فهو يتحرك على المركز كحركة وضعية الثالثة مقولة الكرم والحركة فيها هي انتقال الجسم من مقدار الى مقدار كما يتخلل وهو ان يزيد مقدار الجسم من دون ان ينضاف اليه غيره والتكاثف وهو ان ينقص مقدار الجسم من دون ان يفصل منه جزء وقد عرفت امكان التخلل والتكاثف الحقيقيين وتحققهما فيما سبق وينبئ على وجودهما ان الماء اذا انجم تكاثف وصغر حجمه ثم اذا ذاب تتخلل وزاد حجمه على عطف تحقق التخلل ان الآئنيته اذا ملئت ماروشد راسها واغليت فخذ الغليان ينصع الآئنيته وما ذلك الا لان الغليان يوجب تتخللا وزيادة في مقدار الماء بحيث لا يسعه الآئنيته فنصع لاحالة وكان هو زوايا وحجم الاجزاء الاصلية للجسم بسبب ما ينضم اليه في جميع الاقطار نسبة طبيعية والذوبان

قوله من دون ان ينضاف اليه غيره والجزء من النمو ليس فانها يحصلان بانضافات الاجزاء الاصلية او الزائدة الى مقدار الجسم ١٢ قوله من دون ان يفصل منه الجزء يخرج بالدوبل والنزال والنقصان الصناعي ١٣ قوله والتكاثف الحقيقيين وهما ائنيته الاستاذ العلامة قدس سره واما غير الحقيقيين فالتخلل يطلق على الانتعاش وهو ان يتباعد الاجزاء ويدخلها جسم غريب كالقطن المنفوش ويطلق التكاثف على الاندماج وهو ان تتقارب الاجزاء بحيث يخرج ما بينهما من الجسم الغريب كالقطن الملعوف بعد نفثه ١٤ قوله فيما سبق الجزء في التفرج الذي في فصل كيفية التلازم بين السيولى والصورة في الصفرة الاربعين من هذا الكتاب ١٥ قوله اذا انجم تكاثف الجزء الماء وكل سائل كسروا كرمه وجودا ضد ذاب ذوبان ذوبان كذا متن ١٦ قوله ان الآئنيته الزاوية الكسرة طرف آئنيته بالمدحج او اني حج البعج ١٧ قوله واغليت الغليان جوشية ١٨ قوله الاجزاء الاصلية الجزء اترزبه عن السمن فانه زيادة في الاجزاء الزائدة والاجزاء الاصلية هي المتولدة في الكثرة الحيوانات من المنى كالعظم والعصب والرباط والاجزاء الزائدة هي المتولدة من الدم كاللحم والشحم والسين ١٩ قوله بسبب ما ينضم اليه الجزء يخرج الاذويا والماهل للجسم بسبب اتصال جسم آخر بسطحه الخارج ويخرج السمن ايضا فانه انما ياتي في الرض والعرق فقط لاني الاقطار الثلثة بقوله نسبة طبيعية هي نسبة لتقسيمها طبيعية المحل خرج الورم في جميع الاقطار لا يبر على الجري الطبيعي ٢٠ قوله في جميع الاقطار الجزء الطويل والعرض والعرق ٢١

وهو اتساق حجم الاجزاء الاصلية للجسم بسبب ما ينفصل عن في جميع الاقطار على نسبة طبيعية وفي كون النمو والذبول حركتين في الكمال لا يليق بهذا المختصر الراجعة مقولة الكيف والحركة فيما نسي استحالة وهي كما يصير الماء البارد حاراً بالتمديد وبالعكس وكما يصير الجسم الابيض اسود تدريجاً وبالعكس وكما يصير المحصر طويلاً بعد ما كان حامضاً واحمر بعد ما كان اخضر فموضوعات اليرودة والحارة واليابس والسواد والحلاوة والحموضة والحمره والمخضرة تستحيل تدريجاً في تلك الكيفيات مع بقاها ذاتها فمذ الربعة انواع للحركة واما المقولات الباقية فلا تقع فيها الحركة بالذات ففي بعضها لا تقع الحركة اصلاً وفي بعضها تقع الحركة بالعرض بتبعته وقوع الحركة بالذات في المعقولات الاربعة التي تقع فيها الحركة بالذات **فصل** الحركة اما ذاتية او عرضية فان ما يوصف بالحركة اما ان يكون الاستبدال الانتقال قائماً حقيقة فحركة ذاتية واما ان يكون الاستبدال والانتقال قائماً بغيره ونسب اليه لاجل علاقة لشيء ذلك الغير فحركة عرضية فالاولى كهبوط الحجر وجري الفرس والثانية كحركة جالس السفينة بحركتها

قوله بسبب ما ينفصل الخ يخرج التكاثر والانتقال الحاصلين بسبب انفصال جسم ماس لسطح وقوله على نسبة طبيعية يخرج الزوال من جميع الاقطار فانه ليس على التاسب الطبي ١٢ قوله يصير المحصر الخ محصر كغيره غيره الكور ١٣ قوله ففي بعضها لا تقع الحركة اصلاً الخ كقوله الجوز فانما لا تقع فيها عندهم اتفاقاً وكقوله الفعل والانفعال مقولة متى على ما ذكره بهنياً في التحصيل وشيخ في الشفاء وادارده الشارح الميبدى من وقوع الحركة فيها فمذ فروع بما ذكره الصدر الشيرازي ١٤ - ١٥ قوله او عرضية الخ بهذا التقسيم باعتبار المحرك فان القوة الحركة ان كانت موجودة في المتحرك من حيث انه متحرك فالحركة ذاتية وان لم تكن موجودة فيه من تلك المحيثة فالحركة عرضية كما قرره الصدر الشيرازي ويرجع اليه ما قاله الاستاذ العلامة قدس سره فان الحركة عبارة عن تبدل الاحوال للشيء مع وجود سبب الاستبدال وانما عبر به اضافة لما يتوجه على ذلك من ان وجود القوة الحركة المعبرة في مفهوم الحركة الذاتية لا توجه في نفس طبيعتها المقسورة فلا يصح جعل الحركة القسرية من اقسام الحركة الذاتية فتوجه عن المقسم ١٥ قوله جالس السفينة الخ قيل عليه ان الحركة هي الانتقال من مكان الى آخر التوجه والجالس منتقل كماله ان السوار الماس ببدنه بتبدل وقد يجاب بأنه يعتبر الانتقال من مكان الى مكان آخر مغايراً للاولى بجميع اجزائه وههنا ليس كذلك ان السوار دون سطح السفينة وبأنه لا توجه في الراكب بل انما يوصف بها للسفينة وان بنى التمثيل على العرف والاعرف لا يطلقون الحركة على الجالس قطعاً وقد يعتبر العرف في الحركة والسكون كما سلف من ذلك سيل الاستاذ العلامة ههنا بالجالس فرق فيما سياتي بين حركة الجالس حركة المحمول في الصندوق بناه على التفرقة ١٦

والحركة الذاتية على ثلثة اقسام الآولى الحركة الطبيعية والثانية الحركة القسرية والثالثة الحركة الارادية لان القوة الحركة للجسم ان كانت مستفادة من خارج كما فى صعود الحجر والحركة قسرية وان لم تكن مستفادة من خارج فاما ان تكون الحركة مقارنة للقصد واقعة بالارادة فالحركة ارادية كشيء الحيوان اولاً لا يكون كذلك فالحركة طبيعية كهبوط الحجر فالمبدأ المحرك فى الحركة الطبيعية سببها طبيعة الجسم عند مقارنته حالة غير طبيعية لزوال طبيعة الجسم الى الحالة الطبيعية مثلاً اذا كان جزء من الارض خارجاً عن حيزه الطبيعى بالقسم ثم زال القسم عادته طبيعية الى حيزه الطبيعى وكذا اذا كان الماء متمسكاً بالقسم ثم زال القسم عادته طبيعى الى برودة الطبيعة فالطبيعة تستدعى الرب عن الحالة المناقزة والطلب للحالة الملائمة فاذا وصلت الطبيعة الجسم الى الحالة الملائمة اسكنته فالطبيعة بنفس ذاتها ليست علة للحركة مطلقاً بل عند مقارنته حالة غير طبيعية والحركة الطبيعية قد تكون على وتيرة واحدة كهبوط الحجر وقد تكون على جهات مختلفة كماء الشجر والمبدأ المحرك فى الحركة القسرية قوة فى الجسم المتحرك المقسور مستفادة من خارج قابلة للاشتداد والضعف فاذا رمى رام حجراً الى فوق مثلاً استفاد الحجر المرمى من الرامى قوة مصعدة له الى فوق وتكون تلك القوة المستفادة ضعيفة فى بدء الامر لاجل معارضة الطبيعة وممانعة الملاء ثم تيلطف قوام الهواء لاجل تسخن المستفاد من الحك فيتسع نفوذ المرمى فيه ويشد حركته ثم تسترخى تلك القوة وتفرجها وتستولى الطبيعة فتحرك الجسم بالميل الطبيعى الى تحت وليس المبدأ المحرك فى الحركة القسرية هو القاسر والا انقطعت حركة المرمى بهلاك الرامى ثم الحركة القسرية قد تكون اينية كحركة الحجر المرمى الى فوق وقد تكون كيفية كتنسخن الماء وقد تكون كمية كتحايل الحرارة وقد تكون وضعية كدوران الدواب ثم انها قد تكون بالرفع كحركة الهم

قوله واقعة بالارادة الخ لى بسبب الارادة ولا يخفى مجرد الشعور للمحرك فى كوننا ارادة فلا تسمى حركة الساقط من العلوانى المضل بغير الارادة حركة ارادية مع ان صدور ما مع الشعور ونذا احسن مما قيل فى بداية الحكمة وغيره بان ان القوة الحركة ان لم تكن مستفادة من خارج وكان لها شعور فى الحركة الارادية لما يرد عليه حركة الساقط من العلوانى قوله هو القاسر الخ ولا هو علة مستفدة الحركة لان المعد لا يوجد العلول الابدع منه الا حتى والحركة وكذا الميل يتحقق فى المقسور مع وجود القاسر فلا يكون ذاته علة مستفدة بل تاثيره هو العلة المعدة الخ عاود محمد السدوق قال الصدر الشيرازى والشاح الميمنى ان القاسر معد الحركة فحينئذ هو القاسر المعد الخ قوله انقطعت الخ لزوال العلول مع زوال العلة وبقائهم بقائهما

المرمى وقد تكون بالجذب كحركة الحديد عند مصادفة المقناطيس وقد تكون من دفع وجذب
 كحركة البكرة المدرجة ثم انها قد تكون الى غاية مضادة للغاية الطبيعية كحركة الحجر المرمى الى فوق
 وقد تكون الى غاية خارجة عن الطبع غير مضادة لما بالطبع كحركة المدرة المدفوعة على بساط الارض
 وقد تكون الى غاية طبيعية كحركة الحجر المرمى الى تحت ولعل لمثل هذه الحركة مبدئين يجبو عما
 تتحقق تلك الحركة احدهما القوة المستفادة من القاسر وثانيهما القوة الطبيعية وقد يجمع الحركة
 القسرية مع الحركة العرضية كما سيأتي والبدء المحرك في الحركة الارادية هو النفس الشاعرة المحركة بالارادة
 وهي قد تكون على وتيرة واحدة كالحركة الفلكية فانها ارادية عندهم على وتيرة واحدة وقد تكون
 على طرائق متفنة كحركات الحيوانات بالارادة وقد تتركب المبدأ المحرك من طبيعة وقاسر فيصدر الحركة
 من مجموعهما كحركة الحجر المرمى من فوق الى تحت فان شئت سها قسرية بناء على ان المركب من الداخل
 والخارج خارج وان شئت سها طبيعية كون غايتها طبيعية وقد تتركب من طبيعة واردة كحركة من سقط من
 فوق بارادته فان شئت سها ارادية لان مبدأها ارادة وان شئت سها طبيعية لكونها بميل طبعي الى
 غاية طبيعية وقد تتركب من طبيعة واردة وقسرية كحركة من سقط بارادته من فوق الى تحت ودفعه الى
 والامر في تسميتها بعد وضوح حقيقة الحال بين هذا هو الكلام في الحركة الذاتية واقسامها واما
 الحركة العرضية فعلى نحوين الاول ان يكون ما يوصف بالحركة بالعرض في مقوله صالح لان

قوله معاكوك البكرة المدرجة البكرة بالبعث خشبة مستديرة في وسطها محببتي عليها الماء قوله فانها ارادية الخ هذا ذهب
 اليه المحققون من متأخري الحكماء وهو المرضي للتحقق الطوسي وغيره من ان ليس للفلك طبيعة مغايرة لنفسها وعقلها وحركتها ارادية مستقلة
 الى ارادة و شوق منبث عن تلك النفوس يلزم ان تكون الارادة على مناج مختلفة واما القدماء فقد اشتبه منهم ان في الفلك طبيعة خاصة
 حركة حركة طبيعية قوله بما هو الكلام في الحركة الذاتية واقسامها الخ قد اختلف الناس في بعض الحركات كالنبيض في انها ارادية او طبيعية وظ
 التقديريين المانيية اذ وضعت اوكية وقال بعضهم الا على ان يزداد في اقسام الحركة قسم آخر هو الحركة التفسيرية وهي التي سبدها النفس في
 الطبيعة والمحققون ومنهم الفاضل الجوفوري على انه لا حاجة الى تلك التكاليف بل هي حركة قسرية بالنظر الى طبيعة الشرائين المنصوبة
 بها وطبيعية بالقياس الى الطبيعة العامة للبدن المتعلقة بجميع اجزائه وهي النفس الحيوانية وهي الكائنات ذات شعور لكن مجرد
 كون الحرك شاعرا لا يكفي في كون الحركة ارادية بل لا بد من ان تصدر تلك الحركة من جهة شعور و ارادة وهو المرضي للاستاذ
 العلامة قدس سره حيث حصر الاقسام في الثلاثة فيا سبق ولم يتعرض عن الحركة التفسيرية لكونها داخلية فيها ١٢-

يتصف بالذات بالحركة في تلك المقولة لكن لا يتحرك هو بنفسه ويتحرك بما يلزمه فيها بالذات في
ينسب اليه حركة ملازمه بالعرض ففي الحركة الاينية كالمحمول في الصندوق المتحرك والمحمول
ليس متحركاً بالذات في الاين لانه لا يفارق اينه لكنه صالح للحركة الاينية بالذات وينسب اليه
بالعرض حركة الصندوق وفي الحركة الوضعية كالكرة المحوية الملتصقة بكرة حاوية متحركة على الاستدارة
اذا كان بين الكرتين علاقة التصاق توجب حركة احد لهما بحركة الأخرى ومن هذا القبيل اتصال
الافلاك المحوية بالحركة اليومية التي هي حركة الفلك الاطلس بالذات والثاني ان لا يكون ما يوصف
بالحركة العرضية صالحاً للحركة بالذات ويوصف بهالاتحاده مع ما يتصف بالحركة بالذات بخمس الاتحاضات
كما يقال تحرك الصنم فان المتحرك بالذات هو الجسم لكن قد اتفق ان اتحاد مع الصنم او لحظ فيه
كان يقال تحرك السواد او سطح او الخط فان المتحرك بالذات هو الجسم وينسب الحركة الى
اعراضه بالعرض لكونها تابعة له في التميز والاتصال ثم الحركة العرضية المحضة ما لا يكون فيها
للمتحرك بالعرض تغيير بالذات اصلاً كالمحمول في الصندوق المتحرك المحوي بسطح الباطن الغير
المفارق له اصلاً واما ما يتغير بالذات بالمتحرك بالعرض من اين او وضع مما فيه الحركة فان كان
المتحرك بالعرض مما لا يقوم به الانتقال حقيقة فحركته وان كانت حركة بالعرض لكنها في كونها حركة
بالعرض دون الاولى وهي كحركة جالس السفينة وراكب الفرس اذ يتبدل اجزاء مكانها
لكن الانتقال ليس قائماً بحقيقة فحالهما في الاتصاف بالحركة بالعرض ليس كحال المحمول
في الصندوق المتحرك اذ لا يتبدل جزء من اجزائه مكانه اصلاً وان كان مما يقوم به الانتقال
حقيقة كالمجرب المشدود بالجمل فالجزء الذي يجويه سطح الجمل متحرك بالعرض وما لا يجويه سطح الجمل
متحرك بالذات بالقسرة فكان حركة المجرب مركبة من حركة عرضية وحركة قسرية ويمكن مثل ذلك
في الحركة الطبيعية ايضا والامر في كل ذلك بعد وضوح حقيقة الحال بين فصل في اهل الحركة
التي هي خروج من مبدأ الى منتهى انما تصد ربحالة ابتعاثية نحو الخروج من المبدأ الى المنتهى

قوله حركة الفلك الاطلس بالذات - هو الفلك الاكبر الحادي للافلاك ما يصادف يقال له الفلك الاكبر حاله عن اليوم كما ان الفلك الاطلس

خال عن النقاط ١٢ -

قوله ابتعاثية الخ الابتعاث الارسال في الصراح بعثة وشيئة بمعنى اى ارسله ١٢ -

مُدْفَعَةٌ لِمَا يَجُوقُ الْجِسْمَ عَنِ الْخُرُوجِ وَتِلْكَ الْحَالَةُ هِيَ الْمَسَامَةُ بِالْمَيْلِ وَهِيَ رَجَا تَوْجِدِ مَعَ تَخَلُّفِ
 الْحَرَكَةِ عَنْهَا وَيَحْسِبُ بِهَا كَمَا يَحْسِبُ مِنَ الْجَمْرِ الْمُسْكِنِ عَلَى الْيَدِ وَالزَّرْقُ الْمَنْفُوحُ الْمُسْكِنُ فِي الْمَاءِ الْحَرِّ
 وَوُجُودِ الْمَيْلِ فِي الْحَرَكَةِ الْأَيْنِيَّةِ وَالْكَيْتِيَّةِ وَالرُّضِيَّةِ ظَاهِرٌ وَفِي الْكَيْفِيَّةِ سَيَحْتَاجُ فِي الْأَذْعَانِ بِوُجُودِهِ
 إِلَى تَلَطُّفِ الْقَرِيْبَةِ وَالْمَيْلِ أَمَا ذَاتِي أَنْ قَامَ بِمَا وَصَفَ بِهِ حَقِيْقَةً وَعَرَضِي أَنْ لَمْ يَقْمِرْ بِهِ حَقِيْقَةً بَلْ قَامَ
 بِمَا يَجَاوِرُهُ وَيَلَاذِمُهُ تَحْتَى قِيَاسِ مَا عَرَفْتَ فِي الْحَرَكَةِ الْذَاتِيَّةِ وَالْعَرَضِيَّةِ وَالْمَيْلِ الْذَاتِيَّ طَبْعِيَّ وَقَسْرِيَّ
 وَنَفْسَانِي لِأَنَّ حُدُوثَهُ فِي مَحَلَّةٍ كَانَتْ مِنْ قَبْلِ امْرَاجِ نَفْسَرِيٍّ وَالْأَقَانِمَانِ مَعَ قَصْدٍ وَشَعُورٍ
 فَتَفْسَانِيٍّ وَالْأَقْطَبِيَّ وَالْمَيْلِ هُوَ الْعِلَّةُ الْقَرِيْبَةُ لِلْحَرَكَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ لَا تَوْجِدُ إِلَّا عَلَى حَدِّ مَعْيِنٍ مِنْ
 مَرَاتِبِ السَّرْعَةِ وَالْبَطَرِ وَالْحَرَكَاتِ تَتَفَاوَتْ سَرْعَتُهُ وَبَطَاطُهُ فَلَا يَدُلُّهَا مِنْ مَبْدِئِهَا تَفَاوُتُ شَدَّةٌ وَ
 ضَعْفٌ وَالطَّبِيعَةُ وَالْقَاسِرُ مِنَ النَّفْسِ لَا تَفَاوُتُ بِالشَّدَّةِ وَالضَّعْفِ فَلَا يَدُلُّ مِنْ تَوْسِيطِ مَبْدِئِهَا تَفَاوُتُ
 شَدَّةٌ وَضَعْفٌ بَيْنَهُمَا وَمِنْ مَا يَصْدُرُ عَنْهَا مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالْحَاصِلُ بِأَنَّهَا لَا يُوْجِدُ حَرَكَةً مِنْ دُونِ أَنْ تَجِدُ
 مَرْتَبَةً مِنْ مَرَاتِبِ السَّرْعَةِ وَالْبَطَرِ وَلَا تَجِدُ مَرْتَبَةً مِنْ مَرَاتِبِ السَّرْعَةِ وَالْبَطَرِ إِلَّا بِقُوَّةٍ مَحْرُكَةٌ تَكُونُ
 عَلَى حَدِّ مَعْيِنٍ مِنْ مَرَاتِبِ الشَّدَّةِ وَالضَّعْفِ بَلْ كَوْنِ الْمَعَادِقِ الْخَارِجِيَّ اعْنِي قَوَامِ الْمَلَأِ عَلَى حَدِّ مَرَاتِبِ
 وَالْعِلَاطِ وَسَهُولَةِ الْأَنْخِرَاقِ أَوْ عَسْرِهِ وَبَضْعِ مَانَعَةِ الْمَعَادِقِ الدَّاخِلِيَّ أَوْ بَشْدَتِهَا وَسَهُولَةِ الْأَنْخِرَاقِ الْمَلَأِ

قوله هي المسامة الخ قال الشيخ في رسالته المحدد الميل كيفية بها يكون جسم مدافعا لما يات عن الحركة قوله والزرق الخ بالسر التثنية
 مشك ١٢ مراح اي كما يحس الميل الصاعد من الزرق المنفوخ الخ قوله والوضعية ظاهرا الخ انما هو وجود الميل في حال الحركة الاينية كلما اذا
 تحرك الحجر الى اسفل ملاقاه اليد في مسافة حركة فلا شك ان الحجر يؤثر في اليد ليس في كمال التأثير مجرد ملاقاة الحجر لليد ولا معنى للملاقاة الحجر لليد
 الا اتصال سطحه بسطحها ومن ابيهن ان مجرد اتصال السطحين لا يؤثر في اليد وانما في حال الحركة فلا تستصحبها بالائينية وانما في حال الحركة
 الوضعية فكاننا اينية لكل يزومهم قوله امراخ الخ اي عاج تميز من المتحرك في الاشارة الحسية فان النفس الناظقة مبدئ الميل في بعض
 الحركات الارادية وهي خارجة عن التحرك لكنها ليست بمتييزة عندنا في الاشارة الحسية قوله قسري الخ كميل اسم عند انفصاله
 عن القوس فان حدوثه من قبل قاسر تميز من السهم وهو اريد الميل النفساني كميل الحيوان عند اندفاعه الاراوي الى جبهته واطبي
 مثل ميل الحجر عند هبوطه وسيل النبات عند بروزه من الارض عند الاكثرا عند الثقلين يشون نفسا فيلها من الثاني قوله بوط الخ
 القرية للحركة الخ ولذلك كان منقسما الى اقسامها الذاتية والعرضية والطبيعية والقسرية والنفسانية كما مرنا قوله بطاء الخ بالضم
 آه سبكي تفيض سرعت كذاني المصراخ وفي التاموس بطور كرم بطار بالضم وبطار ككتاب ضد اسرع ١٢ -

او عسره وضعف مانعة المعادق الداخلي او شدتها انما متحد بمحد معين بتجد والقوة المحركة بحسب
 من مراتب الشدة والضعف وكون المعادق على حد من الضعف والقوة والقوة المحركة هي
 الميل فوجود الحركة لا يمكن بدون ميل مثلاً اذا فرضنا حجرين احدهما بوزن من وثانيهما
 بوزن مثقال سقطا من عل معين وتحركا بالطبع الى تحت في ملا تشابه القوام يكون حركة
 الحجر الاول اسرع وحركة الثاني ابطأ قطعاً وانما ذلك لان الميل في الاول اشد واقوى
 فهو اخرق للملا المعادق فهو اسرع ولا يمكن ان يقال ان طبيئة الاول اقتضت العسر في
 ايصاله الى المنتهى وطبيعة الثاني لم تقتضها فابطأت حركته وتراخي وصوله الى المنتهى وذلك لان
 الطبيعة فيها واحدة وهي انما تقتضي بالذات حصولهما في الحيز الطبيعي وانما تقتضي الحركة بالعرض
 من جهة ان الحصول في الحيز الطبيعي لا يمكن بدون الحركة فهي تقتضي حصولهما في الحيز الطبيعي
 ووصولهما اليه في اسرع ما يمكن فلا يمكن ان يكون ابطأ حركة الثاني وتراخي وصوله الى المنتهى
 من تلقا وطبيعة فانما يكون الابطا والتراخي من جهة ضعف ميله وكذا اذا رمى رام ذنيك الحجرين
 بقوة واحدة يكون الثاني اطوع للرمي واسرع في الحركة القسرية ويكون الاول بخلافه وما
 ذلك الا لان المعادق الداخلي وهو الميل الطبيعي الهابط في الثاني اضعف فهو للقاسر اطوع
 والى الصعود بالقسر اسرع وفي الاول اقوى فهو اعصى وابطأ فاختلف الميل القسري الذي
 افاده القاسر فيها بالضعف والقوة فهو في الثاني اشد وفي الاول اصنف فتجد فيه بمرتبة
 من مراتب الشدة والضعف يتحد حركتهما القسرية بمرتبة من مراتب السرعة والبطء كما ان في
 حركتهما الطبيعية الهابطة يتحد حركتهما الطبيعية بمرتبة من مراتب السرعة والبطء يتحد ميلهما الطبيعي
 بمرتبة من مراتب الشدة والضعف وهذا في الحركة الطبيعية والحركة القسرية ظاهراً ما يشبه الامر

قوله من عل معين الخ في ثلث ثبات كسر اللام غير ممنون ومنها كذلك ففما مع الالف يقال آية من عل الدار ككسر اللام اي من عال و آية
 من عل بالضم على ثلث احوال ومن عال اي من فوق كذا في الصراح والقاسوس قوله في ملا تشابه القوام الخ اي ملا تشابه القوام في
 او الرفة وسهولة الانزلاق او عسره وقيد بلانه الحان ملا صهما غلظ والاحراق مثلاً لا يمكن ان ينسب السرعة الى رقة الملا والبطء الى غلظ
 فلا شئت المطلوب قوله في اسرع الخ فان كل شئ بين ما نلى وطبقة طالسب لجزءه باقرب الطرق واقصره فلا بد ان يسرع الى المطلوب قوله
 يكون الثاني الخ لانه الحجر الذي يوزن مثقال وقوله ويكون الاول الخ لانه الحجر الذي يوزن من قوله بالقوة الخ المراد من الميل بالقوة ادنى
 الجسم عن المعادق لا تقتضي الحركة بالفضل من الميل بل بالفضل لا يقتضي الحركة في الحال قوله ما ذلك الخ اي باختلاف اثر القاسر القوي وادنى من الجسم

في الحركة الارادية اذ من الجائز ان يحد و ارادة المتحرك بحركة ارادية حدا معيناً من السرعة والبطء
 من دون ان يكون هناك ميل نفساني وتام الكلام في ذلك بليق بهذا المختصر فصل في ان الجسم
 الذي لا ميل فيه بالقوة ولا بهنل اى ليس فيه مبدأ ميل طباعى لا يمكن ان يتحرك بقدر قاسر بل كل
 جسم يمكن تحركه على الاستقامة او الاستدارة بالقدر يجب ان يكون فيه مبدأ ميل طباعى معاقق للميل
 القسرى وهو الذى يسمى بالمعاوق الداخلى وذلك لان الجسم الذى يتحرك بالقدر مختلف عليه تأثير القاسر
 القوي والقاسر الضعيف بانه في طواع ذلك الجسم القاسر القوي ويمنع القاسر الضعيف ما ذلك لان فيه
 قوة تقصضى حفظ الجواز والوضع وتمانع ما يزيد عن الجيز الطبعى او الوضع الطبى اذا كان ذلك المنزى ضعيفاً وتعجز
 عن معاوقه اذا كان قويا ويميل الجسم عند زوال القاسر اذ المكين ثم عائق الى الجيز الطبعى فتلك القوة هى
 مبدأ الميل الطباعى وقد يستدل عليه بان لو تحرك بقدر قاسر لم يكن فيه معاوق داخلى في مسافة فلتفرض
 تحرك جسم ثان في معاوق داخلى بقدر فراك القاسر في تلك المسافة فيكون حركته في زمان اطول من زمان
 حركة الجسم العديم المعاوق ويكون بين زمانى حركتهما نسبة كالنصفية او الربعية وغيرهما البته ولنفرض في تلك
 المسافة بقدر ذلك القاسر حركة جسم ثالث يكون فيميل معاوق ضعيف يكون نسبتى للمعاوق الداخلى
 الذى في الجسم الثانى كنسبة زمان حركة الجسم العديم المعاوق الى زمان حركة الجسم الثانى فيكون نسبة زمان حركة
 الجسم الثالث الذى فيميل معاوق ضعيف الى زمان حركة الجسم الثانى كنسبة المعاوق لضعيف الى المعاوق
 الداخلى في الجسم الثانى اى كنسبة زمان حركة الجسم العديم المعاوق الى زمان حركة الجسم الثانى فيكون الحركة مع المعاوق كى
 قوله لان فيه قوة الا حاصله ثبت بالدليل ان كل جسم فله جيز طبعى ولا شك ان العناصر سائطها اومر كبا تماماً يمكن عليها المغارقة من اجازها
 عدم دليل الاستحالة بخلاف الاطلاق فلما حالك يمكن عليها المغارقة ووليد كورنى موضع فاذا فرضنا فقد ان ذلك الجيز بقاسر ثم عدم القاسر
 فالضرورة شاهدة بان في جسم قوة ميلية الى جيزه الطبعى واذا ثبت ميله الى الجيز الطبعى فيكون تأثير القواسر عليه مختلفاً بالضرورة قتال قوله وقد
 يستدل به نداديل ثان على استحالة حركة الجسم بالقدر بلا معاوق داخلى هو اقوى الدليلين على ما بين في العلوة قوله فيكون الحركة انما يانها انما
 بقدر القاسر حركة جسم ليس فيه معاوق في مسافة معينة في نصف مسافة مثلاً وحركة جسم ثان يكون فيميل معاوق بقدر ظل احدى تلك المسافة
 في مسافة واحدة فرضنا في تلك المسافة حركة الجسم الثالث الذى فيميل معاوق ضعيف فرضناه بقدر نصف ظل لان ان حركة الجسم الاول نصف
 زمان حركة الجسم الثانى فيكون حركة الجسم الثالث في نصف مسافة لا محالة لان مدار البطء والسرعة هننا على نقل الميل فخصه نقل الميل في الجسم
 الثالث نصف نقله في الجسم الثانى ولما كان حركته في مسافة معينة في مسافة لا بد ان تكون حركة جسم كان ميله بقدر نصفه في تلك
 المسافة في نصف مسافة فاذا ن تكون حركة الجسم العديم المعاوق كحركة ذى المعاوق وهو ظاهر البطوان ١١

واللازم ظاهر البطلان وهو انما لازم من فرض حركة الجسم بالقسر بلا معاقق داخلي فتكون حركة
 الجسم بالقسر بلا معاقق داخلي محالة وهو المطلوب **فصل** في ان كل جسم لابد من ان يكون فيه بدا
 ميل مستقيم او مستدير وذلك لان الجسم اما ان يجوز عليه الانتقال من جزاء الى جزاء فلا يكون ذلك
 الا بميل مستقيم فان كان عن طباعة فثبت ان فيه مبداء ميل مستقيم وان كان عن امر اخر
 غير طباعة فيكون في طباعة مبداء ميل معاقق لما ثبت انفا وايضا فثبت ان لكل جسم
 حيزا طبيعيا فاذا اجاز ان يفارقه الجسم بقاسر فاذا زال القاسر ولم يكن هناك عائق يتحرك الجسم
 بالطبع الى حيزه الطبيعي فيكون فيه مبداء ميل مستقيم واما ان لا يجوز عليه الانتقال من حيز الى
 حيز اخر كالفلك على زعمهم فيكون له ولا جزاء المفروضة فيه في كل آن ووضع اما بالنسبة
 الى ما تحته فقط اذا كان ذلك الجسم فوق جميع الاجسام او بالنسبة الى ما فوقه والى ما تحته
 وليس شئ من الاوضاع المتصورة او الى الية من غير في يجوز عليه الانتقال من وضع
 الى وضع من دون ان يفارق الحيز فيكون فيه مبداء ميل مستدير فهو اما عن طباعة
 فيكون فيه مبداء ميل مستدير او عن قاسر فيكون فيه مبداء ميل معاقق لما ثبت في الفصل
 المتقدم فثبت ان في كل جسم مبداء ميل مستقيم او مستدير وهو المدعى **فصل** في انه لا يجوز

قوله ذلك الا انه في الانتقال من حيز الى حيز اخر قوله ميل الخ اذ لو لميل فلا تقدم من الميول ملة قريبة لموتة ووجود المعلول
 بدون العللة القريبة محال اذ لو لميل مستقيما فلان الانتقال من حيز الى حيزي الحركة الاثنية والحركة الاثنية انما تكون مستقيمة لا مستديرة لان الحركة
 المستديرة على المقر عندهم مخصوصة بالايخرج المتحرك عن مكانه فالميل فيها انما يكون ميلا مستقيما قوله عن امر اخر الخ اي عن قاسر والفسحة
 فانها تجري مجراه من حيث انها تتحرك بجوئها اذ لا علاج قصدها حكم القاسر قوله مبداء ميل معاقق الخ وما ثبت في طباعة مبداء ميل
 معاقق فلا يكون الاستقامة لما فرض الانتقال من حيز الى حيز قوله انفا الخ في الفصل السابق من ان كل متحرك بالقسر يجب ان يكون فيه مبداء ميل
 طباعيا معاقق للميل القسري قوله ايضا الخ دليل ثان للنبات المدعى قوله فاذا زال القاسر الخ شروط الشرطية جزاء شرط مقدم قوله
 واما ان لا يجوز الخ عطف على قوله اما ان يجوز عليه الانتقال قوله على زعمهم الخ فانما تتحرك عندهم بالحركة الوضعية لا الفارق جزاء اصلا قوله الى
 ما تحته الخ كالفلك الثمانية التي سماها الخ المحيط قوله ليس شئ الخ من الاوضاع المتصورة بحسب تلك النسبة لثبات اولي الجسم من غير ان
 كون جزئ منه ملبسا بجزئ من الخ او الخ اولي من كون جزاء آخر ذلك لعدم الاختلاف في طباع الخ الجزاء في البسيط الشمس البارحة
 قوله ميل مستديرا الخ ولما لم يجوز عليه الانتقال من حيزه فلا يكون ذلك ميلا مستقيما بل مستديرا

ان مجتمع فی جسم واحد بسیط او مرکب مبدان او مبداء واحد المیلین طباعین احد بما مستقیم والاخر
 مستدیر وذلك لان المیل المستقیم یقتضی ایصال الجسم واجزائه الی حیزه الطبعی علی اقرب الطرق واقصاها
 والمستدیر یصرف عنه فماتنا فیان فیمتنع اجتماعهما انا فی البسیط قلبساطته واما فی المركب فلانه انما یقتضی
 الحیز با اعتبار قوی بساطه اوا اعتبارا له بحسب مزاجه من الخفة والنقل فیکون فی مبدئ میل مستقیم ویسکن
 بالطبع اذا وصل الی حیزه الطبعی فلا یكون فی مبدئ میل مستدیر نعم يجوز علیه الحركة المستدیره بقسرة قاسرو
 نفس محرکة بالقصد والارادة کحیوان لیستدیر قصداً فاما یكون فی مبدئ میل مستقیم کالغناصل لایكون فی
 مبدئ میل مستدیر واما یكون فی مبدئ میل مستدیر کالافلاک عندهم لایكون فی مبدئ میل مستقیم **فصل**
 فی ان کل متحرک بحرکتین مستقیمتین لا بد وان یسکن بينهما وذلك لان الحركة انما توجد بسبب میل علی ما
 عرفت فاذا تحرك متحرک حركة مستقیمة الی منتهی یكون فی مبدئ موصل الیه ویكون ذلك المیل موجوداً
 فیہ فی آن وصوله الی ذلك المنتهی فاذا تحرك حركة اخرى وفارقه بمیل فزیل له عنه یكون ذلك
 المیل حادثاً فی آن ولا یكون ذلك هو آن الوصول لاقتناع ان یجتمع فی آن الوصول فی الجسم
 میل موصل له الی ذلك المنتهی ومیل فزیل له عنه بل یكون ذلك الآن الذي حدث فیہ المیل
 المزیل بعد آن الوصول قما ان لایكون بین آن الوصول وین ذلك الآن الذي حدث
 فیہ المیل الثاني المزیل زمان بل یكون ذلك الآن تلوان الوصول بلا فصل فیلزم تتالی

قوله طباعین الخ فیدر بل انه اذا كان احد المیلین غیر طبعی فیزان یجتمع فی جسم احد مبدان متخاریران المیلین كما فی استدارة الجیوان
 بقصده علی ایساقی او مبداء واحد المیلین كما اذا دیرت الكرة من الجوشلا علی نفسها فان فیها مبداء واحد وهو نقل المیل المستقیم الطبعی للمیل
 المستدیر غیر الطبعی قوله فما الخ الی میل مستقیم ومستدیر قوله باعتبار قوی بساطه الخ المناقش ان مناقش ان المركب ان لم یکن مکان
 طبعی یقتضیه صورت التریبیل مکانة ما تقتضیه قوی البساط باعتبار الغلبة کمن یجوز ان یكون فی بعض المركبات صورة ترکیبیه حافظه لان
 الذي حصل فی المركب باعتبار غلبة تلك القوی مثلاً فلا یقتل من ذلك الحیز الا بعد انحلال ترکیبه یکن ان یدفع بان الضرورة قاضیه بان الجسم لا
 یقتضی حفظ حیزه المبدان تكون له مناسبتین ذلك الحیز بخصوصه اقتضاه من لوقه طلت ان المركب بصورته التریبیه لا یقتضی مکاناً اصلاً فاعلم
 قوله والا رادة کجیوان الخ فان مبدئ میل المستقیم یقتضی ایصال الجسم وجزئیه الی حیزه الطبعی المستدیر یصرف عنه فماتنا فیان فیمتنع اجتماعهما انا فی البسیط قلبساطته واما فی المركب فلانه انما یقتضی
 غیره قوله حادثاً الخ الی لاسوء وجود من قبل فان المتحرک الی قوی برنج میل باطل بالفضل بل فی مبدئ من شأنه ان يحدث ذلك المیل بساطه اذا
 ذال السابق قوله تلوان الوصول الخ التلو بالکسر تلوانی الی تبعه کذا فی الحاموس فی الصراح تلوانی بالکسر یسرد وجزءه ۱۰۰

آئين وهو محال كما سياتي انشاء الله تعالى او يكون بين ذلك الآئين زمان في الجسم يكون ساكناً في ذلك الزمان لأن الحركة الاولى قد انقطعت قبله والحركة الثانية لم تبدأ بعد لعدم سببه اعني اسيل المنزل في ذلك الزمان فنثبت تحلل السكون بين الحركتين المستقيمتين وهو المطلوب من خالف في ذلك يستدل بأنه لو وجب السكون بينهما فالحركة المزمية الى فوق اذا لاقت في صعودها جليلاً باطلوا ان توقف ذلك الجبل لوجب سكونها واستلزام سكونها وقوف الجبل الامام صريح البطلان والجواب ان الحركة لا تسكن بل تتحرك بالعرض بحركة الجبل والسكون انما يجب اذا كانت الحركة الثانية ذاتية لان الحركة الذاتية انما توجد بحوث اسيل ولا يجب اذا كانت عرضية لان الحركة العرضية لا تستدعي حدوث اسيل المتحرك والسكون انما كان يلزم لاجل حدوث اسيل المنزل في آن غير آن الوصول وهو بينهما منقطع على ان وقوف الجبل ليس تحيلاً بل مستتبعه ضرورات الطبيعية قد توجب ما يستبعد في العادة فقد تحقق ان الحركة المستقيمة لا تتصل الى غير النهاية لانها اما ان تكون واحدة متصلة في مسافة غير متناهية وهو محال لوجوب تناسل الابعاد ولا تكون واحدة بل تكون عدة حرركات بعضها ذاتية وبعضها راجعة فيلزم تحلل السكون بينهما لما عرفت فلا تكون متصلة

قوله كما سياتي الخ في بحث الزمان من ان الآن فضل متوهم بين اجزاء الزمان غير قابل للانقسام فلو كانت آيات او آتان لزم تركيب الزمان من اجزاء لا تتجزى ولما كان الزمان منقطعاً على الحركة المتصلة والحركة المتصلة المتصلة لزم من تركيبه اجزاء لا تتجزى تركيب اسافة من الاجزاء التي لا تتجزى وقد ثبت استحالة قيام سلف قوله من خالف الخ الخالف هو افلاطون وحزبه جمهور المتكلمين حتى وجوب السكون كما ذهب اليه العلم الاول ابتداءً فاقا للجبال من المقولة كما برهن عليهما في الشرح فلذلك جعل مذهبه مهلاً وذهب افلاطون تبعاً لقوله بأنه لو وجب السكون الخ ويقرب منه يقال ان الحجة اذا تحرك في الهواء خسر ثم ضربها على عليين فوق حتى اترنا فلا شك ان هذا يتحرك بشأية الحجر فلو سلك في الهواء لكان لا سخن وقد برهن قوله والجواب الخ ويمكن ان يقال ايضا بان الحركة قبل الوصول الى الجبل تقف برحمة ثم تنزل الى المبدأ الملاقاة اذ قبلها ولما رجعت الحركة قبل وصول الجبل ليسا فاما ان يدركها الجبل من خلف لسر حركة السابطة ولا يدركها من راسها الرشح امام الجبل لو كانت الحركة بحيث لا تقدر الرشح على ايها فاعلم ان شأية في التزامها بقاها فالجبل كنه قدس سره لم تعرض عن هذا الجواب بالبرهان على ان قوله على ان الخ علاوة حاصلها ان وقوف الجبل في الجو غير مستحيل بل مستبعد في العادة وضرورات الطبيعة كثيرة التي تقضي امور مستبعدة عادة كالتمثل الحقيقي وعدم دخول الماء في القارورة الغنية بالراس المكثبة على الماء ذلك ثبوت تحلل السكون بين الحركتين بالبرهان يقتضي وقوف الجبل ان كان مستبعداً - ١٢ -

فصل في اتصاف الحركة بالسرعة والبطور والسرعة كيفية يقطع بها المتحرك مسافة مساوية لمسافة يقطعها متحرك آخر في زمان اقل من زمان حركة ذلك المتحرك الآخر او مسافة اطول من تلك المسافة في مثل زمانه او في زمان اقصر منه والبطور كيفية يقطع بها المتحرك المسافة المساوية لمسافة يقطعها متحرك آخر في زمان اطول من زمان حركة ذلك المتحرك الآخر او مسافة اقصر من تلك المسافة في مثل زمانه او في زمان اطول منه والمراد بالمسافة ما فيه الحركة من أية متولة كان فهما يعرضان الحركة بالقياس الى حركة اخرى فحركة واحدة تكون سرعته بالقياس الى حركة وبطيته بالقياس الى حركة اخرى فلا تختلف الحركة نوعاً بالاختلاف بالسرعة والبطور فهما ليسا فصلين متوعين للحركة بل حركة واحدة شخصية يكون بعض اجزائها الفرعية متصفاً بالسرعة وبعضها متصفاً بالبطور ولا يختلف بهذا الاختلاف شخص بالحركة فضلاً عن نوعيتهما على ان السرعة والبطور تقبلان الشدة والضعف فلا يكون فصلين متوعين للحركة لان الاجناس في الفصول لا تقبل الشدة

قوله آخر في زمان ما كان السرعة والبطور واضافين الى في بيان معانيها الحقيقية بامور نسبية بينها على انها متقابلان بالتضايقات
 اما بالنظر الى الزمان فكما قال في زمان اقل من زمان الخ واما بالنظر الى المسافة فكما قال او مسافة اطول من تلك المسافة الخ
قوله يعرضان الحركة الخ هذا كالرسل الاول على انها ليسا ذاتيين للحركة **قوله بالقياس الخ** فيه تبيين على انها متقابلان من جهة التضايقات لا كما ذهب اليه البعض من تعابيل المتضاد والالتقابل لعدم اجتماعهما في حركة واحدة من جهة واحدة والالتقائفت
 فلانها مفهومان وجوديان يستلزم تعقل كل واحد منهما تعقل الآخر كاللوة والبنوة **قوله بالقياس الخ** دليل ثان على عدم كونها ذاتيين
قوله نوعاً الخ لان السرعة والبطور من عوارض الحركة والنوعية لا تختلف بالعرضيات **قوله نوعيتهما الخ** ولو كان من ذاتيات الحركة لاختلف نوعيتهما بهذا الاختلاف **قوله على ان السرعة الخ** حركة قسرية تدرج من سرعة الى بطور وحركة طلبية تدرج من بطور الى سرعة لان الميل القسري يكون على مرتبة من الشدة ثم يضعف شيئاً فشيئاً الى ان يغدو الميل الطبيعي يمنع الملاا
 المعاقق بالشد ثم ينفذ شيئاً فشيئاً من المعادق بتنفيذ الحركة ولا يخفى على الناظر ان قول الامساة العلامة قدس سره بل حركة واحدة شخصية ادلى مما قيل في انفس البازغة الحركة الواحدة بالاتصال ربما تدرج الخ لما يراد عليه النوع بسبل الاتصال على الاتصال المحسني يحتاج في دفعها الى ترتيب مقدمات مذكورة في ١٦ اشياء واما ههنا فلا مساع للنع ولا حاجة الى ترتيب مقدمات اخرى **قوله تقبلان الشدة الخ** علاوة دليل ثالث على ان السرعة والبطور ليسا ذاتيين للحركة وما حصلها انهما تقبلان الشدة والضعف والذاتي لا يقبلانها -١٢-

والضعف عندهم ثم سبب بطر الحركة المعاوقة الداخلية كما في الحركة القسرية او المعاوقة
 الخارجية او الارادة لا تخلل السكنات في الحركة كما يظنهم قوم اذ لو كان كذلك لما
 بالحركة اذ لو قيس حركة الفرس العادي في زمان الى حركة الفلك الاعظم فيه فهي بطيئة غاية
 بالقياس اليها فلو كان بطونها الاجل تخلل السكنات كان نسبة سكناته الى حركته كنسبة
 فضل حركة الفلك الاعظم الى حركات الفرس ^{حركة الفرس} ولا شك في انه يزيد عليها في قطع المسافة بالف
 الف مرة فيكون سكناته ازيد من حركته بالف مرة فيجب ان لا يكون حركته محسوسة وهو صريح
 البطلان ثم ان السرعة والبطء لا ينتهيان الى حد بل ليس حركة سريعة لا يمكن حركة اسرع منها ولا
 حركة بطيئة لا يمكن حركة ابطأ منها لان كل حركة انما تقع في زمان والزمان يقبل الانقسام لا الى نهاية
 فكل زمان تقع فيه حركة في مسافة يمكن ان تقع حركة في مثل تلك المسافة في زمان اقل من ذلك
 الزمان او اطول منه لمجث الخامس في الزمان وفيه اجاث البحث الاول في تحقيق
 ماهية الزمان لا ريب في ان في نفس الامور يقع فيه التغيرات والحوادث والحركات والقلبات
 والبعديات والمعيات هو المسمى بالزمان والعلم به ضروري حاصل للبله والصبهان فان كل
 احد يعلم العمر والسنه والشهر والليل والنهار والساعة وغيرها من قابل انه امر موهوم لا وجود له في
 الايمان ومن باعهم انه موجود لكن ليس له حقيقة حقيقية بل هو امور حاوثة اخيرت لان نسب
 اليها امور اخر باحصل فيما يجعل الاربعة اوقاما لاخرى والزمان هو مجموع اوقات

قوله حركة الفرس العادي الخ عادي سخت ووده مشتق اذ عود بمعنى سخت وودين كذا في الصراح قوله يقبل الانقسام
 الخ لانه لو لم يقبل الانقسام لا الى نهاية وقعت قسمته الى حد معين لازم تركيب الزمان من اجزاء غير متجزية وهو يقضى الى
 تركيب المسافة من اجزاء لا تجزى كونه منطبقا على الحركة المتصلة الحركة المتصلة على المسافة وقد ثبت استحالة قياس سبق
 وتفصيل سيأتي في المتن قوله لا وجود له في الايمان الخ اما في الذين يخترعه الوهم لكن ليس الوجود الذي ينفي النفس للمرى
 الذي له مشتق انتواع في نفس الامر ومن النافين لوجود الزمان من نفى وجوده عن الايمان ولكن اثبتة في الذين فالعلمة
 الاولى بالنت في نفيه حتى وجوده الذي بالمعنى المذكور والثانية اكتفت بنفي وجوده في الايمان فخط كذا في الشمس البارزة
 وبعضها شيعيا قوله اوقاما لاخرى الخ وذلك لشبهة الاولى وعدم شبهة الاخرى كما يجعل غررة خندق عند اللو
 وقت اهلاك بعض بني قريظة لو عكست اشبهة انعكس الامر فيجعل الثاني وقتا لا اول ملاحسن الكهنوي

والناس فيه مذاهب أخرى ذهب المشايخ إلى انه كم متصل غير قار بمقدار الحركة وبيان ذلك انه
 اذا ابتدأت معاً حركات مختلفة في السرعة والبطء ثم انقطعت معا قبيين ابتدئنا وانقطعنا
 تسع يقطع فيه البطء بمسافة قصيرة وادسبها مسافة طويلة واسرعها مسافة ازيد منها ولا يمكن فيه
 ان يقطع البطيئة مسافة السريعة او الوسطى ولا ان يقطع الوسطى مسافة السريعة ويقطع السريعة
 والوسطى مسافة البطيئة في شطر منه من دون استيعابه وبذا يتسع يعبر عنه بالامكان وبذا لا مكان
 ليس هو نفس الحركات ولا السرعة والبطء ولا المسافة ولا المتحرك اذ هو امر واحد لتفقت فيه الحركات
 المتعددة المختلفة بالسرعة والبطء الواقعة في مسافات متفاوتة ^{متفاوتة} القائمة بمحركات تباينة فهو امر مختلف
 لانه الامور كلها ثم انه قابل للانقسام ^{صنفه الحركات} اذ يقطع النصف الحركات في نصفه وثلثها في ثلثه واربعا
 في ربعه ويقطع اجزاء المسافات في اجزائه منه فهو اما كم اى مقدار او متكم اى ذو مقدار فان
 كان كما كان مقدارا لانه لا بد من ان يكون كما متصلا لانطباقه على الحركات المتصلة المنطبقة

قوله مذاهب اخرى ذهب بعضهم الى انه جوهر مستقل مفروق عن المادة وبذا الراي يوجب الى افلاطون ومن تابعه وذهب جمع من متقدمي
 الفلاسفة الى انه واجب الوجود تعالى وانها وقسم في بالورثة الظهار ان الزمان لو فرض معدوما كان لعدمه قليلة على وجودها
 او معدية وبه القليلة او البعدية ليست الازمانية فيلزم وجود الزمان على تقدير فرض عدمه فكان عدمه مستغنا لذاته وما يتبع
 عدمه لذاته وجب وجوده ولم يفهموا ان الواجب ايتن عليه مطلق العدم لا تخونه وانما يتبعه ههنا عدم سابق على وجوده ولا يتبعه وجود
 نحو من العدم المطلق اما اذا فرض عدمه مطلقا لم يلزم من نفس ذلك وجوده فلا يتبع عليه العدم المطلق وتتم من زعم انه تلك الفلاك طائفة
 اعترقوا بان عرض لكن منهم من جعل الحركة مطلقا منهم من جعله بركة الفلك فاصد لا مطلقا ووردت ههنا ١٢ قوله انه اذا ابتدأت
 بذاتيين الامر الواضح البديهي ليكون توطية للمقصود الاصلى وهو تعيين مصداقه وتعيين حقيقة ١٢ قوله يقطع البطيئة الخ
 كالخطية وزنا وتعليلا ١٢ قوله المختلفة الخ اعتبر تعدد الحركات مع اختلاف صفاتها بالسر والبطء واختلاف المسافات والحركات
 اشارة الى ان ذلك المتسح الواحد لا يكون احد هذه الامور المختلفة فان الواحد لا يكون متعددًا مختلفًا ١٢ ملاحظ من ههنا قوله فيقول
 من غير الخ لانه واحد والواحد لا يتعدد ولا يختلف وهذه الامور كلها متعددة وتختلف ١٢ قوله ثم انه الخ بهذا شروع في تحقيق
 حقيقة وتعيين مصداقه بان ما صدق عليه المتسح المذكور كم ومقدار فانه عبارة عما يقبل التجزى بالذات وبذا المتسح
 يقبل التجزى لانطباقه على الحركة المتصلة القابلة للتجزى ومال احد المتطابقين فيه كمال الاخر لقبوله التجزى اما ان يكون
 بالذات فهو المطلوب او بالعرض فيجرب الكلام فيه فلا بد من قابل بالذات قطعاً لتسلسل وبه ثبت المطلوب ١٢

قوله ان يكون الإسمى في الاجزاء المفروضة في المعتاد ١٢

على المسافة اتصلت فوعلى هذا التقدير كم متصل وهو المطلوب وان كان متكما كان ذا مقدر متصل
 لما عرفت وعلى هذا التقدير يكون المتسع الذي يقع فيه الحركات هو ذلك المقدر وهو الذي كلامنا
 فيه اذ لا معنى الا ان هناك مقدارا بالذات هو متسع للحركات مغاير لها ولوضوعها ومسافاتهما
 وسرعتها وبطئها وقد ثبت ذلك ثم ان هذا المقدر غير قابل ان يلبس اجزائه التي تفرض مجتمعة
 بل جزء منها سابق وآخر لاحق اذ لو اجتمعت اجزائه لاجتمعت اجزاء الحركات الواقعة فيها ثم انما يلزم
 من ان يكون مقدار الحركة اذ لما ثبت كونه مقدارا غير قابل الاجزاء فلا يمكن ان يكون جوهر
 قائما بنفسه اذ المقدر عرض لا محالة بل يجب ان يكون عرضا قائما بمحل فذلك المحل اما امر قار
 او غير قار والاول باطل لاستحالة قرار الشيء بدون مقداره وعلى الثاني يكون مقدار الحركة جزءا
 الغير القار وما سواه من الامور الغير القارة انما عدم قراره من جهة الحركة فتعقباته مقدار الحركة فتعقباته
 ان هناك كذا متصلا غير قار هو مقدار الحركة وهو المعنى بالزمان المبحث الثاني في الان لما
 استبان ان الزمان كم متصل يمكن ان يفرض فيه اجزاء فلا بد من ان يكون بين اجزائه
 المفروضة فصل متوهم هو نهاية لجزء من الزمان وبتأدية لجزء آخر منه ولا يمكن ان يكون
 ذلك الفصل المتوهم قابلا للانقسام اذ لو كان كذلك كان جزء من الزمان لا فصلا بين
 جزئية مثلا الفصل المتوهم بين ساعة وساعة لو كان منقسما لكان اما جزء من تلك الساعة
 او من هذه الساعة لاحدا فاصلا بين الساعتين فهو اذن امر غير منقسم نسبة الى الزمان نسبة
 النقطة الى الخط فلما ان النقطة المفروضة في منتصف الخط حد فاصل بين نصفيه وليس
 قابلا للانقسام اذ لو كان قابلا للانقسام كان جزء من الخط لا فصلا بين نصفيه وكان التنصيف
 تثليثا فلذلك الآن المفروض في منتصف النهار مثلا حد فاصل بين نصفيه وليس قابلا

بقوله لاستحالة قرار الشيء الا لا يلزم ان يوجد الشيء بدون مقداره هو محال كما يحكم بالضرورة على ما قيل في قوله وكان تنصيف تثليثا
 له اذ ان نصف الخط يلزم من تنصيفه تثليثا اجزاء على تقدير كون الخط جزءا منه لما يحصل بالتنصيف جزءان من الخط النصف و
 جزء من النقطة المفروضة في منتصف الخط فتصنيفه ينقض الثلثة اجزاء فلا يكون التنصيف تنصيفا بل تثليثا وكذلك
 الآن المفروض في منتصف النهار ان فرض جزء منه يلزم من تنصيفه التثليث لما يحصل من تنصيفه جزءان
 من النهار النصف وجزء واحد من الآن المفروض في منتصفه وهو ظاهرا البطلان

للافتسام والا كان جزئ من النهار لافصلا بين نصفيه وكان تنصيف النهار تثليثا له ثم الآن
 لما كان طرفا ونهاية تجزئ من الزمان وبداية تجزئ آخر منه والزمان متصل واحد في الاعيان
 ليس له في الخارج طرف ونهاية وحد وبداية كان موجودا في الاعيان بوجود منشأ انتزاعا اعني الزمان
 موجودا في الزمن بنفسه بعد الانتزاع كما ان النقطة المفروضة الخاصة بين اجزاء الخط المفروضة
 فيه موجودة في الخارج بوجود منشأ انتزاعا اعني الخط وموجودة في الزمن بنفسها بعد الانتزاع
 ولما كان الزمان متصلا واحدا ولم يكن مركبا من اجزاء غير متجزئة لكونه منطبقا على الحركة المتصلة
 المنطقية على المسافة المتصلة اذ لو كان الزمان مركبا من اجزاء لا تجزئ لكانت الحركة مركبة من
 اجزاء لا تجزئ فكانت المسافة مركبة من اجزاء لا تجزئ وقد تحقق استحالة ذلك فاستحال
 تتالي الآتات بل تتالي آتئين والا كان بازاها جزدان لا يتجزيان من الحركة وبازاها جزدان
 لا يتجزيان من المسافة فيلزم تركبها مما لا تجزئ وهو محال فقبل كل آن زمان لا آن كما ان بعد
 كل آن زمان لا آن فعدم الآن السابق على وجوده وعدمه اللاحق بعد وجوده يكون في الزمان
 لا في الآن ثم لما كان الحاضر هو الآن لا الزمان لان الزمان منقسم غير قابل فيكون بعضه باضاه
 مستقبلا فلا يمكن ان يكون حاضرا والالم يكن غير قابل جمعت اجزائه في الوجود فلا يكون زمانا
 لانه عبارة عن المقدار الغير القابل من تجزئ ان حاضر ثم ان آخر يكون حاضرا بعد زمان لطيف
 بينه وبين الآن الاول ثم ان آخر بعد زمان لطيف آخر وهكذا ان مستمر سياتي كانه راسم للزمان
 كما تجزئ من القطرة النازلة قطرة سيالة ترسم خطا ومن الشعلة الجوالة شعلة سيالة ترسم دائرة
 فان قيل اذا لم يكن الحاضر هو الزمان انحصر الزمان في الماضي والمستقبل وبها معدومان اذ
 الماضي قد انقضى والمستقبل لم يات بعد فلا يكون الزمان موجودا قلنا ان آريد يكون الماضي
 والمستقبل معدومين انهما معدومان في الآن الحاضر فقسلم لكن لا يلزم منه عدمهما مطلقا فما
 وان لم يكونا موجودين في آن فهما موجودان في نفسها في الواقع ولا يلزم من نفي الوجود في
 الآن نفي الوجود مطلقا وان آريدها معدومان مطلقا فهو ممنوع وبذا كما ان النصفين المفروضين
 من خط موجود ليسا موجودين في حد النقطة المفروضة الفاصلة بينهما لكن لا يلزم من ذلك

قوله ومن الشعلة الجوالة شعلة كركر بركد وبيار كرونه باشده قوله شعلة سيالة شعلة روان غير مستقر ١١

ان لا يكونا موجودين مطلقاً البحث الثالث في ان الزمان مبدع ليس لوجوده بداية
ولانهاية وذلك لانه لا يرب ان بعض الاشياء يكون قبل بعض بحيث لا يجتمع قبل مع البعد
في الوجود ولا يرتاب في تحقق هذا النحو من القبليته والبعدية فيما بين الحوادث وليس معروض
به القبليته والبعدية بالذات ذوات الحوادث لانها قد تجتمع وجودا وينتقي عنهما وصف القبليته
والبعدية فيكون عرضهما لها بواسطة عرضهما بالذات لامر آخر تكون اجزائه بانفسها موصوفة
بالقبليته والبعدية لا بواسطة والا اساق الكلام في التصان تلك الواسطة بالقبليته والبعدية ولا يذهب
سلسلة الواسطة لانه نهاية لا تمنع لتسلسل بل ينتهي الى امر يكون قبل وبعد بالذات ولا بد من ان يكون
ذلك الامر غير قار بالذات لانه لو لم يكن غير قار بالذات فاما ان لا يكون غير قار اصلاً فلا يكون موصوفاً
بالقبليته والبعدية او يكون غير قار بالعرض فيكون هناك امر غير قار بالذات ويكون موصوفاً بالقبليته
والبعدية بالذات فلا يكون ما فرض قبل وبعد بالذات ههنا فاستبان
ان هناك امر غير قار بالذات يكون قبل وبعد بالذات وما عداها انما يوصف بالقبليته والبعدية
بواسطة وهو المعنى من الزمان فاما بالقبليته والبعدية في اجزاء الزمان وحدوده اعني الآتات
نفس ذواتها المفروضة المتوهمه واما غير كالحركات والوقائع والاجسام وغيره فاما ان يكون
بعضها قبل بعض لاجل ان ذلك في زمان قبل في زمان بعد فطوفان نوح عليه السلام
انما كان قبل بعثه نبينا صلى الله عليه وسلم لاجل انه كان في زمان قبل وتلك في زمان بعد
واما ذلك الزمان فهو قبل بنفسه وهذا الزمان بعد بنفسه اذا تمهد هذا فنقول لو كان الزمان حادثاً
لوجوده بداية لكان عدمه قبل وجوده قبليته انفكاكية ولو كان لوجوده نهاية لكان عدمه بعد وجوده
بعدية انفكاكية فيكون المعروض بالذات لقبليته عدمه السابق على وجوده ولبعدية عدمه اللاحق
المتاخر عن وجوده هو الزمان لما تحقق ان المعروض للقبليته والبعدية بالذات هو الزمان فيكون
قبل الزمان زمان بعد الزمان زمان وهو صحيح البطلان فتحقق ان الزمان مبدع ليس له بداية ولا نهاية

قوله مبدع الخ الابرار ايجاد الشيء من غير مادة فلما كان الزمان مبدعاً لا بد من وجوده المقدم عليه ولكن
تقدمه عليه انما هو بالذات فلا يفرز لية الزمان ١٢ - قوله حادث الخ اعني حادثاً زمانياً واما كونه حادثاً
بالذات فلا كلام فيه ١٢ -

وهو المطلوب **فصل** في الجهة اعلم ان الاشارة المحيية وان كانت حقيقة في فعل المشير لكنها تطلق في اصطلاحهم على الامتداد الموهوم الآخذ من المشير الى المشار اليه الجهة عبارة عن طرف ذلك الامتداد والجهة موجودة لان المتحرك يتجه اليها ومن المستحيل ان يتجه المتحرك الى ما لاحظ له من الوجود اصلاً وذات وضع اى قابلية للاشارة المحيية لانها لو كانت من الامور المحرودة عن الوضع لما امكنت الاشارة اليها فلا يكون جهة ههنا وغير منقسمة في امتداد ما خذ الحركة لانها لو كانت قابلية للانقسام فاذا وصل المتحرك الى اقرب الجزئين منها فاما ان يسكن فلا يكون البعد الجزئين من الجهة اولى يستمر على حركته فلا يكون اقرب الجزئين من الجهة فتحقق ان الجهة موجودة ذات وضع غير منقسمة ثم الجهة قد تصنف الى الاشارة فيقال جهة الاشارة ويراد بها منتهى الاشارة وهي لا تكون منقسمة في الامتداد الآخذ من المشير الى المشار اليه اللهم لكن منتهى الاشارة لان الاشارة ان تجاوزت اقرب جزئيهما لم يكن ذلك الاقرب من الجهة وان لم تجاوزه وانتهت اليه لم يكن البعد جزئيهما من الجهة وجهات الاشارة لاقتناهي وقد تصنف الى الحركة فيقال جهة الحركة ويراد بها مآله الحركة او مآله الحركة وقد تصنف الى الاجسام وسائر الابعاد من اسطح والمخط فيراد بها نهاية الجسم او البعد فالخط اذا هو امتداد من جهة الطول دون العرض والعمق كان له بشرط انقطاع ذلك الامتداد بالفعل جهتان هما طرف الامتداد او نهايته واحدة كحيط السطح الخروطي الطولي واما اذا لم يكن له انقطاع كحيط الدائرة لم يكن له نهاية بالفعل واسطح اذا هو امتداد من جهتي الطول والعرض دون العمق

قوله في الجهة ان تطلق الجهة على معنيين احدهما اطراف الامتدادات وتسمى مطلق الجهة وبهذا المعنى يقال ذو الجهات الثلث والاسبع اذا تفرقت جهة بهذا المعنى في الست بل تكون اقل واكثر والثاني تلك الاطراف من حيث انما منتهى الاشارات ومقصد الحركات ومنها ما وتسمى الجهة المطلقة وهي المعنى الاول قائمه بالجسم الذي هو ذو الجهة وبالمعنى الثاني بخلاف ذلك والكلام هنا في الجهة بهذا المعنى قوله وهي لا تكون الا اى متباة حقيقة قوله لاقتناهي الا واعتبرت الست في المشهور ولكن اعتبارها تارة بالقياس الى المشير فيكون جهات الاشارة هي ما يلي نهايات المشير واخرى بالقياس الى المشار اليه فيكون الجهات نهايات المشار اليه كذا في الشمس البازقة قوله او مآله الحركة الخ ولا تكون الجهة الحقيقية لما ايضا منقسمة في امتداد الحركة اذ لو قسمت فلا اقل من ان يتقسم الى جزئين فاذا وصل المتحرك الى اقرب الجزئين فاما ان يسكن اولى يستمر على حركته فخط الاول ليس للجزء الثاني دخل في كونه منتهى للحركة وعلى الثاني ليس الاول دخل فيه وقوله كحيط الدائرة الخ فانه امتداد من جهة الطول فقط ولا تخرجه فيها اتصل اوله واخره فلم يتعين فيه نهاية بالفعل اصلاً ١٢

كان له بشرط انقطع امتداده في الجهتين المذكورتين اربع نهايات كما في السطح المربع
او اكثر واما اذ لم يكن له انقطع في الجهتين فاما ان لا يكون له انقطاع اصلاً كسطح الكرة فلا يكون له
نهاية اصلاً او يكون له انقطاع في جهة دون جهة كحيط الاستوائية المستديرة كان له نهايتان
وقد يكون له نهاية واحدة كحيط الجسم لمبضي فانه ينتهي بنقطة واحدة وكسطح الدائرة فانه ينتهي بخط
واحد والجسم اذ هو مستد في الجهات الثلثة ينتهي بالسطح البتة فقد ينتهي بسطح واحد كما للجسم الكروي
وقد ينتهي بالكثير لكن المشهور ان الخط له جتان والسطح له اربع جهات والجسم له ست جهات والسبب
في شمرته امران عامي وخاصي اما العامي فهو في السطح اعتبار ذوات اربعته اضلاع من السطح
لكثرة وجودها كسطوح اللبنيات والكتب البسط وفي الجسم مع اعتبار ذوات ستة سطوح من الاجسام
فانها اكثر وجوداً بالقياس الى الاجسام التي ليست بذوات سطوح ست اعتبار ستة حدود معينة
بالطبع في الانسان وسائر الحيوانات اذ لا وفي سائر الاجسام ثانياً بقيا سبها على الانسان الحيوان
وهي في الانسان الراس والقدم والوجه والقفص واليمين والشمال وفي الحيوانات
الظهر والبطن والراس والذنب واليمين والشمال وتسمى هذه الحدود الستة فوقاً وتحتاً وقد اُما
وخلفاً ويميداً وشمالاً واما الخاصي فهو في السطح اعتبار انه ذو بعدين متقاطعين على زوايا قائم وهما

قوله كسطح الكرة التي فانه امتداد في جهتي الطول والعرض ولا تخافه فيها لانه لا يمتد في جهتي العرض والارتفاع
الاول الخاصي راجع الى الاعتبار الاخير الخاصي فليس فرق الانسان تحت الاعتبار طول قائمته الذي هو الامتداد الطولي في الجسم ولا يميزه و
شمالاً ولا يجمع عرض قائمته الذي هو الامتداد العرضي ولا قدامه وخطه الا باعتبار شغل قائمته وهو الامتداد الالباقي فلا يكون سبب
الشرة الا شيئاً واحداً نعم لا يعبهان يكون اعتبارهم الجهات في الانسان اذ لا لانه اقرب اليهم ثم يتعلو ثانياً سائر
الحيوانات الاجسام واجاب عنه صاحب الحامكات ان السابق الى اذ بان العائنه ان الانسان لما احاط به جنيان و
عليها اليدان ظهر وظهر راس قدم كان له الجهات الست واما ان هذه الجهات منطبقة على اطراف الامتدادات المتقاطعة
في الجسم فهو وان كان كذلك في نفس الامر الا انه ليس ملحوظ في الراي العامي قوله عامي وهو حال الانسان بحسب ما فهم
العوام من جهاته والخاصي بالصفة الخاص من يتيق النظر في اطراف الامتدادات المتقاطعة في الجسم قوله اما العامي الذي سبب
العامي قوله اللبنيات التي لينة سخت لبن جهته مثل كتلة وكلم لينة ولبن الكثيرها كالمح قوله والسطح البتة بضمين صحيح
قوله في الحيوانا الحيوانا الستة معينة قوله النظر في اجزاء الراس القدم من الانسان قوله والراس الذي بازا والوجه القفا

الطول والعرض وكل منهما طرفان فاطراف السطح اربعة وفي الجسم اعتبارانه ذوابعاد الثلاثة متقاطعة على زوايا قوائم وهي الطول والعرض والعمق وكل منهما طرفان فاطراف الجسم ستة وهي قد تكون موجودة متميزة بالفصل كما في المكعب وقد تكون بالقوة والقوى كما في الكرة فاشتان من هذه الاطراف الستة طرف الامتداد الطولي ويسميها الانسان باعتبار طول قامته حين هو قائم فوقاً وتحتاً فالفوق ما يلي راسه بالطبع حين هو قائم والتحت ما يلي قدمه بالطبع حين هو قائم واشتان منها الامتداد العرضي ويسميها الانسان باعتبار عرض قامته باليسمين والشمال فاليسمين هو ما يلي اقوى جنبية غالباً والشمال ما يقابله واما قلنا غالباً لئلا يتوهم تحول اليسمين شمالاً فيمن كان شماله اقوى يمينه اما بحسب اصل الخلقة كالاغصان والعارض كمن ضعف يمينه لداود واشتان منها طرف الامتداد العمقي ويسميها الانسان باعتبار شخن قامته بالقدم والحلفت فالوجه قدام والحفت خلف كذا في الحيوان الا ان الفوق ما يلي ظهره والتحت ما يلي بطنه القدام ما يلي اسف والحفت ما يلي ذنبه وقد يطلق المجتهد على ما يلي النهاية وبهذا المعنى يتناول اربع جهات اعني ماسوى الفوق والتحت فيقال لمن توجه الى المشرق قدامه والمغرب خلفه الجنوب يمينه والشمال شماله ثم اذا تحول الى المغرب يقال ان المغرب قدامه والمشرق خلفه الجنوب شماله والشمال يمينه واما الفوق والتحت فلا يتبادران فاذا انكس انسان لا يسمي راسه فوقاً وقدمه تحتاً على الاصحى وهذا آخر ما اردنا ايراده في الفن الاول **الفن الثاني في الفلكيات** وفيه فصول **فصل في اثبات الفلك المحمد والجهات** واثبات انه كرة قد عرفت ان المجتهد نهاية ذات وضع غير منقسمة في امتدادها اخذ الاشارة والحركة وان الجهات

عنه ان عبارات بصرفه وادرسه انظر من هو جودت ١١

الفن الثاني في الفلكيات

قوله ذوابعاد التي لانها اذا فرض بعد واحد كاصل لا يمكن ان يفرض من الابعاد الغير المتوازية المتقاطعة على قواعد الواحد ١٢ قوله كالاغصان الاغصان على الشمال يعني جودت ١١ صرح وفيه قوله ظهره الخ بما باعتبار الاكثر والا فالناس في الانسان الجبري على الفوق راسها والتحت رجليها مع انها غير انسان حقيقة ١٢ باسم قوله لا يسمي راسه الخ وذلك ان الفوق ما يلي الراس بالطبع لا مطلقاً والتحت ما يلي الراس بالطبع لا مطلقاً والانسان في صورة الانكسار ليس على التحت الطبيعي فليس يتبدل احد بل بالآخرى ١٣ قوله انه كرة الخ وهو ما يمكن ان يفرض في وسط نقطة بحيث يتساوى كل خط مستقيم يخرج منها اليه ١٤ على قوله في امتدادها الخ الاضافة بيانية اسه امتدادها يوضحه ويشعر في الحركة اعني يقع في الحركة ١٥ قوله الاشارة الخ الاشارة في الحقيقة يتبدل الامتداد لانفسه لانه فعل المشير لكنه يطلق على سبيل المساعدة او بحسب المصطلح على الامتداد وهو المسمى الذي اخذ من المشير الى المشار اليه ١٦ صدره

ست ثنتان منها لا يتبدلان هما الفوق والتحت فأعلم ان الفوق والتحت قد يستعملان
بالإضافة الى بعض الاجسام دون بعض فيقال زيد فوق السرى وتحت السقف ثم اذا قصد
السقف صار السقف تحت وصار هو فوق السقف وبهذا الاستعمال يجوز ان يكون ما هو فوق
بالقياس الى جسم تحت بالقياس الى جسم آخر وبالعكس وقد يستعملان بمعناهما الحقيقيين والفوق
بهذا المعنى هو الفوق الذي ليس فوقه فوق والتحت بهذا المعنى هو التحت الذي ليس تحته
تحت وبما جتان متمايزتان بالطبع لا يمكن ان يصدق على شئ واحد وجهه والطبع يقضى ان
على الفوق بهذا المعنى راس الانسان ونظر الحيوان وغصن الشجر وان على التحت بهذا المعنى
قدم الانسان ولبطن الحيوان واصل الشجر والفوق والتحت بالاستعمال الذي يختلفان بحسبه
فيكون ما هو فوق بالقياس الى بعض الاجسام تحت بالقياس الى بعض آخر منها لولا ان الـ
القرب ما هو فوق بالحقيقة وما هو تحت بالحقيقة فما هو اقرب الـ الفوق الحقيقي فوق وما هو اقرب
الـ التحت الحقيقي تحت واذا القرب متفاوت المراتب فايوصف بالفوقية بالقياس الـ
جسم يمكن ان يتصف بالحقيقة بالقياس الـ جسم آخر لجزازان يكون جسم اقرب الـ الفوق
الحقيقي بالقياس الـ جسم آخر ويكون ابعده منه بالقياس الـ جسم ثالث والفوق والتحت
الحقيقيان لا يمكن فيهما ذلك فمما جتان موجودتان متمايزتان بالطبع يكون احدهما مطلوبه
لبعض الاجسام بالطبع ومتروكة لبعضها بالطبع واخرهما بالعكس غير منقسمتين في امتدادها
الاشارة والحركة على ما عرفت فلا بد من ان تكونا متحدتين اذ لو لم تكونا متحدتين لم تكونا
موجودتين ولا متمايزتين بالطبع فتحددهما امان في خلا را وفي ملا والاول باطل اما ولا فلاستحالة
الخلار واما ثانيا فلان الخلار لو كان مكلنا فلا يمكن تحدد التحدتين المذكورتين فيه لانه التحان غير
قتناه فلا يكون فيه تحد وبالفضل سجد يكون جهة والحد والمفروضة فيه لا يميز بعضها عن بعض

قوله الفوق الو المعطوف عليه مع المعطوف منه ١١ قوله مطلوبه لبعض الاجسام بالطبع الخ كالنور مطلوب للنار ومتروك

للارض والتحت بالعكس مطلوب للارض ومتروك للنار ١٢ قوله موجودتين الو فلو ثبت انها موجودتان متمايزتان ١٣

قوله اما في خلا را خلا را بالفتح والمد جاءه خالي ١٤ منقوب قوله فلاستحالة الخلار الخ والمستحيل لا يمكن ان يكون محسدا

ومعينا بالجهة موجودة ذات وضع ١٥ قوله فيه تحد الخ لكونه مستلزما للتناهي والمفروض عدمه ١٦

بالطبع بخلاف تینک البجتهین وان كان متناہیا فانا متناہی عند ملا فان كان متحد واجتہ
 بطرف ذلك الملا لم يكن متحد البجته في الخلاء وان كان متحد وها في الخلاء لا بطرف ذلك
 الملا لم يكن متحد واما ان الحدود المفروضة في الخلاء ليست موجودة بالفعل ولا تتميز بعضها عن
 بعض حتى يمكن فيه متحد البجتهين المذكورين وعلى الثاني فاما ان يكون متحد البجتهين المذكورين
 في ملا بسيط غير متناہ وهو باطل اذ ليس فيه حد بالفعل والحد والمفروضة فيه لا يخالف بعضها
 بعضا بالطبع فلا يمكن متحد البجتهين المتخالفتين بالطبع فيه واما ان يكون في ملا بسيط قناه
 فاما ان يكون متحد البجتهين في شحنة وهو ايضا باطل لان الحدود المفروضة في شحنة متشابهة
 لا يخالف بعضها بعضا بالطبع فلا يمكن متحد البجتهين المتخالفتين بالطبع فيه او يكون باطرافه
 نهايات فيوجد هناك جسم بسيط يحد البجتهين معا فيجب ان يكون ذلك الجسم كرايا ان الجسم
 الكري هو الذي يحد جتهين مختلفتين بالطبع احداهما غاية البعد عن الاخرى فان مركزه غاية البعد
 عن محيطه فيحيطه ومركزه يكونان جتهين متخالفتين بالطبع هما الفوق والتحت فيكون محيطه فوق
 ومركزه تحت واما الجسم الغير الكري فلا يمكن ان يحد جتهين متخالفتين بالطبع لانه وان صد جته
 القرب لا يمكن ان يحد وجته البعد لانه اما ان يكون خارجا عن ذلك الجسم فلا يتحد بذلك الجسم
 اذ كل خارج يفرض انه ابعد عن الجسم يمكن ان يفرض ابعد منه فلا يكون بعد خارج عن الجسم اولى
 بان يكون الجسم محدا له دون غيره واما ان يكون داخلا فيه فلا يكون حد من البعد الداخلى
 المفروض فيه غاية البعد عن المحيط به فان كل نقطة تفرض في الجسم الغير الكري وان كانت
 غاية البعد عن حد من حد و ذلك الجسم لا تكون غاية البعد عن حد اخر منه فلا تكون جته تحت لان جته
 تحت هي غاية البعد عن جته الفوق فلا يكون الجسم الغير الكري محدا لجته البعد بخلاف الجسم الكري فان
 يحد وجته القرب بمحيطه وجته البعد بمركزه فان المركز غاية البعد عن المحيط ولا يمكن ما هو ابعد منه كذلك

قوله وعلى امتان الخ لانه على ان يكون متحد البجتهين في الملا قوله في شحنة الخ لانه داخل عن الملا البسيط قوله غاية
 البعد الخ بحيث لا يمكن ان تصور هناك لها بعد منها فلو تصور هناك جته تكون ابعد منها قبل الجتان مع انه قد ثبت ان الفوق
 والتحت الحقيقيين لا يتبدلان قطعا قوله فان المركز الخ وهو النقطة المفروضة في وسط الدائرة او الكرة بحيث يتساوى جميع
 الخطوط الخارجة منها الى المحيط فلو فرض ما هو ابعد منه مع انه لا يبقى مركزا لا يكون ابعد بل يكون ابعد من جانب اقرب من

محیطه غایة البعد عن مركزه لانه وان امکن بحسب فرض العقل ان يوجد المحيط اعظم مما هو عليه لکن
لما کان ذلك الجسم الکری محیطا بعالم الاجسام لا یکن ان یکون دراره ما هو اعظم منه فیكون محیط
غایة البعد المکن عن مركزه واما ان یکون متحد الجہتین المذكورتین فی ملاء مرکب غیر متناه وهو
ایضاً باطل اما اولاً فلانه علی هذا التقدير لا يوجد فوقه لا یکون فوقه فوق ولا تحت كذلك
فلا یکون تانک الجہتان حقیقتین متخالفتین بالطبع واما ثانياً فلا استیالة وجود الغير المتناهی
واما ان یکون متحدہما فی ملاء مرکب متناه فیکون ہناک عدة اجسام محدودة للجہتین
المذكورتین فاما ان یکون تلك الاجسام بحيث یحیط بعضها بعضاً او یکون قبائلیة لا یحیط
بعضها بعضاً والثانی باطل لان کلامن تلك الاجسام اما ان یجد دجہة واحدة فقط
اعنی جہة الفوق مثلاً فیلزم ان تكون تلك الجہة اعنی جہة الفوق مثلاً متعددة لا متیسئة
بالطبع وقد بان بطلان ذلك فیما سبق او یجد کل منها الجہتین المذكورتین متساویاً
باطل اما اولاً فلانه یتلزم تعدد الجہتین المذكورتین وقد ظهر بطلانه بامر واما ثانياً فلان متحد
الجہتین المذكورتین انما یکون جسم واحد اذا کان کرتاً کما عرفت فیکون کل من تلك الاجسام
کریاً محدوداً للجہتین فیکون کل منها عالماً علی حیالہ وهو صریح البطلان او یجد بعضها جہتہ
کجہة الفوق وبعض الآخر جہتہ مقابلة لها کجہة التحت وهذا یضرب باطل لان جہة الفوق لما کان
مقابلة لجہة التحت فاشی بعد فرض من جہة التحت فی اسی جانب یتمد یتقی الی جہة الفوق
وبالعکس فذلك لا یکن علی تقدير کون جہة الفوق متحدة بجسم وجہة التحت متحدة
بجسم آخر مباین لذلك الجسم اذ یکن ان یفرض من کل منها بعد لا یتقی الی الآخر ولا
ینطبق علی الامتداد الواصل بینہما فیکون الجہتان متعددین لا متیسئین وقد
بان بطلانه مما مر فتعین الاول وهو ان یکون بعض تلك الاجسام محیطاً ببعض فیکون

قوله لما کان ذلك الجسم الکری الإفریغ فمما قبل من انه لا یکن متحد الجہتین بالجسم الکری ایضاً لان المركز وان کان غایة البعد
المحیط لکن محیط لیسر لبعدها بعد المعروضة عن المركز لجزان یفرض قطر المحيط اعظم مما هو علیه ولو کان متحد الجہتین بالجسم الکری لما
وقتا علی الخ وجوده المقابلة قولہ فیما مر لیسر ایضاً ان لا یتحد دجہة لیسر لان المعروض ان کلامن الحوائط لا یجد الا جہة الفوق
مثلاً ولما كانت الحوائط متعددة قبائلیات لزم تعدد الفوق القصد ایضاً قولہ علی حیالہ لو تعدد جہاتہ لیسر لیسر لیسر لیسر

الجسم المحیط بالكل هو المحمد للبتین و يجب ان يكون كرتا لما تبين ان الجسم الغير الكرى لا يمكن ان يكون محدا للبتین فيلغو سائر الاجسام المحاطة في تحديدهما فتمتق وجود جسم كرى محيط بالاجسام محدد للجمات وهو المطلوب والحاصل ان حتى الفوق والتحت موجودتان متخالفتان بالطبع فلا بد ان تكونا متعينتين فتعينها لا يمكن ان يكون في خلافا لاستحالة وعدم تخالف صدوره بالطبع ولا في ملا بسبب لانتفاء لعدم تخالف صدوره بالطبع ولا في ملا مركب لانتفاء لعدم تعيين البتین الحقيقيتين فيه بل يكون اما في ملا بسبب تناه باطراف متعينة بالفعل فيكون هو جسما كريا محدد بحيطه جبهه الفوق وبمركزه جبهه التحت اذ غير الكرى لا يمكن ان يحدد البتین معا او في ملا مركب تناه فاما اجسام تبائية ولا يمكن تحدد البتین بها او باجسام يحيط بعضها بعضا والمحاطة لغو في تحديدها فالحمد هو المحيط ويجب ان يكون كريا اذ غير الكرى لا يحدد البتین فعد تحقق وجود جسم كرى محدد للجمات وهو الذي نسميه بالفلك الاعلى واستبان انه ليس خارج الحمد وخطاره

فصل في ان الفلك بسيط الجسم اما مركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة او بسيط غير مركب منها والفلك بسيط بهذا المعنى وقد يطلق البسيط على ما يتركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب المحس فيدخل فيه ما يتركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة لا بحسب كالاغضاء والمتشابهة نحو العظم واللحم والفلك بهذا المعنى البسيط وقد يطلق على ما يكون جزؤه المقدارى مساويا

قوله فيلغو الجزء لانه لو فرض عدم وقوعها هناك كانت البتین محددتين بالمركزه المحيط فلا يتوقف التحديد على الاجسام المحاطة بل ما يتوقف على الجسم المحيط بالكل قوله ليس خارج الحمد وظاهرا والامكانات جبهه الفوق القائمة بشئى الاشارة المحسية ۱۰ قوله بحسب الحقيقة الجزء لانه بحيث تكون بعض منها طيبة وبعض آخر طيبة اخرى ۱۱ قوله والفلك بسيط بهذا المعنى الجزء لانه ليس المراد بالبسيط بالاجزله اصله ولا جزؤه بل بعض ما تقرر من ان بعض الافلاك الكلية جزر بالبعض ۱۲ قوله وقد يطلق البسيط الجزء اى الجسم البسيط والافلاك البسيط يطلق على الاجزله وعلى الصلح ايضا والاطلاقات الاربعة المذكورة للجسم البسيط وانه البسيط المطلق فتترقى الاطلاق الى سبعة والبسيط بهذا المعنى اعلم مطلقا منه بالمعنى السابق لتصادقهما في الافلاك والعناصر وتعارفهما في العظم واللحم ۱۳ قوله المتشابهة الجزء العضو المتشابهة ما يساوى جزؤه المقدارى مسا للكل محدا ورسا ۱۴ هشتم قوله وقد يطلق الجزء البسيط بهذا المعنى اخص مطلقا منه بالمعنى السابق لتصادقهما في العناصر وتعارفهما في الافلاك قوله المقدارى الجزء الاجزاء المقدارية اجزاء متشابهة في الوضع واخرت بالجزء المقدارى من الهوى والصورة ۱۵

لكل في الاسم والحد كباط العناصر فان جزر النار وجزر الهواء وجزر والفلك ليس بسببا
 بهذا المعنى اذ جزر الفلك ليس بفلك وكذا الاعضاء المتشابهة اذ فيها اجزاء مقدارية هي العناصر
 تبا وبها في الحد والاسم وقد يطلق على ما يكون اجزائه المقدارية بحسب الحس مساوية لفظه
 في الاسم والحد والفلك ليس بسببا بهذا المعنى ايضا بخلاف العناصر والاعضاء المتشابهة فانها
 بسائط بهذا المعنى والدليل على بساطة الفلك بمعنى عدم تركيبه من اجسام مختلفة الطبائع بحسب
 الحقيقة ان الفلك لا يقبل الحركة الاينية وكل ما لا يقبل الحركة الاينية بسبب الفلك بسببها الصغر
 فلان كل ما يقبل الحركة الاينية متجه الى جهة وتارك لجهة وكل متجه الى جهة تارك لجهة لا يكون محمدا
 للجهات فكل ما يقبل الحركة الاينية لا يكون محمدا للجهات وبالعكس الة قولنا كل ما يكون محمدا
 للجهات لا يقبل الحركة الاينية ونضم هذه الكبرى الى صغرى هي ان الفلك محمدا للجهات فينتج
 ان الفلك لا يقبل الحركة الاينية واما الكبرى فلان ما لا يقبل الحركة الاينية لو كان مركبا من اجسام
 مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة فاجزائه التي هي بسائط اما على اشكالها الطبيعية فهي كرات لما
 مر من ان الشكل الطبيعي للبيسط هو الكرة فلا يشتم منها جسم كرمي فلا يتركب منها الفلك اذ ثبتت
 انه جسم كرمي او على اشكال قسرية فيجوز عليها العود الى اشكالها الطبيعية فيجوز عليها الحركة الاينية
 فلا يكون الجهات متحدة بما يتركب منها فلا يكون الفلك المركب منها محمدا للجهات ههنا
 فبطل تركيبه من الاجزاء المختلفة الطبائع حقيقة وتحقق انه بسيط وهو المطلوب **فصل في ان الفلك**

قوله اذ جزر الفلك البسيط بهذا المعنى الثالث اعم مطلقا منه بالمعنى الثاني لتصادقهما في العناصر وتفاوتها في الاعضاء المتشابهة
 واخص مطلقا منه بالمعنى الاصح الاول لتصادقهما في العناصر وتفاوتها بالمعنى الاول في الافلاك اعم من وجه منه بالمعنى السابق
 لتصادقهما في العناصر وتفاوتهما في الافلاك والاعضاء المتشابهة على قوله وقد يطلق الخ لان الفلك صرح للطبيعة
 بشرط اتصافها بالاستدارة فلا يصدق بلا اسم على جزئه لا تتفاوت هذا الشرط بهذا قيل قوله للبيسط الخ لان الطبيعة في الجسم
 البسيط واحدة وفعال الواحد في المادة الواحدة لا يفعل الا فعلا واحدا فوجب ان يكون شكله كرايان كل شكل سوى الكروي فضي
 افعال وانما مختلفة فان المصلح من الاشكال يكون جانب منه سطي واخر خطا واخر نقطة ميبهني قوله اولى اشكال قسرية الخ
 اي اجزائه البسائط كلها او بعضها والمتصور بعد زوال القاسم هو الى شكله الطبيعي باقرب طرق واسرع ما يمكن فيجوز عليها العود الى
 اشكالها الطبيعية قوله بما يتركب منها الخ اي من الاجسام المختلفة الطبائع لانها قابلة للحركة الاينية والقابل لها لا يجه واجهته

قابل للحركة المستديرة وان فيه مبدأ ميل مستدير وذلك لانه بسيط لما مر فاجزاه المفروضه فيه
 متساوية في الطبيعة والحقيقة فكل جزء منها لا يختص بوضع معين ومحاذاة معينة فيكون نسبت كل
 منها الى جميع الاوضاع على السواء فيؤثر على كل جزء منها ان ينتقل من وضع الى وضع آخر ولا يمكن
 ذلك بالحركة المستقيمة لما مر فانما يكون ذلك بالحركة المستديرة للفلك فيكون الفلك قابلاً للحركة
 المستديرة وهو المدعى ^{لله الآية ١٧} واذا ثبت ان الفلك قابل للحركة المستديرة فلا بد من ان يكون فيه مبدأ
 ميل مستدير اذ لو لم يكن فيه مبدأ ميل مستدير لم يكن قابلاً للحركة المستديرة اذ لو كان قابلاً لما على ذلك
 التقدير كان حركته بالاستدارة من قاسر والثاني باطل لما سبق من ان ما ليس فيه مبدأ ميل
 لا يقبل الحركة القسرية فاذا في مبدأ ميل مستدير لاستحالة ان يكون فيه مبدأ ميل مستقيم **فصل**
في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد والحرق والالتيام امانه لا يقبل الكون والفساد فلابد
 معه دلالات لما مر ولا شئ من معدد الجهات قابلاً للكون والفساد لان كل ما يقبل الكون
 والفساد قابل للحركة المستقيمة لان كل ما يفسد يكون له قبل فساد صورته حيز طبعي ويكون له بعد
 فساد الصورة الاوسى وكون الصورة الاخرى حيز طبعي آخر لان كل جسم فله حيز طبعي ولا يكون
 لجسمين مختلفي الطبيعة حيز واحد طبعي لما مر في الفن الاول فالصوره الكائنه ان حصلت في
 حيز هو للكائن طبعي فالصوره الفاسده كانت قبل الفساد في حيز غريب فيكون له قبل فسادها
 ميل الى حيزه الطبعي فيكون قابلاً للحركة المستقيمة وان حصلت في حيز هو للكائن غريب كان له

قوله الحركة المستديرة الواضحة التي لا يخرج المتحرك بها عن مكانه **قوله** فاجزاه المفروضه فيه **قوله** اما بقدر الاجزاء المفروضه في
 الفلك متصل واحد فهو في بعض الاماكن والجزء اخر من بساطة الفلك متعلق بركب من مختلفه الطبع **قوله** بوضع الجزء المراد بالوضع هنا
 هو البياضه الحاصلة من نسبت اجزاء الفلك الى ما في داخله ونسبه بعضها الى بعض **قوله** ومحاذاة التي عطف تفسيره لوضع اشاره الى ان المراد
 بالوضع البياضه المعارضة بالنسبة الى الجاذبات الى ما في جوفه **قوله** الحركة المستديرة **قوله** لا يقال ان اتصال اجزاء الفلك من وضع الى وضع لا يوجب
 حركته المستديرة لجواز تبدل اوضاعها بحركه ماني جوف فان الاجزاء كما تتصل من وضع الى وضع بالحركة المستديرة للفلك كالتعلق من وضع الى
 وضع بحركه ماني جوف بما عجز الوجود والمعادات مثل ان الارض سائمه قطعاً كما يرى من طريفه في تلكه بايضاً فلا يجوز تبدل اوضاعه بحركه ماني
قوله مبدأ ميل المايل كشيء قائمته بهم قائمته لاشتماله على الصفة التي هي الغايه عن القوام من في الحركة الطبيعية بقصوره القسريه **قوله**
قوله ويشل الكون والفساد والكون والفساد على حدوث صورته نوعيه فوهو الاخرى ويطبق الحرق والالتيام على اقسام الاجزاء واقترانها

بعد كون صورته الكائنة ميل الى حيزه الطبيعي فيكون قابلاً للحركة المستقيمة ولا شيء من محدود
 الجهات قابلاً للحركة المستقيمة فلا شيء مما يقبل الكون والفساد بمجرد الجهات فلا شيء من محدود
 الجهات قابلاً للكون والفساد واما انه لا يقبل الخرق والالتيام فلان الخرق والالتيام لا يمكن
 بدون الحركة الاينية وهي لا تمكن على محدود الجهات و اجزائه والالم متحد والجهات به فلا يمكن الخرق
 والالتيام على الفلك المحدود للجهات وتبين من هذا انه لا يقبل التحلل والتكاثف والتخذي والنمو
 والذبول وانه ليس خفيفاً ولا ثقيلاً لاقتضاهما الخفة والثقيل المسليم ولا عاراً ولا بارداً ولا قسماً
 والشغل والارطبا ولا يابساً لاقتضاهما الرطوبة واليبوسة جواز تغير الشكل المستلزم للحركة الاينية المستقيمة

في قوله لا يقبل الخرق والالتيام

على محدود الجهات و اجزائه **فصل** في ان الفلك يتحرك على الاستدارة دائماً وان حركة الوجة
 الدورية سرمدية ابدية وذلك لانك قد عرفت ان الزمان كم متصل غير قار مقداراً للحركة وانه مبدع
 ليس له بداية ولا نهاية فو اما ان يكون مقداراً للحركة المستقيمة او يكون مقداراً للحركة مستديرة
 والاول باطل لانه لو كان مقداراً للحركة مستقيمة فملك الحركة المستقيمة اما ان تذهب الى نهاية
 فلا بد لها من مسافة لا متناهية وهو باطل لما مر وترجع فيكون بين الحركة المستقيمة والراحة
 سكون لما سبق من وجوب السكون بين كل حركتين مستقيمتين فيلزم انقطاع الزمان بانقطاع
 الحركة الاولى وقد بان استحالة انقطاع الزمان فنعين الثاني وهو ان يكون الزمان متحداً للحركة مستديرة

قوله بدون الحركة الاينية لانه الانتقال من مكان الى مكان في اعم من ان يكون على الخط مستقيماً او المنحني او المستدير وهذا احسن
 مما قيل في بداية الحكمة من ان الفلك لا يقبل الحركة المستقيمة فلا يقبل الخرق والالتيام لانه يوهم المعنى العمومي في الحركة على الخط المستقيم فليخص
 بسبب حصول الخرق في المستقيمة ولذلك تكلف الشارح الخريزاني وضع اربع الدوائر على انحصار سببه قوله والالم متحد والجهات لان كل ما يقبل الحركة
 الاينية يتحالي جبهته ويترك جبهته اخره طلب البرهنة كما نأخذ ان يكون بعد تعدد الجهات فكل ما يتجدد الوجهة قبلها الوجهة قوله لا يقبل التحلل الجوان كل ما يتناهي
 الحركة الاينية وهي مستقيمة على الفلك المحدود قوله لاقتضاهما الرطوبة والوخان الرطب لا يقبل الاشكال بسهولة واليابس قبلها بعسر على كلا التقديرين
 يستلزم ان جواز تغير الشكل قوله مقداراً للحركة الخريزاني يتقدر بالحركة من السريعة وببطيئة فيكون الزمان حالاً والحركة محلاً قوله فملك الحركة
 مستقيمة الخريزاني ان الحركة الحافظة للزمان لا تتغير الا انعدم الزمان بانعدام المقدار بانعدام محله وقد ثبت استحالة انعدام
 الزمان في امان تذهب بلانهاية وترجع وكلاهما باطلان فلا يكون الحركة الحافظة لمستقيمة فتكون مستديرة لازدواج انحصار بينهما
 وهو المطلوب قوله لما مر وترجع الخريزاني من الدليل على تنافي الابداد قوله بانقطاع الحركة الاولى لانقطاع الحال بانقطاع الحمل -

اوسع

ويجب ان يكون تلك الحركة المستديرة قديمة لا بداية لها اذ لو كان لها بداية كان لمقداره عنى الزمان بداية وهو باطل وان يكون ابدية لانهاية لها اذ لو كان لها نهاية كان لمقداره اعنى الزمان نهاية وهو باطل فحمل الزمان حركة سرديته ابدية ويجب ان يكون تلك الحركة اسرع الحركات واقدمها واظهرها لان مقدارها اعنى الزمان اوسع المقادير احاطة واظهرها ائمه وتلك الحركة هي الحركة اليومية التي يقدر بها الساعات والليالي والايام والشهور والاعوام ويجب ان يكون الجسم المتحرك بتلك الحركة بسيطا اذ لو كان مركبا من اجسام مختلفة الطبائع كانت مقتضية لاجيازها الطبيعية بطبيعتها منسورة على الاجتماع والامتزاج والقسم لا يدم فيضعف ويفتر القوة القسرية وينقلب عليها قوى الاجزاء فينحل التركيب ويتفارق الاجزاء فيبطل حركة فينقطع مقدارها اعنى الزمان وقد بان استحالة واذا ثبت ان المتحرك بهذه الحركة بسيط ثبت انه كرمي الشكل فقد تحقق كروية الفلك المحرولجيات وبساطته من سبيل آخر غير ما ذكر سابقا تبينيه واذ قد تحقق ان الحركة الوضعية المحافظة للزمان ازلية ابدية تحقق ان الجسم المتحرك بها ازلية ابدية واذا خلا محال فكل ما في جوفه من الافلاك الاخر والعناصر قديم وان كان بعض ما في جوفه كالعناصر قديما بالنوع بتوارد الاشخاص وتعاقبها وبعض منه قديما بالشيء كالفلك الاخر **فصل في ان الفلك متحرك بالارادة** وذلك لان حركته الذاتية اما ان تكون طبيعية او قسرية او ارادية والاولان باطلان فتعين الثالث وهو المطلوب اما انحصار الحركة الذاتية في هذه الاقسام الثلاثة فقد مر في الفن الاول واما باطلان الشق الاول فلان الحركة الطبيعية انما تكون من حالة منافسة للطبيعة الى حالة ملائمة لها فهي هرب عن حالة غير طبيعية وطلب لحالة طبيعية اذا وصل اليها الجسم وقفت وانقطع الحركة ولا يمكن ان لا يصل الجسم المتحرك بالحركة الطبيعية الى الحالة الطبيعية المطلوبة ابدأ اذ لا يمكن الوصول اليه للمتحرك كما لا ثانيا له حتى يكون حركته اليه كما لا اولاً وايضاً قد تحقق في العلم الاعلى ان الطبيعة لا تكون دائماً محرومة عن كمالها فكل حركة

قوله اسرع الحركات الخ لانها يقدر جميع الحركات ولا شيء من غير الاسرع كذلك قوله المحافظة للزمان الخ اي الحركة التي كان الزمان مقدارا لها فيكون الزمان قائما بها حالاً فيها وهي محالة فتكون هي محافظة لا اذ كل من حافظ للحال في قوله قديم الخ اذ لو لم يكن قديماً لكان له بداية ونهاية فيلزم الخلل في جوف المحرولجيات وقبل بدايته وبعدها نهاية -١٣-

طبيعية يجب انقطاعها فلا تكون حركة الفلك طبيعية واللازم انقطاعها مع انه قد ثبت انها ابدية
 وايضا فالحركة المستديرة مطلقا لا يمكن ان تكون طبيعية لان المهرب عنه في الحركة المستديرة يكون
 هو المطلوب ولا يمكن ان يكون المهرب عنه بالطبع مطلوبا بالطبع واما التعاير الاعتباري بان يكون
 شئ واحد باعتبار مهربا عنه وباعتبار آخر مطلوبا فلا اعتداد به في الحركة الطبيعية اذ الطبيعة ليست بشئ
 فلا تختلف الحال عندها بالاعتبار نعم يمكن ذلك في الحركة الارادية اذ سببها نفس شاعرة فيجز ان يكون
 ما هو مهرب عنه باعتبار مطلوبا لهما باعتبار آخر فلما تحقق ان حركة الفلك مستديرة تحقق انها لا
 تكون طبيعية واما بطلان الشق الثاني فلما سبق من ان القسرا تما يكون على خلاف ميل يقتضيه الطبع
 فيثبت لا يكون ميل طبيعي لا يكون ميل قسري فلما لم يكن في الفلك ميل طبيعي فلا يمكن ان
 يكون فيه ميل قسري فلا يكون حركته قسرية فتعين الشق الثالث وهو ان حركة الفلك ارادية

فصل في ان للفلك نفسين احدهما نفس مجردة عن المادة واخرها نفس منطبقة في ما هما

قوله واللازم انقطاعها قال الشارح الميبدى والماسم لمشي لا يلزم انقطاع الحركة عند الوصول الى الحالة المطلوبة فانه
 اذا استقر الفلك بوسطه نيل تلك الحالة لتحصيلا اخرى فوجب الحركة لتحصيلا اخرى فوجب الحركة لتحصيلا اخرى فوجب الحركة لتحصيلا اخرى فوجب الحركة لتحصيلا اخرى
 مطلوبة يستعملها اخرى يطلبها فلذلك يتحرك انما ويلزم منه ان الحالات المطلوبة التي يستعملها الفلك اسطة نيل تلك الحالات
 لتحصيلا حالات اخرى مطلوبة قصد اجل انها تدفع وسايط لتحصيلا المطلوب ليقضي فيلزم ان لا يصل المتحرك بالحركة الطبيعية الى الحالة
 المطلوبة قصد ما هو بل باقره الاستاذ المصنف العلامة قدس سره قوله فالحركة المستديرة والارادية المستقيمة فلا يقبلها الفلك قطعا
 كما سلف انفا قوله هو المطلوب لانه وذلك اية نقطة فرضت سببا لا في شئ لهما باعتبار عودها الى تلك الحالة قوله واما التعاير الذي دفع لما قيل
 ان الحركة الطبيعية للفلك كانت مستحيلة لكون شئ واحد مهربا عنه ومطلوبا في الحركة المستديرة فيلزم ان مستحيل كون حركة الفلك ابدية ايضا
 لكون شئ واحد مراد او غير مراد في حالة واحدة في الحركة الارادية وان اعتبر التعاير الاعتباري في الارادية فيعتبر منها ايضا
 وتقرير الرفع واضح قوله بشاعرة الخذا يعني على ما هو المشهور من ان الطبيعة غير شاعرة لكن فكر في الحماكات ان الطبيعة لها نوع
 شعور حتى ذكر ان شوبه في بعض الاناث من النخل يتحرك الى جهة بعض الذكور في وقت تنب الربح الى خلاف تلك الجهة على قوله نفسين الخ
 المشاؤون على ان للفلك نفسا منطبقة لا غير الشيخ الرئيس على ان لنفسها مجردة لا غير والامام الرازي على ان له نفسين
 منطبقة ومجردة وقال المحقق الطوسي ذلك شئ لم يذبح اليه اسبب فان الجسم الواحد يتبع ان يكون ذاتين اعني اذتين
 فوالله ما ساعد الحق ان له نفسا مجردة وقوة خيالية وبها هو مراد الامام غايه ما في الباب ان غير من القوة الخيالية بنفس المنطبقة من ان النفس

على تحريكه هو ما يقوى كلها على تحريكه اعني به كل الجسم فان تساوى كلها وجزؤها في تحريكه
 العدة والمدة لازم تساوي اكل والجزء وهو ظاهر البطلان وان تفاوتت كلها وجزؤها في تحريكه
 بحسب العدة والمدة بان يكون ما يقوى عليه جزء القوة من تحريكه انقص بحسب العدة والمدة
 بالقياس الى ما يقوى عليه كلها من تحريكه فاذا فرضنا تحريك كل القوة اياه وتحريك جزئها
 اياه من مبدأ واحد يكون نقصان تحريك جزء القوة اياه في الجانب الاخر فيكون تحريك جزء القوة
 اياه متناهيًا بحسب العدة والمدة وكل القوة انما يزيد على جزئها بقدرتها فيكون تحريك كل
 القوة اياه ايضا متناهيًا بحسب العدة والمدة واما ان يكون ما يقوى جزء القوة على تحريكه اصغر مما
 يقوى كل القوة على تحريكه فاذا فرضنا تحريك كل القوة ذلك الاصغر فانه غير متعبل هو ليس
 اذ جزء القوة لما يقوى على تحريكه فكل القوة يقوى على تحريكه بالطريق الاول فاما ان يتساوى
 جزء القوة وكلها في تحريك ذلك الاصغر بحسب العدة والمدة فيلزم تساوي اكل والجزء او يكون
 تحريك جزء القوة اياه انقص بحسب العدة والمدة من تحريك كل القوة اياه فيكون تحريك
 جزء القوة اياه متناهيًا بحسب العدة والمدة فيكون تحريك كل القوة اياه ايضا متناهيًا بحسبها
 اذ الزائد على المتناهي بقدرتها متناه فمحقق ان القوة الجسمانية لا يقوى على تحريك غير متناهية
 فالحرك الاول للفلك تحريك غير متناهية لا يكون قوة جسمانية فهو قوة مجردة عن المادة
 متعلقة بالجرم الفلكي تعلق التدبير والتصرف وهي المسماة بالنفس المجرودة الفلكية واما بيان
 ان للفلك قوة مادية سارية فيه هي الحركة القرية له فوانك قد عرفت ان حركة الفلك ارادية
 والحركة الارادية انما توجد بارادة تابعة لشوق وانما يبعث عن تصور اجزئ كالتفصيل

قوله فيكون تحريك كل القوة اياه ايضا متناهيًا لاننا فرضنا في نفس القوة ام ثلاثا مرات ارباعا فانكون المرات متساوية قطعا وانما
 المتناهي الى المتناهي بمرت متناهية لا يوجب الانماهي فلا يوجب عليه ان النظام المتناهي الى المتناهي مرات غير متناهية يجب للاتناهي
 وهنالك ذلك القوة تابعة لانفسها غير متناهية حسب الجرم على قوله متناهيًا الخ ثبت ان القوة الجسمانية لا تقوى على تحريك غير متناهية
 قوله والحركة الارادية الخ الحركات الاختيارية تتوقف على تصور العقل مع لائحة ترتب لئلا يقع المضرة عليه اذ التصديق غير مشعور به محال
 فالسبب الثاني الذي يلقى القوة المدركة هي القوة الشوقية اي الغاطلة لشوق الى جذب الملائم المسمى شهوة ولى دفع المشاوي المسمى نفوذا
 لشوق متعطل المشوة والنفوذا ثم قوله بارادة تابعة لشوق الخ يعني في الاغلب قد توعد بالارادة بغير شوق كما في ارادة العين بتناول المدة
 المراد يريد ولا يشتهي ولا يعلم ان الفعل الاتقيادي قد يرتب على تصور المشغول والضرر من غير توسط شوق هنالك كما قال الشيخ الميمني في خبره

والتوهم او كلى كالتعقل فالدورة الخاصة الفلكية انما تصدر عن ارادة خاصة جزئية وتلك الارادة انما تصمم بشوق خاص والشوق الخاص اما ان ينبعث عن تصور كلى وهو باطل لان نسبة التصو الكلى الى جميع الجزئيات على السواء فلا ينبعث منه شوق خاص الارادة جزئية الى حركة جزئية فليفت يوجد منه حركة جزئية ودورة خاصة او ينبعث عن تصور جزئى متعلق بحركة جزئية ودورة خاصة فيكون للفلك تصورات جزئية متعلقة بحركات جزئية ذوات مقادير جزئية والتصور الجزئى والمتقدرا الجزئى انما يحصل بقوة جسمانية على ما سيأتى ان شاء الله تعالى فيجب ان يكون للفلك قوة جسمانية ترسم فيه صور الجزئيات من الحركات فينبعث من تخيلها اشواق خاصة فيقتبها ارادات خاصة فيصدر منها حركات خاصة فثمة سلاسل احد لها سلسلة ^{الجزئية} وتمايها سلسلة الاشواق والارادات وتماثلها سلسلة الحركات فالتخيل الخاص يكون معد الشوق خاص واردة خاصة وذلك الشوق وتلك الارادة يكون معد الدورة خاصة ثم تلك الدورة تكون معدة تخيل خاص آخر وهو لشوق خاص آخر واردة خاصة اخرى وهى لدورة خاصة اخرى وهكذا لالى نهاية فقد تحقق ان للفلك قوة جسمانية شاعرة بها تدرك نفسه المجردة الجزئيات بوسطها تحرك اجسم الفلكي بحركات خاصة وبهذه القوة الجسمانية هى المسماة بالنفس المنطبقة - تنبيه للحركة الارادية مبدا متميزة بعضها بعيد وبعضها قريب منها فالجهد ما فى الحركات الارادية للانسان والفلك نفوسها المجردة ثم القوة الخيالية او الوهمية الانسانية والنفس المنطبقة الفلكية ثم قوة الشوق المنبعث عن ادراك الملائم لطلبه او عن ادراك المنافر للهرب عنه الشوق غير الادراك اذا الادراك قد يتحقق بدون الشوق ثم الارادة او الكراهية وبها غير الشوق والنقرة فان الانسان قد يريد تناول ما لا يشاق ولا يشتهى كالدوار البشع وقد يشاق الى ما يريد كالطعام الشهي الذي لا يريد تناوله مخافة ضرر او لاجل حيا او لا تقاير وقد يريد ما يشتهيه قد لا يريد بالير تفضيه في الصورة الاولى تتحقق الارادة دون الكراهية المقابلة لها ويتحقق النقرة دون الشوق وفي الثانية يتحقق الشوق والكراهية المقابلة للارادة ولا يتحقق الارادة والنقرة وفي الثالثة

قوله البشع هو شئ يشق بمنزلة سوز مزاج قوله كالطعام الشهي هو شئ يفتح الاول وكسر الثاني مع اليار المشددة على قبيل آرزو ذكره مشد في المزاج طعام شئ اى مشتى يقال شيت الشئ شى شوة اى اشتية ١٢-

يتحقق الارادة والشوق معا وفي الرابطة تحقق الكراهية والنفرة معا فبين الشوق والارادة
 وبين الكراهية والنفرة عموم من وجه بحسب الوجود ثم الغرم وهو توطين النفس على احد الامرين
 بعد سابقه التردد فيها ثم القصد المقابل للفعل وتحقيق ذلك مقام آخر تدبير قالوا الافلاك
 تسعة واحد منها غير كوكب وله اسمى بالاطلس وهو فلک الافلاك والمد والجمرات المحيط بجميع الاجسام
 وتحت فلک الثوابت وتحت فلک زحل وتحت فلک المشتري وتحت فلک المريخ وتحت فلک
 وتحت فلک الزهرة وتحت فلک عطارد وتحت فلک القمر وذلك لانهم وجدوا جميع الكواكب متحركة بحركة
 اليومية من المشرق الى المغرب فاشتوا لها فلکا محيطا بسائر الافلاك والكواكب يتحرك سائر الافلاك
 والكواكب حركة عرضية بحركته وهو الفلك الاعظم والمد والجمرات ثم وجدوا الكواكب الثوابت متحركة
 بحركة بطيئة من المغرب الى المشرق فاشتوا لها فلکا آخر وبكذا وجدوا السبعة السيارة متحركة بحركات
 مختلفة فاشتوا لكل منها فلکا فزعموا ان الافلاك تسعة واشتوا لها ما اشتوا المد والجمرات
 من الاحكام كالبسطة والكروية واقتناع الحركة الاينية والخرق والالتيام وغيرها مما سمعت
 فيما سبق من الكلام وجزموا بما سئلت لهم انفسهم من الجزافات والاوهام ولم يعلموا انه لو سلم
 وليهم وسلم من الانشلام فانما يلتصق في السطح الاعلى من الفلك الاقصى لاني غيره من السطح
 والاجرام بل كل ما يزعمون في هذا المقام يجم بالغب وبالمد من دار عقام والبطر الحق عند العلماء
 ولتختم القرن الثاني سائمين السرجانه حسن التمام الفرض الثالث في العنصریات
 وفيه فصول فصل في البسائط العنصرية وهي بالاستقرار اربعة لانها في الاستقرار لا تخلو عن
 حرارة وبرودة ورطوبة ويوسته ولا يوجد عنصر لا يوجد فيه واحدة من هذه الكيفيات الاربعة او
 اثنتين منها ولا يمكن اجتماع الكيفيات الاربعة او ثلث كيفيات منها في جسم واحد منها

القرن الثالث في العنصریات

قوله توطين النفس على الشيء دل نادون برجزه « صرح قوله تسعة الخ قد يقال انه يلوح من قوله تعالى كل في
 فلكه ليجوز ايام لطيف الى عدد افلاك السيارات والى ان حركتها دورية لان هذا اللفظ سبعة احرف فهو وسط
 نفسه مثلها في مثل الافلاك لان نقطة كل في فلك حاصل من كس حروفه ايضا « عصمة الله قوله باسوت الخ
 تسويل آراستن كاري قوله تعالى سولت ل نفسه اي زينة « صرح قوله من الجزافات الخ جزاف بمعنى كراف وهو متروك
 قوله لو سلم الخ من التسليم يعني كردن وادون حكم قضا « صرح قوله من الانشلام الخ يعنى رخنه شدن بتليم مستد منه انكلام وبتسلم لازم منه

لتصا والحرارة البرودة وتضا والرطوبة واليبوسة فنعين ان يكون في كل جسم بسيط عنصري واحدة
 من الكيفيتين الفعليتين اعنى الحرارة والبرودة وواحدة من الكيفيتين الانفعاليين اعنى الرطوبة
 واليبوسة فالحار اليابس هي النار والحار الرطب هو الهواء والبارد الرطب هو الماء والبارد
 اليابس هي الارض اما ان النار حارة فلان النار التي عندنا مع انها ليست نارا صرفة بل هي
 مخالطة بايتكيف بالبرودة حرارتها محسوسة جدا فاطنك بالنار الصرفة واما انها يابسة فلانها
 تفي رطوبة ما يجاورها فيجف بجوارتها الثوب المبلول مثلاً ولان استحالة الحطب اليابس
 مثلاً اليها اسرع من استحالة الحطب الرطب اليها ولو كانت رطبة لكان الامر بالعكس اذ
 الاستحالة الى الموافق في الكيفية اسهل من الاستحالة الى المخالف فيها ولا يتوهم ان عسر
 استحالة الرطب اليها ليس لاجل الرطوبة بل لما فيه من برد المائية ولذا يستحيل الرطب الحار كالهواء
 اليها سريراً لان عسر استحالة الرطب اليها لو كان لاجل البرودة التي يخالفها بها مع موافقتها اياها
 في الرطوبة لكان استحالة الحطب اليابس اليها ايسر عميرة لاجل اليبوسة التي يخالفها بها
 على تقدير كونها رطبة مع ان الواقع خلافه واستدل الشيخ في الاشارات على يبوسته النار بانها
 اذا خمدت وفارقتها سخونها يتكون منها اجزاء اصلية ارضية يقذفها السحاب الصاعق اعترض عليه

قوله هي النار الخ ومعنى هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلاً اذا غل وطبها لم يبرده واد من الخارج تحس منه
 حرارة وكبها الماء والمواد غير فلان الهواء يبرد في الشتاء والماء يسخن في حرا الصيف مثلاً ١١ قوله فلانها الخ ولعسر
 قبولها لاشكال فان اليابس عسر القبول والرطب عكس كما ترى في الارض الماء فلو كانت النار سائلة القبول سهل علينا
 ان نتخذ منها شكلاً مسدداً وسبباً كما نتخذ من الهواء والماء في الاواني المسدسة والسبب مع ان النار لا تشكل الا على حياة
 صنوبرية ولذلك لا تملأ فضاء التنوير والا تون ١٢ قوله اذا خمدت الخ قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات يريد اثبات يبوسته
 النار واستدل عليها بالصاعقة فانها على ما نقل هنا تتولد من اجسام نارية فارقتها السخونة وصارت لاستقبال البرودة على وجه
 متكافئة وفيه نظر لانه ايضا قد قال في بعض اقواله انها تتولد من الاذخنة والابخرة الارضية المتصعدة عن الارض المحسنة لسحاب
 والدخان هو المتحلل اليابس من الارض كما ان البخار هو المتحلل الرطب هو اجزاء ارضية صغارا كتبت حرارة فقصاصها لاجلها وخالط
 الهواء وبناظر قوليه في الصاعقة وادبه الفاضل الشارح بلقن الصواعق على ما كل الشيخ يشبه الحمدي تارة والنحاس تارة والحمرة تارة
 كانت مادتها النار الخلفت هذه الاختلافات بل كانت مادتها الاذخنة والابخرة الشبيهة لمواد هذه الاجسام ١٣ +

بأنه نفسه قال ايضاً ان الصاعقة تتولد من الاذنخة والابخرة المتصعدة من الارض المحبسة
 في السحاب والكلام في الصاعقة سيأتي انشاء الله تعالى وبأن انقلاب النار الاجزاء
 الصلبة الارضية لا يدل على كون النار يا بستة لان الماء ايضاً ينقلب الى الاجزاء المادية
 مع كونه رطباً وواجوب انه لا بد من الانقلاب من الاتفاق في كيفية والاجزاء الارضية
 التي تنقلب النار اليها باردة فلا توافقها في الحرارة فلا بد من ان توافقها في اليوستة
 والالم ينقلب النار اليها واما الماء فانه ينقلب الى الاجزاء الارضية لكونه موافقاً لها في الكيفية
 وهي البرودة ثم ان النار شفافة والشفاف باليمنع الشعاع عن النفوذ فيه فالنار
 الصرفة التي هي كرة ماسية لمقعر فللك الشفافة لانها تتجذب عن ابصارنا ما ورائها
 من الكواكب واما النار التي تليها فلست بشفافة لانها تتجذب ما ورائها عن الابصار
 وما ذلك الا لعدم نفوذ الشعاع البصري فيه ولانها تقع منها ظل والشفاف لا ظل له
 الا ان تكون قوية تحمّل ما ينحطها من الاذنخة والاجزاء الارضية الى النار وكون شفافاً
 لا يقع لها ظل ثم ان للنار طبيعة واحدة تقتضيه المصلحة والميل الى جهة القوق التي
 تنسب اليها الحركة المستقيمة الصاعدة ففيها مبدأ ميل مستقيم فلا يكون فيها مبدأ ميل
 مستديراً لانها متحركة بالعرض على الاستدارة بحركة الفلك الدليل على ذلك حركة ذوات
 الازتاب والنيازك التي تتكون في الطبقة الاولى من الهوار المحتلط مع كرة النار بالحركة التي
 واما ان الهوار حار فلان الماء بالتسخين يصير هواءً واما الهوار المجاور لانداننا فانه نحس ببرودته
 لاقتراحه بالبخار التي تلتفت بين الماء واما ان رطب فلانه سهل التشكل بشهادة الحس ثم ان شفافاً

قوله ذوات الازتاب الخ الازتاب جميع ذنوب بعثتين بمعنى ذوات الازتاب كواكب طول اصاطرها اغلظ من الازتاب
 فالطرف الرقيق يشبه الذنوب دائرة بالذنوب ولذا يقال لها ذوات الذنوب ايضاً قوله والنيازك النيازك بمعنى نيازك
 بمعنى نيزه كونه كذا في الصراح وسمى بها الكواكب الطويل الرقيق الذي تسادت اجزائه في الرقة والغلظ للشابهة بالنيازك
 قوله فلان الماء الخ ولانه خفيف لطيف ولو كان بارداً كان ثقيلاً كثيراً لان البرودة لها قوة بالبخار الخوهن قول ابن سينا
 الابخرة لا يكون الا بسبب الحرارة المحاصلة من تأثير الشمس فكيف يكون علته لبر الهوار قلت كلا لكن توترها نزول بسبب عن صنع
 الابخراس الذي يروح اللفخ فيبرد والهوار ولما كان الارتفاع زاد البرودة ونها في الساق التي يصل اليها ما ورائها ويكون اولها

لانه لا تحب ما واره عن الابصار وخصيف اضافي لان حيزه الطبعي مقعر ككرة النار فوق كرة الماء
وفيه مبدئ ميل الى جبهه الفوق كما يشاهد في الزق المنفوخ المسكن في الماء تحت اليد وله
طبقات اربع الاولى الهوا المتخلط مع النار وهي التي تتلاشى فيها الاوخته المرقعته من الاض
وتتكون فيها الكواكب ذوات الازناب وذوات الذوايب والنيازك الاعمدة فان الدخان
جسم مركب من اجزاء ارضية واجزاء نارية تتصاعد من الارض فاذا وصل الدخان الى هذه ^{الطبقة}
فقد يستحيل الة النار فتشتعل فقصر نارا وقد يتعلق النار تعلقا من غير اشتعال فما كان مناصه
طرفيه اعظم من الاخر يسمى كوكبا فاذا ذوب او اذا ذواية واما ذوات اجزائه فان كان رقيقا يسمى
نيازك وان كان عريضا يسمى عمودا والثانية الهوا الغالب وهي التي تتكون فيها الشهب
آثار الشهب الهوا البار و بسبب ما يخاط من الابجرة المائية الذي لا يصل اليه اثر شعاع الشمس
المنعكس من وجه الارض وهي الطبقة الزهرية وهي التي تتكون فيها السحب الصواعق والبرق
والبرق على ما سيبي اشار الله تعالى والرابعة الهوا الكثيف الجاور للارض والماء الذي
يصل اليه اثر الشعاع المنعكس واما ان الماء بار و رطب فبمشاهدة الحس وهو ايضا شفاف لانه
لا يحب ما واره عن الابصار محيط بثلاثة ارباع الارض تقريبا وقد كشفت العناية الالهية ربيع
الارض عنه ليكون مسكنا للحيوانات ومنبتا للنباتات وله طبقة واحدة وهو ثقيل اضافي
فانه تحت الهوا وفوق الارض واما ان الارض باردة فلانها كثيفة وما ذلك الا لاجل البرودة
فهي ابرد من الماء لانها اكثف منه وان كان الاحساس ببرودة الماء اشد لفرط وصوله الى
المسام ونفوذه في الاعضاء كما ان النار اسخن من النحاس المذاب مع ان الاحساس
بجراحة النحاس المذاب اشد فان اليد اذا امرت على النار بسعة سلمت وان امرت على
النحاس المذاب احترقت وما يقال من ان كثافتها يجوز ان تكون ليبوستها لا لكونها
باردة سلق لان اليبوسته لا توجب الكثافة والا كانت النار ايفر كثيفة واما انها يا بسبب مشاهدة

قوله الذوايب جمع ذوايب بالضم بمعنى كسود وذوات الذوايب هي كوكب ذوات اذناب ^{١١} قوله فيها الشهب الخ بعضتين جمع شهاب
كوكب روشن كمنخل انار استبذني برفلك ان معلوم مشود وان بحسب شرع شريف رحم شياطين ^{١٢} قوله فلانها كثيفة الخ لانها تاتوا
الى البرودة عند زوال القاسم المنعكس قوله بمشاهدة الحس الخ لانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر -

ثم انما ليست شفاقة فانما تجب نور الشمس عن القمرين جيلولتها بينهما ولذا يقع الخسوف ولما نكثت طبقات الآولى للارض الخاط بغيرها التي يتولد فيها الجبال والمعادن وكثير من النباتات والحيوانات والثانية الطبقة الطينية الثالثة الارض الصرفة المحيطة بالمركز ولها طبيعة واحدة بسيطة تقتضى السكون في الوسط وليس المستقيم الى جهة التحت فمركزها منطبق على مركز العالم ولذا تتحول بين الشمس والقمر عند تقاطعها الحقيقي وهي ساكنة في الوسط والافان ان يتحرك وانما من الوسط الى الفوق او من الفوق الى الوسط او على الوسط والا والان باطلان لان الحركة المستقيمة الدائمة صاعدة كانت او باطة مستقيمة ضرورية تناسى الابعاد والمسافات وتحقق محدد الجهات ويبطل الاول خاصة ان الارض لو كانت متحركة من الوسط الى فوق لكانت المدرة ايضا متحركة الى فوق لكون طبيعتها طبيعية الارض واللازم ظاهر البطلان ولا يمكن ان يقال ان المدرة لا تهبط ولكن الارض تلحقها بسرعة حركتها الفوقانية فيتحيل بهبوطها من فوق الارض بهالته لو كان كذلك كان لحوق الارض سحر كنها الطبيعية الصاعدة المدرة الكبيرة الباطن لحوقا بتلك الحركة المدرة الصغيرة اذ المدرة الكبيرة على هذا التقدير يكون اسرع حركة الى الفوق من المدرة الصغيرة لشدة الميل الطبيعي في الكبيرة بالقياس الى الميل الطبيعي في الصغيرة مع ان الوق خلاف ذلك فان لحوق المدرة الكبيرة بالارض اسرع من لحوق الصغيرة بها وايضا لو كانت الارض متحركة بالطبع الى فوق كانت المدرة الكبيرة الطوع لمن يربها الى فوق من الصغيرة واسرع منها واللازم باطل ويبطل الثاني خاصة ان الارض لو كانت متحركة من فوق الى الوسط حركة باطة كانت اسرع من المدرة البتة لانها اكبر منها واثقل فيجب ان لا تلحقها المدرة الصغيرة اذا سقطت من فوق واما الثالث

قوله عن الفوق فان نور القمر استفاد من نور الشمس فاذا وقع الخسوف بجيلولتها بينهما انما ليست بشفاقة والا لما تجب
قوله ولها طبيعة اخرى لانها في موضعها الطبيعي والاجسام المستقيمة الحركة تسكن بالطبع في احوالها الطبيعية ولان اجزاء الارض ثابتين بالطبع الى الوسط فلما تشابهت الميل اليه من جوانب يجب ان يقع اذ انطبق مركزها عليه اش قوله والا الخ او وان لم تكن كذلك في حركة كذا قد توم فالتا لكون تحرك الارض زعمت طائفة منهم انها مستقيمة الحركة فيميل انما دائمة البوط الى من الفوق الى الوسط قبل انما دائمة الصعود الى الوسط الى الفوق كذا في النسخ البازنة قوله محدد الجهات وان قالوا كذا في الارض بدون الغلاب قوله ويبطل الثاني اي البوط من الفوق الى الوسط

بطل المذهب الثالث في حركة الارض

فوقها ذرهب اليه قوم من قدماء اليونانيين واختاره من في ناسن اهل الفرنج فم يزعمون
 ان الارض تتحرك بالاستدارة طول المركز من المغرب الى المشرق وهي الحركة اليومية التي
 بسببها ترى الكواكب طالعة وغاربة فيظهر من جانب المشرق من الكواكب ما كان محجوبا
 عنها محجوبتها واحجب في جانب الغرب في حدها ما كان ظاهرا فيتحيل ان الكواكب تتحرك من
 المشرق الى المغرب كما ان جالس السفينة يتخيل الشط متحركا الى الجانب المضاد للجانب الذي
 يتحرك اليه السفينة وهذا الراجي ايضا بطل بوجه الاول ان الارض ذات طبيعتها هي مبدأ
 ميل مستقيم وقد تحقق فيما سبق ان ما فيه مبدأ ميل مستقيم يتخيل ان يكون فيه مبدأ ميل مستقيم
 الثاني ان الحجر المرمى الة فوق كثير ما يقع بابطا على الموضع الذي رمى منه على خط مستقيم
 بلا زنج وانحراف اصلا وذلك معلوم يتيقن بشهادة الشاهدة ولو كانت الارض متحركة بالاستدارة
 لم يكن ذلك لانه على هذا التقدير تتحرك الارض التي رمى منها الحجر المفروض عن محاذاة
 ما انتهى اليه الحجر المفروض بحركته الصاعدة من الهوار في زمان صعوده وسكونه ورجوعه بابطا
 فكيف يصادف الحجر المذكور عند انتهائها بابطا على الخط المستقيم الموضع الذي رمى منه ذلك الحجر
 الثالث انه لو كانت الارض متحركة على الاستدارة من المغرب الى المشرق لزم
 ان يرى المدرة المرمية الى المغرب اسرع من المدرة المرمية الى المشرق لبعدها اولي
 عن الموضع الذي قذفت بقدر ما قطعت من المسافة منه بحركتها وبقدر مجاوزة ذلك
 الموضع عن محاذاة ما كان يجازيه عند ما رميت تلك المدرة بخلاف الثانية فانها لا ابتعد
 عن الموضع الذي قذفت منه الا بحركتها التي هي ابطن من حركة ذلك الموضع عن محاذاة
 ما كان يجازيه عند ما رميت هذه المدرة بل يجب ان تقع هذه المدرة في جانب الغرب عن
 ذلك الموضع الذي رميت منه لان حركة ذلك الموضع الى جانب المشرق اسرع من حركة
 هذه المدرة اليه اجابوا عن بدين الوجهين بانه يجوز ان يكون ما يتصل بالارض من الهوار
 يشايها مع ما يكون فيه من الحجر والمدرة فلا يتجاوز الموضع الذي رمى منه الحجر عن محاذاة
 قوله بعدتها اربعة بفتحتين كوزي پشت كذا في الصراح والمراد اسطح الظاهري منها قوله تحيل الشط لان شط لا روجود
 على قوله فكيف يصادف المصادف يافتن الصراح قوله قذفت البوقذف بانفتح شگ اذا نعت من ضرب يضرب على

ما انتهى اليه الحجر بحركة الصاعدة من الهوائ فيقع الحجر في مهبوطه على الخط المستقيم في ذلك
 الموضع ولا يخفى بمساعدة المدرتين المذكورتين عن الموضع الذي قد قتا عنه الا بقدر حركتهما
 الذاتية وروبان تحريك الهوا بالشايتة للبحر الكبير يكون ابطاً من تحريك للبحر الصغير فيجب ان
 يختلف الحال فيما اذا فرض الحجر المرمى كبير او فيما اذا فرض صغير او فيما اذا فرضت المدرتان كبيرتين
 وفيما اذا فرضتا صغيرتين فاجيب بان التفاوت بين تحريك الصغير والكبير انما يكون في الحركة
 القسرية دون العرضية فان الصغير والكبير في التحريك بالحركة العرضية سبتان والحق ان القول
 بتحريك الهوا بالعرض بحركة الارض بناء فاسد على فاسد وارتكاب ان الهوا يتسكب الاحجار
 الكبيرة والاثقال العظيمة فيتحرك تلك الاحجار والاثقال بحركة الهوا بالعرض بحركة الارض كيدبه
 البدايته العقلية غير المكذوبة وتبوعه الغطرة السليمة النقية الغير المشوبة ونحن نقول لو كانت
 الارض متحركة على الاستدارة من المغرب الى المشرق فاما ان يكون ما يحيط بثلاثة ارباعها
 من كلبة الماء وربعها الرابع من الهوا متحركاً بالعرض بحركتها اولاً لا يكون كذلك وعلى الثاني
 يلزم ان يختلف اوضاع المواضع الارضية بالنسبة الى الاشياء الثابتة في الوجود والسفن
 الراسية في الماء والواقع خلاف ذلك وعلى الاول يلزم ان لا يقع الحجر المرمى في الهوا
 من فوق السفينة المرساة على كلبة الماء الراكدة عند مهبوطه على الخط المستقيم في السفينة
 بل الى جانب الغرب منها لان السفينة متحركة الى الشرق بحركة البحر بتبعيته حركة الارض
 والهوا الذي تحرك فيه الحجر صاعداً وابطاً فوق كلبة البحر ليس متحركاً بالعرض بحركة الارض
 لانه ليس متصلاً بالارض ولا ملاصقاً بها واتصاله بكلبة البحر المتحرك بالعرض بحركة الارض
 لا يوجب تحركه بالعرض واللازم تحرك جميع الاجسام بالعرض بحركة الارض وهو باطل في ايضاً
 لادج بحركة البحر والهوا المحيطين بالارض بحركتهما لان الماء والهوا الملاقيين للموضع المحيطية
 من الارض لا يلازم ان يلازمهما بحركتهما وانما الذي لا يلازم المحوى لا يلزم تحركه

قوله وتبوعه لانه يتبوعه بانون قبل الباء الموحدة وورشدن ان جاء من اخره يصرف قال بناعني وانبيته نادفته
 عن نفسى ١٢ صرح قوله والسفن التي تسفن بصمتين جمع سفينة بمعنى كشتى ١٣ قوله الراسية التي رسوا بالضم والفتح جاء
 ايتان كشتى ورجع قوله الراكدة التي ركود ايتان آب وباد ١٤ صرح ما ركاك آب لسته غير جارى ١٥

بالعرض بجرکه المحوی وایضا لوفض سینتان علی کلبه البحر فی ہوا را کہ حرکتنا بقوتین محریبتین
 مساوتین احدہما الی المغرب والاخری الی المشرق فعملی تقدیر تحریک کلبه الماء بالعرض
 بجرکہ الارض تكون السفینة المتحرکة الی جانب المشرق متحرکة الیہ بجرکتین احدہما
 عرضیة تبعية حركة البحر والاخری ذاتیة قسریة وتكون السفینة المتحرکة الی جانب المغرب متحرکة
 الیہ بجرکہ ذاتیة قسریة وتكون حرکتها الی جانب الغرب معاوقة بجرکہ البحر الی جانب المشرق
 علی خلاف حركة السفینة المتحرکة الی جانب المشرق فانها لاتكون معاوقة بجرکہ البحر فیلزم ان ترى حركة
 السفینة المتحرکة الی جانب المغرب بطیئة فی الغایة بالقیاس الی حركة السفینة المتحرکة الی جانب
 المشرق بل یحیی ان لا یحس بجرکہ السفینة الغربیة والواقع بخلاف ذلك ولا یجوز القول
 بتحریک الهواء المجاور للبحر بالعرض بجرکته تبعية حركة الارض شیأ بل علی تقدیر ارتکاب ذلك
 یتضاعف الشناعة لان الهواء المجاور للبحر لوکان متحرکا بالعرض بجرکہ البحر والارض تكون
 حركة الهواء دافعة للسفینة الشرقیة الی المشرق ومدافعة للسفینة الغربیة عن المغرب
 فیکون الاطول اسرع فی الانتقال من جهة حرکتها الذاتیة وحركة البحر وحركة الهواء المجاور له
 والثانیة بطافیة لمدافعة حركة البحر وحركة الهواء المجاور له عن سمت توجهما فینبغی ان لا یحس
 بالحرکه الثانیة وكل ذلك باطل بالبدیئة وكذلك اذا فرضنا طائرین یطیران بنحو واحد من
 الطیران فی الجو فوق موضع من الریح المسکون اذ فوق البحر المحیط اذ الهواء را کہ احدہما یطیر الی المشرق
 والاخر یطیر الی المغرب فاما ان یکون الهواء را کہ الذی یطیران فیہ فوق الارض اذ فوق البحر
 متحرکا بالعرض بجرکہ الارض اذ لافعلی الاول یکون الطائر الذی یطیر نحو المشرق متحرکا
 الیہ بجرکتین اعنی حركة الطیران والحركة العرضیة تبعية حركة الارض ولا یکون حركة طیرانه
 معاوقة بجرکہ الهواء ویکون الطائر الذی یطیر نحو المغرب متحرکا الیہ بجرکہ واحدة ہی طیرانه
 معوقة بجرکہ الهواء الذی یطیر هو فیہ الی المشرق تبعية حركة الارض فیجب علی هذا
 قولہ فی الغایة ان لان حركة البحر بجرکہ الارض تتأدی حرکتها ذواتیة غیر معوقة بل حركة البحر بتأدیة قولہ لا یحیی

القول الایمنی ان قبل فی الجواب ان الهواء المجاور للبحر بجرکته العرضیة یدفع السفینة الشرقیة الی المشرق فلذلك ترى حركة السفینة
 اسرع فلا یجوز شیأ بل تتضاعف الشناعة علی افضله من قولہ دافعة الیہ من جهة جری وادون صلتہ بالی افضله ودرکن کلبه

التقديريان لا يحس بطيرانه بل يرى واقفاً في الهواء ويطي الطيران جبالاً كما نشاهد عند طيران
 طائرين يطيران في الدبور البهاية القوية احدهما الى المشرق والآخر الى المغرب فيرى اول
 مسرعاً في الطيران والثاني واقفاً في الجو ويطي الطيران جبالاً على الثاني يكون حركة الطائر
 المتوجه الى المشرق ابطاً من حركة موضع الارض الذي طار منه الى جهة المشرق فيجب ان يرى
 ذلك الطائر في حال طيرانه الى المشرق في جانب المغرب من ذلك الموضع والواقع خلاف
 ذلك ثم ان الحال يختلف فيما اذا فرض الهواء راكداً روى اليه من موضع من الارض جمان احد
 احد هائل ثقيل كحجر كبير والآخر خفيف كريشة فما يقعان باطيين على خط مستقيم في ذلك الموضع
 وفيما اذا فرض الهواء باثبات من المشرق الى المغرب ورمى اليه من موضع من الارض جمان احد
 ثقيل كحجر كبير والآخر خفيف كريشة فبق الجسم الثقيل باطاً على خط مستقيم في ذلك الموضع
 ويقع الجسم الخفيف زائغاً عن الاستقامة الى جانب الغرب عن ذلك الموضع وكذلك
 يختلف الحال عظيمًا اذا طار طائران في هواء راكداً لا يسب شرقاً ولا غرباً ولا جنوباً ولا شمالاً
 احدهما الى المشرق والآخر الى الغرب نحو واحد من الطيران فيرى انهما متساويان في الحركة
 وفيما اذا طار في ربح عاصفة كذلك فيكون طيران طائر يطير الى جهة تهب اليها الريح اسرع
 بالقياس الى طيران طائر يطير الى خلاف جهة تهبها وكذا يختلف الحال فيما اذا جرت سفينة
 في نادر اكد في هواء راكداً احدتهما الى المشرق والآخر الى الغرب نحو واحد من التحريك
 فيتساويان في الحركة وفيما اذا جرت في نادر احدتهما الى جهة يجري اليها الماء والآخر الى
 خلاف تلك الجهة في هواء راكداً نحو واحد من التحريك فتكون الاولى سريعة والآخر بطيئة
 وفيما اذا جرت في نادر اكد في هواء عاصف احدتهما الى جهة هبوبه والآخر الى خلاف تلك الجهة
 نحو واحد من التحريك فيرى سفينة المواقفة للهواء في جهة الحركة سريعة والسفينة المخالفة

قوله في الدبور والذبور بالفتح باديس پشت يعني باديكه از مغرب بطرف مشرق وز دخلان صبا و از نجت صبا اقبول
 گویند ۱۳ قوله ابطاً من حركة الخ لان موضع الارض يتحرك بحركة كرتة وحركة الكرة تكون اسرع ۱۲ قوله كريشة الخ
 ريش پر مرغ ريشه كيه ارياش جماعة ۱۳ قوله في هواء راكداً الخ وكذا استادن آب بادوشقي و آفتاب نصف النهار
 قوله عاصفة الخ عصف سخت زرين باد صبح ما و عصف باد سخت زنده ديوم عاصي يعصف فيه الريح وهو فال بمعنى مغفول فضل قول

لدي جهة الحركة بطيئة وفيما اذا جرت في مار جارني هوار عاصف يهت الى جهة جري الماء
 احدنهما الى جهة جري الماء ومب الهوار والاخرى الى خلاف تلك الجهة بنحو واحد من التحريك
 فيكون الاول في سرية في الغاية والاخرى بطيئة في الغاية وفيما اذا جرت في مار جارني ريج
 عاصفة تهت الى خلاف جهة جري الماء احدنهما الى جهة جري الماء والاخرى الى جهة هبوب
 الريح بنحو واحد من التحريك فمتساويان ان تساوت الريح والماء في الهبوب الجريان شدة
 وضعفا وتفاوتان ان تفاوتوا وما ذلك كلالان هبوب الهوار وجري الماء الى جهة
 يعاونان ما يتحرك الى تلك الجهة ويعاودان ما يتحرك الى خلافا سوار كان جري الماء
 وهبوب الهوار بالذات او بالعرض تبعية تتحرك آخر وذلك مما لا ينكر فلو كانت الارض
 متحركة الى المشرق وكان الهوار المجاور لها مشايها لما اختلف حال الثقيل والخفيف المرين
 الى فوق في الهوار الراكدا عنى الذي لا يحس بهبوبه اصلا في الواقع ووجب ان يقع
 الثقيل في جانب الغرب من الموضع الذي رمى منه والخفيف في الموضع الذي رمى منه
 لان الجسم المحمول انما يتحرك بالعرض بجهة الجسم المحمول فيه اذا كان الجسم المحمول فيه مقلدا
 للجسم المحمول والهوار لا يمكن ان يقبل الحجر الثقيل ويكون ان يقبل الريش ولذا ترى ان الهوار
 الراكدا اذا تحرك بالعرض بجهة جسم مجاوره وقد وضع في ذلك جسام خفيف وثقل فالثقل
 يتبع الهوار في الحركة والثقل لا يتبع بل يسقط بابطا وما ذلك الالان الهوار يقبل الخفيف و
 لا يقبل الثقيل وما توهموا من انه لا تفاوت في الحركة العرضية بين الصغير والكبير لا يحس بهبوعا
 اذ عدم التفاوت بين الصغير والكبير في الحركة العرضية لو سلم فانما هو اذ اقل المتحرك بالعرض
 الجسمين اعنى الكبير والصغير معا يتحرك كل منهما بجهة كونهما محمولين فيه واما اذا حمل المتحرك بالعرض

قوله في المشايحة الالان الماء والهوار كليهما يعاودان في الموازنة ويعاودان في الخالقة وفي ما سبق كانت العاودة والمعاودة
 لا حد لها قوله وما ذلك كل الامى اختلاف حال المرين ثقيل وخفيف فيما اذا فرض الهوار راكدا وفيما اذا فرض باو اختلاف حال
 الطارين في هوار راكدا وفي ريج عاصفة واختلاف حال جري السفينتين في مار راكدا وفي مار جارني هوار عاصف الى
 غير ذلك مما بينه ولا قوله بالذات انه كما في الماء الجاري به الهوار العاصف وبالعرض تبعية تتحرك آخر كالارض وغيره فيما اذا كانا
 راكدين قوله مقلدا لهما على ما لا اقلل يعني برداشتن كذا في الصراح ١٢

الجسم الصغير ولا يمكن من اقلال الكبير فالكبير لا يتحرك بحركته فضلاً ان لا يكون بينه وبين الصغير
 تفاوت في الحركة وكلاهما هو ان الهواء المجاور للارض لو فرض انه يتحرك بالعرض بحركتها المستقيمة
 الى المشرق فالخفيف الموضوع في الهواء يتحرك بحركته لان الهواء يقبله واما الثقيل الموضوع
 فيه فلا يتحرك بحركته لان الهواء لا يمكن من اقلاله على ان عدم التفاوت بين الصغير والكبير
 في الحركة العرضية مم فانا اذا فرضنا جسيمين في الماء الجاري احد هما خفيف يطفو في الماء
 كثير بحيث يجرى الماء لتقليل بسطه الظاهر والاخر ثقيل بالقياس الى الاول لكن ليس بحيث
 يرسب في قعر الماء فهما يجريان بالعرض بجريان الماء لكن لا يكونان متساويين في الجريان بل
 يجري الخفيف بقدر جريان الماء ويجري الثقيل اقل منه وهذا امر معلوم بالمشاهدة فلذا فيسا
 نحن فيه لو فرض حركة الهواء المجاور للارض بالعرض بحركتها فالخفيف الذي في ذلك الهواء الحله
 يتحرك بقدر حركة الهواء ويكث على محاذة موضع الارض الذي رمى منه الى الهواء مع تحرك
 ذلك الموضوع من جهة ان الهواء الذي كان محاذيا لذلك الموضوع عند الرمي يشلح ذلك الموضوع
 في الحركة والجسم الخفيف الذي في ذلك الهواء بعينه يشلح ذلك الهواء الخاص في الحركة واما ان
 المرمي في ذلك الهواء فلا يتحرك بقدر حركة الهواء بل يستبدل بهواء آخر هو خلف ذلك الهواء
 كما ان الثقيل الراسب في الماء الطافي على قعره لا يجري بقدر جريان الماء الذي القى فيه
 بل يستبدل ماء آخر يجري خلف ذلك الماء واذ كان الامر كذلك فيجب ان يقع الخفيف
 في سهوطة في الموضوع الارضي الذي رمى منه ولا يقع الثقيل في سهوطة في الموضوع المرمي منه
 وذلك خلاف الواقع بل المشاهدة شاهدة بان الثقيل لا يزيغ عن الاستقامة في السهوط
 فيقع في موضع رمى منه بخلاف الخفيف فانه يمكن ان يطيش ويزيغ عن الاستقامة في السهوط
 وايضاً فلا يخفى ان الهواء جسم رطب متماثل وليس يابس متاسكا فلو فرض

قوله يطفو في قعره راسب آسن قوله يرسب الخ رسوب ينك نشستن غيره در آب ١١- قوله كما ان

الثقيل الراسب الذي رمى في الماء ولطفا على قعره فان الذي رسب كله في قعر الماء قد لا يجري قوله يطيش الخ

طيش خطا كرون تيرن نشان زنج ميل كردن ١٢- قوله ان الهواء جسم رطب المتماثل والارض يابسة متاسكة فلا يجب

مصاحبتا ياب في الحركة لعدم الجانسة على ان الرطب ثقيل واليابس خفيف والثقل لا يعصب الخفيف في الحركة ١٣-

ان العوار والمجاور لموضع من الارض متحرك بالعرض بحركته فلا يجب ان لا يزل محاذاته له
ولا ان يتحرك بقدر حركة ذلك الموضع فكيف يبقى ما يكون في ذلك العوار الخاص محاذيا
لذلك الموضع ايضا لو صح ما زعموا وكان العوار المجاور للارض متحركا بالعرض بحركتها
لا يكون حركته العرضية الى المشرق اضعف من هبوبه المعناد في الجهات قطعا بل يكون اشد
واقوى منه بقدر سرعة تلك الحركة بالقياس الى هبوبه المعتاد فكيف يحس هبوبه الى المغرب
وكيف يتحرك الجسم الموضوع فيه الى المغرب بالعرض بقية حركته الى المغرب مع كونه معاوقا
بتلك الحركة السريعة الشديدة القوية وكيف يتساوى طيران الطائر الى الغرب الشرق
في العوار الرائد الذي لا يحس بهبوبه مع ان ما يطير الى الغرب معوق بتلك الحركة الشديدة
وما يطير الى الشرق معاون على الطيران اليه بتلك الحركة الشديدة وكيف يكون طيران
طائر يطير الى الغرب في ریح عاصفة باقية الى الغرب اسرع من طيران طائر يطير الى الشرق
في تلك الريح مع ان ما يعين الطائر الى الشرق على حركته اقوى وما يعوقه ضعف وما يعين
الطائر الى الغرب على حركته اضعف وما يعوقه اقوى وكيف تتساوى السفينتان المتحركتان
بنحو واحد من التحريك الجاريتان على ما رآك في هوار راكده احد نما ترخي الى الشرق والاخرى
الى الغرب مع ان الاولى معاونة على الحركة الشرقية بحركة البحر بل العوار ايضا بالعرض بحركته
والثانية معوقة عنها بما فخره البحر والعوار بحركة الارض لا يكون اقل واطع من حركة الماء
الجاري البتة وكيف يكون السفينة الجارية في الماء الرائد الى جهة هبوب الريح العاصف
اذا كانت تلك الجهة غربية اسرع حركته من السفينة الجارية الى الشرق وما يعين الشرقية
على حركتها معنى حركة البحر والعوار المجاور له بحركة الارض اقوى وما يعوقها معنى عصف الريح
اضعف والغربية بالعكس وقس على ذلك سائر الصور التي ذكرناها وايضا من المعلوم المشاهير
المحسوس ان العوار اذا تحرك شمالا او جنوبا او شرقا او غربا بالعرض بحركة جسم وكافحه احد
احس بحركة العوار واذا تحرك الى خلاف جهة حركة العوار احس بمداغمة ومعاوقة فما بال من يتحرك

قوله ما يعين الحركة العرضية العوار بحركة الارض ما يعوقه الريح العاصفة السابطة الى الغرب قوله ترخي الهم ازار خاوردون
افخال يعني ديدن بشدت باكثر ان في العاصف الارض ارضة العذاد فوق التقريب قوله وكان في النسخ مدبر هي شديدة

كما ان السوم ترضخ الابدان وتحرر كما كيرة يكد بها المشاهدة واما انقلاب الهوار ما فكلما يرى
 في الطاس المكبوب على جمرة من قطرات المار كلها تختبأ حدت قطرات أخر فتلك القطرات
 لا تصعد الطاس من داخله لان المار يصعد بطبعه ولا ينالها لو كانت تصعد من داخله كان المار الى
 اولى بالصعود فوق الطاس والنفوذ في مسامع انه لا يرى القطرات فوق الطاس المكبوب
 على الماء الحار ولا تظن ان تلك القطرات كانت اجزاء مائية موجودة في الهوار المطيف
 بالطاس في تسقط نازلة على الطاس الذي برود زوال سخونها التي كانت تعوقها عن النزول
 فسيب برود الانار الذي وليها فكشفت وثقلت فنزلت واجتمعت على الطاس لان وجود الماء
 المائية في الهوار المطيف بالطاس لا سيما في الصيف غير معقول فان حرارة الهوار تجف
 وتصد الاجزاء المائية فلا يبقى في الهوار المطيف بالطاس جزر مائي ولو فرض بقاء شئ
 من الاجزاء المائية فيه ونزولها على الطاس لزم نفاؤها وتناقصها مع انها لا تصعد ولا تقا^{فان}
 تلك القطرات هي الهوار المطيف بالطاس قد انقلب ما فان قيل لو كان برودة الطاس لوجب
 انقلاب الهوار ما لوجب ان يركب الندى جميع الطاس بلا فرجة لان جميع سطح بارود الهوار
 متصل بجميعه وذلك مما يكد به المشاهدة اذ لا يركب سطح الاقطرات متفصلة كجبات متفرقة
 قلنا لا يلزم من احالة جزر من سطح الطاس الهوار الملاصق به الى الماء احالة كل جزر من ذلك
 السطح ما يلاصقه من الهوار الى الماء لجواز وجود مانع او فوات شرط وتعل التحق ان الندى
 يحدث في جميع السطح على السوار ولكن رقيقا جدا ووسط الطاس ليس املس حقيقيا بل فيه مواضع
 منخفضة فجميع فيها من الندى قطرات متفرقة كانه اجبات نعم يتوجه على هذا الدليل انه يجوز
 ان تكون القطرات المرئية على سطح الطاس اجزاء مائية كشفت ثقلت فنزلت من الاجرة
 الارضية المطيقة بالطاس المتجدة المجاورة للطاس واما فتمتل عليه ما دام باردا ولا يلزم
 نفاؤها ولا تناقصها وقد يستدل على انقلاب الهوار ما بانها قد يكون في قعر الجبال
 قوله غيبها الخ معنى شئ ازاله كناه قتي ١٢ قوله من داخله لان الماء الخ لانه ثقيل والثلج يسيل بالطبع الى اسفل
 قوله اولى الخ لحرارة المائلة بطبعها الى الفوق وسرعة النفوذ في المسامع لحره المطيف ١٢ قوله لا تصعد بل كلما
 نيتها حدث قطرات اخر ١٢ قوله ولا يلزم نفاؤها الخ لان نزولها من الاجرة الارضية هي تجدد واما ١٢-

صوقصيب هو ايام قمرية ويصير ثجا ومطرا وينزل والشيخ قد حكى انه شاهد ذلك
 في جبال طبرستان وطوس وغيرهما ويشاهد سكان الجبال امثال ذلك كثيرا
 واعترض عليه بانه لو كان برد الهوار باصا به الصر موجبا لانقلابه ما ر فبعد نزول الثلج
 يصير الهوار ابرد مما كان قبله ويوم الصوار يبرد من يوم المطر فيلزم ان يستمر الثلج والمطر الى
 ان يتغير الفصل والهوار ويجاب عنه بان الاسباب الطبيعية معدت لهذه الامور ليست
 عللا تامه لما فبرودة الهوار باصا به الصر تكون معدة لانقلابه ما ر وليست علته تامه حتى
 يكون انقلابه ما ر لازما لبرودته كيف اتفقت فقد يفتقد شئ برودته شرط من شروط
 انقلابه ما ر وقد يوجد معهما مانع من الانقلاب فلا يلزم استمرار الثلج والمطر في فصل الشتاء
 ولا في غيره واما العكس اعني انقلاب الماء هو اقل فكلما في الاصححة الصاعدة من المياه
 المسخنة فان الاجزاء المائية فيها قلبت هو اقل سيما بعد صعودها وكما في الثياب المبلولة
 اذا جفت بجمرة الشمس او الهوار واما انقلاب الماء ارضا فكلما يشاهد في بعض المياه التجارية
 انها تنفقد بعد خروجها من منابعها احجارا صلبة وايضا اصحاب الجبل الاكسرية يعتقدون
 المياه احجارا ولا يتوهم ان في المياه التي تيراني انقلابها احجارا ارضية تنفقد حجرا
 بعد ما ذهب عنها الماء بالتبخر والنضوب اذ لو كان كذلك كان ما ينفقد حجرا اقل قليل
 بالنسبة الى المياه لان الاجزاء الارضية في تلك المياه في غاية القلة بحيث لا يحس بها
 وليس الامر كذلك فان ما ينفقد حجرا يكون قريب الحجم من حجم الماء الذي يتبخر واما عكس

قوله صوار هو صودورشن ابرضر بالكرس سر ما كشت ونبات راسوزد قوله صوار هو المراد بالصر البرد الشديد وهو في الغنة
 على ما قال صاحب الصحاح برديض بالنبات قوله فيها قلبت هو اقل اذا لا تحرك المائية التصاعدة من الماء المثلج وكذا من الثياب
 المبلولة لظفت جدا الى ان صارت هو اقل قوله كما في الثياب التي تقلة الماء المثلج في القدر وجفاف الثياب المبلولة ويل مرج على انقلاب
 اجزاء الماء هو اقل ولذا ترى ان ما ر القدر الفتح عند الغليان يبعث سرعيا لانه بشدة الحرارة ومجادة الهوار الكثير المحيط به يسرع انقلابه
 قوله بعض المياه التجارية التي قيل ذلك ما بين من سينه كوه وهي قرية من بلدة مرانج من بلاد آذربيجان وايضا سميت تلك القرية سينه
 لان عند اجبال اسود قوله بعد خروجها من منابعها التي تعني ان الزمان الذي ينفقد فيه الماء تجراني في غاية القصر لا يمكن نضوبها او تجراني في اصناف
 ذلك الزمان فمتجران يكون بعض المياه بسبب التبخر والنضوب كما قيل يدخل قنارها من الناصر على التجارب المؤيدة بالحدس للمنفقة ههنا

اعنى انقلاب الارض ما ذكره كذا يجعل اصحاب الكسبية الاجسام الصلبة الحجرية مياها بتغييرها بالاحراق
 والسحق لمحاو نو يشادراً ثم اذا تبنا وتصير مياها مياها او بالقائها في المياه الحادة وتخليها
 بها وادامة الحية عليها حتى تصير مياها جارية وكما يشاهد ان الاجزاء الارضية الندية المحترقة
 تصير لمحا وتذوب بالماء فيصير بهوات فلهذا الانقلابات الست تكون بلا واسطة فاما الست
 الباقية فما كان منها بانقلاب عنصر الى عنصر مجاور له وانقلابه الى عنصر آخر مجاور له وبكذا
 فهو مما لا يرتاب في امكانه ووقوعه بما عرفت وما كان منها بطريق الفطرة كالنقلاب النار الى
 اوارض من دون ان ينقلب اولاً الى العنصر المتوسط فالظاهر من كلام القوم انه غير واقع
 لكن الشيخ ذكر انه يتكون انواع من الحجارة من النار اذا طفت وانه كثير ما يحدث من
 النار اجسام حديدية وحجرية عند انطفائها بقية فما السحاب الصاعق هذا واذ قد تحقق ان هذه
 العناصر الاربعة ينقلب بعضها بعضاً سبباً ان العناصر تتحول في كيفياتها فان السوا
 قد تبرد والماء يشحن والارض ايضاً تشحن والنار ايضاً تبرد ولا يتزول صورها النوعية عند
 زوال الكيفيات فلا مجال للحكا استحالته في كيفياتها مع تحقق انقلاب بعضها بعضاً فان الانقلاب
 يكون مسبوقة بالاستحالة فان مادة الماء انما تستعد لخلق الصورة المائية ولبس الصورة الهوائية

قوله بالاحراق الى الاحراق ليس علة تامة للموتة ثم ادخل فيها ما استحق من ما يجري مجرى الملح فلا دخل له في الملية ثم بالعين يذوب
 الحجر الماء كالماء فكانه اريد بالماء في حكم الملح والمراد ان بعد الاحراق او السحق يبين بعملا آخر بصيرتها كجزء العلة التي هي
 قوله في المياه الحادة المياه حادة بغارسي تيزاب قوله ان الاجزاء الارضية الندية المحترقة التي تفت وتغير معنى ترى مثل زيادة
 ثم يقال معنى علة كذا في اهرام المراد بالاجزاء الارضية الندية ما تستعد لكونه لمحا بغيره لوني قوله الى العنصر المتوسط الى السوا
 في انقلاب النار الى السوا والمراد في انقلاب الارض الى النار قوله انه كثير ما يحدث في حال فسخ ان العناصر تتحول من اجسام نارية فارتقا اسوة وصارت
 لا يستعمل البرودة على وجهها كما تفسر في قوله ان اجزاء النار تكون قبلها الى جزاء ارضية صلبة بلا واسطة وقال الامام في شرح الاشارة الصواعق على
 ما كل الشيخ تشبه الحمديتارة وانها من اخرى الحجارة اخرى فلو كانت تارتبنا لما اختلفت بهذا الاصلكات بل وتسا بالجوهر والادخنة اشبهت
 بهوات هذه الاجسام في مساوئها وقيل في الاظهر قوله في الصاعقة قوله فان الانقلاب الذي فيه رفع لما قيل ان تجار الصورة النوعية عند
 زوال الكيفية غير ظاهر في جميع الكيفيات لجميع العناصر لان الصورة النارية والمائية تزول عند زوال الحرارة والرطوبة ووجوب الرفع
 ان انقلابه من اخرى تحقق تمام الانقلاب بسوق بالاستحالة فحق الاستحالة قبل الانقلاب قبل الانقلاب تكون الصورة النوعية بها الى

بعد استحالة الماء من البرودة الى السخونة فتعق الاستحالة قبل الانقلاب بل شهادة
 احس بالاستحالة اظهور وقوعها بالقياس الى وقوع الانقلاب اكثر فلا يريدك شيطان
 الوهم في كون النار بردا وسلاما على سيدنا ابراهيم عليه السلام بالامر الاتي
 ولا تمنع من ضل فظن ان النار لا تبقى نار ابعد كونها بردا على انه يحتمل ان يكون تلك النار
 قد انقلبت فصارت جثة ذات نهر ويا صين بالامر الاتي ولا تعجب من انقلاب قوم غضب الله
 عليهم اجمارا وقردة وخنزير وقد انكشفت في زماننا هذا في نوحى الجبل الشمالى اشباح حجرية كانت
 وفيه تحت الشرع على اشكال اناسى من ذكور واناث وولدان وجوار وهاكل حيوانات
 صغار وكبار لا يرتاب من يشاهد بانى انها كانت اناسى وحيوانات قد انقلبت الى اجمار نفوذ
 من غضب الله برحمته وبعفوه من نعمته ونسله الاعتصام بتوفيقه وعصمته هذا وقد انكر جماعة من قدام
 اليونانيين كالكساغورس وغيره الاستحالة والانقلاب جميعا وهم فرقان فرقة وهم اصحاب البروز
 والكون زعمت ان العناصر الاربعة لا توجد على صراقتبا بل مختلطة من تلك الطبائع ومن سائر
 الطبائع النوعية كاللحم والعظم والعصب والتمر والعسل والنب وغيرها وانما يسمى الغالب
 الظاهر منها فامرئ ما ايفه اجزاء مائية بارزة بحس بها ويرودتها وفيه اجزاء هوائية ونازية
 كائنته لا يحس بها ولا يجار بها ثم اذا لاقته النار والهواء برزت الاجزاء الكائنة الهوائية
 او النارية وغلبت الاجزاء المائية فاحس بها ويجر بافطن ان الماء صار هواءا وان البارود
 صار حارا وفرقة وهم اصحاب الخليط ظننت ان ذلك ليس على سبيل بروز الكامن

قوله في كون النار التي حيث قال عيسى نائل قالوا احرقوه وانهم والاشك ان كنتم فاعلمين قلنا يا كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيمنا
 فبما ناهم الاخرين روى عنهم بنو حظيرة بقية كوني واجوا فيها ناطة عظيمة ثم صنعوه في الخبيث متلوا فرموا به فيها فقال لجرير بن بل
 لك حاجة فقال ما ايك فلا فقال فاسأل ربك قال حسبي من سوالي على تعالى فبعل الله تعالى بركته قوله العظيمة روضة ولم تحرق متلوا
 والانقلاب النار هواءا طيبا ليس ببدع غير ان كذا على خلاف المعتاد فهو اذن من حجارة وقيل كانت النار جبالا كئنه تعالى فنع عنه اذ اهاك
 ترى في السند ۱۲ بيضاوى منصرف قوله او قردة التي قرود الكسرى بوزنه قرود وقردة جماعة ۱۳ قوله اناسى الام اناسى بفتح الاء والى الثانى
 وتشديد ايماء المشاة السماوية جميع انسى يك انسان قوله تعالى واناسى كثيرا ۱۴ قوله من غضب الله ففتح زبانه دون آتش
 يقال حجبت النار فاجت ۱۵ صراح قوله من نعمته الام نعم عتاب كرون وانعام كئنه كشيء ونعمة كسرة الشان مثل كلمة ولقمة
 بالكسر مثل نغمة اسم فيه جبا نعم مثل كلم ونعم ۱۶ قوله اصحاب البروز الام بروز يرون آمن كومن پنهان شدن ۱۷

بل الماء بنفوذ اجزائه هو ائته او نارية فيه من خارج تيسخن مثلاً فذان المذهب ان يشتركان
 في ان الماء مثلاً لم يتقلب هو اذ ولم يستعمل حار بل الهواء هو اذ يتخالطه والحار ناريته لطيفه
 ويتفارقان في ان احدهما يري ان النار والهواء كانا كائنين في الماء فبزوا والآخران النار
 والهواء فقد افيه من خارج والذي دعاهم الى ارتكاب احد هذين القولين ان الكون اما ان
 يكون عن لا شئ وهو صريح البطلان اذ عن شئ فان كان ذلك الشئ هو هذا الكائن بعينه
 فلا كون وان كان غيره فيلزم ان يصير شئ شيئاً وهو باطل لان الشئ الاول ان كان باقياً
 فلو لم يصير شيئاً وان اندم فقد صار لا شيئاً محضاً لا شيئاً آخر وان الاستحالة في الكيفيات
 اما تمكن لو كانت اعراضاً يمكن زوالها عن موضوعاتها مع انها جوهر على ما يظنه بعضهم او
 اعراض لا يمكن ان يفارق موضوعاتها بل تبطل ذوات الموضوعات اذا فارتقتها
 والجواب ان الكون عبارة عن ان تتخلع المادة صورة كانت فيها وتلبس صورة اخرى
 فمعنى صيرورة الهواء ماء ان المادة كانت تلبس بالصورة الهوائية ثم خلعتا وتلبست
 بالصورة المائية فالهواء لم يصير لا شيئاً محضاً بل زالت صورة وبقيت مادته فلا يلزم
 محذوران انه قد ثبت في العلم الا على ان الكيفيات اعراض يمكن زوالها عن
 موضوعاتها والشئ قد ابطال المذهب الاول بان النارية الكثيرة التي تنفصل عن خشبة
 الغضا وتبقى في ظاهرها وباطنها لا يمكن ان تكون موجودة بالفعل في باطنها على سبيل
 الكون غير محرقة اياها بل لو لم يكن في الغضا الا النارية الباقية بعد التحم لا تقع التصديق
 بوجودها بالفعل فيه وجوداً لا يبرزه الارض والسحق ولا يدرك باللسان النظر فكيف يمكن ان يصير
 بوجود جميع تلك النارية التي انفصلت عنها حال الاشتعال مع هذه النارية الباقية وكذا
 النارية الفاشية في الزجاج الذائب لو كان قبل ذلك في الزجاج موجود الكان مبصراً
 الكان بعد البروز مبصراً اذ هو شفاف لا يمنع البصر عن النفوذ فيه والاحساس لما في باطنه

قوله وهو صريح البطلان الخ اذ لا شئ لا يكون موضوعاً شئاً قوله فلا كون الخ لان الكون عن شئ لا يحصل الا بعد فساد الصورة الاولى
 قوله لم يصير شيئاً الخ اي شيئاً آخر لا يلزم ان يكون هو بعينه فغضه غير معالماً بما لا يكون شيئاً آخر وهو محال قوله موضوعاتها الخ اي محالها
 فان الموضوع يطلق في عرفهم على كل العرض قوله عن خشبة الغضا الخ غضا بالفتح طاق « وان خشيت كجوبان ان اناش جلد ترشاً

وَاَعْتَرَضَ عَلَيْهِ لِامَامِ بَانَ حَرَارَةُ الْاَدْوِيَةِ الْحَارَّةِ اَنَّمَا يَكُونُ لِكثْرَةِ الْاَجْزَاءِ النَّارِيَةِ الَّتِي فِيهَا مَعَ
 اِنهَا غَيْرُ ظَاهِرَةٍ لِلْحَسِّ عِنْدَ السَّقْيِ وَالرُّضِّ فَلَمْ لَا يَجُوزَانِ يَكُونُ هُنَا مِثْلُهُ فَالْقَيْلُ لَيْسَ فِيهَا
 اَجْزَاءُ نَارِيَةٌ لَكِنَّمَا تَسْتَعْنُ بِدَنِ الْحَيِّ بِالْخَاصِيَةِ قَلْنَا بِنَا قَوْلُ بَانَ تَسْتَعْنُ بِالْخَاصِيَةِ لَا بِالْكَيفِيَةِ وَهِيَ
 خَلَّاتٌ مَا قَالَهُ الْاَطْبَاءُ وَاجَابَ عَنْهُ الْمُحَقِّقُ الطُّوسِيُّ بَانَ الْاَجْزَاءِ النَّارِيَةِ فِي الْاَدْوِيَةِ اَنَّمَا تَنْظُرُ
 لِلْحَسِّ لِكُونِهَا مُنْكَسِرَةٌ الْكَيفِيَةِ لِلْمَزَاجِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ عَلَى مَذْهَبِ اَبُو اَلْاَوَّلَاءِ لِاَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ
 بِالْمَزَاجِ وَابْتَدَأَ الْمَذْهَبَ الثَّانِيَّ اَوَّلًا بِاَنَّ السَّخُونَةَ تَحْدُثُ بِالْحَرَكَةِ الْعَنِيفَةِ فَيَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ اَحَدُ
 الْعِنَاصِرِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ دُونِ حُصُولِ نَارِيَةٍ غَرِيْبَةٍ يَكُونُ نَفْوذُهَا فِي التَّسْتَعْنِ كَمَا يَحْكُوكَ
 وَهِيَ اَلشَّيْءُ الْيَابِسُ الصَّلْبُ الَّذِي يَأْسَسُهُ مِثْلُهُ مَاسَةٌ عَنِيفَةٌ كَخَشْبَتَيْنِ يَابَسَتَيْنِ فَالْحُكُوكَ
 مِنْهَا يَحْتَمِي بَلْ يَحْتَرِقُ مِنْ دُونِ نَارِيَةٍ وَهُوَ مَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْارْضِيَّةُ وَكَأَنَّهَا تَحْتَمَلُ وَهِيَ الَّتِي تَجْعَلُ
 قَوَامَهُ رَقِيْقًا مَتَخَالِفًا كَمَا وَالْكَبِيْرُ بِالْمَحِاحِ النَّعْفِيَةِ وَمَنْعِ الْهَوَاءِ الْمَخَارِجِ مِنَ الدَّخُوْلِ اِلَيْهِ فَانَّهُ يَتَسْتَعْنُ
 لَا مَحَالَةَ وَذَلِكَ لِاَنَّ السَّخُونَةَ سَتَلَزَمَتْهُ لِتَحْتَمَلُ بِالْحَرَكَةِ الشَّدِيْدَةِ الْمَقْتَضِيَةِ لِرَقَّةِ الْقَوَامِ
 وَكَانَ مُخْفَضًا وَهُوَ الْجَمُّ الرُّطْبُ كَالْمَاءِ وَنَحْوِهِ الَّذِي تَحْرُكُ تَحْرِيْكًا شَدِيْدًا اِذَا نُهُ يَتَسْتَعْنُ اَيْضًا ثَانِيًا
 بِاَنَّ الْمَا يَعْجِنُ الْمَتَشَابِهِيْنَ اِذَا سَخَنَ فِي اَنَامِيْنَ اَحَدِهِمَا سَتَحْتَصِفُ اِمَّا سَتَحْكُمُ الْجُرْمُ
 كَالنَّحَاسِ مِثْلًا وَالثَّانِي تَحْتَمَلُ اَمَّا سَتَحْتَمَلُ عَلَى الْفَرْجِ وَالْمَسَامَاتِ الصَّغِيْرَةِ كَالنَّخْرِفِ
 فَلَوْ كَانَ التَّسْتَعْنُ نَفْوذَ النَّارِ وَفَتْوَاهَا فِي الْمَالِ لَوْ جَبَّ اَنْ يَتَسْتَعْنُ الَّذِي فِي التَّحْتَمَلِ قَبْلَ الْآخِرِ
 لَسُوْلَةُ النَّفْوذِ فِيهِ دُونَ الْآخِرِ وَلَيْسَ اَلْاَمْرُ كَذَلِكَ وَثَالِثًا بِاَنَّ الْاَنَارَ الْمَصْمُوْمَ الْمَعْدُوْمَ
 عَلَى تَقْدِيْرِ مَذْهَبِ الْمَذْهَبِ يَجِبُ اَنْ يَمْنَحَ عَنِ التَّسْتَعْنِ مَا فِيهِ تَسْتَعْنُ بِالْعَالَا مَتَخَالِفًا دَخُوْلُ شَيْءٍ يَعْتَدِي
 فِيهِ الْاَبَدُ خَرُوْجُ شَيْءٍ يَعْتَدِي مِنْهُ اِذَا التَّحْتَمَلُ مَحَالٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَرَبَاعًا بِاَنَّ الْقَائِمَ الْعِيَا

قَوْلُهُ اَحَدُ الْعِنَاصِرِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَةِ اَلْاَرْضُ وَالْمَاءُ وَالْهَوَاءُ ١١ قَوْلُهُ يَحْتَمِي اَلْاَمَامِيَّةُ فَيَشَاهِدُ فِي مَكَامٍ كَلِّ جِسْمٍ يَابِسٍ صَلْبٍ جَاءَ اَنْوَاعُ
 وَهِيَ اَلْمَلَا حَرَقٌ فَيَشَاهِدُ فِي بَعْضِ الْاَجْسَامِ مِنْهُ يَحْتَمِي بِشَرِّ الصَّنَجِ بِاَنَّهَا كَمَا كَبُضَتْ بَعْضًا عَلَى اَقْبَلِ ١٢ قَوْلُهُ وَكَانَ مُخْفَضًا اَلْحَرُفُ مُخْفَضَةٌ
 بِالْمَجْمَعِ جَبَانِيْدًا اَبَّ مُخْفَضٌ لِاَنَّ مَذْهَبَ ١٣ قَوْلُهُ سَتَحْتَصِفُ اَلْحَرُفُ اَسْتَوَارُ شَدْنٌ وَتَبَكُّ شَدْنٌ ١٤ قَوْلُهُ الْمَصْمُوْمُ اَلْحَرُفُ مَحَامٍ
 سَرِيْدَةٌ قَارُوْرَةٌ تَقُوْلُ صَمْتُ الْقَارُوْرَةِ اَسَ سَدُوْرَتَهَا ١٥ مَرَحٌ قَوْلُهُ الْمَعْدُوْمُ اَلْحَرُفُ فِدَمٌ دِهَانٌ بَسَدْنَا دَانٌ مِنْ ضَرْبٍ يَعْزِبُ
 وَالْمَعْدُوْمُ اَنَارٌ يَوْضَعُ عَلَى فَمِهِ شَيْءٌ حَتَّى لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنْ خَارِجٍ فِيهِ ١٦ قَوْلُهُ بَانَ الْقَائِمُ الْعِيَاةُ اَلْحَرُفُ جَمْعُ قَمَرٍ كَمَهْدٍ بِهَرَجَةٍ كَأَيَّةٍ
 مَعْرُوْفَةٌ كَذَلِكَ اَلْمَرَحُ وَالْقَاوَسُ وَالْعِيَاةُ فَتَقَاتُ مِنَ الصَّبْحِ بِالْفَتْحِ وَالصَّبْحُ بِالضَّمِّ وَالْاَكْسَرُ اَوَّلُ كَرْدَانِ ١٧-

اذا ملئت ماراً وشد راسها شداً محكماً ووضعت على نار قوية فانها تنشق بعد صيرورة اكثر ما لها
 ناراً وتصبح صبيحة عظيمة باللة يتفرع عنه الدواب فحدوث السخونة والنار في داخلها مع امتناع
 ودخول النار فيها وخروج الماء منها يدل على الاستحالة والكون معاً وهذا هو الوجهان
 وان كانا متقاربين لكن ليس مرجحاً واحداً كما قيل لان الثاني منها يدل على الكون
 والاستحالة معاً والاول لا يدل الا على الاستحالة فقط ونحوها بان الجهد يرد ما فوته
 والاجزاء الباردة لا تتعبدل تنزل بالطبع ولا قاسر بناك فاذا نزل الاستحالة فصل
 في المزاج هذه البسائط اذا تصغرت واجتمعت وتماست وتفاعلت بعضها في بعض
 بكيفياتها المتضادة وكسرت صورة كل منها كيفية الآخر تحصل كيفية متوسطة توسطاً ما بين الكيفيات
 المتضادة فتشابهت في اجزاء المركب وتلك الكيفية المتوسطة هي المزاج وهما مباحث

قوله اذا تصغرت اجزائها اشتراط التصغر لانه في نفسه يحصل التفاعل تام اذ يمتد يماس كل من احدهم الناصر اكثر الاخره باسم
 قوله وتماست اليقيل لما اشتراط التماس لان التفاعل لا يحصل الا بالتماس لان القوى الجاذبة لا تؤثر الا بشاركة موضوعاتها 12 قوله كيفياتها
 المتضادة التي قيل المراد تضاد الكيفيات منها هو التخاليف مطلقاً لا التضاد الحقيقي المصطلح الذي يكون بين الشئيين في غاية الخلفات
 والامكن الكلام فتناوذا للمزاج الثاني كالمزاج الذي يحصل من اشتراج الزبيق والكبريت لان مزاج الزبيق ليس في غاية البعد عن
 مزاج الكبريت تشابه لده صفا الحماكات بانها لا حاجتها الى عمل الكلام على خلاف المصطلح فان المركبات بعضها حار وبعضها بارد وبعضها
 رطب بعضها يابس فلما كان بين السواد والبياض على الاطلاق تضاداً وغاية الخلفات كك بين الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
 ميبذى قوله صورة التي بناها ذب اللفظ اسبق من الصورة النوعية فاعلة والمادة منغلقة وجود الحق المنصور عند فهم على ما سياتي
 تحقيق من المصنف السلام قدس سره في الطب الى ان الكيفية فاعل سوة كيفية اي حدتها منفصل 13 قوله كيفية متوسطة التي قيد بالمتوسط
 لاخراج مثل الالوان الطوم والرائح اذ المراد يعمل في شرح التجريدان يكون قريباً الى كل من كسيفيتين المتضادتين ليعالبتا تنشق بالقياس الى البارد
 والسيبر والقياس الى الحار كذا في الرطوبة واليبوسة فقد اعترض في التوسطة الاقربية بمعنى استحسان الاستبوا والاضامين لا يتصور هذا الا
 في المتوسط فيخرج الالوان والطوم وغيره بقوله توسط الاله اذ يهبط القيدان المتوسط الحقيقي غير مراد فانه تمنع الوجود على ما قالوا 14
 قوله تشابهت في اجزاء المركب التي بين يكون حاصل من تلك الكيفية في كل جزء من اجزاء المركب كما للحاصل في جزاء حركه يساوية في الكيفية
 النوعية من غير تفاوت الابلان ان يكون احد جزئى الكيفية حالاً في بعض المتخرج والاخر في بعض اخرى منه وليس في بعض اخرى في بعضها
 قوله هي المزاج التي ما شئت السيد حكمته لعين المطلق للمزاج على هذه الكيفية مجاز لان المزاج في الحقيقة عبارة عن تخطا اجزاء العناصر
 بعضها مع بعض لان تلك المزاجات لما كانت سبباً لهذه الكيفية المتوسطة سميت باسم المزاج تسمية للسبب باسم السبب عكس الحكيم

الاول ان تقابل العناصر بعضها في بعض محتمل احتمالات مستلان في كل عنصر مادة
 وصورة وكيفية وكل منها ما فاعل او منفعل فذنب البعض الى ان الفاعل هو الكيفية المنفصل
 هو المادة قالوا لان المادة لا يمكن ان تكون فاعلة لان شانها القبول والانفعال لا المنفصل
 والتاثير والصورة لا يمكن ان تكون منفعة اذ ليس من شانها القبول فلم يبق الا ان تكون
 المادة او الكيفية منفعة والصورة او الكيفية فاعلة لكن الصورة ليست فاعلة لان المسار
 الحار اذا اخرج بالمارد البارد وانكسرت الحرارة والبرودة حصل هناك كيفية متوسطة بينهما
 مع انه ليس هناك الصورة واحدة مائة والكيفية ليست منفعة لان انفعال الكيفيتين
 المتضادتين وانكسارهما ان يكون معا وعلى التعاقب وعلى الاول يلزم وجود الكيفيتين
 الكاسرتين على صراقتها عند انكسارهما واللازم صريح البطلان اما الملازمة فلان تحقق
 الانكسار بل وجود الكاسر محال والكاسر هو الكيفية الصرفة الغير المنكسرة وعلى الثاني يكون
 انكسار احدى الكيفيتين مقدمات على انكسار الكيفية الاخرى فعند انكسار الاخرى تكون الكيفية
 المنكسرة المغلوبة الاولى كاسرة غالبة وهو ايضا باطل قعيم ان يكون الفاعل هو الكيفية
 والمنفعل هو المادة واعترض عليه بوجه الاول انه يجوز ان يكون الفاعل هو الصورة بتوسط
 الكيفية والمادة الحار اذا اخرج بالمارد البارد فصورته انما تفعل لتسخين في المادة البارد بواسطة
 الحرارة العرضية فلان سلم ان صورته ليست فاعلة غاية الامر انها ليست فاعلة لا بواسطة الحرارة
 العرضية الثاني ان انفعال مادة احد العناصر عن كيفية الاخر ليس الا بتكيفها بكيفية من
 جنس الكيفية الفاعلة وذلك لا يكون الا بعد انعدام الكيفية الصرفة التي للمادة المنفصلة
 فنقل كل كيفية في مادة الكيفية الاخرى اما حال فعل الكيفية الاخرى في مادة الكيفية الاخرى
 فيلزم كون المعدوم موثرا حال كونه معدوما واما قبل فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية
 الاخرى بعد انعدامها موثرة في مادة الاولى واما بعد فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية

قوله يلزم وجود الكيفيتين انه لما ان العلة واجبة الحصول مع المعلول فكما وجد المنكسر ان وجد الكاسر لان العلة والمفروض مع
 كون الكيفية كاسرة ومنكسرة انكسارها معا فيلزم ان يكونا كاسرين عند كونها منكسرين قوله اللازم انه لا يتصور صدق مقربتي من قولنا
 معا على شي واحد لان الانكسارين ان كانا معا لزم ان يكون الكاسران باقين حال كونها غير باقين هو محال ١١-

وذهب البعض

الاول بعد انهما موثرة في مادة الاخرى وذهب البعض الى ان الفاعل هو الصورة
وان المنفصل هو المادة والكيفية المقارنة للصورة الفاعلة معدة لفعليها والمعد مجوز لعدم عند
تأثير العلة في معلولها المتوقف على اعداد ذلك المعد فيجوز ان عدم الكيفيات المعدة للمواد عند
تأثير الصورة في تلك المواد فلا يلزم كون الكاسر منكسراً ولا كون المنكسر كاسراً ولا كون المعد ^{المعد} _{المعد}
موثراً وادور عليه بان اعداد كل كيفية لمادة الاخرى لا يتصور الا باحالتها في كيفيةها فاعداد
الكيفية الاولى لمادة الاخرى اما ان يكون حال اعداد الاخرى لمادة الاولى فيكون اعداد
الاولى لمادة الاخرى باحالة مادة الاخرى الى غير بافلا يكون الاخرى باقية حين اعداد الاولى
لمادتها في مادتها ويكون اعداد الاخرى لمادة الاولى باحالة مادة الاولى الى غير بافلا يكون
الاولى باقية حين اعداد الاخرى لمادتها في مادتها فيكون الكيفيتان حين اعداد معدتين
فكيف تكونان معدتين واما ان يكون اعداد الاولى لمادة الاخرى قبل اعداد الاخرى لمادة
الا فيكون اعداد الاولى لمادة الاخرى باحالة مادة الاخرى فتصير الاخرى معدومة
فكيف تكون معدة لمادة الاولى بعد انهما واما ان يكون اعداد الاولى لمادة الاخرى
بعد اعداد الاخرى لمادة الاولى فيكون الاول قد انعدمت حين اعداد الاخرى لمادتها
فكيف تكون بعد ذلك معدة لمادة الاخرى فلا يحص عن الاشكال وذهب البعض الى انه
لا فضل ولا انفعال بين العناصر المجتمعة بل اجتماعها على صرافة كفيياتها متصرفة متماصة
معد تمام لزوال تلك الكيفيات الصرقة وصدوث كيفية اخرى متوسطة بينها فالضمة من
المبدأ الفياض على تلك العناصر وادور عليه بان تلك الاجزاء المتصرفة التي خلعت
كفيياتها تكون متفاوتة في الاستعداد فكيف تلبس كيفية متوسطة متشابهة في الكل
وذهب البعض الى انه

وذهب البعض

وذهب البعض

قوله والكيفية للمقارنة الخ ما ذهب اليه الصدر الشيرازي في الجواب عما اورده على مذهب الحكماء القائلين بكون الصورة النوعية
فاعلة والمادة منفصلة حيث قال ان الصورة في كل منها فاعلة والكيفية فيه علة معدة للفاعل فلا يجب اجتماعها مع المجاورة المنكسرة
فالكاسرة ان اريد بها الكيفية الشديدة المعدة لمعدوث المنكسر في لا يجب ان تتجمع مع المنكسر وان اريد بها الصورة
الفاعلة فهي مجتمعة ولا يخفى قوله كون الكاسر الخ تنهاية الصورة الكاسرة والمادة المنكسرة ١٢-

يجوز ان تكون كيفية واحدة غالبية ومغلوبة في حالة واحدة من جتين فتكون غالبية من جهة الصورة الفاعلة ومغلوبة من جهة المادة المنفصلة وأورد عليه أولاً بان كون الصورة فاعلة يتوقف على كون كفييتها غالبية فلو توقفت كون الكيفية غالبية على كون الصورة فاعلة لزم الدور وثانياً بان انكسار الكيفية ومغلوبيتها عبارة عن انعدامها وحدث كفييتها اخرى في المادة اضعف منها فلا يتصور كون كيفية واحدة غالبية ومغلوبة ولو من جتين وذهب البعض الى ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية والمنفصل المنكسر سورة الكيفية لانفسها فالحرارة كاسر سورة البرودة والبرودة تكسر سورة الحرارة فانكسار سورة البرودة لا يتوقف على ان يكون ذلك بسورة الحرارة بل يحصل بنفس الحرارة فان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد يكسر سورة برودته وانكسار سورة الحرارة لا يلزم ان يكون بسورة البرودة بل قد يحصل بنفس البرودة كالماء قليل البرد اذا امتزج بالماء الشديد الحرارة فانه يكسر سورة حرارته فلا تنكسر ان معاً ولا يتنق بقاء الكاسرين حال حصول الانكسارين فان الكاسر بسورة الحرارة لما كان نفس البرودة والكاسر بسورة البرودة نفس الحرارة كان الكاسر باقيا حال الانكسار وبعده ضرورة ان الكيفيات باقية في المتزج بعد حصول المزج ولا يستحيل ان يصير المنكسر كاسراً اذ قد بينا ان الكيفية المنكسرة قد تكسر سورة ضدها واغرض عليه بان معنى

وذهب البعض

قوله يجوز ان يكون هذا ما ذهب اليه قلب الدين الشيرازي في الحاكيات في الجواب عما اورد على نذيرهم من ان الصورة انما تفعل بتوسط الكيفية والمادة انما تفعل في الكيفية التي لما فتكون الكيفية فاعلة ومنفصلة فيلزم ان تكون كيفية واحدة غالبية ومغلوبة وهو باطل ١٢ قوله يتوقف الخ لان الصورة انما تفعل بكفييتها فما لا تفعل بالتمكن كفييتها غالبية قوله لزم الدور الخ لان فاعليتها كانت متوقفة على كون كفييتها غالبية ١٢ قوله وذهب البعض الى ان الخ هذا هو ذهب الاطباء ويريدون ان الرطوبة واليبوسة كفييتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والجواب ان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كفييتين انفعايتين ان كلا منهما منفصل عن غيره ولا ينفصل في الحرارة والبرودة لان كلاهما لا ينفصل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة ١٢ انفسى قوله واغرض الخ بهذا الاعتراض للامام محمد الصادق عليه السلام في ذكره قائم ذنب الكفار في كون المنفصل هو الصورة والمنفصل هو المادة ١٢ قوله بان معنى الخ واجب بان الفاعل نفس الكيفية والمنفصل سورتها (باني بصفا آينده)

انكسار سورة الكيفية بشئ ان يستحيل ذلك الشئ من كيفة اقوى الى كيفة اضعف بان تنعدم
الكيفية القوية وتحدث الكيفية الضعيفة فالانكسار ان كانا معاً لزم ان يكون الكيفيتان الكليتان
موجودتين حال وجود انكسار ضرورة وجود المؤثر حال وجود الاثر ومعدوتين ايضا في تلك الحالة
تحقيقاً لمعنى الانكسار وان كان احد الانكسارين مقدماً على الآخر لزم ان يعود الكيفية المعدومة
بالانكسار موجودة بعد انعدامها لتفسير كاسرة ممن غير سبب يقفنه وجودها بعد انعدامها فان انكسار
سورة برودة الماء مثلاً ان كان مقدماً على انكسار سورة حرارة النار لزم ان ينعدم تلك البرودة
الشديدة في الماء ويحدث فيه برودة اضعف منها ثم انكسار سورة حرارة النار بعد ذلك
لا يتصور الا بان يعود تلك البرودة الشديدة التي كانت قد انعدمت عن الماء بالانكسار
فكسرة سورة تلك الحرارة ولا سبب يقفني عودها ولا يجوز ان تكون الصورة النوعية المائية
مقتضية لذلك والا لما انعدمت بعد وجودها لا يقال الحرارة الكاسرة تنعما عن مقتضاها الا ان
نقول فيج يلزم الدور لان البرودة الزائلة لا تعود الا بعد زوال الحرارة المانعة ولا يزول
الحرارة المانعة الا بعد عود البرودة الشديدة الزائلة فان قيل ما ذكرتم انما يلزم لو كان
الكاسر لسورة الحرارة هو البرودة الشديدة اما اذا كان الكاسر لها هو البرودة الضعيفة
الحادثة فلا قلنا من استحيل ان يكسر سورة الحرارة البرودة الشديدة ويكسر بها البرودة

(بديهية ماشية صفح ١٠١) وهما متماثلان بديل زوال شدة الكيفية من الماء الشديد البرد مع بقا نفس الكيفية وهي البرودة فلا يلزم ان تكون
الكيفيتان والكاسرتان الموجودتان معدوتين ايضا في تلك الحالة تحقيقاً لمعنى الانكسار لان معنى الانكسار تحقيق بانعدام سورتهما
ولا استبعاد في كسر الكيفية المنكسرة لسورة ضدها بل هو مشابه في الماء الشديد البرد اذا انكسرت سورة برودة كسرة سورة الماء الشديد
البرد فلا يلزم ايضا ان يعود الكيفية المعدومة بالانكسار موجودة لان المنكسرة الكيفية والكاسر نفسا فلا يعود المنكسر كاسر غيره فالا
واما ما ورد في الاستاذ العلامة قدس سره على ذلك بسبب فياسياتي بوجه تحقيق ما هو الحق عنده فلا يفرضه في الجواب بل ليس عن جواب في سفر
وكتاب ١٢ قوله لا يتصور الا ان يذم على كسر الكيفية الضعيفة الكيفية الشديدة مستغنياً به والشاهد خلافه كما سلف منا ١٢ قوله
لما انعدمت الهم لان العلول لا ينعدم مع بقا العلة فلو كانت العلة لمقتضية للبرودة الشديدة هي الصورة النوعية المائية وهي موجودة
لاستحال انعدامها بعد وجودها ١٢ قوله لا يقال بل في الجواب من استحالة انعدام البرودة الشديدة وجودها على تقدير الصورة النوعية مقتضية لها
قوله من استحيل البرد واجب بان الشاهد ان الماء الغائر لكسرة سورة الماء الشديد هو الغائر في كون الكيفية المنكسرة كاسرة لسورة ضدها ١٢

الضعيفة كذا وقع اقليل والقال ودار الجواب والسؤال وتعل التحقيق في هذا المقام ان الصو
النوعية للباطن تقتضي كيفيات في اجسامها بذواتها كالطبيعة النارية تقتضى الحرارة واليبوسة
في النار بذاتها والطبيعة الهوائية تقتضى الحرارة والرطوبة في الهواء بذاتها والطبيعة المائية تقتضى
البرودة والرطوبة في الماء بذاتها والطبيعة الارضية تقتضى البرودة واليبوسة في الارض بذاتها
وكما ان تلك الطباع تقتضى تلك الكيفيات بذواتها في اجسامها كذلك تقتضى تلك الطباع
حدوث تلك الكيفيات في اجسام تجاور اجسامها وتماسها وتمازجا بواسطة كيفياتها الذاتية
او بواسطة كيفياتها العرضية فالطبيعة النارية تقتضى حدوث حرارة في جسم يماس النار او يمازجها
او يجاورها بواسطة حرارتها الذاتية وطبيعة الماء تقتضى حدوث برودة فيما يماسه او يمازجه
او يجاوره بواسطة برودته الذاتية وطبيعة تقضى حدوث حرارة فيما يماسه او يمازجه او
يجاوره ان كان في الماء حرارة غريبة بواسطة حرارته العرضية ولا تقتضى طبيعة جسم حدوث
كيفية في جسم آخر يماسه او يمازجه او يجاوره اذ لم يكن فيه كيفية مخالفة لذلك الجسم مثلا اذا
كان في النار كيفية متوسطة ومازجها او جاورها جسم فيه مثل تلك الكيفية المتوسطة لم تحدث
طبيعة النار في الجسم المجاور كيفية اصلا وكذا اذا مزج ماء باردا باردا مثله لم تحدث طبيعة الماء
فيه برودة فتعالف كيميقي المتبرجين او المتماسين شرط في تقاطعها وتأثير طبيعة احدهما في
الآخر وتأثر احدهما من طبيعة الآخر سوار كانت الكيفيتان متضادتين كان يكون في
احدهما حرارة وفي الآخر برودة وفي احدهما يبوسة وفي الآخر رطوبة او متخالفتين نحو
من التعالف كان يكون في احدهما حرارة او برودة شديدة وفي الآخر حرارة او برودة
ضعيفة كما في مزج الماء الشديد السخونة او الشديد البرودة بالماء الفاتر او القليل البرد فاذا
استخرج جمان مختلفا الكيفية سوار كانت كيفيتا هما ذاتيتين او عرضيتين او كيفية احدهما ذاتية
وكيفية الآخر عرضية وسوار كانت كيفيتا هما متضادتين او متخالفتين نحو من التعالف فعلت

قوله غريبة الحرارة الغريبة ملا يقضيها الطبع بل كانت بواسطة خارج قوله حرارة الخ فالتألف بهن في كيفية واحدة بالشد
وهن في قوله سوار كانت كيفيتا هما ذاتيتين الخ كالنار والماء فحرارتها ذاتية كبرودته او عرضيتين كما في البرد واليبوسة فان طبيعة
الماء تقتضى بذاتها البرودة في الماء والحرارة عرضية لدا كيفية احدها ذاتية والآخر عرضية كالنار البارود والماء الحار قوله متضادتين
كالنار البارود والماء الحار والمتخالفين كالنار الشديد الحرارة والماء الضعيف الحرارة -

طبيعة كل منهما بواسطة كيفية في الآخر فعلا وكسرت باعداد كيفية الغير المنكسرة بعد الامتزاج
 كيفية الآخر ويكون كفيتهما هما في آن المصادفة والامتزاج على صرافتها كما كانت
 قبل المصادفة والامتزاج وتكون تلك الكيفيتان الصرقتان الغير المنكسرتين ^{التي} آلتين لفعل
 الطبيعتين معدتين لهما في فعلهما فيستعد كل من الحسنيين بعد امتزاجهما لان تخلع كيفية الصرفة
 وتكيف بكيفية مناسبة للكيفية التي كانت في مازجه واعدت طبيعته ذلك الممازج للتاثير
 في هذا الجسم فيتحرك كل من الحسنيين من كيفية الصرفة الى الكيفية المتوسطة فقول عنها كفيتهما
 الصرقتان ويحصل فيها كيفية مناسبة للكيفية المعدة المذكورة ولا يزالان يتحركان
 في الكيفية الى ان يتشابه الكيفية فيما فتلك الكيفية المتشابهة هي الممزاج فالمتفعل هو كل
 من البسائط التي تتصغر وتمتزج والفاعل طبيعة كل منها تتزيرل عن الآخر كفيته وتحدث
 فيه كيفية مناسبة لكيفيتهما باعداد كفيتهما التي لا تنعدم حال الامتزاج وانما تنعدم بعده وكيفية
 كل منها قبل انكسارها وانعدامها في آن امتزاجا معدة فلا يجب بقاؤها بعد تحرك كل من
 تلك البسائط واستحالتها في الكيفية ولا حين حصول الكيفية المتوسطة فانكسار كل من كفيئات
 تلك البسائط المتزوجة معا لانه بعد امتزاجها يتحرك كل من تلك البسائط واستحالت في الكيفية
 وفي آن الامتزاج لا انكسار لواحد من تلك الكيفيات ولا يلزم ان يكون المعدوم موثرا
 لان الكيفية التي انكسرت وانعدمت بعد الامتزاج ليست موثرة بل معدة فلا يرد الاشكال
 على المذهب الثاني ويقال ان فاعل كل كيفية هو المبدأ الفياض واجتماع العناصر على
 صرافة كفيئاتها متصغرة متماسكة معد لزوال تلك الكيفيات الصرفة فيستعد المتزج المركب
 من تلك العناصر لان يفيض عليه من المبدأ الفياض كيفية متوسطة متشابهة ولا يرد عليه
 ان تلك الاجزاء المتصغرة التي خلعت كفيئاتها تكون متفاوتة في الاستعداد وكيفيت تلبس
 كيفية متوسطة متشابهة في الكل وذلك لان تفاوت تلك الاجزاء في الاستعداد

قوله ليست الجزيل المؤثر طبيعة البسائط ١٢ قوله بل معدة الخ والمعد يجوز انما هو عند تاثير العلة في معلوما المتوقف على

اعداد ذلك المعد ١٢ قوله فلا يرد الخ لان اهل ذلك المذهب اعتبروا الكيفية المقارنة للصورة الفاعلة معدة لفعلها ١٢ قوله على المذهب

الثاني الخ الفاعل يكون الفاعل هو الصورة والصفة المقارنة للصورة الفاعلة معدة لفعلها ١٢ قوله ذلك الخ اي علم الوجود

حين بدوا متراجها مسلم لكن الكيفية المتوسطة لتفويض عليا في بدوا متراجها بل بعد الامتراج
تتدرج تلك الاجزاء في الكيفيات وتتحرك في الاستعدادات فلا تزال تتدرج في الاستعداد
حتى يتم نصاب الاستعداد فحين كمل استعدادها فاضت عليها الكيفية المتوسطة فحين تمام
استعدادها لا يكون بين تلك الاجزاء في ذلك الاستعداد تفاوت وليعتبر بحال الترياق
وغيره من المعاجين فان الكيفية الترياقية لتفويض على اجزاء الترياق بمجرد اجتماعها وامتراجها
بل اذا استمر امتراجها مدة وتدرجت في الاستعدادات زمانا وكمل استعدادها فاضت عليها
الكيفية الترياقية المشابهة في الكل او يقال بنادأ على اصول الاشاعة ان العادة الالهيّة
قد جرت بان تفيض على العناصر الجتمّة المتترجة اذا استدام امتراجها زمانا ككيفية متوسطة من
دون ان يكون هناك تفاعل بينها وكسر وانكسار فيما بين كيفياتها وهذا وان كان هو الحق
الحقيق بالقبول لكن لا يناسب ما اختلقه الفلاسفة من الاصول او يقال ان الكيفيات
الاربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وان كان لها مراتب بحسب الشدة والضعف
لكن كلامها واحدة بحسب الملية العامة فالجزر الناري اذا امترج بالجزر المائي مثلاً فالجزر
الناري وان خلع مرتبة من الحرارة بعد الامتراج لكن لا يخلع الحرارة التي تربو على الكيفية
المتوسطة مطلقاً لم تفيض الكيفية المتوسطة المشابهة على جميع الاجزاء وكذا الجزر المائي وان
خلع مرتبة من البرودة بعد الامتراج لكن لا يخلع البرودة التي تربو على الكيفية المتوسطة
مطلقاً لم تفيض الكيفية المتوسطة المشابهة على جميع الاجزاء فالجزر الناري تدرج من المرتبة
الشديدة من الحرارة بسبب كسر برودة الجزر المائي المتترج به اياها الى المرتبة الضعيفة من
الحرارة شيئاً فشيئاً والجزر المائي تدرج من المرتبة الشديدة من البرودة بسبب كسر حرارة

قوله الترياق الخ الترياق بالسكر ودار مركب اخره ما حفس وتمه اندر ما من القديم بزيادة لحم الا فاعلى فيها كل العرض هو
بهذا الارتفاع من ليع الهواء اسببية وهي باليونانية زيادناغ من الاودية المشروبة السميّة وهي باليونانية قارصودة ثم
خفف وعرب قارصوس قوله امتراجها مدة حتى قيل ان البقية الترياقية التي تجل من الروح العارض عن ارضي الى ارض الطيب انا
تصل في اربع سنين لا يجوز استدار قبل ذلك هي مثل ثلثين سنة حديث قومي في سائر الافعال من بعد ثلثين سنة الى سبعين حتى ضيف العرش
الحقيق اشخ والمدث بالشاب بهجوا بر قوله اختلقه اخلان صغ اعن قوله تربو الجزر وفردني وفردون شدة من نعره صبر امرع

الجزر الناري المتخرج به اياها الى المرتبة الضعيفة من البرودة شيئاً فثباتاً فالحرارة كاسرة
 ومنكسرة معاً والبرودة كاسرة ومنكسرة معاً فمضي انكسارها انخطاطها عن المرتبة الشديدة وانخطاط
 الحرارة عنها انما هو لا متخرج الجزر الناري بما فيه برودة فانخطاط الحرارة عنها انما هو بالبرودة وانخطاط
 البرودة عن المرتبة الشديدة انما هو لا متزاجها بما فيه حرارة فانخطاطها عنها انما هو بالبرودة
 فالحرارة كاسرة للبرودة لان البرودة تخط بها ومنكسرة بالبرودة لانها تخط بها ولا يلزم
 الدور ولا ضمير في كون كيفية واحدة بالعموم غالبية ومخلوطة كما صورنا من ان كيفية كل واحد من
 العناصر على صرافتها من دون انكسار موجودة في آن الامتزاج وكل من تلك الكيفيات الصفة
 الغير المنكسرة موجودة في آن الامتزاج معده لان يتحرك كل من الاجسام الممازجة للجزر الذي
 فيه تلك الكيفية الصرفة الى ما هو اصنف منها فكل منها كاسرة حال الامتزاج منكسرة بعدد
 انكسارها بعد الامتزاج انعدامها وحدوث كيفيات اصنف منها وفقه الامران انكسار كيفية
 جسم انما يكون بحركة ذلك الجسم من مرتبة شديدة من جنس تلك الكيفية الى مرتبة ضعيفة
 منه والحركة لا تقع في آن فلا يمكن انكسار كيفيات البساط في آن امتزاجها ثم اذا تحرك
 تلك البساط بعد امتزاجها في الكيفيات ففي كل آن يفرض في زمان حركتها يكون في كل
 منها كيفية تكون كاسرة للكيفية التي هي في الآخر في ذلك الآن فننكسر كيفية كل منها الى
 تخط عن تلك المرتبة التي كانت في ذلك الآن الى مرتبة اصنف منها بعد ذلك الآن
 فكل مرتبة من مراتب الكيفيات التي تكون في تلك البساط في الآتات المفروضة في
 زمان حركتها معده للمرتبة التي تكون بعده ولا يتبع معاً الى ان تنتهي الحركة الى الكيفية المتوسطة
 المتشابهة في الكل فاذا تشابهت الكيفية في الكل انقطع الفعل والانفعال وانكسار
 لان الفعل والانفعال من الاجسام انما يتصور اذا اختلفت كيفياتها على ما مر فان اراد
 صاحب المذهب الرابع هذا المعنى الذي

قوله فالحرارة كاسرة لانها تخط البرودة بها ومنكسرة لانخطاطها بالبرودة قوله ولا يلزم الدور لان اختلاف جهة الكاسرة
 قوله ولا ضمير لان الغالبية باعتبار المخلوطة باعتبار آخر قوله صاحب المذهب الرابع ان المقائل ان الكيفية الواحدة
 غالبية ومخلوطة في حالة واحدة من حثتين فنكون غالبية من جهة الصورة الفاعلة ومخلوطة من جهة المادة المنفصلة

صورناه فلا باس عليه وان اراد ان الكيفية الصرفة الواحدة الشخصية تكون كاسرة ونكسة
 فقد احال فان انكسار الكيفية انحدارها فكيف يكون كيفية واحدة شخصية موجودة ومعدومة
 معاً في حالة واحدة واما قول من قال ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية والمنفصل
 المنكسر صورتهما لانفسهما في لم يحصله بعد لانه ان اراد بسورة الكيفية التي علم بانكسارها مرتبة
 خاصة معينة من شدة الكيفية ونفس الكيفية عظيما في ضمن مرتبة من مراتبها كما يدل عليه كلام
 حيث نفى وجود سورة الحرارة في الماء الفاتر وسورة البرودة في الماء القليل البرد فلا شك
 في ان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد وتكسر حرارة الماء الفاتر ايضا ولا تبقى فيه حرارة
 التي كانت قبل فليبين امي شئ انكسر بناك انفس الحرارة ام صورتهما ولا يمكن ان يقول
 انكسرت سورة الحرارة اذ ليس بناك سورة الحرارة بالمعنى الذي ذكر وان قل انه قد تكسرت
 بناك نفس الحرارة فقد بطل قوله ان المنفصل المنكسر سورة الحرارة لانفسها وايضا اذا امتزج
 الماء الفاتر بالماء الشديد الحرارة فلا شك في انه تزول بالاتزاج شدة الماء الشديد الحرارة
 ويزداد به حرارة الماء الفاتر مما كان قبل فالفاعل في زيادة حرارة الماء الفاتر الكيفية
 السابقة اما ان يكون سورة حرارة الماء الشديد الحر فيلزم ان يكون الفاعل الكاسر سورة
 الكيفية لانفس الكيفية على خلاف ما زعم او يكون هو نفس كيفية الحرارة وهو غير معقول لان
 نفس كيفية الحرارة اعنى عظيما موجودة في الماء الفاتر ايضا والفاعل والانفعال من شئ
 ونفسه غير معقول وقد سبق انه لا بد في الفعل والانفعال من التخالف وان اراد بسورة
 الكيفية اية مرتبة كانت من مراتبها سوار كانت شديدة او ضعيفة امي مرتبة من مراتب الكيفيات
 الاربع مخالفة للكيفية المتوسطة المتشابهة ونفس الكيفية نفس عظيما المطلقة المتحققة في
 جميع المراتب فيكون في الماء الفاتر ايضا سورة الحرارة وفي الماء القليل البرد ايضا

قوله فلا باس عليه لان الكيفية الواحدة بالعموم تكون غالبية ومغلوبة باختلاف الاحوال والاعتبار قوله فقد احال الخ احوال
 اتي بالجمال كذا في القاموس احوال محال كفتن ١٢ مراد قوله واما قول الخ وهو قول الاطبار والذمب الخامس المذكور في هذا الكتاب ١٣
 قوله ليس بناك سورة الحرارة الخ لان المراد بها شدة الحرارة وهي منتفئة في الماء الفاتر قوله امي مرتبة الخ تفسير لقوله اية مرتبة كاشا
 قوله فيكون الخ لان المراد بسورة الكيفية اية مرتبة كانت من مراتبها وفي الماء الفاتر والماء القليل البرد ايضا مرتبة من مراتب الحرارة والبرودة ١٤

سورة البرودة فيكون الفاعل الكاسر في صورة مزج الماء الشديد البرد بالماء الفاتر سورة حارة
 الماء الفاتر لانفس الكيفية وفي صورة مزج الماء الشديد السخوة بالماء القليل البرد سورة برودة
 الماء القليل البرد لانفس الكيفيتين كما زعمه فلا سنى لاستشهاده ببايتين الصورتين على ان الكاسر
 الفاعل هو نفس الكيفية لا سورتها على انه لا يرتاب في ان الجسم الشديد السخوة كالنار اذا امتزج بالهواء
 الشديد البرودة تنكسر شدة سخوته وانكسارها دون انكسارها اذا امتزج بالماء القليل البرد ومع
 ان الكاسر سورة السخوة عنده نفس البرودة والتفاوت في نفس البرودة بين الماء الشديد البرودة
 وبين الماء القليل البرد فيلزم ان لا يكون بين الانكسارين تفاوت مع انه خلاف البدلت
 قبيتين ان التفاوت بين الانكسارين انما هو لان الكاسر في الصورتين متفاوت فلا مبيد
 عن القول بكون سورة الكيفية كاسرة وايضاً ان كان مراده بنفس الكيفية التي حكم بكونها فاعلة
 كاسرة نفس مبيتها المطلقة المتحققة في جميع مراتب الشدة والضعف لسورة الكيفية مرتبة من مراتبها
 شديدة كانت او ضعيفة فلا يخفى ان كونها كاسرة لسورة الكيفية المتخالفة لما انما يكون يتحققا في ضمن
 مرتبة خاصة من مراتب الشدة والضعف وتلك المرتبة هي سورتها على هذا الشق فيكون سورة
 الكيفية كاسرة فاعلة على خلاف ما زعم وان كان مراده بنفس الكيفية التي حكم بانها الفاعلة الكاسرة
 المرتبة الضعيفة منها ولسورة الكيفية التي حكم بانها المنكسرة المنفعلة المرتبة الشديدة منها
 فلا يخفى ان الكاسر تمتدحى يحصل شيئاً فثبنا كفى كل آن من زمان الكسر وكل جز من ذلك
 الزمان يكون الكيفية الحادثة فيه ضعيفة بالقياس الى الكيفية التي كانت قبلها وكاسرة
 فاعلة لزوالمها اعني انكسارها على زعم هذا القائل وبكده الى ان يحصل الكيفية المزاجية

قوله فيكون الفاعل الخ لان السورق عبارة عن مرتبة من مراتب الكيفية المطلقة ونفس مبيتها المطلقة هي الفاعل الخ قوله فلا مبيد الخ اي فلا
 عدل مع القول الخ في القاسوس ما عنده بحدوداً ومبيد الخ اي المصراع يقال طامع الخ اي الخ لعل قوله ايضا الخ اي اذ اريد آخره ذلك المراد ومبيد
 الخ واصل ذلك الكيفية المطلقة وسورتها الخ قوله بحقنا الخ لان العلة لا تكون مؤثرة الا بعد تحققها وتحقق الخ انما يكون في ضمن فرد من افراد
 خلا يكون تحقنا الخ في ضمن مرتبة خاصة في فرد من افراد الكيفية المطلقة الخ قوله وتلك المرتبة هي سورتها الخ لان السورة وضعت اعم من ان
 تكون شديدة او ضعيفة الخ قوله فيكون سورة الكيفية كاسرة الخ لانها مرتبة خاصة من مراتب الكيفية وكل مرتبة خاصة منها تصدق عليها
 نفس الكيفية ونفس الكيفية هي الكاسرة الفاعلة الخ قوله لزوالمها الخ لان المرتبة الضعيفة هي ان علة الكاسرة على هذا التقدير الخ

النوسطة المتشابهة فيكون الكيفية المزاجية كاسرة فاعلة لانكسار الكيفية التي قبلها اذ ليس
هناك كيفيته اخرى يستد لها كسر الكيفية التي هي قبل الكيفية المزاجية فيلزم تقدم حدوث
الكيفيات الضعيفة اللاحقة على زوال الكيفيات الشديدة السابقة وتقدم حدوث الكيفية
المزاجية على زوال ما قبلها مع ان الامر بالعكس وبالمجمل فعمل نظامه منى لست احصله فتمت ان
العناصر الاربعة اذا تصغرت وامتزجت وحصل التماس التام بينها حصل بينها تفاعل تام فقلت
سورة كل منها في عنصر آخر ككيفية المضادة لكيفية الآخر فحصلت كيفة متوسطة بين الكيفيات
الاربع تشابهت في جميع الاجزاء حتى يكون في الجزء الناري مثلاً كيفة مثلها في الجزء
المائي والجزء الهوائي والجزء الارضي بحيث يستبروكل جزء منها بالقياس الى المحاروي يستغن
بالقياس الى البارودي يسترطب بالقياس الى اليابس ويستيبس بالقياس الى الرطب
فذلك الكيفية هي المزاج وانما شرط التماس التام بينها في حصول الكيفية المزاجية لان التفاعل
التام بين تلك الاجسام انما يكون بتجاورها فكلما كان التجاور اتم كان التفاعل المبلغ و
التماس غاية التجاور فكلما كان التماس بينها اتم كان التفاعل بينها المبلغ والتماس التام
بينها انما يكون اذا تصغرت جدا اذا التماس بين الاجسام انما يكون بالسطوح لان تلاميها
انما يكون باطرافها ونهاياتها وهي السطوح فكلما كانت السطوح اكثر كان التفاعل للمحلل
بتلاميها اكثر ومتى كانت اقل كان اقل وكثرة السطوح انما تكون بكثرة الاجزاء وكثرة
اجزاء العناصر انما تكون تبصغرها فكلما كان تبصغرها اكثر كان التفاعل بينها المبلغ وبذا ظاهراً
اما ان التفاعل التام بينها انما يكون بتجاورها فلما ذكره الشيخ من ان التجاور لو لم يكن شرطاً
في هذا التفاعل فاما ان يعتبر فيه نسبة اخرى وضعيته او لا يعتبر فيه شئ من النسب الوضعية
بل يحصل لتفاعل كيف اتفق والثاني باطل والا كان الماء يتسخن بسبب النار موجودة
على بعد مائة فرسخ منه وهو ضروري البطلان فتعين الاول وهو ان يعتبر في ذلك التفاعل
نسبة وضعيته يقضيه فوعا من المحاذاة والقرب فاما ان يسخن المتوسط منها او لا يسخن وعلى
الثاني لا يسخن المنفصل الابعده ايضا بالطريق الاول وعلى الاول يكون التسخن المتوسط القريب
قوله لا يسخن المنفصل الابعده لان الفاعل لعله يؤثر في القريب من البعيدان يؤثر في الغل الابعده -

مؤثر في المنفعل البعيد بالمجاورة وهو المطلوب واعترض عليه الامام بان الشمس تسخن الارض
 مع انها تسخن الاجسام القريبة منها فانها لا تسخن الافلاك والاطبقة الزمريرية من الهوار
 وتضي الارض ولا تضي الاجسام المتوسطة بينها وبين الارض لانها شفاقة وكذلك المرئي
 يؤثر في العين ولا يؤثر فيما بينهما فان قيل ان المتوقف على التماس هو التفاعل من النجاشين
 والتفاعل في الصور المذكورة فلا نقض بها قلنا لما جاز تاثير احد جبين في الآخر من غير ملاقاته
 جاز تاثير الاخر فيه ايضا من غير ملاقاته وحجتم ان صحت كانت مانعة من تاثير احد بهما في الآخر
 ايضا ثم قال والحق في هذا الموضع ان يقال الكلام انما هو في اجزاء المتخرج وهي الاحمال
 يكون متلاقية ونحن لا نمنع ان ينفلح عنصر من عنصر آخر من غير ملاقاته هذا كلامه والحاصل
 ان المزاج انما يحصل بالتماس التام المستلزم للتفاعل البالغ الى توسط الكيفية ولو
 وقع تفاعل بلا تماس تام لا يحصل الكيفية المتوسطة المزاجية ولو امكن التاثير والتاثر
 بل على تقدير تصغر العناصر وتماسها ايضا لوبقيت كفيها تماسا على صرافتها وان كان
 احس لا يميز بينهما بل يحس بكيفيته كانهما واحدة لاجل المجاورة لا يحصل المزاج بل يسمى
 ذلك بالامتزاج ولعلك قد دريت بما تلونا عليك من التفصيل ان الفاعل في هذا التفاعل
 الماخوذ في تعريف المزاج هي صور البسائط وكفيها تماسات وان اسند التفاعل الى
 الكيفيات لكونها تماسات لم يبعد فما قيل الشرح في كلييات القانون من ان المزاج كيفية

قوله واعترض عليه الامام ان الفعل والافعال لا يتوقف على القرب والبعد بل قد يؤثر الفاعل في المنفعل البعيد ولا يؤثر
 في القريب كما ان الشمس تسخن الارض مع انها تسخن الاجسام القريبة منها كلافلاك والهوار الزمريرية قوله لا تسخن الخ
 سئل وجه ان تسخن الاشارة انما يحصل باثر شعل الشمس هو لا يصل الى بعض الاجسام القريبة منها بالانكاس من الارض لبعدها
 عنها واما الاجسام المجاورة للارض فيصل اليها اثر الشعل بالانكاس من وجه الارض فتستسخن وتستضي ولذا ترى الطبقة الاربعة من
 الهوار المجاورة بايدينا تتقي على مراتبها برودها حتى اكتسبها من مخالطة الاجزاء المائية لوصول شعاع الشمس اليها بالانكاس
 قوله كذلك المرئي يؤثر في العين ولا يؤثر فيما بينهما لانه ما بين المرئي والعين تداعى مذاهب الطبيعيين من المذهب المشتهر
 المشهورة في الابصار وهو ان الاصل بالانطباع اي بارتسام صورة المصير في جميع النور هو الفخار عند اسطوره واطباعه كالشعاع النور
 وغيره قوله ولو امكن التاثير لكان الشمس تسخن الارض ولا تماسا والمنطاطيس يجذب الحديد من غير تماسه

حدث عن تفاعل كيمييات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء التماس كل واحد
 منها اكثر الاثر اذا تفاعلت بقوايا بعضها في بعض حدث عن جلتهما كيفية تشابته في جميعا ^{عليه}
 باس والضمير في قوله تفاعلت راجع الى قوله عناصر متصغرة الاجزاء لا الى الكيفيات حتى يبين انه
 جعل الكيفيات فاعلة بواسطة القوى اعني الصور النوعية والواقع عكس ذلك بل معنى كلامه
 ان العناصر المتصغرة الاجزاء التماسه غاية التماس اذا تفاعلت بصورها النوعية بعضها في بعض
 حدث عن جلتهما كيفية متشابهة في جميعها وانما اسند التفاعل في صدر كلامه الى الكيفيات
 المتضادة لانها وسائط لفعل الصور النوعية ومعدت لها والاسد علم بمراد عباده وقد افشى بنا
 الكلام الى الاسباب لما عرض لارباب الالهييات في هذا الباب من الاضطراب اسد الموفق
 للصواب - المبحث الثاني المركبات تتولد من هذه البسائط الاربعة فيمن حيث انها تتركب
 منها المركبات تسمى اسطقات ومن حيث انها تتخلل اليها المركبات تسمى عناصر ومن حيث انها
 يحصل تبنيدها عالم الكون والفساد تسمى اركاناً ومن حيث انها يتقلب كل منها الى الاخرى

الاصطلاح الثاني

قوله اذ تفاعلت بقوايا ^{المعنى} اورد شرح القانون عليه انه يلزم التكرار ان اراد بقوله قوايا الكيفيات فالتناقض ان اراد بصورها النوعية
 واجاب الاستاذ الالهي بان ان اراد بقوايا الصور النوعية فلا تناقض لان نسبة التفاعل الى الكيفيات لاتتاني نسبة الى الصور
 النوعية لان الكيفيات اسباب قربة للتفاعل او شرط له على اختلاف الرأين والصور النوعية اسباب بعيدة على راي نسبة
 المسبب الى السبب القريب للثاني نسبتاً الى السبب البعيد وتواردها الكيفيات لا تكرر لان القوى اى لا ولية نفس
 من الكيفيات المتضادة التي في العناصر فخل اشغل ونحقة ونحوهما في الثاني دون الاول ^ب هذا المختص بقوله محمد بن محمود
 في شرحه بكليات القانون ^ج قوله وقد افشى اليه يقال افشى بيده الى الارض اذا مسها باطن لاقصى سجوده ^د صلح
 قوله الى الاسباب الخ اسباب كلامه بياركردن في القاموس اسبب اكثر الكلام وفي الصراح اسبب لرجل اذا اكثر من الكلام ^{هـ}
 قوله في من حيث انها الخ يعني ان الاسطقات والناصر والاركان واصل الكون والفساد كلها سحمة بالذات لانها هي
 هذه البسائط ومختلفة بالاعتبار من جهة اختلاف الكيفيات ^و قوله تسمى اسطقات الخ الا اسطقت الى غاية المنتهى عنصر اصل
 والركن جزء اثني فيقال لهذه البسائط اسطقات لانها وتخلل المركبات اليها عناصر لا يتبدل تركيبها منها واركاناً كونها
 اجزاء للمركبات واصل الكون والفساد لانقلاب كل منها الى الاخر كما في شرح القاضى الجليلاني لقانون الشيخ الرئيس ^ز
 قوله تبنيدها الخ تفيد برجم نادون رخت تفند لك اي باجماعها فيكون كل منها جزء للمركب وهو الركن ^ح

اصول الكون والفساد والدليل على كون المركبات متولدة منها وجمان الاول ان المركبات
اذا حلت بالقرع والابق يظهر منها اجزاء ارضية وامايتة فذلك يدل على ان الاجزاء الارضية
والمائية كانتا موجودتين فيه ففرقتا الحرارة التي من شأنها تفرق المختلفات واما وجود الاجزاء
الهوائية فيها فلانها لم يكن فيها اجزاء هوائية كانت المركبات في غاية الاندماج والرصانة
ولكانت اجسام الاجزاء الارضية والمائية التي تحلت اليها المركبات مساوية لاجسام المركبات
واما وجود الاجزاء النارية فيها فلان اجتماع الاجزاء الارضية والمائية والهوائية في المركبات
ويوجد ^{فيها} ^{الاجزاء} ^{النارية} ^{فيها} ^{فلان} ^{اجتماع} ^{الاجزاء} ^{الارضية} ^{والمائية} ^{والهوائية} ^{في} ^{المركبات}
يحتاج الى جامع مفيد لنضج وطبخ موجب لحصول مزاج يستتج صورة نوعية ناتجة من التفرق
وذلك الجامع هي الحرارة النارية الغالبة وهذا الوجه اقناعي لا يفيد اليقين اما اول فلان
شأن الحرارة تفرق المختلفات وجمع المتماثلات لاجمع المختلفات التي هي الماء والارض والهواء
نعم اذا اشتدت الحرارة وافتت الرطوبات بعيت المختلفات مجتمعة لليوسنة الموجبة لعسر الانفكاك
والحق ان المزاج لا يكون الا بحرارة منضجة او طابخة وكون شأن الحرارة تفرق المختلفات
وجمع المتماثلات انما هو اذا كانت الحرارة غالبة على سائر الكيفيات ولكن لا يكون منضجة
وطابخة واما ثانيا فلان الحرارة القائمة بالجزء الناري انما تؤثر في الجزء الارضي والمائي
اذ حصل الاجتماع بينهما ويوم ^{يشاق} ^{فما} ^{يصل} ^{التاثير} ^{والتاثر} ^{فلا} ^{بدلها} ^{من} ^{جامع} ^{آخر} ^{غير} ^{الحرارة} ^{النارية}

قوله بالقرع الخ قرع يكون نيدا يتلده ما كمد بعد باشد مانند كد ودير الزين جت قرع كونه ابق بالقرع شيشه ايت چون شيشه جمام
كه آبر بر قرع نند تا بيه مظهر شو واز ناره نه قابله آيد بجوابه بر قوله كانت المركبات في غاية الاندماج لعدم تداخل الهواء
فيما ذلك خلاف المشاهدة ^{قوله} ^{لان} ^{الاندماج} ^{دومج} ^{در} ^{آمدن} ^{دستور} ^{شدن} ^{بجاء} ^{يقول} ^{مجم} ^{الاندماج} ^{قوله} ^{الرصانة} ^{ان} ^{ان}
استوار كردن صين استوار صاه مصدره ^{قوله} ^{نضج} ^{الخ} ^{لان} ^{اصورة} ^{امروا} ^ث ^{في} ^{المادة} ^{ولابد} ^{لكل} ^{عاش} ^{ما} ^{يدين} ^{تا} ^{يثير} ^{محدث}
وهو الحرارة الغالبة بنسبته ^{قوله} ^{وهذا} ^{الوجه} ^{وكذا} ^{جل} ^{ما} ^{اور} ^{والا} ^{نبات} ^{حصر} ^{بال} ^{انقطاع} ^{في} ^{الاربعية} ^{والحق} ^{ساقال} ^{الامام} ^{في} ^{البحاث}
المشرفة والحق انه من اجل بيان حصر العناصر في الاربعية بتقسيم عقلي فقد حاول لا يكتفوا بنسبته انما سلبوا بطرق التركيب
والتحليل وجدوا الكائنات مركبة من هذه الاربعية وتحليلها اليها لم يجدوا فيه الاربعية متكونة من اجسام اخرى ولا خلقه اليها
فلازم زعموا ان الاسطى هذه الاربعية ^{قوله} ^{اقناعي} ^{ان} ^{له} ^{فحق} ^{وهو} ^{منسوب} ^{الى} ^{الاتقان} ^{وهو} ^{الارض} ^{ضارفة} ^{القاسوس} ^{اقنعوا} ^{رضاً}
قوله غير الحرارة النارية الخ لان الحرارة النارية انما تؤثر بعد الاجتماع فلا بد من جامع آخر مقدم عليها -

حتى يفيد بها النار طبخاً ونضجاً ويحدث الصورة النوعية المانعة من التفرق فلم لا يجوز ان
 يكون ذلك السبب الجامع هو المانع من التفرق لا الصورة النوعية الحادثة من طبخ
 النار ونضجها لباقي الاجزاء فلا يحتاج الى الجزء الناري والحق ان الجامع بين الجزء
 الارضى والمائى غير الحرارة النارية بدون النضج والطبخ لا يكفي لحصول الكيفية المزاجية فلا يحصل
 الحقيقة المركبة بدون الحرارة النارية واما ثالثاً فلان اختلاط الرطب باليابس مفيد للاستسكال عندهم
 فلا يحتاج الى جامع آخر والحق ما مر ان مطلق الجامع لا يكفي لحصول المزاج بل لابد فيه من نضج
 ونضج واما رابعاً فلان الهوار حار فلم لا يجوز ان يكون هو المنضج والطبخ من دون حاجته الى الجزء
 النارى والحق ان هذا مكابرة واما خامساً فلان كون تتخلل الاجسام بواسطة الهوار المتداخل
 فيها ممنوع لجوازن يكون تتخللها من قبيل الانتفاش كما فى القطن وهذا ايضا مكابرة
 وانتفاش القطن ايضا من جهة الهوار المتداخل فيه واما سادساً فلان تحليل المركب الى الجزء
 الارضى والمائى لا يفيد الجزم بتكره منهما لجواز حدوثهما عند التحليل وهذا ايضا مكابرة اذ
 التحليل انما يكون الى ما منه التركيب الثابتي انا نشاهد حدوث النبات من اجتماع الماء
 والتراب ولا يفيد من هوار تتخلل وحرارة طائفة ^{الوجوه} لسلا يفسد لانا اذا التقينا البذر في الماء
 والتراب بحيث لا يصل اليه الهوار او حر الشمس او لا يكونان على ما ينبغي يقصد البذر والنبات
 فعلم ان النبات مركب من العناصر الاربعه ولما كان تتكون الانسان من الدم والدم
 يتكون من الغذاء والغذاء اما حيوان او نبات وتتكون الحيوان وازديا وحجمه بقاؤه
 اما بالنبات كما فى بعض الحيوانات او بحيوان آخر حاله كذلك كما فى الجوارح فكل كل بل

قوله لا يكفي لحصول الكيفية المزاجية التي تكون الحرارة قليلة واما تعادل الكيفيات الذي يتوقف عليه حدوث الكيفية
 المزاجية فلا يحصل الا من اربعة عناصر قال الحكيم بليناس حرارة النار عشرة اجزاء وريوس ثمانية والماء جوده عشرة
 اجزاء ورطوبة ثلثة والهوار حرارته ثلثة اجزاء ورطوبتها سبعة والارض برودة ثمانية وريوس ثمانية ^{قوله} والحق
 ان هذا مكابرة لان حرارة الهوار على ما قال بليناس الحكيم ثلثة اجزاء ورطوبتها سبعة فلا تفي في الطبخ وان كفت في
 الانطباع ولا يحصل المزاج من الطبخ ^{قوله} من قبيل الانتفاش الذي نفس فيه ويشم زود انتفاش موسى برفرتين
 كرهه ^{قوله} فلم ان النبات مركب الجوالا لما احتاج الى الهوار وحر الشمس ۱۱ -

الى حصولها من العناصر الاربعة و هذا ايضا اقناعي اما اول فلان الحرارة الطامجة لا يلزم ان تكون
هي الحرارة النارية واما ثانيا فلان ما ذكر استدلال بطريق الدوران وهو لا يفيد القطع فيجوز ان
يحدث مركب بنحو آخر غير ما ذكره الذين شككوا في تركيب الموالد الثلاثة من العناصر الاربعة قالوا اولاً
ان النار غير موجودة في المركبات لانها لا تنزل عن الاثير الا بالقسر ولا تقاسر بنهاك و
لا تتكون عن غير بالان استعداد الجزر المختلط بغير النار لقبول الصورة النارية وضعف من
استعداده لقبول غيرها و استعداده لقبول صورة ما يختلطه اقوى لاجل الاختلاط والمجاورة
والجواب اولاً بالنقض بالنار الموجودة عندنا و ثانيا ان المعد كاسخان الشمس وغيرها اذا صار
غالباً على سائر الاجزاء صار الاستعداد لقبول الصورة النارية اقوى وقالوا ثانيا ان النار اذا
اختلفت بما ينم بها من الاجزاء المائية والارضية انطفت فلما تبقى ناراً والجواب ان حافظ الترتيب
يحفظها عن الانتعاش وامتزاج الاجزاء المائية والارضية يزيل كفيتهما لاصورتهما المبعث
الثالث اختلفوا في ان صور البساطيل هي باقية في المركبات وانا استحالت كفيهما تما
ام لا بل تخلع البساطيل صورها وتلبس صورة تركيبية متوسطة الكيفية مبانة لصور البساطيل
فذهب عامة المشايخ الى الاول والآخرين الى الثاني واختلف الآخرون فمنهم من قال
ان الصورة التركيبية الفاضلة على البساطيل المتترجة وان كانت مبانة لصوره كل من
البساطيل لكنها امر متوسطة بين صورها ومنهم من قال انها صورة اخرى من النوعيات وليست

قوله و هذا ايضا اقناعي الخ ومن الدلائل على كون المركبات متولدة منها ما ذكره انفسى ان المركبات في وجودها محتاجة الى باءة رطبة لئلا
تنتع من قبول الصورة لكن في الغاية بل معدلة بميوسته لتحفظ انطباعها بالصوفان الرطب كما انه سهل القبول للصومل الرطب
ما تخرج في طبع الصوفى المادة الى الحرارة طامجة كما يدل عليه حال الصناعات لكن في الغاية ايضا والادوات الى الفساد والاحتراق
بل معدلة بميوسته ولم يقع الاكتفاء بميوسته النار و رطوبة الماء لانها ليست في الغاية ولا بجمرة الهواء وبرودة الارض لذلك فلا يكفي
الاشنان منها عند المزج بقدر الحاجة فاصح لذلك بالفرصة الى اربعة اجسام قوله الدوران وهو ترتيب الحكم على الوصف الذي
له صلوح ابعديه وجوداً و عدماً أي اذا وجد الوصف وجد الحكم وان عدم عدم كترتب حرمة الخمر على الاسكارفانة ما دام سكر احرام
و اذا زال عنه وصف الاسكارفان يكون مخالفاً لغيره لحرمة قالوا الدوران علامته كون المدار اعني الوصف علتاً للدائر اعني الحكم ووجه
عدم قاعدته اقطع ان الجزر الاخير من العلة السامة والشرط المساوي يدل المهلول عليه مع انه ليس بعلة قوله صورتهما الجزر على ما ذهب
اليه عامة المشايخ و صلوح التفصيل من البحث الثالث انشأ الله تعالى

امرا متوسطا بینہا و استل الشیخ علی بطلان المذہب الثانی بانہ لا مزاج ح بل ہو کون
 و فسادان المزاج انما یكون بعد بقا المتزجات باعیانہا و علمہم لیتزمون ذلك یقولون ان العلم
 اذا متزجت و تغاغت و استحالتم فی کیفیاء متافدت فتكون صورة ترکیبیتہ فی المادۃ متوسطہ
 الکیفیتہ بین کیفیات البساط فلا بد من اقامتہ و سئل علی بطلان ذلك و قد یتدل علی بطلانہ
 بانما اذا وضعنا قطعة من اللحم فی القرع و الابنق یمیز الی جسم مائی قاطر و الی کلس ارضی غیر قاطر تحقق
 ان فی اجزاء اللحم جزء لہ صورة مائیة و جزء لہ صورة ارضیة و لم تخلع بساطہ صورہا و علمہم یقولون
 انہ فی القرع و الابنق ینقلب اجزائہ فتفسد الصورة التریبیتہ و یتكون الصورة العنصریة فالتفیل
 ان ظہور القاطر فی بعض اجزائہ و انکس فی بعضہا یدل علی اختلاف استعدادات اجزائہ و اختلاف
 استعدادات الاجزاء یدل علی اختلافہا بالماہیة فان اختلاف اللوازم یدل علی اختلاف اللزومات
 و ہوا انما یتصور ببقا صورہا النوعیة فلما ان عنصر او احد اقدیمت مختلف اجزائہ فی استعداد و الانقلاب
 فبعض اجزائہ تستعد للانقلاب الی عنصر و بعضہا تستعد للانقلاب الی عنصر آخر فلم ان اختلاف
 استعدادات الاجزاء لا یدل علی اختلافہا بالماہیة و لعل الانصاف یقفہ بان العناصر المتزجہ
 انقلبت بالمزاج جماد احدہا بالحقیقہ متقوما بصورہ نوعیة واحدة بعد خلعا الصور العنصریة کل
 بعض اجزائہ عند التحلیل ما قاطر و بعضہا کلسا غیر قاطر ترجیح بلا مرجح فالضرورة قاضیتہ بان
 اجزاء المركب مختلفة بالمہیة فصورہا باقیة کما ہو مذہب المشائیة و ما یتسئل بہ علی بطلان بقا
 صور البساط فی المركب من ان صورہا لو كانت باقیة عند حدوث کیفیة المتوسطة و متفاوتہا
 صوراً زائدة علی صور البساط کالصور الحمیة مثلاً لجاز ان یحدث کیفیة المتوسطة و اصورہ اللہیة
 فی کل واحد منہما صین الفردہ فی غایة السقوط اذا الملازمة ممنوعہ لجاز ان یتكون الاجتماع

قوله علی بطلان ذلك الخ ۱۰ بطلان الكون و الفساد ان بقا البساط علی صورہا لا یتحقق بدونہ ۱۱ - قوله و الی کلس الخ
 کلس بالکسر وادج و ان آہک ایمیعة بافاکثر ۱۲ قوله فان یتل الخ ۱۳ اعتراض من قبل الشائین علیہم حاصلہ
 اثبات بقا الصور النوعیة للبساط فی المركب بسبب اختلافہا بالماہیة ۱۴ قوله و ہوا انما یتصور الخ ۱۵ اختلافہا
 بالماہیة انما یتصور ببقا صورہا النوعیة لان الصورة النوعیة تختلف باختلاف ماہیة العناصر فتی كانت الاجزاء
 مختلفة بالماہیة یتكون صورہا النوعیة مختلفة لا محالة و اختلاف الصور النوعیة لا یتصور الا ببقاها ۱۶ -

والامتزاج شرطاً في حدوث الكيفية المتوسطة والصورة التركيبية نعم يرد على الشائتة
القائلين ببقاء صور البسائط في المركبات اعضاء عويص ليس لهم عنه مناص ومحيص
وهو انه لو كانت صور البسائط باقية في المركبات كانت مادتها متقومة ^{بشأن} لتحصلة بصورها في
حال التركيب لا يكون محتاجة في تقوما الى صور المركبات كالصورة الياقوتية والذبيبية فيكون
صور المركبات اعضاءاً لها على هذا التقدير يكون حالة في محل مستغن عنها والحال فيما يستغنى
عنه عرض عندهم مع انهم قد اجمعوا على ان الصور التركيبية جواهر وما يجب عين هذا الاعضال
من ان مادة البسائط وان كانت متقومة متحصلة بصورها لكن الصور التركيبية ليست حالة
فيما بل هي حالة في المجموع المتمزج من البسائط وهذا المجموع المركب ليس متقوماً متحصلاً
بصور البسائط بل هو متقوم بالصور التركيبية محتاج في تقومه اليها في حالة في محل محتاج
اليها فيكون جواهر الاعراضاً في غاية السخافة لان مجموع العناصر متضمن لامرئ الاوالبسائط
والثاني وصف الاجتماع والبسائط متحصلة متقومة بصورها غير محتاجة في تقوما الى الصور التركيبية
فانما يحتاج اليها انصافاً بوصف الاجتماع وهو امر عرضي والحال الذي يحتاج اليه المحل
في امر عرضي ولا يحتاج اليه في وجوده يكون عرضاً للصورة جوهرية فتكون الصور التركيبية
اعراضاً لجواهرها ما يقال من ان الحال الذي يحتاج اليه المحل في وجوده بالفعل وفي
تحصله نوعاً وحقيقة حقيقية يكون صورة الاعراض والصور التركيبية كالصورة الياقوتية وان
كانت لا يحتاج اليها العناصر في وجودها بالفعل لكنها تحتاج اليها في تحصلها نوعاً وحقيقة
حقيقية اى يا قوماً مثلاً فيكون الصور التركيبية المحصلة للعناصر نوعاً وحقائق جواهر الاعراض
ففي غاية السخافة فان الارض لم يشترط في حده ان لا يكون جزءاً لشيء بل معناه هو الحال في كل

قوله اعضاء الية اعضاء سخت شدن ودرمانه كردن والمراد الاعراض المحصل عويص سخن دشوار معنی مناص جاي
گريز محيص بكيو شدن از راه و معنی جاي گريز يقال ما عنه محيص جائے گريز نيست از وي صراح وغيره قوله اعراضاً لان الصور
المركبات حالة في مادة البسائط ومحتاجة اليها والمادة مستغنية عن صور المركبات لتصلها بصورها البسائط والحال المستغنى
عنه المحل عرض 11 قوله وهو امر عرضي الية لانه من مصدر قائم بغيره 12 قوله ولا يحتاج اليه في وجوده الية اخر من الصورة
الجسيمة فانها جوهر مع انها حالة في البيوت لان البيوت محتاجة اليها في وجودها وتصلها 13-

المستغنى عنه في الوجود بالفعل وهذا المعنى متحقق في العصور التركيبية فكيف لا يكون اعراضا
على انا قد اطلنا هذا القول بوجه عديدة في كتابنا الموسوم بالجنس العالي في شرح الجوهري العالي
المبحث الرابع المزاج اما ان يكون مقادير كيميائية بسائط في مساوية متعادلة ويكون الكيفية
المزاجية المتوسطة بينهما متوسطة توسطا حقيقيا مساوية النسبة الى الطرفين فهو المعتدل الحقيقي او
لا يكون كذلك بل يكون مائلا عن حاق الوسط الى احد الطرفين وهو غير المعتدل الحقيقي
والمعتدل الحقيقي قد اختلف في احتماله وامكانه فقال الشيخ انه لا يجوز وجوده فضلا عن ان يكون
مزاج انسان او عضو انسان في استدلال عليه بان المركب من العناصر المتساوية لا يمكن اجتماع اجزائه
مدة يحصل فيها الفعل والانفعال لان طبائع العناصر داعية الى الافراق والحصول في اجزاء وليس
واحد منها غالبا حتى يقسر الباقي في حيزه فتفترق بالضرورة لوجود مقتضى وعدم مانع والمنتزج من
العناصر يجب ان يجمع اجزائه مدة يحصل فيها الفعل والانفعال لان مزاجها كما يحصل بالحركة في الكيف
وهي تدريجية لا تقع الا في مدة واعترض عليه بوجوهين الاول انه يجوز ان يجمع العناصر بحيث يكون
الخفيفان المائلان الى المفوق اعنى النار والهواء في جهة السفلى والثقيلان المائلان الى التحت في
جهة العلو لاسباب خارجية فيفسر الخفيف بالعكس فيمتانعا ^{تجزئ} يعوقين عن الحركة الى الاجاز
الطبيعية او شئ من المتعادلين لا يقوى على دفع الآخر فيجتمع الاجزاء ريثما يحصل الفعل والانفعال
ويحدث المزاج ولعل الفطرة السليمة العادلة تقتضيه بان في الصورة المذكورة التي تتحقق ان
يكون جميع الاجزاء الثقيلة عالية وجميع الاجزاء الخفيفة سافلة لا يتأتى التام الاستراج البالن بين
الاجزاء فلا يحصل الفعل والانفعال اللذان يوديان الى حصول الكيفية المتوسطة المتشابهة بين
قوله حاق الوسط الخ يشبهه بالعاف اي وسط الوسط يقال سقط فلان على حاق راسه اي وسط راسه صبته في حاق اشتاد
اي في وسطه اصرح قوله لان طبائع العناصر داعية الى الافراق الخ لا بنا بالطبع ميل الى اجازها وميل كل واحد من العناصر الى
حيزه لئلا يندعى اخره عن الآخر قوله في جهة اسفل الخ ليعا عداق ميلها الطبيعية الى النوق ويهبط الثقيلان العاليان ميلهما
الطبيعية الى اسفل فيجتمع العناصر متساوي الميول قوله ريثما الخ الريث بالفتح الابطار والمقدار تاموس ريثما يحصل بفتح راي
وسكون تخمية اي قديما يحصل الخ جاز قوله لا يتأتى التام الخ لان التام الخ انما يكون بكثره تماس السطح وكثرة
تماس الاجزاء ولا تنفذ جميع اجزائها سافلة في جميع اجزائها عالية حتى يحصل التام الخ تمام ١١-

جميع الاجزاء فكيف يحدث المزاج الا ان هذا لا يحتمل المناظر الثاني ان القاسم الجامع لا ينحصر
 في العنصر من الجائز ان يكون هناك قاسم خارجي يجمع العناصر المتعادلة الكيفيات حتى تتفان
 فيحدث المزاج المعتدل الحقيقي وقد يستدل على امتناع المعتدل الحقيقي بانه لو وجد كان
 حيزه طبعي لما سبق في سماع الطبعي ولا يجوز ان يكون حيزه حيزا عد بسائط لا امتناع التزجج بل امتناع
 ولا حيزه في الواقع سوى احياء البسائط والالزام خلاوه قبل حدوث المركب وهذا الدليل في
 غاية الوهن لان المعتدل الحقيقي يتعادل فيه الخفة والثقل فيكون متجزئين حيزي الخفيفين من
 حيزي الثقيلين كما اشترنا اليه في فصل الحيزا ويكون حيزه حيث اتفق وجوده كما هو المشهور ويجوز
 يكون له حيز آخر سوى احياء البسائط يشغله بسائط بالتخلخل لضرورة امتناع الخلاء وقد يورد
 على الوجين جميعا بانها غاية لان على امتناع وجود مركب يتساوى ميول بسائطه لا على امتناع
 وجود مركب يتساوى مقادير كفيته الاول المسمى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومن الجائز ان
 يوجد مركب يتساوى كفيته بسائطه ويتفاوت ميولها لانه احياء بسبب تفاوت بعدا عن
 احياءها الطبيعية فان السيل الطبعي يشتد عند قرب الحيز ويضعف عند بعده وقال الامام شيبان يكون
 الحق في هذه المسئلة هو ان التركيب من البسائط المتساوية ممكن ولكنه لا يكون باقيا مستمرا بل
 يكون سريع التحلل وسريع غلبته بعض بسائطه بعضا والمزاج الغير المعتدل الحقيقي على ثمانية قسام

قوله لا يحتمل المناظر لان ان يمتنع توقف حدوث المزاج على التماس التام والامتزاج البالغ الذي لا يتاين بين
 اجزائها لحدوث المزاج على وجود اجتماع الاجزاء ريثما يحصل الفعل والانفعال ١٢ قوله والالزام الخ اي وان لم يكن
 حيزه حيزا عد البسائط بل كان هذا المركب في حيز آخر غير حيز البسائط لزم ان يكون هذا الحيز خاليا قبل حصول المركب المعتدل
 الحقيقي في الخلاء باطل ١٣ قوله فيكون متجزئين الخ ولا يلزم التزجج بل امتناع لان تعادل الخفة والثقل فيخرج ذلك ١٤
 قوله كما اشترنا اليه الخ حيث قال قدس سره وعل الحق ان حيز المركب هو ما يقتضيه اجبه بسبب ما لمن درجا شغل الخفة
 قوله كما هو المشهور الخ من ان المركب عبارة عن مجتمع البسائط وجمعه هو ما اجتمع من اجسام فلا يتحمل الى حيز زائد على
 احياءها فاما كانت بسائط متساوية في قوة الميل الى احياءها فحيزه الطبيعي هو ما اتفق وجوده فيه ان كان بعضها غائبا في
 قوة الميل الى الحيز تمكانه مكان الغالب ١٥ قوله يشغله بسائط بالتخلخل الخ يعني ان البسيط القوي من مكانه ذلك المعتدل
 الحقيقي تمكانه شغل مكانه بالتخلخل لا الطبيعية بل لضرورة الخلاء فاذا حصل المركب شغل مكانه بالطبع وماذا البسيط تمكانه فقال

ان خروج عن الاعتدال اما في كيفية مفردة فاما في الحرارة فقط او في البرودة فقط او في
 الرطوبة فقط او في اليبوسة فمذه اربعة او في الحرارة والرطوبة او في الحرارة واليبوسة او
 في البرودة والرطوبة او في البرودة واليبوسة فمذه اربعة اخرى فكل ثمانية ثم غير المعتدل الحقيقي
 على قسمين الاول المعتدل الطبي الذي يستعمل الاطباء في اطلاقا تتم وهو المركب الذي يكون فيه
 من كميات العناصر وكيفياتها القسط الذي يكون اليق سجاله وانسب بافعاله وان كان ابعده
 من الوسط كمزاج الاسد فان الايق به والانسب له ان يكون حاسا ليكون شجاعا مقدما مزاج
 الارث فان الانسب به ان يكون بارداً ليكون جباناً فاذ الثاني غير المعتدل الطبي وهو
 ما لا يكون كذلك وبيان ذلك ان لكل نوع من المركبات مزاجا ذا عرض له فافراطه وتقرطه
 مثلا مزاج الانسان يحتمل زيادة الحرارة الى حد لا يتجاوزها حتى لو جاوز مزاج ذلك المحم لم ين

قوله مفردة الخ وهي ان يتغير نسبة احدى الفاعلين الى الاخرى او نسبة احدى المنفعلتين الى الاخر بالقياس الى ما تبني ١٢
 قوله ثم غير المعتدل الحقيقي الخ اعلم ان المعتدل محي لمعان الاول المعتدل الحقيقي الذي قد تكاثرت فيه المتضادات والثاني المعتدل
 الطبي نوعياً كان اوصفياً او شخصياً والثالث ما هو قريب من الاول كقولهم جلجله عدل الاعضاء والاربع لما لا يزيد على كيفية
 البدن اثر اكله واه المعتدل والخامس لما لا يجوز الى دماره وتزوج كقولهم خط الاستواء واذ ان الربيع معتدل الساس لما يكون
 المحسوس من حرارته كالمحسوس من برودة الثلج اذ الفارشي في شرح موجز القانون ١٢ قوله الاول المعتدل الطبي الذي لم يقد يقابل المعتدل الفضي
 كونه غير حقيقي بل مفروضاً ١٢ قوله مزاجاً ذا عرض الخ عرض المزاج امتدادية وهم محدودا بين طرفي الافراط والتقرط في كيفية عناصر المركب كياتها واما
 عبر الامتداد والمحدودين حدين لا يتجاوزها بالعرض ودون الطول لان امتداد العرض بالاستعداد قوي وكانه روعي فيمن لكل كيفية من الكميات
 الاربع امتداداً فعند اجتماع الامتدادات يحصل لها عرض ١٢ قوله مزاج الانسان الخ لما كان للانسان افراد كثيرة وكانت امرتهم مختلفة
 في شدة الحرارة وضعفها وكذا في شدة البرودة واليبوسة والرطوبة وضعفها احتاج الحكماء والاطباء الى ان يجعلوا
 لمزاج نوع الانسان بالقياس الى الخارج عرضاً محدوداً ليكون مزاج كل من نزل من الانسان واخطا في بالعرض
 متصرفة في ذلك الحدين اسكان مزاج كل فرد من تلك الافراد متخالفاً في كيفية لمزاج فرد آخر مثلاً فيرض ان اللائق لمزاج
 الانسان ان لا يكون الحرارة والبرودة وكما خناه اقل من عشرة اجزاء واكثر من تسعين فمن كانت الحرارة واخواتها فيه
 اربعين بين الحدين فمزاجه مزاج الانسان ومن كانت فيه تسعة جزوا واحداً وتسعون جزءاً من الحرارة واخواتها لم يكن

المزاج الجاوز عن ذلك الحد من الحرارة مزاج الانسان بل مزاج نوع آخر كالاسد مثلا فان جاوز مزاج الانسان ذلك الحد بلك وكذا يحتل زيادة برودة الى حد لا يتجاوزه بل لو جاوز مزاج ذلك الحد من البرودة لم يكن مزاج الانسان بل مزاج نوع آخر كالارنب مثلا فان جاوز مزاج الانسان ذلك الحد بلك فالمعتدل الطبي هو ما يتوفر عليه من كميات العناصر وكيفية اتما القسط الذي ينبغي له ويليق به على اعدل قسمته ونسبته مثلا يفرض مزاج ينبغي له ويليق به ان يكون نسبة حرارته الى برودته بالضعف ونسبة رطوبته الى يبوسته ايض بالضعف ويكون عرض حرارته ما بين عشرة اجزاء الى عشرين وعرض برودته من ثمانية الى عشرة وكذا عرض رطوبته من عشرة الى عشرين وعرض يبوسته من ثمانية الى عشرة فمتى كانت هذه النسبة محفوظة في مزاج شخص من اشخاص هذا النوع ولم يخرج من حدى عرضه كان ذلك المزاج معتدلا سواء كان حرارته ورطوبته اثنتي عشرة اثنى عشرة وبرودته ورطوبته ثمانا او كان حرارته ورطوبته ست عشرة ست عشرة وبرودته ورطوبته ثمانيا ثمانيا او غير ذلك مما يكون النسبة فيه محفوظة ولا يخرج من حدى عرضه ومتى لم يكن النسبة محفوظة كان المزاج غير معتدل فغير المعتدل بهذا المعنى ايض على ثمانية اقسام احد بان يكون احر مما ينبغي فقط واثانها ان يكون ابرد منه فقط واثانها ان يكون اار مما ينبغي فقط ورابعها ان يكون ابيض منه فقط واثانها ان يكون اار واطب منها فسادها ان يكون احر واطب منها وسابعها ان يكون ابرد واطب منها واثانها ان يكون ابرد واطب منها والمبحث الخامس قال المعلم الثاني في عيون المسائل حكمة البارى في الغاية لانه خلق الاصول اطرها الامرجه المختلفة وخص كل مزاج بنوع من الانواع وجعل كل مزاج كان العبد عن الاعتدال نصيب كل نوع كان العبد عن الكمال وجعل النوع الاقرب من الاعتدال مزاج البشر حتى يصلح لقبول النفس الناطقة وهكذا قال الشيخ في الاشارات النظر الى حكمة الصانع بدو خلق قوله على اعدل قسمته ونسبته الخ المراد بالقسمته مقدار ما يعطى من العناصر والنسبتان يكون ذلك على النسبة التي ينبغي ولاق سلمان النسبة على ما ينبغي ليست بلازمنة بلقضية لكن لانها ليست بلازمنة لا عمل قسمته لان اعتدال القسم لا يتحقق الا تحقق النسبة على ما ينبغي وليست بلازمنة للقسمه فانها تكون حاصلة ومقادير العناصر قل في الكثر ويجوز ان يجعل القسمه للكميات والنسبة للكميات على طريقة الف وانشتر لان عروض القسمه للكم بالذات وللكيف بالعرض ۱۲ من شرح قانون الشيخ الاملى

قوله على اعدل قسمته ونسبته الخ المراد بالقسمته مقدار ما يعطى من العناصر والنسبتان يكون ذلك على النسبة التي ينبغي ولاق سلمان النسبة على ما ينبغي وليست بلازمنة بلقضية لكن لانها ليست بلازمنة لا عمل قسمته لان اعتدال القسم لا يتحقق الا تحقق النسبة على ما ينبغي وليست بلازمنة للقسمه فانها تكون حاصلة ومقادير العناصر قل في الكثر ويجوز ان يجعل القسمه للكميات والنسبة للكميات على طريقة الف وانشتر لان عروض القسمه للكم بالذات وللكيف بالعرض ۱۲ من شرح قانون الشيخ الاملى

اصولاً ثم خلق منها امزجة شتى وجعل كل مزاج نوع وجعل الاخرجه عن الاعتدال
 الاخرجه الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال الممكن مزاج الانسان ليستوكره النفس
 الناطقة وبالجملة فاعدل الاخرجه عندهم مزاج الانسان قالوا اذا اتمت حجت العناصر واستقرت على
 كيفية واحدة متشابهة استحقت ان تفيض عليهما من المبدأ الفياض الذي عطي كل شئ خلقه
 ما يحفظ تركيبها وتقسيمها على الاجتماع مدة ولولاها لتداعت الاله الاقتراق سرعياً بمقتضى طلبها
 لكنها تختلف في ذلك الاستحقاق بسبب اختلاف استعدادات امزجتها في تفاوت الصور لفظاً
 عليها كما لا ونقصاً فابعدها عن الاعتدال البعدا عن الكمال وهو المركب المعدني فانما يستحق
 لبعد مزاجه عن الاعتدال في الغاية ان تفيض عليه صورة ناقصة حافظة للتركيب فقط دون
 ان يكون صالحاً للنشو والنماء والتوليد والاعتداء وما هو اقرب منه الى الاعتدال فهو النبات
 يستحق ان يفيض عليه نفس يكون مبدأ آثاره لا يترتب على الصورة المعدنية كالتغذية والتمنية
 وتوليد المثل وما هو اقرب منه الى الاعتدال اشبه بالمبدأ الفعال واطق بان تفيض عليه يكون
 مبدأ الآثار الكمال وهو الحيوان فافيض عليه النفس الشاعرة الجامعة لحفظ التركيب والتغذية والتمنية
 والتوليد المختصة بالادراك والشعور ولما كانت النفس الناطقة اشرف الصور والنفس العنصرية

قوله ليستوكره الخ ذكره مرغ وبجانه در آمدن و ١٢ مزاج ذكر الطائر كوكو عديكر و كرا و كورا في الورد و دخله ١٢ قاموس -

قوله الناطقة الخ لانها اشرف النفوس وانما يليق بها اشرف الاخرجه و اشرفها ما يكون البعد من التضاد وذلك

هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن مكناً وجب ان يكون ما هو اشرفها منه ما يكون البعد عن التضاد ١٢ من شرح الآلى

لقانون الشيخ الرئيس - قوله مزاج الانسان الخ لانه لما كان اشرفه حاجة الى افعال متقدمة يعين على بعضها الحرارة

كالضخم وعلى بعضها البرودة كالاسماك وعلى بعضها الرطوبة كالادراك وعلى بعضها اليوسته كالحفظ وجب

ان يكون مزاجها عدل من غيره لان الافراط في شئ من الكيفيات يضا بعض قواه للمحالة فيحمل بعض افعالها شرح

الآلى للقانون قوله بمقتضى الخ وهو ميل كل واحد منها الى حيزه الطبيعي ١٢ قوله وهو المركب المعدني الخ المركب السام وهو الذي

له صورة نوعية تحفظ تركيبها ان يكون له نشو تماماً واولا والثاني هو المعدني الاول اذا ان يكون له حركه ارادية واولا والثاني النبات

والاول هو الحيوان ويسمى الحيوان والنبات والمعادن بالمواليد الثلاثة ويسمى الافلاك بالاباء والعناصر بالامات ١٢ -

قوله نفس الخ قال الشيخ في الشفاء ان كل ما يكون مبدأ لصدور افعال ليست على تيرة واحدة فانما يسمي نفساً - ١٢

ينبغي ان يكون المزاج القابل لها اشرف الاخرجة واقربها الى التوسط الحقيقي فمزاج الانسان
 ينبغي ان يكون اعدل الاخرجة واختلفوا في اعدل اصنافه فقال الشيخ اعدل الاصناف سكا
 خط الاستواء وقال الامام هم سكان الاقليم الرابع وتصوير ذلك انهم قسموا الربع المسكون
 من الارض سبعة اقسام متساوية العرض سمو كل قسم منها اقليما فالاقليم الاول ياتي خط الاستواء
 وطوله عشر آلاف ومائتان وثلثون ميلا وهو اطول الاقاليم ياخذ من شرق ارض الصين ويمر
 ببعض بلاد الصين والهند والسند والطرف الجنوبي من ارض الهجاز والشرق بلاد اليمن والحبشة وتسمى
 الى البحر المحيط الغربي والثاني ياخذ من ارض الصين ويمر بمعظم بلاد الهند ومنها دار ملكها ديلي
 ومعظم بلاد الهند ويصل الى عمان ويمر بالطائف وبالبحرين والمحرقين الشرفيين ايام الله
 سبحانه تشرقيهما وتعظيمهما ويقطع القلزم والنبيل والارض المغرب ويشتهي بالبحر المحيط والثالث ياخذ
 من تشرقي الارض بصين وفيه دار ملكهم ويمر بوسط مملكة الهند ومولتان من ارض الهند

قوله خط الاستواء الخ اعلم ان قد ثبت بالدلائل ان الارض كرة موضوعة وسط الافلاك التسعة المتحركة بالاستدارة وكل تلك
 وقطبان ومنطقة فالمراد بعبارة عن نقطة في داخله يكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح متساوية والقطبان
 نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور عليهما الفلك والخط الواصل بينهما هو محور الدائرة المعظمة المتساوية البعد
 هي المنطقة ومنطقة الفلك التاسع المتحرك من المشرق الى المغرب في كل يوم ليلة هي معدل النهار وسميت بذلك الشمس
 اذا وصلت اليها بجزئها الخاصة بها اعتدل ايل النهار في جميع النواحي الا في عرض معين اذا توهمت هذه المنطقة فاطلة العالم
 حدث من ذلك بالضرورة على الارض اربعة قاسمته لها الى نصفين جنوبي وشمال يقال لما خط الاستواء الاستواء والليل والنهار
 هناك ابدان ١٢ قوله سبعة اقسام الخ طولها من المغرب الى المشرق واختير هذا العدد لانه قسم على الكواكب السبعة ونسب
 كل قسم منها الى كوكب يوجب اختلافا في اخلاق الانسان وصفاته وغير ذلك مما يناسبه ذلك الكواكب ١٣ قوله
 اقليما فالاقليم الخ قال الفاضل البرجزي انه ماخوذ من القلم بمعنى القطع كانه قطع كل منها عن الآخر ١٤ قوله اطول الاقاليم الخ
 لانه ياتي خط الاستواء اطول من غيره ولتصاغر الدوائر الموازية له ولها ما كان اصغرها بالاخير ١٥ قوله والثاني ياخذ الخ من
 الشمس كون قطانه بين السواد والسمرة ١٦ قوله ومنها دار ملكها ديلي الخ هذا ما عده الفاضل الردي في اختير في مرة الخ يقال
 وشرح علوي فلكو كان ذهبيا صبيح القلوب الى انها من اول الاقليم الثالث ١٧ قوله مملكة الهند الخ وفيها اكثر بلاد عظامهم صابر
 مشهورة نشأ منها اهل الكرم مثل كاشو وكرابو وفاني فت نامر وغيره بادون المصنف الاستاذ المصنف شرو بكار طين بالاجبة ستم

وزبل وسجستان وكرمان وفارس واهنجان واهواز وواسط وبصرة كوفة وبندا وحصن بيت المقدس
 وديياط واسكندرية ثم بلاد افريقية ويصل الى البحر المحيط والرابع ياخذ من شمال بلاد الصين ويمر
 ببلاد تبت وخطا وسجبال كشيمر وكابل وغورد اكثر بلاد خراسان وطبرستان وقومس والديلم
 واكثر بلاد عراق العجم واذريجان وموصل ونصيبين وعلية وحلب والظاكية وبارض المغرب
 الے ان يفتي الے المحيط والنجاس ياخذ من اقصى بلاد الترك ويمر بفرغانه وسمرقند وبخارا
 وغوارزم وديار الارمينية وساحل بحر الشام وبعض بلاد الروم الے ان يفتي الے المحيط والسادس ياخذ
 من بلاد المشرق ويمر بخرجان لبعض الروم وصقالية وباب الابواب وشمال الاندلس فيفتي الى
 المحيط والسابع ياخذ من المشرق ويمر بنهايات اترک الشرق وشمال بلاد ايجور واما جوج و
 سجبال ياوي اليها الا اترک كالوحوش ويقطع بحر الشام وينتهي العمارة الى جزيرة تسمى توبي يقال
 ان اهلها يسكنون الحمامات لشدة بردها واما خط الاستواء وهو الذي يليه الاقليم الاول فابتداء
 من جنوب شرق ارض الصين ويمر بجنوب جزيرة سرانديپ ثم شمال جزير الفرج ثم عظم بلادهم
 ثم شمال جبال القمر التي منها منابع نيل مصر ثم جنوب سووان العرب الے ان يفتي الى المحيط
 العسري قال الشيخ يقول ان امرجة سكان المواضع الواقعة على خط الاستواء اعدل التشابه لاجلهم

قوله والرابع الخ ولون عامتة قطانة السمرة والبياض وفي التحفة هم اعدل الناس قطعا وقلقا ولذا كان معدن
 الانبياء والاولياد والحكماء قوله والسابع الخ والسابع صغر الاقليم ولندا كان طوله بالاسيال اربعة آلاف وثمانين
 وهو منسوب الى مرتج ولون سكاثة الے الشقرة والبياض ١٢ قوله اعدل الخ اذا لم يعرض من الاسباب الارضية
 امرضا وكان يكون مرتعا فيبر والهوار وفي غور فيسخن او غير ذلك من الجبال والبحار فاما يقال ان خط الاستواء
 في غاية السخونة بدليل ان بعض بلاد الحبشة فالزنج لك فلعلة لا وضاع ارضيته مع ان بعض البلاد التي
 على خط الاستواء مثل بلاد سرانديپ في غاية الاعتدال واثار الربيع طاهرة فيس في جميع اوقاف
 السنة ١٢ مخص شرح القانون للفاضل الآلي والجيلاني ١٢ قوله لتشابه احوالهم الخ ككون فصول سنتهم
 ثمانية ووصول الشمس مرتين في سنة الى سمت رؤسهم وبعد ما عنه في سنة مرتين فتكون الاوضاع التي
 تبدل لسائر الاصناف في مدة يتبدل لهم في نصف تلك المدة ولسرعة جواز الشمس عن سمت رؤسهم فاحاطت بها
 وكثرة تبدل اوضاع انعكاس الاشعة من ارضهم الذي هو السخن بالحققة ١٢ مخص شرح الفاضل الجيلاني ١٢

في الفصول وتعادل ليلاهم ونهارهم فكانهم في ربيع دائم والامام يقول ان الاقليم الرابع اعدل
 الاقليم لتوسطه بين الحر المضرط الموجب للاحراق والبرد المضرط الموجب للعجاجة فاخرجه سكا
 اعدل ولذا تراهم احسن الوانها واجود اذبانها واطول قدودا واصح ابدانها واكرم اخلاقا وعادا
 واكثر نسلا واولادا وتحقيق الكلام في ذلك وبسط القول فيه بالكتب الطبية اخلق هذا علم المركبات
 من العناصر منها الامزاج لها وهي كائنات الجو ومنها ما لها مزاج فمنه ما لانفس له وهي المعدنيات
 ومنه ما له نفس نباتية فقط وهي النباتات ومنه ما له نفس حساسة وهي الحيوانات ومنه ما له نفس
 الناطقة وهو الانسان فلننقده للبحث عن كل منها فصلا **فصل في كائنات الجو** علم ان المركبات
 التي لامزاج لها ولا لها صورة تركيبية حافظة للتركيب انما تتكون من البخار والدخان وهما
 يحدثان من الحرارة سواء كانت حرارة النار او حرارة الشمس فان الحرارة اذا اثرت في البلية
 صعدت منها اجزاء هوائية ومائية وهي البخار واجزاء نارية وارضية وهي الدخان والبخار
 لطيف صحوه ثقيل والدخان كثيف صعوره خفيف ويتصعدان في الاكثر فتمخلطين وتقلبا
 للاجزاء الهوائية ١٢ للاجزاء المائية ١٣ للاجزاء النارية والهوائية ١٤

قوله وتعادل ليلاهم ونهارهم فيكون الجو طويل الليل والبرد في قوله والامام يقول ان الجو هذا هو سبب الطائفة
 من القدار وهو اختيار ابي سهل المسيحي وتبعه الامام الرازي امان الاعلى هو الاقليم الرابع فلما نرى من توفرا عبارات
 وكثرة التولد والتناسل في الاقليم السبعة دون غيرهما من المواضع المكتشفة من الارض وذلك يدل على اننا اعدل
 من غيرهما فاقرب من وسطها يكون لامحالة اقرب الى الاعتدال مما على طرفها واما ان خط الاستواء احرفلان الشمس
 هناك لا تبعد عن سمت الراس بعدا كثيرا وتسامت رؤوسهم في كل سنة مرتين فيكون الشمس عندهم دائما ماسامة
 او قريبة من المسامة ولما كان قرب المسامة عندنا في الصيف مستحاضدا وان كان في زمان يسير مع ان الهوا غير مستعدين
 بسبب تعديم برد الشتاء فالبقعة التي تكون الشمس فيها دائما ماسامة او قريبة منها وهو اقليم يسير ويراخي جرم الاستعداد
 لتسخين السرج بالطريق الاول يكون حرارتها مخرطا والحوباب ما نرى من كلام الشيخ من ان تاثير المسامة عندهم قليل تقصر عنها فان
 وان كان عظيما اذ قل زمان التاثير قبل الاثر ومقاربة الشمس سمت رؤوس سائر الاصناف اكثر تاثير الطول مدة تاثير المقاربة هذا
 ما خصته من قانون الشيخ وشرحه الآلي والجبلي في قوله ان المركبات الجو هو الهوا وقيل هو معرب كوني اصحاح هو ايجين الارض
 والسائر قوله وهي البخار الجو فهو مركب من الاجزاء المائية والهوائية المتكوثة عن الما روي غير بادا لاما يميز بينهما في الخمس
 لغاية الصغر والدخان مركب من الاجزاء النارية والارضية ولكن لا يخلو عن الهوائية ١٢ - باشم -

يتصعد احد جاسا ذجا لكن البخار لا يرتقى الا الى الطبقة الزهريرية من طبقات الهوار والبخار
 اذا كان قويا يفارقه متصعدا الى حيز النار فاذا تصعد البخار فان كان في الجو حرارته
 حلت الاجزاء المائية منه فيقلب هواد^{شدة سوية شعاع} صرفا والا فاما ان يبلغ البخار الى الطبقة الزهريرية
 من الهوار فيضربه البرد فكثف فينقذ سخا بان لم يكن البرد شديدا تقاطرت الاجزاء المائية
 بلا جمود وهو المطر وان كان البرد شديدا انزلت الاجزاء البخارية مع جمود فان انجمت قبل
 اجتماعها وتقاطر بانزلت نلجا كالقطن المحلوج وان انجمت بعد الاجتماع والتقاطرت بردا
 فان نزلت من سحب بعيدة يكون صغيرا مستديرا الذوبان زواياها بالحرارة في الجو
 وان نزلت من سحب قريبة يكون في الغالب كبيرا غير مستديرا ولا ينزل البرد في صميم الشتاء لان البرد
 الشتوي ان كان شديدا ينجم البخار قبل الاجتماع وانقاده جتا فينزل نجبا وان كان صغيفا لم
 ينجم فينزل مطرا ولا في حر الصيف لقلته الا بخرة الرطبة الثقيلة وانقلاب اجزائها المائية بخلابة
 الحرارة هواد صرفا بل ينزل في الربيع والخريف لان الهوار يختلف فيها كثيرا فربما
 يتكاثف البخار فيهما كثافتا ويكثفه الهوار الحار فيهرب البرودة دفعة الى باطنه فينقذ
 بردا بردا وينزل وربما يكون البخار يتخلخل بالحرارة فيشتد استعدادها للجمود وكما ان الماء
 الحار اسرع جمودا من الماء البارد ولذا ترى سكان البلاد الحارة اذا جمدوا الماء وسخنوه
 فاذا ضرب البخار المتخلخل بالحرارة بردا ينجم بعد ان صار جتا كبيرا فينزل بردا واما ان لا يبلغ
 الى الطبقة الزهريرية فان كان كثيرا ولم ينقذ سخا با فهو انصباب وربما ينقذ سخا با مطرا شديدا

قوله لا يرتقى الا الى الطبقة الزهريرية تكاثف بردا وينقذ سخا با وينزل مارا وبردوا وغير ذلك فلا يمكن ان
 يرتقى الى فوقها ١٢- قوله الى الطبقة الزهريرية الخ وهي الطبقة الثالثة من اربع طبقات الهوار وهي الهوار البارد المتخلط
 بالاجزاء المائية الصافية عن اكثر الكثافات الارضية والمائية ولا يصل اليه اثر شعاع الشمس بالانعكاس من وجه الارض
 قوله تقاطرت الخ لتقل الخاصل من التكاثف فالبخار المجتمع هو السحاب والتقاطر هو المطر ١٣ قوله كالقطن المحلوج الخ
 ملح يذهب بيرون كردن از تخم وندف يذهب زدن يعني يذهب الزخم برآ ورده وزده شده ١٤ قوله في صميم الشتاء الخ صميم الشيء خالص
 ولبه وصميم الحو والبرد شديدا ١٥ قوله اذا جمدوا الخ جم الماء وكل سائل كثر وكم جموا وجمودا ضد ذاب فوجامد وجم جميدا
 حاول ان يجده قاموس قوله لا يبلغ الخ لقلته الحرارة الموجبة للصعود ١٦ قوله فهو انصباب الخ انصبابا سخا تفتش الارض
 كالذخان والجمج انصباب وهو بالهندية كراوير تفع با وفي حرارة فصل اليه لكثرة لطافته لئلا ترتفع حين ارتفاع الشمس شدة حلا

برد الهواء القريب من الارض وعلى الشيخ انه كان على بعض الجبال المحيطة بقريه قصاصه
 بخار من تلك القريه تصاعد ايسيراً فانقده سحاباً باطرا وكان الشيخ فوق الغمام في الشمس
 وابل القريه يُطرون وقد سمعنا مثل هذا من كثير من الذين يقيمون على الجبل الشامي من
 ارضنا وان كان قليلاً فاذا ضرب برد الليل تشد فينزل ثقله بسبب البرودة في اجزاء صغار لا يحس
 بها الا عند اجتماع قدر معتدبه فان اشجده فهو الصقيع وهو ما يسقط بالليل كالثلج وان لم نجد فهو
 البطل ونسبته الى الصقيع كسبته المطر الى الثلج فمذه متكون من بخار في الاكثرور بما يتكاثف
 الهواء نفسه لشدة البرد فيستحيل الى هذه الاشياء قال الامام تكون هذه الاشياء في الاكثرور
 لكثافت البخار وفي الاقل من تكثف الهواء واذا تصعد الدخان مخلوطا بالبخار وصل الى الطبقة
 الزهرية يتكثف البخار وينقده سحاباً ويختبس الدخان في جوفه فذلك الدخان ان بقي حاراً
 قصد العلو لاجل الاجزاء النارية الصاعدة بالطبع ومزق السحاب تمزقاً عنيقاً وان صار بارداً
 تكثف وتماثل وقصد السفلى ومزق السحاب تمزقاً عنيقاً فيحدث من تمزق بقية السحاب مصابيح
 اياه صوت هو الرعد ثم ان ذلك الدخان قد يشتعل بالتسخين بالحركة والمصاكة لانه شئ لطيف
 فيه نارية وارضية قد عمل فيها الحركة والحرارة عملاً قرب مزاياه من الدنيا فتشعل باو في سبب
 مشعل فكيف لا يشتعل بالتسخين القوي الحادث من الحركة الشديدة والمصاكة العنيفة فان كان

قوله وقد سمعنا القدر ابي انعقاده في طبة الوجودين كنت اقر بعض الكتب الحكيمية على المصنف العلامة قدس سره
 في بستان تحت جبل اور فرأى قدس سره من تدرسه اياي ان البخار يتصاعد من ذلك الجبل وينقده سحاباً
 فارانيه وذكر في قول الشيخ هذا كذا نراه يتصاعد كثير او ينقده سحاباً سريراً قوله فهو الصقيع الخ الصقيع هو الرقيق
 من الثلج قال مولانا اوصالدين البلگرامي قدس سره السامي في نفائس اللغات برف لغت فارسي است
 در اردوي هندی مستعمل وان ينيه مانند ي باشد که در ايام سرما بسبب از آسمان بارو بجزبي آنرا ثلج يا بفتح گویند
 وانچه رقيق باشد آنرا بجزبي صقيع گویند بفتح صاد جمله و کسر قاف و بقارسي سببم فسرده و آيه که بسبب صقيع يا ب
 بسته شود بجزبي آنرا بفتح جيم گویند وبقارسي سببم گویند وفسرده آنرا بجزبي جمدي وبقارسي سببم گویند
 قوله تمزقاً الخ مزق جاسپاره کردن آتش اشتعال و ما فرغتن آتش در روشن شدن و در شتی نمودن صيف ثمت منه ۱۲ صولح
 قوله مشعل الخ مشعل تشليل شعلتن کردن آتش اشتعال و ما فرغتن آتش در روشن شدن في العاوس مشعل النار
 اليها كاشعلها و اشعلها فاشعلت و تشعلت ۱۲

لطيفاً ينطفئ سريعاً وهو البرق وان كان كثيفاً لا ينطفئ حتى يصل الى الارض وهو الصاعقة
وهي قد تكون كثيفة شديدة تضعض اركان الابنية المشيدة الراسية وتكفل
الجمال الشاهقة القاسية وتحرق الاجرار الصلبة وقد تصير لطيفة تنفذ في المتخلل و
تحرقة وتذيب الذهب في الكيس ولا تحرقه واذا تصعد الدخان ووصل الى كوة النار تشتعل
كما تراه فيما اذا اطفات سراجاً ووضعته تحت سراج مشتعل يتصل دخان السراج المطفئ بالمشعل
فيشتعل ذلك الدخان ويحدر اشتعاله الى فتيلة المنطفئ فيشتعل ذلك السراج كما كان منه
لطيفاً صار مشتعلاً ونفذ فيه النار بسرعة فيرمي كأنه كوكب يتقضم ويقذف به وهو الشباب
وما كان منه كثيفاً لم يشتعل بل يحرق ويكث محرقاً على صورة ذواته ذاب ذنب اذخنة احيوان
له قرون ورجل يمتد شهر اوهي الكواكب ذوات الازتاب وذوات الذواب وذوات
القرون والنيازك والاعمة وما كان منه غليظاً فاذا تعلق النار به طرت الحرة فيرمي
كالبجرة وما كان منه غليظاً يرمى اسود كالفرع عند تعلق النار به او يرمى كأنه ثقبة ومنفصل
واذا كان الدخان المشتعل بالنار متصلاً بالارض غير منقطع عنها ينحدر اشتعاله الى الارض
فيرمي كأنه ثوباً مشتعلاً ينزل من السماء الى الارض فاذا وصلت النار الى الارض
احترت تلك المادة وما يقارنها وهو المسمى بالحريق وما يحدث في الجوهن النجالي الماتة قوس

قوله تضعض الارض تضعضت ببيت وخراب كردن اصل تضعضه بهمه حتى الارض قاموس الابنية جمع البناء تشبيهاً برفقته
الطامة شله شيد بالغم والشمه يد برفراشته رتو بالغم وافتح مشه وافتحاً استوارشدن ومنه جبال لسيادك كوقن مزيه كردن
من نصر نصر قل بفتح اللام جمع القلة بالضم سر كوه شاهين كوه بلنه قاسيه بنت حجر قاس اي صلباً قوله لا تحرقه الخ ويزيد للجسام السميكة
قوله اذا اطفات الخ اطفاها ما موش كردن آتش چراغ قوله الى فتيلة المنطفئ الخ الا لطفله ومردن آتش قوله لطيفاً الخ يظن من شرح الخ
الخبيران اللطيف يطلق على خمران الاول سهل الشكل الثاني رقيق القوام الثالث قابل الانقسام الى اجزاء صغيرة الراج سراج الخ
انفس المشتقات في يوم من الصباح اذ يطلق ايضا على الذي يرقق فيه لصل على الواقي وعلى العام والملاذبهنا الخى الاول الثاني على قوله صلا
اي غير متصل بالارض فانه لو اتصل به لا يحدث منه الشباب بل يحدث البرق كما سيذكره الاستاذ العلامة قدس سره قوله احترت الخ ويرى كأنها
نار تنزل من السماء الى الارض قوله بالحريق الخ حريق آتش سوزان آتش نمانه كشيده والتسوية ليراق تلك النار الاجسام الكائنة في محل نزلها على
قوله الخ كبر غير منصرف المعدل العلية وهو هم تلك موكل بالسحاب اذ هم تلك من الكواكب العجم نصف قوس الى اصحابه الخ الخ

أما الهالة فسبب حدوثها ارتسام ضوء النير في اجزاء رشيته صغيرة صيقلية كانها ملامح
 محيطه بغير رقيق لطيف غير سائر ما وراءه واقع في مقابلة النير داخل بينه وبين الرائي فيرى النير
 نفسه في ذلك النير ويرى في كل من تلك الاجزاء الرشيته صورة فيري دائرة تامته اذ ناقصته
 منورة بنور ضعيف محيطه بالتير وهي الهالة وقد يقال ان سببها ان السحاب الرقيق الواقع
 في مقابلة النير يقع عليه ضوء النير وينعكس منه الى النير لصقالاته فيستضيء الهواء المحيط بالنير بالضوء
 المنعكس فيرى النير وضوؤه جميعاً كأنه دائرة عظيمة منورة بنور ضعيف هذا كما ينظر الى نار صغيرة
 تو قد من بعيد فيرى عظيماً لتكثيف الهواء المحيط بها بضوؤها وعدم تميز الخس بين الضوء الاصل والعاشي
 وقد يتفق ان يحدث بالتان او اكثر حول النير اذا وجدت سحابتان او اكثر على الصفة المذكورة
 ويرى الهالة التحتانية اعظم لانها اقرب الى الناظر وحدث الهالة حول القمر اكثر وحدثها
 حول الشمس وهي التي تسمى بالطفاوة اذ لانها تحلل السحب الرقيقة وحدث الهالة
 مثل على حدوث المطر لانها تدل على رطوبة الهواء واما قوس قزح وهو ما يرى شبيه
 قوس فوق الافق فسببه انه اذا وجد في خلاف جهة الشمس اجزاء بخارية لطيفة شغافة صافية

تحتانية

قوله في اجزاء رشيته الخ بمشديد اثنين نسبة الى الرش وهو انخفض لقليل ومنه الرشاش ١٢ هاشم رش كجيران آب باران
 انك رشاش جاءت ١٢ صرح قوله مترامية الخ اي تلاصقة من تراصت في نصف تلاصقوا وضوا اصلها متر اصفة
 فابلت احدي الصادين باليا كما يخفف في المضاعف منه قوله تعالى من سلها اصله وسلسها فابلت اسين باليا رقم بالالف
 قوله غير سائر ما وراءه الخ من الابعاد فينعكس الشعاع البصري من كل منها اي النير لا اتحاد النسبة بين الرائي والمرئي والمرأة
 فيرى كل من تلك الاجزاء ضوء النير لا شكله لصغره ١٢ - قوله في مقابلة النير الخ صغيرا وكبيراً فيشمل الطفاوة ١٢ +
 قوله وقد يتفق الخ قال الشيخ وضع في بقعة الامكان لا يشك فيه واني رايت باليتين وباللات ثلث معا لرت ومرات ١٢
 قوله على الصفة المذكورة الخ بان يحيط كل منها اجزاء رشيته صيقلية متفقة الوضع ١٢ هاشم - قوله اقرب الخ
 جعل القرب على اعظم التحتانية يشعربان اعظم انما هو في الروية لاني نفس الامر وكلما كان اقرب يرى اعظم ١٢
 قوله اذ لانها الخ وقد حكى الشيخ في الشفارة ان رأى حولها تارة الهالة التامة وتارة الهالة الناقصة على الوان قوس قزح
 يبدى - قوله رطوبة الهواء الخ وهي مقدمة المطر وهو حدثها بعد الامطار يدل على انقطاع المطر حيث يعلم انه لم يتبق الا
 اجزاء رشيته غير قابلة لحدوث المطر ١٢ قوله فوق الافق الخ هو دائرة عظيمة يفصل بين ما يرى من الفلك ما لا يرى ١٢ -

حدوث الريح

رشيته على هيئة الاستدارة وكان وراءها جسم كثيف كجبل او سحاب غليظ كدرو كانت الشمس قريبة من الافق الآخر فاذا ادير الانسان على الشمس ونظراى تلك الاجزاء اصغيلة صارت الشمس في خلاف جهة النظر فالعكس ضوء البصر من تلك الاجزاء الى الشمس كونهما صغيلة فاوت ضوء الشمس دون شكلها لكونها صغيرة فيرى قوس قزح وتختلف الوانها بحسب اختلاف شعور الشمس والوان السحاب والبسط في ذلك يستدعى اطباء بالايق بهذا المختصر وما يحدث من الدخان في الجوارح فانه اذا صعدت ادخنة كثيرة الى فوق فعند وصولها الى الطبقة الزهريرية قد تتكاثف وتنقل وتنزل فيتموج الهواء من نزولها فيحدث ريح باردة وقد تتصاعد ففصل الى كره النار فيحرق ويرجع رماها بمصائمه كره النار المتحركة بحركة الفلك فيتموج الهواء ويحدث الريح الحارة وقد يمزق الادخنة والابخرة المتصاعدة الهواء فيتحرك ويحدث الريح وقد يتفق ان تنحل جانب من الهواء فيعظم مقداره فيدفع ما يجاوره ويدفع ذلك المجاور ما يجاوره وهكذا الى ان يضعف القوة الدافعة وان يتكاثف جانب من الهواء بسبب فيصغر مقداره فيتحرك ما يجاوره من الهواء الى مكانه ضرورة امتناع الخلط فيتحرك الهواء وما يجاوره ويحدث الريح وقد يتسخن الريح لمورها على ارض حارة او لاحتراقها في نفسها بالاشعة او لاختلاطها بالادخنة والابخرة الحارة جدا فتحرق الابدان وهي المسماة بالسموم

بشندى يون

قوله على هيئة الاستدارة الخ اي وجهت صورة القوس من مجموع تلك الاجزاء ۱۲ قوله جسم كثيف الخ لتصير كالمرة فان الشفاف لا يرى فيه شيء اذا كان وراءه شفاف آخر ۱۳ قوله وكانت الشمس الخ وانما اشتد كونها قريبة من الافق لان الاجزاء الرشيته الكائنة في الجو تتحل سريريا بدون سخونة تسمى بار تفاعل الشمس ۱۴ قوله ضوء الشمس الخ وقد يقال ان الناحية العليا من الما قربت من الشمس فمرى فيها الاشراق فترى الاحمر الناصع وانما الناحية السفلى فلما جدت عنها كانت اقل اشراقا فترى فيها حمرة الى سواد وانما يتوسط بينهما فان لونه متولد من ذلك اللونين وهو الكراشي ۱۵ قوله فيتموج الهواء الخ اي يحصل للهواء حالة شبيهة بتموج الماء والمراد انه يتحرك للهواء على قوله فيحدث الخ اي تصير تلك الادخنة الموصولة الى الطبقة الزهريرية رجاها باردة تسخنها بالحركة وتحمل الاجزاء المائية في انائها ۱۶ قوله ويحدث الريح الحارة الخ لوصولها الى كره النار واحتراقها ۱۷ قوله الى ان يضعف القوة الدافعة الخ شيئا فشيئا الى غاية ما خففته ولذا يحدث من التوج في سواد بلدة تموج هبوية ساثر بالبلاد ۱۸ قوله لاحتراقها الخ وتيل باختلاطه بتعقبة مادة الشهب ۱۹ قوله بالسموم الخ سمو كصوبور باو گرم اي التكليف بكيفية سمية ۲۰

ومن الرياح ما يسمى بالزوبعة والاعصار وهي ریح تهب ملتوية على نفسها كالعواصف والسيوف
 هابطة وقد تكون صاعدة اما الهابطة فسيبها انه اذا انفصلت ریح من سخاية وتوجت الى اسفل
 فخاضها في طريقها قطعة من السحاب تصد فماتلك القطعة من تحت ويدفعا الاجزاء الوحيية من
 فوق فيقع جزء من تلك الريح بين دفع ما فوقه اياه الى اسفل وبين دفع السحابة التي تحتها اياه
 الى فوق فيعرض له من الدفيعين ان يستدير وينضغظ الاجزاء الارضية بينها فترفع ملتوية على
 انفسها واما الصاعدة نسبها لما في ریحين متقابلتين مختلفتي الهبة وربما يبلغ قوة الاعصار الى
 ان يقطع الاشجار العظيمة من الاصول وتذهب بالاثقال والحمول ثم الريح والمطر في الاكثر
 يتمانعان فان الريح في الاكثر يطف مادة السحاب بجراتها ويفرقها بحركتها فلا يسطر المطر بل
 الاذخنة ويصل بعضها ببعض فتشغل عند ذلك لا يتمكن من الصعود فلذا يكون السنة التي يكثر
 فيها الامطار يقل فيها الرياح وبالعكس وما يحدث في الجو على وجه الارض في بعض البقاع
 من البخار انوارا تسمى بالليل في تلك البقاع وذلك اذا كان فيها طبيعة كبريتية ترتفع
 منها في الليالي البخرة على تلك الطبيعة وتخالط هوائها الذي صار رطبا بسبب برود الليل
 فيصير ذلك الهواء على طبيعة الازدهان السريعة الاشتعال فيشتعل من انوار الكواكب او
 بغيرها كالبرق فيرى على وجه الارض وفي الهواء اشعل مضئية وما يحدث في الارض من البخار
 انقار العيون وذلك ان الارض قد يتخلل بها جورة الماء فتكون فيها فرج وثقب يلاها
 هواء وبخار وما في اماكن الهواء والبخار المتحسان فيها كثيرين فقديروا ان ببرودة الارض
 فينقلب ان ماء في تلك قوة على تغير الارض ومد بحيث تستنج كل جزء منه جزء اخر فيخرج الارض عينا
 جارية ويجري على الولا ضرورة امتناع الخلل اذ فانه لما انقلب في باطن الارض من الالهوتية
 والابخرة ماء بسبب البرد وجري ذلك الماء من باطن الارض الى ظاهرها انجذب الى مكان

قوله بالزوبعة التي زوبعة بالزوا السجدة المفتوحة والواو الساكنة ثم الباء الموحدة المفتوحة والعين المعلقة المفتوحة
 كروباد ١٢ قوله تصد فماتلك تصد رعدا من عرشه يضرب امرأة صدوف زينة ومخ آرد طر زوانه ١٣
 قوله ملتوية الخ كان الريح تدور على نفسها ١٢ قوله يقطع الاشجار العظيمة الخ قطع بركون من فتح ففتح ١٢ قوله في بعض البقاع
 بقاع بالكسر جمع بقعة بالضم بمعنى جائق ١٢ قوله المتحسان الخ اما الغلظة البخار والهوا يكون وجه الارض متكاثفا ١٢ -

هوا و آخرو بخارا آخر ضرورتاً امتناع الخلاء وینقلب ذلك الهواء و البخار ایضاً بسبب البرد
الحاصل هناك فجری فی جذب الی هناك هوا و بخار آخر و هكذا الی ان یمنع مانع و طال قوة علی
تغییر الارض لیکن لیس له مدید یحدث منه عیون راکدة و ما لیس له قوة یحدث منه القنوت و الایار
فان میاها یتولد عن البخره الضعیفة القوة اذا زیل عنها ^{فی کتاب الیسیب} نقل التراب صادفت تلك البخره منغذاً
فان فقیئت الیه بان فی حركة فان جعل لها میل و اضعیف الیه ما یتمه فموار القنوت و الاقوار الایار
و قد ذهب ابو البرکات لأبحاره انقلاب الهوار ماء الی ان یذه المیاة متولدة من الاجزاء المائیة
المتفرقة فی عمق الارض و یقربها و یدیه بزیا و تناعن زیادة ما یسبل من الثلج و میاها الاصطار
و نقصانها عند نقصانها و بان باطن الارض فی الصیف اشد برده من فی الشتاء فلو کان السبب ذلک لكانت
لوجب ان یمون میاها الایار فی الصیف ازید و فی الشتاء انقص مع ان الامر بالعکس فیه ایض
لیس یعبدل هو اقرب الا ان ما استدل به علی نفي السبب المذكور اولاً انما یدل علی انه لیس سبباً
مستقلاً لا علی انه لیس سبباً اصلاً و مما یحدث فی الارض من البخار و الدخان الزلزلة فان
سببها الاکثری انه اذا تولد تحت الارض بخار و دخان فی کثیر الماده و کان وجه الارض متکاثفاً
عظیم المسام و المنافذ فاذا قصد ذلك البخار الخروج من الارض و لم یجد مخرجاً تحرك فیتزلزل
الارض بحركته و ربما شق الارض شقاً و ربما صدمت من الشق نار محرقة و انقلب البخار و الدخان

قوله منه القنوت التي القنوت جمع قنات بمعنى كاري و الایار جمع یر بمعنى جاه و نسبة القنی الی الایار كنسبة العیون السیالة
الی الراکدة قوله اشد برده منه الخ و ذلک لان حر الصیف تخفف الارض فتتسع المسامات فيخرج منه البخار و الموجه
لحرارة الباطن و اما الشتاء فیمتص في المسامات فيمتصن البخار و تسخن كما فی الانسان الا ترى ان فی الشتاء
یخرج البخار من النعم و الانف لاحتقانه فی الباطن من انسداد المسام الجلدية و یقوی المنعم لاجتماع الحرارة
فی الباطن لانه ذلک فی الصیف ^{السبب} ما شتم قوله ازید الخ ازید لوجود قوة السبب الفاعل لها و هو البرد فی الشتاء انقص ضعف ذلك
قوله بالعکس الخ و حیث تكون العیون میاها الایار فی الشتاء ازید منها فی الصیف ^{السبب} قوله السبب المذكور و لا الخ و هو استعمال الایار
میاها ^{السبب} قوله و دخان کثیر الماده الخ اے علیط کالدخان حیث لا یتغذ فی مجاری الارض و کذا الريح و الدخان ^{السبب} قوله فیتزلزل الارض
و ربما صدمت الزلزلة من تساقط عوالمی و هبات فی باطن الارض فیتوجع لها الهواء المتصن فیتزلزل بها الارض قليلاً ما یتزلزل بسقوط
الجبال علیها بعض الاسباب العدد الشیلزی قوله محرقة الخ لشدة الحركة المتصیلة لشمع الخار و الدخان المتصن علی طبیعة الدخان ^{السبب}

ثارا وربما انفجرت منه العيون انفجاراً والدليل على ان ذلك هو السبب الكثرى لمان البنية
 التي تكثر فيها الزلازل اذا حفرت فيما القنوت والآبار الكثيرة حتى تكثر فيها منا فذالاجرة التي
 تحت الارض تقل الزلازل فيما وان البلدة التي ارضها رغو متخالفة يقل فيها الزلزلة تنبيه
 اعلم ان تكون كل هذه الآثار بل سائر الكائنات والاشياء انما هو بتقدير قدر فيخال متخلق ما يشاء
 وحكم حكيم بديع بديع الانتشار في الارض والسماء لا يحتاج في تكون الاشياء الى مادة ومدة ولا الى
 معة ^{سلان} وعدة لكن حكمته الكاملة ربطت كائنات باسباب عادية وقدرته الشاملة كونت مواد ^{زان} عنما
 واعدتها لتكوين اشياء مادية وترتبت عليها مصالح وغايات وجعلتها على عظمتها وحكمته اولته
 وآيات تخلق المدسجانه بسائط وركب منها ابخرة وادخنة وجعلها موادا سبباً فكون منها مطراً
 وماراً وسحاباً واخرج جبالاً ونباتاً وقدر لكل منها فضلاً وادقاً وجعلها رزاقاً واوقاتاً فبارك الله
 احسن الخالقين **فصل في المعادن المركب الذي له مزاج تفيض عليه من السبب الفياض**
 صورة تركيبية منوعة حافظة للتركيب فان لم يكن تلك الصورة نفساً كان المركب معدنياً فهو
 لا يعتدى ولا ينمو وليس فيه قوة مولدة للثقل ولا قوة شاعرة والمركبات المعدنية على قسمين منطقتا
 وغير منطقتا فاما المنطقتا وهي التي يقبل ضرب المطرقة بحيث لا تنكسر بل تلين وتندفع الى الاعمال
 وتنسبط فسيبقة اجساد وهي الذهب والفضة والنحاس والريصاص والنحاسيتي والاسرب
 والحديد فهذه اجساد منطقتا صابرة على النار ذائبة بخلاف ازجاج والمينار فانها ليست
 بمنطقتا وبخلاف مثل الشمع والقيز فانها لا تصبر على النار وبخلاف الاكلاس والاحجار التي لا تذوب ^{التي} فالفيل
 الحديد ايضاً لا يذوب بل ^{التي} قلنا بل يذوب بالحيل اما الذهب فيعرف بان جسم منطرق

قوله عدة الخ عدة بالضم ساوزت ١٢ صرح قوله في المعادن الخ المعدني المركب التام الذي لم يتحقق كونه ذوا حس ١٢ على قوله
 مزاج الخ اعترض عن المركب الناص الذي المزاج لانها كانت الاعمدة وغيره فان صورتها لا تحفظ التركيب له لا يرمى فيها الحفظ بل في كمال
 يترقب زده بخلاف المعدن النبات الحيوان ١٢ قوله حافظة الخ المراد بخفظ التركيب منع الاجزاء والعنصرية المطلوبة لاجازتها الطبيعية المتداوية
 عن التفكك ١٢ قوله ضرب المطرقة الخ مطرقة بالخراسانية بنكران هندی بنوثر ١٢ قوله الرصاص الخ هو ما ابيض هو القلبي او سودوي
 الاسرب واذا اطلق الرصاص اريد به الابيض ١٢ حيدى قوله والنحاسيتي الخ خاصيتي بالفارسية روح توتيا قيس هو نحاس شبيه بالذهب
 ويختمه امرأة ١٢ باسم قوله القيير الخ قيير بالخراسانية بنكران هندی بنوثر ١٢ قوله الرصاص الخ هو ما ابيض هو القلبي او سودوي

لا يمكن ايجاده نعم يمكن ان يصنع الخاس بصنع الفضة والفضة بصنع الذهب ان هزال
 عن الرصاص اكثر ما فيه من نقص لكن هذه الامور المحسوسة لا يجوز ان تكون هي الفصول
 بل عوارض ولوازم واعترض عليه اولاً بمنع اختلاف تلك الاجساد ونوعاً وهو مكابرة وثانياً
 بانه ان اريد بجمولية الصور النوعية والفصول الذاتية انها مجبولة من كل وجه فممنوع كيف وقد
 علم انها مبادله هذه الخواص والاعراض وان اريد انها مجبولة تحقاً لتمامها وتفصيلها فلا نسلم
 ان الايجاد موقوف على العلم بذلك وانه لا يكفي العلم بجميع المواد على وجه يحصل الظن
 بغيضان الصور عنده لاسباب لا يعلم على التفصيل وكفى بصنعة الترياق وما فيه من التوهم
 والآثار شاهداً على امكان ذلك وذهب اكثر العقلاء الى امكانه بل وقوعه وهو الحق نعم
 لا كلام في ندرة وقوعه تنبيهه اعلم انك قد عرفت ان المركبات المزاجية التي لانفس لها
 وهي المعدنية ليس لها اعتذار ولا نشيخاً وقد يناقش في ذلك بان المرجان نيموكا شجر
فصل في النباتات اعلم ان المركبات الذي له مزاج وليس من المعدنية يكون
 ذات نفس ارضية والنفس الارضية اما نفس نباتية او نفس حيوانية او نفس ناطقة فلا بد من
 ان يعرف اولاً النفس النباتية في هذا الفصل ثم النفس الحيوانية في الفصل الثاني ثم
 النفس الناطقة فيما يتلوه فنقول انهم قد عرفوا النفس النباتية بانها كمال اول الجسم أي الى
 من حيث يتغذى ونيموقا لكالم عبارة عما يكمل به النوع وهو اما ان يتجمل بالنوع اني
 ذاته يعني المتوحد الذي يصير به النوع نوعاً بالفعل ويتوقف عليه تقوم الذات ويسمى بالكمال
 الاول او يتجمل به في صفاته كالعوارض اللاحقة للذات بعد تقوما كالسواد والبياض

قول ولا نشو وثار الخ نشو من فتح باليد وثار ناقص من نصر باليد وانفرون شدن ١٢ قوله وقد يناقش الخ بان المرجان في
 وسع ذلك غير فيه التاود والحق ان كونه معدنياً ناقش فيه فلا يصح محلاً للنزاع ١٢ قوله بان المرجان الخ في التوهم هو بنت بحري فيا بين
 النبات والحجر وقيل هو الحجر البحري كذا في حجر الجواهر في خريدة العجائب انه شجر ينبت في البحر وقال ابن بطرانة قمان احمد بن قمان لما سئلوا في
 شجر او حجر او دجوا كونه شجراً او نباتاً فلا يصح مناقشته ١٢ قوله من حيث يتغذى الخ يجوز ان يكون ظرفاً لغواً متعلقاً بحال وبال باعتبار
 يار النسبة او ظرفاً مستقراً صفة للاول او الثاني والا قرب هو الإنسب قاله لاطمي الظاهر ان النسبة باعتبار اللفظ والافعال اعتباراً
 المعنى تعقد بالاول النسب ١٢ قوله ويسمى بالكمال الاول الخ لتقدمه على النوع المتقدم على الصفات التي هي كمال ثانٍ الودية بآنية
 الة الكمال الثاني لتقدمه عليه ١٢ باسم

العارضين للجسم ويسمى بالكمال الثاني فبقية الاول خرجت الكلمات الثانية عن تعريف النفس فانها ليست نفساً وهذا الاصطلاح في الكمال الاول والثاني غير الاصطلاح الذي كثر في تعريف الحركة فان الكمال الاول هناك عبارة عما يترتب عليه كمال آخر كالحركة فانها كمال اول بمعنى انها يترتب عليها كمال آخر وهو الوصول الى المقصد وقولهم لجسم احتراز عن كمال الموجودات فانه ليس بنفس وقولهم طبعي يحتمل وجهين احدهما ان يكون مخصوصاً على انه صفة جسم فيكون احتراز عن كمال الجسم الصناعي على ان يراد بالطبعي ما يقابل الصناعي او يكون احتراز عن كمال الجسم لتعليل على ان يراد بالطبعي ما يقابل التعليل وثانيهما ان يكون مرفوعاً على انه صفة الكمال فيكون المعنى ان النفس كمال اول طبعي لجسم آتى فيخرج به الكلمات الصناعية اذ الكلمات قد تكون صناعية تحصل بوضع الانسان كالتشكيلات للكبرى مثلاً وقد تكون طبيعية لا بوضع كالألوان والقوى وغيرها وقولهم آتى ايضاً يحتمل وجهين الاول رفعه على انه صفة كمال اول اي كمال ذواته والثاني جره على انه صفة جسم اي جسم ذي آلة مشتمل عليها والمراد بالآلة القوي المتعلقة كالغازية والنامية فانها آلات بالذات للنفس والاعضاء المتعلقة فانها آلات لها بواسطة القوي وقد احتراز بهذا القيد عن صور العناصر والمعدنيات اذ لا يصدر عنها افعالها بواسطة الآلات وقولهم من حيث يتخذى ونموه يفيد ان النفس النباتية ليست كمالاً للجسم مطلقاً بل من بائين الحشيتين ويخرج به كل كمال لا يكون كمالاً من بائين الحشيتين كالنفس الحيوانية والانسانية واما النفس الفلكية فقد يقال انها ليست آية واما لا يصدر عنها افعالها بلا آلة فاحتراز عنها بقيد الآلى وقد يظن انها آية وان الافلاك الجزئية كالتدوير وخارج المركز الآلة فافسدها اخرجها عن هذا التعريف الى قوله من حيث يتخذى ونموه فقد تم تعريف النفس

قوله كمال الجسم الصناعي الخ مثل الهيئة السريرية خشب السرير فانها كمال الجسم الصناعي ١٢ قوله وثانيهما الخ مال التوجيبين واحداً وكمال الجسم الصناعي انما يكون للجسم الصناعي ١٢ باشم قوله عن صور العناصر الخ فان حفظ التركيب الصادق عن صورة المعدن ليس بالآلة يعني ان صدور الحركة الى العلو والسفل عن صور البسائط والمعدنيات ينبغي ان لا يكون بالآلة ١٢ باشم قوله كالنفس الحيوانية والانسانية فانها وان كانت كمالين الا ان للذات كمال من تلك الحشيتة وحشيتة تلك الجزئيات والحركة الارادية والثانية كمال من تلك الحشيتة مع ذلك الكلمات لاسن بائين الحشيتين فقط ١٢

النباتية منعاً وجمعاً وهنأ مباحث المبحث الاول مما يدل على تحقق النفس النباتية
انه لا ريب في ان النبات يصدر عنه آثار متفنتة لا على نسق واحد كالغذى والنمو وتلك
الآثار لا يصدر عن الصورة الجسمية المشتركة بين الاجسام بل عن قوة اخرى هي مبدأ
الافاعيل لا على وتيرة واحدة وهي السماء بالنفس ومما يدل على انها يصدر عنها حركات
وافعال بواسطة الآت ما تقر من ان الواحد لا يصدر عنه الآثار المختلفة بنفس فاته الواحدة
ولا يمكن تعدد الجهات في صدور الآثار النباتية من قوة واحدة بل لا بد من الآلات المختلفة
لان الافاعيل النباتية كالغذية والتنميطية وتوليدية مثل قد ينفك بعضها عن بعض في نفس الامر
وقد يجتمع وجوداً فيها فلا يمكن في صدورها تعدد جهات ذات واحدة بل لا بد لها من مباحثها
متخالفه الذات او من مبدأ واحد آلات متخالفة جسمانية يصدر عنه بواسطة كل آلة فعل
خاص والاول بطل لان الجسم لا يكون له صور مقومة متعددة فتعين الثاني وهو المطلوب
وللناقشة فيه مجال واعترض عليهم اولاً بان النفس النباتية عند هم قوة عدمية لشعور صدر
الافاعيل المتفنتة العجيبة التي نشاهد ما في النباتات والشجار والثمار والازهار والاوراق والنباتات
والاوراق عن قوة عدمية لشعور غير معقول والجواب ان الفاعل الحقيقي الذي هو المبدأ الاول
فعال حكيم اعطى كل شئ خلقه وادنى كل شئ حقه وافاض على كل شئ ما يستحقه بواسطة اصول
والقوى فهو الذي يوجد في النباتات والحيوانات افاعيل متفنتة وآثار عجيبة مختلفة بواسطة
الطبائع المختلفة القوى وهذا معقول قطعاً وثانياً بان بعض النباتات يصدر عنها حركات
وافعال مشعرة بشعورها كالنخل واليقطين فكيف يحكم بان النفس النباتية قوة عدمية لشعور

قوله متفنتة الخ كالجذب والامساك المضم والرفع والتغذي والنمو والتوليد ١٢ قوله لا يصدر عن الصورة الجسمية المشتركة الخ وما لا تكف
الاجسام كلها مشتركة في تغذي والنمو وتوليد مثل مع ان المركبات المعدنية لا تغذي ولا تنمو ولا تولد مثلها ١٣ قوله لا يمكن تعدد الجهات الخ
فيه فاعلم انه لا يشاع للمبدي على قولهم الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا الواحد من انه يستلزم ان لا يصدر عن الواحد افعال
مختلفة الا بالجهات المختلفة سواء كانت تلك الجهات آلات او غير ١٤ قوله حركات وافعال الخ كيلا ينسب بعض الشجار عن سمت استقامة
في الصعود اذا كان بينك مانع فاقبل ان يصل الى ذلك المانع يروج ثم اذا جاوزه عاد الى تلك الاستقامة وكذا ميلان من الاشجار
الى المارة ١٥ قوله كالتخل الخ فان الافات من التخل يدل على بعض الذكور منها ميلا عشيقا حتى قيل الخ لثقت من غير ذلك الفعل لم يشر ١٦

والحق ان العقول المتوسطة عاجزة عن ذك الحقائق واحقاقها وانما العلم الحق بها عند
 خلافا لمبحث الثاني في تعديد قوی النفس النباتية التي يتشارك فيها النبات الحيوان
 ولا تشاركها فيها غيرهما وتسمى قوی طبعية علم ان قوی النفس النباتية على قسمين الاول
 القوی المنحدومته والثاني القوی النادمته وكل منهما اربع قوی اما المنحدومته فلانها اما ان يكون
 فعلها لاجل الشخص او لاجل النوع وعلى الاول فاما ان يكون فعلها لبقار الشخص وهي القوة
 الغازية وهي القوة التي تحيل الغذاء الى مشاكلة المغتذي وتلصق المشاكل به بدلا للمكمل
 بسبب الحرارة العرزية والحرارة القرينية والحركات النفسانية والبدنية ولها ثلثة افعال
 الاول احالة الغذاء الى مشاكلة المغتذي وقد يتطرق الاختلال الى هذا الفعل عند
 عروض بعض العلل والثاني الصاقه بالعضو وجعله جزء منه وقد تتخلل به كما عند عروض
 الاستسقاء اللحمي والثالث جعله بعد الصاقه شبيها بالمغتذي في القوام واللون

قوله قوی النفس التي قال الشيخ في الشقار في الفصل الخامس من المقالة الاولى من كتاب النفس الصواب ان يجعل النباتية
 جنسا للحيوانية والحيوانية جنسا للانسانية وتأخذا لا عم في هذا الاخص ۱۲ قوله المنحدومته التي قد يعنى بالمنحدومته ليكون فعلها مقصورا
 لذاته وبالناحدومته يكون فعلها الفعل قوة اخرى والاختصار في القسمين على طريقة منع النحو ۱۳ من شرح القانون على البيهقي
 قوله اما المنحدومته التي المنحدومته جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقار الشخص وهي تنقسم الى نوعين الغازية والثانية وجنس تميز
 في الغذاء لبقار النوع وهي ايضا تنقسم الى نوعين المولدة والمصورة ۱۴ من قانون الشيخ الرئيس ۱۲ قوله وهي القوة التي التوارد على
 التعريف من وجوب الاكل انه اخذ في تعريف الغازية الغذاء والمغتذي وهي متساوية في المعرفة والجمالة الثاني انه يدخل في القوة
 الهاضمة لانها ايضا تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بل بما يتحلل واجب عن الاول يمنع مساواتها فان الغذاء
 معلوم مشهور وكذا المغتذي لغة والغاذية لا يعرف الا بالانواع وعن الثاني بان المراد منه المشابهة ان يصير مثله
 في المزاج والقوام واللون والهاضمة لا يفعل ذلك بل تفعل غذا صالحا لقبول هذه القوة ۱۴ من شرح القانون للعلامة
 الآمل ۱۲ قوله النفسانية التي كما يكون في الغضب والفرح والغزغ ۱۲ قوله الغذاء التي اسه تحصيل جوهر البديل هو الدم
 والخلط الذي هو بالقوة القرينية من الفعل تشبيه بالعضو في الحيوان ۱۲ قوله عند عروض التي كما في علمه تسمى الطوقيا
 وفسره بعضهم بقر الشيفوخة ۱۲ قوله عروض الاستسقاء اللحمي التي اذ يكون فيه ايراد البديل والتشبه دون الاصلاق ولله
 يصير البديل متربلا وانما قيد اللحمي لان الذي سببه اجتماع ما في آلات الجوف والطبي سببه اجتماع ريارح هناك ۱۲ العلامة الآمل +

وقد تخلل بيكما عند عرض البتق والبص فمذه الافعال الثلاثة تصد عن ثلث قوى والغاذية
 اما عبارة عن مجموعها فيكون وحدتها اعتبارية او عبارة عن قوة اخرى تستخدم تلك القوى
 الثلث والظاهر هو الاول والقوة التي تصد منها التشبيهية تسمى بالمنيرة الثانية وهي في كل
 عضو جزئية قوة غير التي هي في العضو الآخر والجزء الآخر لان تشبيه الغذاء ببعضه غير تشبيه الغذاء
 ببعضه آخر فكل من هذه الافعال مبدع غير المبدع الذي لا يخرج من ان القوة الغاذية متناهية بمقتضى
 فعلها لانها قوة جمانية وكل قوة جمانية متناهية بحسب المدة على ما مر في الفن الثاني ولان
 الموت ضروري الوقوع لان الرطوبة الغريزية بعد سن الوقوف اربعين سنة وثلثين سنة او
 بعد اربعين سنة في الانسان تاخذ في الاتفاص لمعاوضة الحرارة الغريزية بالحرارة الغريزية
 ومعاوضة الحركات الداخلية الحركات النفسانية والبدنية في التحليل فلا تزال تنقص حتى
 يودي الى الانحلال بالكليته واذا انحلت الرطوبة الغريزية بالكليته تغلب الرطوبة الغريزية بسطة
 التغذية فتظفي الحرارة الغريزية ويحل الموت ^ط واما ان يكون فعلها التحصيل كمال الشخص وهي القوة
 النامية وهي القوة التي تدخل الغذاء بين اجزاء الجسم ويضمه اليها وتزيد في الاقطار الثلثة
 على نسبة طبيعتها الى غايتها هي كمال النشوة فنقولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها
 على لية الفرق بين السمن والنمو فان الاجزاء الزائدة من الغذاء في النمو تنفذ في جواهر الاعضاء
 فتمتد با وتزيد في جواهرها وفي السمن لا تنفذ في جواهر الاعضاء بل يلتصق قولنا يزيد في الاقطار
 الثلثة احراز عن الزيادات الصناعية في جسم فان الصانع اذا اخذ مقدارا من الشمع فان زاد
 في طوله وعرضه نقص في عمقه وبالعكس والقوة النامية تزيد في الاقطار الثلثة كذا قيل في غير نظر ظاهر

قوله عرض الجذبيات لوزن في الاعضاء الحرة قوله البتق الخ هندي هما من دسوان قوله والظاهر هو الاول الخ اذا لو كانت غير هذه
 الثلثة لكان لها فعل ايضا ولا مثل غير هذه الثلثة قوله وحل الموت الخ وهذا هو الموت الطبيعي عندهم والالموت الذي قبل الطعام الحرارة
 الغريزية على هذا المنطق في اجلا اخر اميا قوله النامية الخ والقياس النامية لان فعل القوة انما هو الاثارة والنامي هو جسم الا انه
 رعي النسبته بين نظارها من الغاذية والمدافعة والمعاوضة كذا قالوا قوله نسبة طبيعية الخ ا على النسبة التي يقتضها الطبيعة
 ذلك الشخص ليسل تمام النشوة العلامة في قوله النشوة الخ المراد منه الكمال الثاني لانه يتم ما النوع في صفة وهي النمو قوله وفيه
 نظر ظاهر الخ ولا يكن ان يجاب بان المتبادر من ادخل الغذاء بين اجزاء الجسم وزياوته في الاقطار فهو ان يكون الزيادة حاصلة
 بان تدخل فيه الاجزاء الغذائية وتصل فيه مناد حتى يحصل امر واحد متصل ازديها كان قبله ولا شك ان ما ذكره قدس سرور
 اضافة الصانع الى الشمة مقدارا آخر ليست الزيادة الحاصلة منها كبل هي زيادة على الجسم لاني الجسم با دخال الغذاء ١٣ -

لان الصانع اذا اضاف الى مقدار من الشمع مقدارا آخر منه حصلت الزيادة في الاقطار
الثلثة وزيادة الجسم النامي ايضا انما يحصل بانضمام الغذاء اليه لا بنفسه وقولنا على نسبة
طبيعية احتراز عن الزيادات الغير الطبيعية كما في الاستسقاء وسائر الاورام وقولنا الى غاية ما
احتراز عن السمن لانه ليس الى الكمال المقدارى الذى يكون لكل نوع من اجسام النامي هذا
هو المشهور في بيان فوائد القيود وقد يقال ان قولنا يزيد في الاقطار الثلثة احتراز عن السمن
والورم جميعا لان السمن لا يكون الا في قطرين العرض والعمق ولكونه مخصوصا بالحم وما في حكمه دون
العظم ونظيره من الاعضاء الاصلية والورم لا يكون في القلب بالاجماع ولا في العظام عند
الاكثرين واورده عليه اولاً بان السمن قد يزيد في الطول ايضا كما صرح به وثانياً بان النامية
في جميع الاعضاء ليست شخصاً واحداً بل لها افرق متعددة بحسب تعدد الاعضاء وكذا امبادى
السمن والاورام ليست في كل البدن امرأ واحداً بالعد فيكفى في انتفاض التعريف صدق
على سمن بعض الاعضاء وتوزمه والحق ان قولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها
يخرج السمن على ما اشترنا اليه وقولنا يزيد في الاقطار الثلثة ايها تمام التعريف الاحتراز واما
الزيادة الصناعية فخرجت عن التعريف بقولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها
وقولنا على نسبة طبيعية فان الزيادات الصناعية لا تكون على نسبة طبيعية وقد احتزبه
ايضا عن الزيادات الغير الطبيعية كالاورام وقولنا الى غاية ما ايها تمام التعريف ثم ان
فصل هذه القوة ايضا لا يتم الا باحالة الغذاء الى مشاكلة المختدئ وادخاله فيه وجعله شبيها به
والفرق بينها وبين الغازية ان الغازية انما تفعل

قوله ولكونه مخصوصاً بالزيادة في الاعضاء المتولدة عن الدم والمائية مثل اللحم والشمع والسمن دون الاعضاء الاصلية المتولدة
عن النبي مثل العظم ونظيره من الرباط والعصب والعضوف والوتر ١٢ قوله والقطار التي كالعضوف والرباط والعصبه ١٢
قوله والورم لا يكون الا في قلب ان ورم القلب يعقب الموت لانه لا يقبل الورم وادق القول المراد به ورم لا يعقب الموت حتى يشبه الموت
لاخرجه الى غير القيد وذلك لا يكون في القلب قوله بان السمن قد يزيد في الطول فان السمن قديم جميع الاعضاء حتى الراس القديم
فيزيد في الطول فهو يخرج حينئذ بقوله على نسبة طبيعية ١٢ قوله والفرق بينها وبين المختدئ في ما زعم الامام من اتحاد الغازية والناتية
والفرق على ما قال الشيخ في القانون ان الغازية تورد الغذاء تارة مساوياً لما تحلل كما في سن السوفوت وتارة انقص ما تحلل كما في سن
الاصططاط وتارة ازيد ما تحلل كما في سن السنود والنمولا يكون الابان يكون الوارد ازيد مما تحلل ولذلك ينقطع التوفى من الاصططاط
قطناً ولا ينقطع فصل الغازية ١٢

في كل البدن عند بقراط ومتابعيه والمنى عندهم يتخالف الحقيقة تشابه الامتزاج يخرج
وتولد من جميع الاعضاء وياخذ من كل عضو طبيعة خاصة فيستعد بذلك لان يتولد منه
مثل تلك الاعضاء ولذلك يستولى بالضعف على من يفطر في الجماع في جميع اعضائه وعند
ارسطوان تلك القوة لا تقارق الاثنيين فيكون المنى المتولد هناك تشابه الحقيقة وبهذه
القوة بالحقيقة قوتان احدهما ما يجعل فضل لهضم الاخير نياً والآخرى ما يبهي كل جزء من المنى
المحاصل في الرحم بعضو خاص فيخص للعصب مزاجاً خاصاً وللعظم مزاجاً خاصاً وللشريان
مزاجاً خاصاً وهكذا تستش الاولي بالحصله والآخرى بالمفصله فوحدة القوة المولدة اعتبارية
والثانية القوة المصورة وهي القوة التي تفيد المنى بعد استحالته في الرحم الصور والقوى
والاعراض من الاشكال والمقادير المحاصلة للتويع الذي انفصل عنه المنى وبهذه القوة ينحصر
بالرحم واما القوى الخوازم الاربع فهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وهي كلها خوازم
الغاذية كما سيلوح والغاذية خادمة للنامية والغاذية والنامية تتحدان المولدة المصورة كما مر

قوله في كل البدن الا ذكر الشيخ في حيوان الشفاردان الذي دعاهم الى هذا المثلث احد باعموم اللفة لجميع البدن و
لولا خروج المنى لجميع لا ختمت اللفة بالعضو الخارج منه فانيها المشاكلة الكلية لانه لولا ان كل عضو يسر تسهركات
المشابهة بحسب عضو واحد والشامشاكلة عضو الولد بعصوآب او بعضو الوالدة ليس اولى من جده البعيد شرح
القانون الآلى - قوله يتخالف الحقيقة الخ لانه يخرج من كل البدن والخارج من العظم شبيه به من اللحم شبيه به على هذا
حقيقة كل جزء مغايرة لآخر لا اختلاف الاعضاء التي يخرج منه الاجزاء منها وحيد لا يكون تشابه الاجزاء بل تشابه الامتزاج
لان الحس لا يميز بين تلك الاجزاء مع انها في نفس الامر تميز بعضها عن بعض ١٢ من شرح القانون للعلامة الآلى قوله ما يجعل الخ
لانه يولد المنى في الذكر والاشي ١٢ قوله بعضو خاص الخ بان يحصل لجزء منه مزاجاً خاصاً يستعد له العصبية مثلاً والجزء الآخر مزاجاً
خاصاً يستعد له العظمية وعلى هذا نفسى قوله تفيد المنى الخ اى يصدر منها باذن خالقها تبارك تعالى تخطيط الاعضاء
لانه تميزها وتشكيلها تماكلا لاستقامته والاعتناء والاستدارة وتجويفها واصحابها وطلاستها وحشونها واوضاعها وبالجملة الخ
المتعلقة بنهايات مقادير الاعضاء فانها من هذه القوة ١٢ الآلى قوله المحاصلة للتويع الذي انفصل عنه المنى الخ كما في الانسا
المتولد من الانسان مثلاً اذا ما يقاربه كما في حيوان يتولد من نوعين مثل البغل المتولد من الحمار والفرس السمح بالسكر المتولد
من الفصيح والذئب قوله المولدة الخ وقد قيل ان الخدمية العرق هي المولدة وتعد ما المصورة الخ لانه نقل القرشي ١٢ على الجملة

فهذه الخواص الاربع خواص لتلك المنحدرات الاربع اما الجاذبة فهي قوة تجذب ما يحتاج اليه
من الغذاء وانما صيغ اليها لان الغذاء لا يصل بنفسه الى جميع الاعضاء لانه ان كان ثقيلاً لم يصل
للعضاء العالية وان كان خفيفاً لم يصل الى السافلة ويدل على وجودها اولاً اننا نشاهد حركة
من الفم الى المعدة وحركته ليست ارادية وهو ظاهر من طبيعته فان المنكس تجذب الغذاء من فمه
للمعدة مع ان الغذاء ثقيل حركته الطبيعية باطية والاشجار يتصاعد الماء الى اعاليها فهي قسرية
فالقاسر ما دفع من فوق وهو باطل لان المرئي في المعدة عند اشتداد الحاجة الى الغذاء
يجذب ان الطعام من الفم مع عدم ارادة الابتلاع والحيوان يمضغ من غير ارادة او جاذب
من تحت ففي المعدة قوة جاذبة وهو المدعى وثانياً ان الانسان اذا اغتدى ثم تناول حلواً ثم قاراً
فالحلو يخرج آخرأ وما ذلك الا يجذب المعدة المحلوة الى آخرها واذا تناول قاراً ودوار كرهياً
لايزدده المعدة والمرئي الابعس بل ربما يدفعه بالقي بلا اختياره وتالشان الدم في الكبد
يكون مخلوطاً بالصفراء والسوداء والبلغم ثم كل من هذه الاربعة يتميز عن الآخر وينصب الى
عضو معين وما ذلك القوة جاذبة في الاعضاء لان الصباية ليس حركة ارادية ولا طبيعية
ولا قسرية من دفع فانما هو يجذب قوة ورابعاً ان بعض الحيوانات اذا قصر مرتبة صحتها
معدته الى الفم عند الاعتداء كالتمساح وما ذلك الالشفة شوق معدته الى جذب الغذاء
وغامساً ان الرحم اذا كانت خالية عن الفضول تجذب حليب الذكر الى داخلها لا شتياً قوماً
الى المنى كجذب العجوة الدم وذلك مما يحس بالواطي عند الجماع ففي الرحم قوة جاذبة واما الماء
فهي التي تمسك ما جذبته الجاذبة حتى يفعل فيه القوة الهاضمة فعلها ولذا اصبح اليها لان الغذاء
لا بد فيه من الاستحالة حتى يصير شبيهاً بسجور المغتدى والاستحالة حركة لا بد لها من زبلن فلا بد
قوله لم يصل الخ لان الثقيل ميل بالطبع الى اسفل والخفيف بالعكس قوله لان المرئي الخ كما سير مجرى الطعام اشتداد
الى المعدة والكرش لاصق بالحقوم بجر الجواهر قوله او جاذب الخ كما في المنكوس اذا جاع شديداً وتناول القوت
تجذب الى معدته ولو لم يرد بلعها او اراد امتساكها في الفم قوله الى آخرها الخ اي الى قعر الكمال شوقها الى الحلوى
قوله لايزدده المعدة الخ الازداد وفورودن قوله جاذبة الخ ولو لم تخلق في كل عضو جاذبة لاستحالة ان يقبل الى كل
عضو ما يناسبه قوله من الاستحالة الخ لان ذلك العضو ليس مكاناً طبيعياً لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه +

من ماسكة تمسك الغذاء الذي جذبه الجاذبة زماناً حتى يستحيل فان مكسه في المعدة بطبعها بل بقسر قاسم وهي القوة الماسكة ويدل على وجودها في المعدة احتوارها على الغذاء بحيث تمام من جميع الجوانب ليس ذلك لشدة امتلاء المعدة لان الغذاء اذا كان قليلاً وكانت الماسكة قوية تلاقيه المعدة حتى تجيد بهضمه اذا كانت الماسكة ضعيفة لم تلاقه المعدة ولم تحمض المضغ بل القراقرؤ نفع فدل ذلك على وجود الماسكة في المعدة وما ذكره ارباب التشریح من انه اذا شرح بطن الحيوان اثر اغتدائه وجدت معدته محتوية على الغذاء اشد الاحتوار وأنه اذا شق بطن من تحت السرة وجدت رحماً محتوية على الزرع احتواراً تماماً مما سأل من جميع الجوانب وان الرحم بعد ان يجذب المني اليها يكون منضمة انضاماً شديداً بحيث لا تسع ان يدخل فيها طرف اصيل وان المني اذا استقر في الرحم لا ينزل عنها مع ثقله وان المشروبات الرقيقة والاخلط لا تنزل من المعدة والاعضاء وما ذلك الا لقوة ماسكة فيها تمسكها واما الهاضمة فهي قوة تعد الغذاء لصيرورته جبواً بالفعل وحاصله ما ذكره الشيخ في كليات القانون انها قوة تحيل ما جذبه الجاذبة وامسكة الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل والهضم عبارة عن استحالات مترتبة واقعة بين تمام فعل الجاذبة و حصول فعل الغازية مثلاً اذا جذبت القوة الجاذبة لعضو ما شيئاً من الدم وامسكته ماسكة ذلك العضو فلدم صورة وموتية واذا صار شيئاً بذلك العضو فقد لطلت عنه الصورة الموتية وحدث فيه

قوله حتى تجيد بهضمه لاجاد جودة وجودة آسه صارجيداً واجاده غيره ١٢ قاموس قوله اذا شرح الخ شرح على بنار المفعول من شرح كمنع كشف وقطع كشرح ١٢ قوله الزرع الخ الزرع بالزرع المعجمة المفتوحة والرار المعجمة الماسكة الولد كذا في قاموس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يستقر زرع اخيه في العدة ١٢ قوله تحيل ما جذبه الخ يعني ان الجاذبة والامسكة كما انها خادمتان للغاذية خادمتان للهاضمة ايضا لتوقف فعلها على جذب الغذاء وامسكته ١٢ من شرح القانون للعلامة الآعلى قوله الة قوام مهيأ الخ معناه ان الهاضمة تحيل الى قوام ومزاج يصير به مهيأ لان يفعل فيه القوة المغيرة وتيسيل الة الغذاء بالفعل لانه لا يتيأ لفعل المغيرة فيه بقوامه الا اذا صار استعداداً للصورة العضوية متقارناً للصورة النوعية وانما يكون ذلك اذا استحال الة مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بفعل ١٢ للعلامة الآعلى قوله الهضم الخ شرع لبيان الفرق بين الهاضمة والغاذية وانما اتى قدس سره بذلك التفصيل الكافي والبيان الواضح الشافي لما يشبه الفرق بينهما على بعضهم من بعض اقوال الشيخ في كليات القانون ١٢ -

صورة ذلك العضو فيكون ذلك كونا للصورة العضوية وفسادا للصورة الدموية فيمن هذا الكون والفساد استحالات ياخذ استعدادا للمادة للصورة الدموية في نقصان واستعدادها للصورة العضوية في الاشتداد ثم لا يزال الاستعداد الاول ينقص والثاني يشتد الى ان ينتهي المادة الى حيث يبطل عنها الصورة الدموية ويجرد فيها الصورة العضوية فنكاح حالتان احداهما سابقة وهي تزياد استعدادا للمادة لقبول الصورة العضوية ^{تتقص استعدادا للصورة} ^{مصدر المثلثون في قوله تزياد} ^{١١} والدموية وبذرة هي فعل القوة الهاضمة والاخرى لاحقة وهي حصول الصورة العضوية وبذرة هي فعل القوة الغازية فاستبان الفرق بين القوة الهاضمة لكل عضو وبين القوة الغازية له ولما كان الغذاء مركبا من جوهرين احدهما صالح لان يشبهه بالمتغذي وفعل الهاضمة فيه اعداده لان يصير اجزا من المتغذي بالفعل وثانيهما غير صالح لذلك وفعلها اجمالا اعداده للدفع واما تفضيلا فاما كان غليظا ففعلها فيه الترقيق واما كان رقيقا ففعلها فيه التخليط ليسهل اندفاعه لان الرقيق قد يشبهه جوهر العضو الذي هو الوعاء معدة كانت او غيرها فيبقى تلك الاجزاء المتشربة فيه ولا يندفع منه واذا غلظ لم يشربه العضو فيندفع بالكلية واما كان لزجا ففعلها التقطيع حتى ليسهل اندفاعه فان اللزج يلزق بجرم العضو فيصيب فاما بالذات بلا توسط رطوبة كما في جوارح الصيد فان حرارتها تذيب ما تاكل فلا تحتاج الى الماء وكما في البجمل فانه ياكل نباتا يابسنا ويجعله كيلوسا من غير ان يشرب الماء اياها او يطعم توسط رطوبة كما في الادمى وغيره من الحيوانات وللضم اربع مراتب المرتبة الاولى الضم

قوله غير صالح لذلك الجواهر لان يشبهه بالمتغذي وهو ان لم يصلح للاغتذاء فهو كالبزازوان صلح له لكنه فضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء فان كان ما يتغذى عنه جميع الاعضاء فهو للبلع والحق والامكان ما يحتاج اليه بعضها فهو غذاءه يدفعه اليه الدافعة بمعاونة الغازية من شرح القائل للعلامة الا في قوله ففعلها اللزج وبذرة الفعل اي الترقيق والتخليط والتقطيع يسمى الانضاج ويقال له الضم على سبيل الترادف وقد يفرق بينهما ايضا ^{١٢} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥}

في المعدة فان الغذاء اذا وصل اليها انضغمت انضغاما تاما لا بجراحة المعدة فقط بل بجراحة ما يحيط بها اما من اليمين فبالكبد واما من اليسار فبالطحال فانه قد يسهن لا يجوز به لما فيه من البرد وليس بل بالشرئين والاوردة التي فيه ولما من قدام فبالشرب الشمعي واما من فوق فبالقلب فاذا انضغمت الانضغام التام صار اما بذاته كما في جوارح الصيد والجمل او تخيرها او بواسطة المشروب كما في الكثر الحيوانات كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين وابتداء هذه المرتبة من انضغمت من الفم عند المضغ لان في سطح الفم لاتصاله بسطح المعدة قوة باضمة فيجعل الموضوع اعالة ما ولذا تفعل المنطة الموضوع في انضغاج الدمامل بالاطفلة المنطة المطبوخة والمدقوقة المخلوطة باللعاب وتبخير الغذاء بمضغ لونا وطعما ورائحة المرتبة الثانية انضغمت في الكبد فان الكيلوس ينذفع كشيء الى الامعاء للدفع وينجذب لطيفه بواسطة جاذبة الكبد ودافعة المعدة من المعدة ومن الامعاء الى الكبد من طريق الماساريقا وهي بالسريانية عروق ويقال صلاب متصلة بالامعاء والمعدة وخالقت دقا قاللائغ فيها بالانغذ في مجارى الكبد فيحدث فيها السدة وصلابا للما ينطبق بعضها على بعض فيتعذر نفوذ شئ فيها فاذا اندفع لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا يصب منها الى العرق المسمر باب الكبد لكونه مدخلا للطيف الكيلوس اليها وهو عرق كبير منشعب من كل واحد من طرفيه شعب كثيرة احد اطرافها متصلة بفوهات الماساريقا واطرافها الاخر مسماة باجزاء الباب لانها داخل الغذاء في الكبد ما خلد في اجزاء الكبد وتبصره متضابطة متصلة فو باتها المداخلة في تجاوي الكبد بفوهات العرق الطالع من

قوله بالشرئين الذي جمع شريان رك جنده وهو عرق نائب من القلب بجوارحه قوله والاوردة التي التي جمع ديدرك غير جنده قوله فبالشرب الذي الشرب بفتح الشاء والفتحة وسكون اللام اللمة ثم يفتح قد غشي الارش الامعاء التي اذا المعدة والامعاء يوعيتي من فم المعدة وتنتهي الى معاقوله فارسيه جادريه جمعة ثوبه انشرب ١٢ بجوارحه قوله فبالقلب الذي توسط تسخينه الحجاب الذي توسط الصدر قاسا للوجن قسمن اعطه اسفل ١٢ قوله باء الكشك الذي بالفتح مدقوق المنطة او البشير فارسي معرب الجوارحه قوله من المعدة ومن الامعاء يعني ليس ذلك الانجذاب من المعدة فقط بل منها من الامعاء وبعض الكيلوس ينجد رحالة مع الانفعال الى الامعاء فافضل عن غذا سطح الظاهر الذي ياخذ من الكيلوس شفا با جذب الى الكبد وكل من ذلك الانجذابين من طريق العروق المسماة بالماساريقا ١٢ قوله الى العرق اسمي الذي العظم النائب من مقعر الكبد ١٢

حدة الكبد المسماة بالاجوف فاذا تفرق لطيف الكيلوس في اجزاء الباب صار كان الكبد بكليتها
^{القمي يندى بقر} يلاقية بكليته ولذلك يكون فعل الكبد فيه اشد واسرع فينتج فيها انطباخا تاما وينضم انضماما
 ثانيا وينتج عنه الصورة الكيلوسية ويستحيل الال الاخلاط ويسمي كيموسا فاما كان من اجزاء اللطيفا
 فيه حرارة وليس يجاوز نضجه ويميل الى الاحتراق للطامة ويعلو كالرغوة وهو الصفراء وفيها
 حرافة لان الحرافة يكون من غاية الحرارة في الجسم اللطيف واما كان من اجزائه كثيفا فيه برودة
 وليس اما بطبعه او بشدة احتراقه يصير الال طبيعة الرمد ويرسب في اجزاء الغذاء كالسكر وهو اسود
 وفيها حموضة اذا ما تجلب منها الى فم المعدة لدغدهتها والتنبه على الجوع حامضة وطعم السوداوي
 الطبيعية من حلاوة وعفوصة وفيها غلبة الارضية واما كان من اجزائه معتدلا وتم نضجه فوالدم
 وهو حلو وما كان منها غليظا باقيا على الفياحة فهو ابغم وفيه حلاوة لانه دم غير نضج وكلما كان
 اقرب الى النضج كان اعلى لقربه من الدم وكل من الاخلاط الاربعة اما طبعي او غير طبعي المتغير
 عن الاعتدال الواجب له الذي بسببه يصلح ان يكون جزءا من البدن او المخلطة خلط اخره
 وتفصيل ذلك في علم الطب وابتداء هذه المرتبة من المضم في الماساريف المرتبة الثالثة
 هي المضم في العروق فان الاخلاط اذا خرجت من الكبد انفذت في العروق مختلطة
 وانضمت فيها انضماما تاما آخر فوق ما كان لها في الكبد وتميز فيه ما يصلح غذاء لكل عضو
 فيستعد لان يجذبها جاذبة كل عضو وابتداء هذه المرتبة من حين صعود الخلط في العرق العظيم
 الطالع من حدة الكبد المسماة بالاجوف المرتبة الرابعة هي المضم في الاعضاء فان الاخلاط
 اذا اسلكت في العروق الكبار الالهجد اول ثم الى العروق الصغار اللينة تترشح من فواتها
 على الاعضاء ويحصل لها في الاعضاء مضم آخر حتى يشبه لها لونا وقواما ويلتصق التصاقا تاما
 وقد يتخلل بالتشبه لونا كما في البهق والبرص وقد يتخلل بالتشبه قواما كما في الاستسقاء واللحمي

قوله بالاجوف الخ الاجوف عرق فيست من حدة الكبد ليتجذب الغذاء منه الى الاعضاء واما سمي به لان تجديفا اعظم من باقي العروق واما
 اجوف الاجوف الصغار والاجوف النازل وكل واحد منها ينشعب بشعب مختلفة بجر اجواف قوله كيموسا الخ بالفتح لفظ سرمانية ومعناه
 بجر اجواف قوله ويعلو الخ لما زاد فيه تاثير الحرارة للطامة ما تده قوله حرافة الخ شئ حريف بالسكر والتشديد حيزه منه
 زبان كز يقال يصل حريف الخ صراح قوله ويرسب الخ رسوب بجزئ شستن حيزه دراب الخ صراح قوله هذه المرتبة الخ
 ويندفع اكثر فضل بالبول وباقيه من جهة الطحال والمرارة كما يندفع فضل المضم الاول الى المعدة من طريق الامعاء الخ

وقد يخل بالالتصاق كما في الذبول وابتداء نده المرتبة من حين ترشح الاخطاط من قوہات العروق فنده المراتب الاربع للمضم وكل مرتبة منها فضلة ففضلة المضم الاول اشغل الذي يندفع من طريق الامعاء وفضلة المضم الثاني ما يندفع اكثره بالبول والمرتان ويندفع السواد الى الطحال والصفرار الى المرارة وفضلة المضم الثالث والرابع ما يندفع بالتحلل الذي لا يحس به والعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصلماخ وبعضه من منافذ غير محسوسة كالمسام او من منافذ خارجة عن الطبع كالاورام المنفجرة اذ ما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر والمني فضلة المضم الرابع وانما يتكون عند نضج الدم في العروق وتام استعداده لان يصير جزءا من جواهر الاعضاء الاصلية المكوثة منه ويدل على ذلك ان الضعف الذي يحصل من استفراغ المني لا يحصل من استفراغ الاخطاط لان استفراغ يورث الضعف في جواهر الاعضاء الاصلية بخلاف استفراغها اما القوة الرابعة اعني الداقتة فهي اما داقتة الغذاء الهيميا لكونه جزء العضو كالتي يدفع لطيف الكيلوس من طريق الماساريقا واما داقتة للفضل ويدل على وجودها في المعدة والامعاء ما يجده كل احد من نفسه عند التبرؤ عند القئ من غير اختيار وطمح وجودها في جميع الاعضاء ان الاخطاط تر ومختلطة عليها فياخذ كل عضو ما يلزمه ويدفع ما لا يلزمه ففي كل عضو داقتة ووجد الحاجة الى الداقتة ظاهرا ذلولا اندفاع الغذاء والفضلات لم يكن التعذي وفسد البدن والمزاج كما لا يخفى بهذا قالوا وفيها بحاث الاول ان القول بتعدد القوى مبني على صلح الفاسدان الواحد لا يصدر منه الا الواحد

قوله والمرتان الخ السواد واصفرار قوله والظفر الخ ومن فضول المضم الثالث والرابع دم البواسير الخ الخارج بالامعاء وغيره واشغل النضج الخارج في البول في حال الصحة والمني والمذني والودي ودم طست الرطوبات الخارجة حال الولادة والبرن البصاق مادة الحصة وقمل المنطاة انوار الحاشي قوله ما يجز الخ فانما نجد المعدة عند القئ ودفع ما فيها يتحرك الى فوق بحيث ان خمس تبرغ عنها وحركت لا يتعالها الى فوق ونجد الامعاء عند دفع ما فيها بالاسهال وغيره تبرز ترجزا شديدا ويتحرك معها الاشارة الى الاصل قوله عند التبرؤ بحاجت كاه بيرون شدن قوله لم يكن التعذي الخ لا تمناع درود غدار آخريه يتعيق المكان قوله وفسد البدن الخ لانها متعفن وتحدث الامراض العتقة من الحمى العتقة والاورام والخراجات واما فساد المزاج فلانها تحدث سور المزاج اي الحرارة ان عملت فيها الحرارة الغربية والبرودة ان الطفاة من الحرارة الغربية وبكذا

وهي الكلام عليه الثاني انه لو سلم ذلك الاصل فلا يلزم منه تعدد القوى اذ يجوز صدور الكثير
 عن الواحد باعتبار وجبات لما يعترفون به خصوصاً عند تعدد الآلات والقوابل فحجوز
 ان يكون هناك قوة واحدة بالذات تكون هي جاذبة عند ازدياد الطعام و ما سكته له
 بعده ومغيرة له عند الامساك ودا فحة للفضل المستغنى عنه و ما يستبدل به على تعدد القوى
 من ان العضو قد يكون قوياً في احد هذه الاضال وضعيفاً في الباقى ولولا تغاير القوى
 لاستحال ذلك ^{بموجب} تضعيف لجوز ان يكون قوة العضو في احد ما وضعفها في الباقى لتغاير الآلات
 واختلافها في القوة والضعف لا يتغاير القوى في انفسها ^{الثالث} ان جالينوس سائر الاطباء
 ذهبوا الى ان القوة الهاضمة هي القوة الغازية وما ذكرتم في الفرق بينهما من ان جاذبة
 العضو اذا جذبت الدم وامسكته ماسكة اخذ استعداد المادة للصورة الدموية في النقصان
 واستعدادها للصورة العضوية في الاشتداد الى ان يبطل الصورة الدموية ويحدث الصورة العضوية فنك
 حالتان احداهما سابقة اعني تزايد استعداد المادة لقبول الصورة العضوية ^{بمقتضى} استعدادها للصورة
 الدموية وهي فعل الهاضمة والاخرى لاحقة اعني حصول الصورة العضوية وهي فعل الغازية
 لا يجدي شيئاً اذ يجوز ان يكون حصول الحالتين بقوة واحدة فانه لو اعتبر تعدد مثل هذه الحالات
 واستدعت كل منها قوة علمية لصارت القوى اكثر من المذكورات فان التغاير ^{لما} استحال
 كثيرة بسبب مراتب المضموم بعضها استحالة في الكيف وبعضها استحالة في الصورة النوعية
 ولما جازان يكون تلك الاستحالات الكثيرة بقوة واحدة هي الهاضمة فليجز ان يكون
 الاستحالة الى الصورة العضوية بتلك القوة بعينها فتكون هي مبطل للصورة الدموية
 وحصل للصورة العضوية كما كانت مبطل للصورة الغذائية محصلة للصورة الدموية ^{الرباعي}

قوله ازودا الخ ازودا وفوربون بـ كـ قول نصارت القوى اكثر من المذكورات الخ ولما لم يكن كذلك على ان كل مادة
 من هذه الحالات المذكورة تستدعي قوة علمية وتلي ذابوزان يكون مجموع الحالتين حاصل بفعل قوة واحدة وهي الهاضمة
 قوله انا ندعي الخ واجب عنه بمنع صغرى القياس وهي قول ان الهاضمة تحرك الغذاء من الصورة الغذائية الى الصورة
 العضوية بان الهاضمة التي تحرك الغذاء في الكيف هي الهاضمة المعدة والتي تحرك الغذاء في الجوهر هي الهاضمة الكسبية وهما
 لا تحركان الغذاء الى الصورة العضوية بل الى الكيلوس والدم وهما غير شبيهين بصورة العضوية + + +

ان الهاضمة هي الغازية لان الهاضمة محرّكة للغذاء من الصورة الغذائية الى الصورة العضوية وكل محرّك الشئ فهو موصل له اليه فالهاضمة موصلة للغذاء الى الصورة العضوية وهو صل
الى الصورة العضوية هي الغازية فالهاضمة هي الغازية وقد اعترف الشيخ بان المحرك يجب ان يكون هو الموصل حيث قال محال ان يكون الواصل الى حد ما اصلا بلا علة موجودة موصلة ومحال ان يكون هذه العلة غير التي ازلت عن المستقر الاول واجيب عنه بان شان المحرك بالنسبة الى الحركة الفعل وبالقياس الى الغاية الاعداد والعدد من حيث انه معد لا يكون فاعلا وروبان ما يحرك شيئا الى شئ يكون المتوجه اليه غاية للمتحرك المعنى بكونه غاية ان المقصود الاصل هو فعل ذلك الشئ وكلام الشيخ يقتضيه ان يكون المزيل عن الصورة الدموية والموصل الى الصورة العضوية واحدا واجيب عنه بان ما يحرك اليه المحرك قد يكون من حدود ما فيه الحركة وحينئذ يكون ما يحرك اليه المحرك فعلا باعتبار وغاية باعتبار وقد يكون صورة مخالفة بالذات لحدود ما فيه الحركة كالصورة العضوية فيما نحن فيه فيكون غاية لفعل المحرك ويكون هو معدا لما ويكون هناك فاعل آخر يفعل تلك الغاية وما ذكره الشيخ لا ينافي ذلك فكل حركة وفعل لا عن فاعله القريب يكون هو معدا بالنسبة الى حصول غاية ليست من نوع فعله لها فاعل آخر سوى المحرك فالهاضمة فاعلة يفعل الاحالة والضم ويجعل المادة غدار بالقوة واما الغازية فهي التي تجعل المادة غدارا بالفعل وتحصل الصورة العضوية بالفعل وهذا الكلام غير مقنع لان الشيخ حكم بان الميل المحرك الى غاية هو الموصل الى تلك الغاية فهو مادام محركا معد لتلك الغاية وبعد انقطاع التحريك فاعل لها فهو معد وفاعل باعتبارين فمقتضى كلامه ان يكون محرّك الغذاء من الصورة الى الصورة العضوية معدا لحصول الصورة العضوية مادام محركا وفاعلا لها بعد انقطاع التحريك فالمد من حيث انه معد لا يكون فاعلا لكن ذات الفاعل والمد واحدة وهي باعتبار معدة وباعتبار آخر فاعل ولا فرق في هذا الحكم بين ما اذا كان ما يحرك اليه المحرك من حدود ما فيه الحركة وبين ما اذا كان صورة مخالفة بالذات لحدود ما فيه الحركة فان المار مثلاً اذا كان متسخرنا بالقسم ثم زال القاسر فيتحرك بميله الطبيعي الى البرودة الطبيعية فحركة اليها هو ميله الطبيعي وهو الموصل الى البرودة المخالفة بالذات لحدود ما فيه الحركة لان مراتب الكيفيات مخالفة بالذات

عندهم فعله مقتضى هذا الأصل يكون الهاضمة من حيث انها محركة للغذاء فاعلة للاحالة والعضم
 ولجمل المادة غذاء بالقوة ومعدة للصورة العضوية ومن حيث انها موصلة الى الصورة العضوية
 فاعلة للصورة العضوية محصلة لها بفعل من دون حاجة الى قوة اخرى الخامسة ان المراد بالقوة
 هنا المعدة لا الفاعلة لان الخفيض هو واهب القصور ولا شك ان الهاضمة لظنهما في المادة زيادة
 استعداد لقبول الصورة العضوية ولذلك الاستعداد مراتب في الشدة والضعف وليس بعض
 المراتب بان ينسب الى القوة الهاضمة اولى من بعض بل يجب ان ينسب اليها جميع مراتب تلك
 الاستعداد ومن جعلتها ما بعد لفيضان الصورة العضوية عن واهب الصور العضوية وتيمم فعل
 التغذية فلا فرق بين الهاضمة والغازية السادسة انما لا نسلم ان النامية غير الغازية لم لا يجوز ان
 يكون هناك قوة واحدة يختلف احوالها بالقوة والضعف فيحصل برتبة من الغذاء ما يزيد على قدر
 ما يتحمل فيزيد في الاعضاء الاصلية وذلك في سن النمو الى اقرب من ثلاثين سنة في
 الانسان ثم يتطرق اليها شئ من الضعف فيحصل منه ما يساويه وذلك في سن الوقوف الى اولى
 قريب من الاربعين في الانسان ثم يتراد ضعفا فلا يقوى على تحصيل ما يساويه المتحمل
 وذلك في سن الانحطاط الخفي الذي لا يتبين اى اقرب من اثنين وثلاثين في سن الانحطاط
 الظاهري الذي هو ما بعده الى آخر العمر السابع انما لا نسلم ان الغازية مجموع قومي ثلث
 كما ذكرتم غاية الامران فعلها لا يتم الا بافعال ثلثة ولا يلزم من ذلك ان يكون هناك ثلث
 قومي لان تحصيل الاخطا انما هو فعل باضمة الكبد والاصاق فعل جاوذة العضو فلم يتبق
 الا فعل التشبيه فيجوز ان يكون له قوة واحدة هي الغازية بل نقول لا حاجة للتشبيه ايضا الى قوة
 اخرى اذ يجوز ان يكون تحصيل الجوهر الشبيه بالمعتدى فعل باضمة العضو كما جاز ان يكون

قوله ليس بعض المراتب الخ بان ينسب الى القوة الهاضمة اولى من البعض الخ وفاقية ما في الباب انه لا علم لنا
 بالاولوية ولا يلزم من عدم العلم بما بعد مما بل الاولوية ثابتة لان نسبة المراتب التي لا تشبه فيها الى الهاضمة
 واجبة ونسبة المراتب التي فيها تشبه اليها متمنعة لانها تحصيل بالتشبه ١٢ من شرح القانون للعلامة الآلى ١٣ قوله برتبة الخ
 برتبة بالضم والفتح مدته وما زاد روزگار ١٤ صراح قوله لا يتم الخ ولذا قال الشيخ في كليات القانون والغازية
 تيمم فعلها بافعال جزئية ثلثة ١٥ قوله بافعال ثلثة اى تحصيل الخ والاصاق والتشبيه ١٦ + + +

تحصيل جوه الخلط فعل باضته الكبد الثامن انما لا نعلم ان القوة المولدة للمنى قوة غير باضته
 الاثني عشر بل يجوز ان يكون مولدة للمنى هي باضته الاثني عشر لا غير كما ان مولدة للبلى هي باضته
 الاثني عشر لا غير التاسع ان قولهم القوة المولدة بالحقبة قوتان احداهما المحصلة والاخرى
 المفصلة ممنوع لان المنى عند بقراط ومتابعيه يخرج عن كل البدن فيخرج من اللوح جز شبيه به
 ومن العظم جز شبيه به وبهذا من جميع الاعضاء فاجزؤه غير متشابهة باختلاف الاعضاء
 هي عنها فلا حاجة الى قوة تسمى كل جزء من المنى الحاصل في الرحم لبعضها خاص وانما يحتاج اليها
 لو كان المنى متشابه الاجزاء حتى يكون تلك القوة مخصصة لبعض اجزائه بالعظمية وبعضها
 بالعصبية وفقاً للترجيح بلا مرجح بل على تقدير كون المنى متشابه الاجزاء لا يغني تلك القوة
 شيئاً لان اعداد تلك القوة جزء من تلك الاجزاء المتشابهة العظمية وجزء آخر منها للعصبية ترجيح
 بلا مرجح فان قلتم بان هذا الاختلاف بين استعدادات تلك الاجزاء بسبب قربها وبعدها
 من جرم الرحم قلنا فلا حاجة الى تلك القوة اذا الحاجة اليها انما كانت لدفع الترجيح بلا مرجح
 وقد انفع باختلاف استعدادات تلك الاجزاء بسبب قربها وبعدها من جرم الرحم العاشر
 انهم يزعمون ان القوة المولدة والقوة المصورة قوتى للنفس وآلات لها والنفس حادثه
 بعد حدوث المزاج وتام صور الاعضاء فالقول باستناد صور الاعضاء الى مصورة قول
 بحدوث الآلة قبل ذى الآلة وفعلها بنفسها من غير مستعمل اياها وهو صريح البطلان وجيب
 عنه تارة بارتكاب قدم النفس وتارة بان المصورة من آلات النفس النباتية لم يوجد المتأخرة
 بالذات لنفسه الحيوانية والانسانية الحادثه بعد تمام صور الاعضاء وتارة بانها من قوتى النفس
 الناطقة للآدم قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات ان نفس الابوين تجتمع بالقوة المجاذبة

قوله عند بقراط الخ اشارة الى خلاف وقع من القدامى في امر المنى من انه متشابه الاجزاء او متشابه لا متراج قد مر بسطه واتجاهه الى
 متشابه الاجزاء لانه لا ينفصل من الاثني عشر فقط وكل جزء محسوس منه يشارك في الاسم والحركة والبقراط وشيئته لم يشبهه الاجزاء
 لانه لا يخرج من كل البدن الخارج من العظم شبيه به ومن اللحم شبيه به على هذا حقيقة كل جزء متأخرة لاخر لا اختلاف لا اعراض
 يخرج منه الاجزاء ومنها وجبته لا يكون متشابه الاجزاء بل متشابه الا متراج لان المحسوس لا يميز بين تلك الاجزاء منها في الغرض
 متبعضها من اجزاء من شرح القانون للآدمي قوله من غير مستعمل الخ فان المتشابهة لا يمكن ان يقطع ان يشب من غير استعمال الجوارح والاعضاء

اجزاء غذائية ثم تجعلها اخلاطاً وتفرضها بالقوة المولدة مادة المنى وتجعلها مستعدة لقبول
 قوة من شأنها اعداد المادة لصيرورتها انساناً فتصير تلك القوة منياً وتلك القوة تكون حافظة
 لمزاج المنى كالصورة المعدية ثم ان المنى تيزايد كما لا في الرحم بحسب استعدادات اكتسبها بنات
 اللى ان يصير مستعد لقبول نفس الكمل تصدر عنها مع حفظ المادة الافعال النباتية فيجذب الغذاء
 ويضيفه الى تلك المادة فلينبسها ويتكامل المادة بترتيبها اياها فيصير تلك الصورة مقصداً مع ما كان
 يصدر عنها لهذه الافاعيل وبكذا الى ان تصير مستعدة لقبول نفس الكمل منها تصدر عنها مع جميع افعال
 الافعال الحيوانية ايضاً فتصدر عنها تلك الافعال فيتم البدن ويتكامل الى ان يصير مستعد لقبول
 نفس ناطقة تصدر عنها مع جميع ما تقدم النطق وتبقى مبررة الى ان يحل للاجل انتهى وهذا الكلام في
 غاية المتانة وحاصله ان حافظ الصورة المنوية ومزاج المنى هي القوة المولدة في الابوين وان
 اول ما تفيض على النطفة بعد خلقها الصورة السنوية النفس النباتية ثم النفس الحيوانية ثم
 النفس الانسانية فالقوة المولدة من آلات نفس الابوين واما القوة المصورة فهي باطلية
 عند المحقق الطوسي فاما ان يبنى كلامه هذا على نفيها كما هو مذهبه فلا اشكال بها واما ان يبنى
 على مذهب الفلاسفة القائلين بالقوة المصورة فيكون القوة المصورة على ما صورته النفس
 النباتية الفاضلة على النطفة قبل فيضان النفس الحيوانية عليها التمامى عشرين المحققين
 ومنهم المحقق الطوسي المروا وجود القوة المصورة واستدلوا عليه بوجوهين الاول ان الافعال
 التي يفسر بها اللى القوة المصورة مركبة وتلك القوة واحدة بسيطة فكيف
 تصدر تلك الافاعيل المركبة المختلفة عنها واجيب تارة بمنع بساطة تلك القوة وتارة
 باسناد اختلاف الافعال اللى استعدادات المادة الثانية ان هذا التقدير لا يتفق والاصيف
 الرشيق الذي تثيرت العقول والافهام وتاهت المدارك والاحلام في ادراك التلذذ والصلح
 المودعة فيه وكلت الانظار والابصار وولن التامل في مباديه فضلاً عن الوصول الى غاياته

قوله فكيف تصدر تلك الافاعيل المركبة المختلفة عنها الخ مع اتفاقهم على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ١١ +

قوله لا يتفق الا لا يتفق الحسن العجب الاصيف الحكم المصين والرشيق الحسن اللطيف يقال رجل رشيق اي حسن اللطيف كذا في الصلح ١٢

قوله تاهت الخ تاهت اي بخرت من تاهتية تهاب كالمسرح الخ برهان ١٣ قوله كلت الانظار الخ كلال كلاله مانده شديق ١٤ صلح

واقاصيه قد بلغ ما استنبطها عقولهم الضعيفة واستخرجها مداركهم السخيفة مع عجزها عن ذكر الحقائق
 ونيل الدقائق من المنافع المودعة في خلقه الانسان وانشائه والحكم المبدعة في اعضائه فحسته
 الآف مذكورة في علم التشريح مع ان ما علم منها اقل قليل مما لم يعلم بكثير فكيف يجوز من امسكه
 وفهم صدور مثل هذا التصوير المشتمل على الحكم البديعة الدقيقة والمصالح العظيمة الايقنة والصورة
 العجيبة الرائقة والاشكال المحسنة المعجبة الفاتنة الشائقة والنقوش المتناسبة المولفة والايوان
 المتفتحة المختلفة عن قوة عديمية الشعور وان فرض كونها مكتوبة وكون المواد مختلفة الاستعدادات
 وهذا حتى لا يحد عنه الثاني عشر ان الامام حجة الاسلام رضي الله عنه انكر القوي مطلقا وبالغ
 في الانكار واسند الافة افعال المنسوبة اليها الى الملاحة الموكلة بها فهي تفعلها بالشعور والاختيار
 وهو الحق فان اسناد الافة افعال العجيبة المحكمة الموقفة الموعودة في النباتات العدمية
 الشعور الى القوي سفة عظيم وكذا تجوز ان يكون فاعل البدن واجزائه واعضائه هو النفس
 الحيوانية او الانسانية او قوة من قواها جل وضلال مبين اما القوي فلما عرفت من عدم
 شعورها وامتناع صدور الحكم المحكمة عنها واما النفس فاللان صدورها عندهم متأخر عن
 حدوث البدن وثانيا لان النفس الانسانية عند كمال علومها وبلوغها غايات الادراكات
 لا يسلم كيفية الاعضاء ومقاديرها وادواتها وكيفية حركاتها واعتمادها وصحتها وامرنا
 واجزائها واعراضها الاقل قليل بعد ممارستها علم التشريح وغيره على سبيل الفطن والتجسس
 لا بالجزم واليقين فكيف ظن انها عالمة بتفاصيلها في بدنها حتى تراعى الحكم والمصالح
 المودعة فيها وثالثا لان عند استكمال قوتها لا تقدر على تصيير صفات البدن فهي
 ابتداء صدورها وشدة ضعفها كيف تقدر على تصيير هذه الصفات البديعة فيه فاذا فاعل البدن

قوله السخيفة الخ سفة سلكي ولا عزمي اذ ركسكي سفت بالضم سلكي عقل سنيف كم عقل اصراح قوله خمسة آيات الخ مفعول
 لقوله وقد بلغ اي قد بلغ ما استنبطها عقولهم من المنافع والحكم خمسة آيات قوله فكيف يجوز الخ خبر لقوله ان هذا يعني ان هذا
 التصوير الايقني الذي تجرت العقول في ادراك منافعه كيف يجوز من لعقل صدور مثل عن قوة عديمية الشعور واما قول
 على خبر ان وان كثيرا ما يقع في كلامهم وقد جاء في اثاره عز وجل وما ذنب بعض النخاة الى عدم جوازه فضعيف قوله الشائقة الخ
 الشائقة آرزو مندردانده فان الشائق هو المشوق والعاشق هو المشوق ما اشتد اطلاق الشائق على العاشق فليس صحيحا

وصانع ومودع الحكم فيه وفي اعضائه عالم خبير حكيم قد يرخلق فاجاد وادوع الحكم كما اراد
وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في الابدان اجزا
جذب وحرارة طائفة منضجة وودع والصاق فان كل ذلك مما ابدعه او دعه الحكيم الخلاق العليم
المتبار على الاطلاق وليس في ما سواه من مخلوقاته العلوية والسفلية تاثير بالحقيقة وان كان
هناك تسبب عادي بجرمان عاداته المقتضية للحكمة المراعية للمصلحة وقد خلق الفعال القدير سبحانه
ابدع مما يخلق في العادة بمخرق العادات كرامته لمن خصه من عباده بالسعادات بانه هو الحق
وهو سبحانه ولي العصمة والتوفيق - **فصل في الحيوان وهو المركب المزاجي المختص بالنفس**
وهي كمال اول الجسم طبعي آلي من حيث يحس ويتحرك بالارادة وبهذه الهيئة متضمنة للتقدمة
والتمثية والتوليد فكونها آلية من حيث يحس ويتحرك بالارادة مستلزم لكونها آلية من حيث يتغذى
وينمو ويولد وبهذا القيد احتراز عن النفس النباتية والانسانية فان الاولى آلية من حيث يتغذى
وينمو ويولد لا من حيث يحس ويتحرك بالارادة والثانية آلية من حيث تدرك الكليات وتنبط
بالرأس لا من حيث يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة وقد عرفت شرح الفاظ التعريف
فتذكر للنفس الحيوانية من هذه الهيئة قوتان احداهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والاولى

اما ظاهرة او باطنة وكل منهما

قوله فاجاد الخ من اجبت المشي فجاد يعني نيك آرد قوله بالحقيقة الخ وانا المؤثر بالحقيقة هو احد المتعال
القدير الفعال وانتساب التأثير له غيره من مخلوقاته العلوية والسفلية على التسبب العادي مجاز ١٣ + ٤ -
قوله من حيث يدرك الجزئيات الخ ويتحرك بالارادة فانها شان النفس الحيوانية على الاطلاق ١٢ قوله قوة مدركة الخ
يعني ان باكمل الادراك سوار كانت مدركة كالحس المشترك والوهم فان الاول يدرك الصور والثاني
يدرك المعاني او معينة في الادراك كالخيال فانه يحفظ الصور والحافظ فانها تحفظ المعاني والتمثلية
فانها متصرف في المدركات وتسمى متصرفه ايضا قوله والاولى اما ظاهرة او باطنة الخ يعني
ان القوة المدركة اما تدرك المحسوسات في الظاهر او في الباطن فالمدركة في الظاهر هي التي
آلاتها في ظاهر البدن ومدركاتها تناول في ظاهرها بخلاف الباطنة فان مدركاتها في الارواح الخالصة
للمحس الظاهرة وغير با و آلتها ايضا مخفية عن المحس ١٢ من شرح القانون للجبلاني ٣٣ + ٣

انوار الحتمه الظاهرة

ختمه مشاعرا الحتمه الظاهرة فادلها بصرو وهو قوة مودعه في ملتقى عصبتين محبقتين ثابتتين من مقدم
 الدماغ تلتقيان فيكون تجويفا واحدا ثم يفرقان فينصطف النابتة يمينا الى العين اليمنى
 والنابتة يسارا الى العين اليسرى وذلك الملتقى يسمى المحجج النور والمذاهب الماثورة عن
 الحكماء في الابصار ثلثة الاول مذهب الطبيعيين وهو ان الابصار بالنطباع شيخ المرئي في جزر
 من الرطوبة الجليدية التي هي كالجمر في الصقالة كما ينطبع في المرآة ما يحاذيها بواسطة الهوار ^{الجلد} المشف
 وذلك الجزء من الجليدية زاوية مخروط قاعدة سطح المرئي والثاني مذهب الرافضيين وهو انه
 يخرج جسم شعاعي من العين على هيئة مخروط راسه عند مركز البصر وقاعدته عند سطح المبصر ^{واقفا فاطون} فهم
 من قال ان ذلك المخروط مصميت ومنهم من قال انه يخرج من العين اجسام دقاق اطرافها
 مجتمعة عند مركز البصر وتمتد تلك الاجسام متفرقة الى المبصر فانطبق عليه من البصر اطرافها
 ادركه البصر وما كان بين اطرافها لم يدركه البصر ولذا يخفى عن البصر الاجزاء التي في غاية الصغر
 والمسام التي في غاية الدقة في سطوح المبصرات ومنهم من قال انه يخرج من العين جسم

قوله ختمه مشاعر الخ بناط على راي المحققين من الفلاسفة وهو ان القوة تخرج من العين في الظاهر شأن
 ويرى ان قوة اس قوي اربع فان كل جنس من الملموسات الاربع المتفاددة يختص بقوة على حدة الا انها لما اجتمعت كلها في عضو
 واحد نطن ان الجميع قوة واحدة والذي دعاهم الى ذلك هو ان اجناس الملموسات متفاددة فيكون الحاكمة بين الحاد والبارد
 غير الحاكمة بين الرطب واليابس الحاكمة بين الخشن والاطلس غير الحاكمة بين الصلب اللين المتقرر ان الواحد لا يصد عنه الا الواحد ^{والا}
 ان يكون لكل واحدة من هذه القوى آلة واحدة مشتركة فيما كالدق واللس في اللسان الابصار واللس من ذهاب الاطباء
 الى ان الهوس الباطنة ثلثة متخيلة ومتفكرة ومتذكرة من كليات القانون الآلى - قوله ثابتين الخ بنت رستن كيل من نصرا
 قوله من مقدم الدماغ الخ ثبت احدنا من بين مقدم الدماغ وتياسر والاخرى من يساره وتيقان ثم تلتقيان ^{نفسه}
 قوله ثلثة الخ الا ان الجميع على ان الاهداك انما يكون عند التقاء العصبتين اما قبل ذلك بعده فروح مود لا يدرك الله وكما اثبت
 الواحد ^{نفسه} ثلثين ٣٠ على قول الطبيعيين لا وبقوم اطوارها كاشج الرئيس ٣٠ قوله وهو ان الابصار الخ اى باقسام صورة المبصر قوله شيخ المرئي
 بنفقتين بالفتح كالمبصر قوله الرطوبة الجليدية الخ العلم ان العين كقبة من سبع طبقات ثلث طبقات وهي الطبقة البصلية المشيمية وشبكة الرطوبة الخ
 والرطوبة الجليدية والطبقة العنكبونية والرطوبة البيضوية والطبقة العنبية والقرنية والشمعة ٣٠ قوله الشف الخ الى ما ينظر
 باذراة من استشفه نظر اذراة ٣٠ قوله عند مركز الخ وهو التجويف الذي في الملتقى ١٢ قوله الخود الخ صورتها هكذا



كانه خط واحد شعاعي مستقيم ينتهي الـ المبصر ثم يتحرك على سطح المبصر حركة في غاية السرعة من احد
 طرفي الطول الـ الطرف الآخر ومن احد طرفي العرض الـ الطرف الآخر والثالث مذموب
 الاشرائيتين وهو ان الابصار ليس بالانطباع ولا بخروج الشعاع بل بحضور المبصر عند الباصرة
 فيحصل للنفس علم حضورى بالمبصر بنفس حضوره فالاولون القائلون بان الابصار بالانطباع
 الشج في الجليدية يزعمون انه لا يكفي في الابصار مجرد الانطباع في الجليدية والارئي شئ
 واحد شئين لانطباع صورته في جليديتي العينين بل لابد من تادمي الصورة الـ مجمع النور منه
 الـ الحس المشترك بمعنى ان انطباع الصورة في الجليدية متعد لفيضان صورة مثلها على
 مجمع النور وهو معد لفيضان مثلها على الحس المشترك ولم يريدوا ان الصورة المنطبقة
 في الجليدية تنقل منها الـ مجمع النور ومنه الـ الحس المشترك فان الصورة عرض من المستحيل
 استقلال العرض من محله استدلوا عليه بوجه الاول ان من نظر الـ الشمس بتجديق النظر
 مذة ثم غمض عينييه يجد من نفسه كانه ينظر اليها فيجب صورتهما في العين مدة وكذا من بالغ
 في النظر في الخضرة الشديدة ثم غمض عينييه يجد صورة الخضرة منطبقة في عينييه واذا بالغ
 في النظر اليها ثم نظر الـ لون آخر لم ير ذلك اللون خالصا بل مختلطا بالخضرة وما ذلك الا
 لارتسام صورة المرئي في الباصرة وبقائها فيها زمانا وورا ولا بان صورة المرئي

قوله شعاعي الخ قال الامام ومرادهم اى مراد اصحاب المذاهب الثلاثة القائلين بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع المبصر
 يفيض على سطح المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعده لخروج تويهم راسه عند الناظر لكنهم سمو حدوث هذا الشعاع
 بخروج اشعاع من العين مجازا فلا يريدون ان الشعاع اما عرض فلا ينقل اوجهم فلا يخرج من النقطة ما يخرج الافلاك يحيط بنصف العالم
 واذا انطبق العين لعدم وجود مثلثة اخرى بعد الفتح وان حركة ليست ارادية وهو ظاهر لطبيعية وان كانت الى جهة واحدة ولا فسترة
 اذ حيث لا طبع الاقتران فهو بالارياح وجب تشويشه فكيف يرى غير المقابل ولكنك سوف تعلم ان هذا التاويل لا يفي شيئا على ما سأتى
 من كلام الاستاذ العلامة قدس سره قوله ثم يتحرك الخ اوله لم يتحرك لم ير شئ بكلامه الا لا النقطة منه قوله ان انطباع الصورة الخ قال الامام
 ان مقابلة المبصر بالباصرة وجب استعداد الفيضان صورته على الجليدية ولا يمكن للبشر معرفة ذلك فضلا ثم انطباعها على الجليدية ليقا لفيضان
 الصورة على الملقى العصبين فيضانا عليه بعد لفيضانها على الحس المشترك عند ذلك يتاثر الحاسة بها فاذا تأثرت تبينت النفس
 وحسنت المرئي الموجود في الخارج على غلظته في جهة بحيث يبعده فذلك الصورة الـ الابصار لانها مبصرة قوله ثم يتحرك الخ قوله

باقية في الخيال لانه الباصرة واجب بانه فرق بين التحميل والمشاهدة فالتحميل هو الاتساق
 في الخيال بخلاف المشاهدة والحالة التي يجده المحقق في الشمس والنخضة بعد الاغراض حالة
 المشاهدة لا حالة التحميل فلما ساغ لان يقال ان تلك الحالة لبقا صورتهما في الخيال انت
 تعلم ان المشاهدة مشروطة بالمقابلة بين البصر والمرئي وارتفع الحاجب ولذلك في صورة
 الاغراض فالقول يكون تلك الحالة المشاهدة غير مستقيم بل الحق ان تلك حالة التحميل
 وانما يظن انها حالة المشاهدة لمزيد قرب العمد بروية ما بهر العين ^{وثانيا ما ان صورة المرئي في}
 تلك الحالة باقية في المحس المشترك كما سياتي وسياتي تحقيق القول في ذلك الثاني
 ان المرئي اذا كان قريبا من الراي قريبا معتدلا لا يرى كما هو واذا البعد يرى اصغر مما هو عليه
 وهكذا تزايد الصغر بتزايد البعد حتى يرى كنقطة ثم لا يرى وما ذلك الا لان صورة المرئي
 ينطبق في جزر الجليدية ويحيط بزواوية مخروط متوهم لا وجود له راسه مركز الجليدية وقاعدته سطح
 المرئي فكلما كان قاعدته اقرب كان ساقا المخروط اقصر وزاويته اعظم فيقسم المرئي في زاوية
 اعظم فلا يرى اصغر وكلما كان القاعدة وهي سطح المرئي ^{بعبارة اخرى} البعد كان ساقاه اطول وزاوية صغر
 فيقسم المرئي في زاوية اصغر فيرى اصغر واذا انحى الزاوية لغاية البعد لا يرى ومعلوم ان هذا
 السبب انما يستقيم اذا جعلنا الزاوية موضعا للابصار واما اذا جعلنا القاعدة موضعا للتحجب
 ان يرى كما هو سواء خرج عن زاوية ضيقة او غير ضيقة ووردوا بان القاكين بخروج اشعاع
 ايضا يدعون ان صغر المرئي وعظمه تابعان لصغر زاوية مخروط اشعاع وعظمها فلما اختصص
 لهذا بمنه سبكم وثانيا بانكم تجوزون انطباع شخ الكبير في الصغير فلا يكون صغر الزاوية سببا
 لصغر المرئي عندكم الثالث ان الابصار اسوة بسائر الاحساسات فلما ان الاحساس بسائر
 الحواس ليس بخروج شئ منها والاتصال بالمحسوس بل بان المحسوس ياتيها فكذا الابصار

قوله باقية في الخيال لانه الباصرة الخ لان خزانة الصور المحسوسة انما هي الخيال لا الباصرة ^{قوله ما بهر العين}
 بهر العين قلب صورته صور الكواكب كذا في القاموس ما بهر العين اي ما غلبه رآه العين ^{قوله باقية في المحس}
 المشترك الخ لانه يدرك الصور بحسولها فيبقى الصور فيه لقرب العمد باورها ^{قوله زاوية مخروط الخ زاوية بمعنى كونه مخروط}
 جسمه كمثل كزر كسران سطر وك ستران بل كبا ^{قوله اسوة الخ الاسوة بالكسر والضم القدوة وكذا في}
 القاموس وفي الصراح بالضم والكسر مشهور ومات ^{١٢}

لا يكون بزواج شئ منه بل لان صورة البصرتانية ^{تنطبع} فيه وروبانة قياس بلا جامع الرابع
 ان العين جسم صقيل نوراني وكل جسم صقيل نوراني اذا قابله كثيف ملون انطبع فيه شجبه
 اما الكبرى فظاهرا واما الصغرى فلان المنتجة من النوم اذا حكت عينه شابه في الظلمة
 نوراً وما ذلك الا امتلاء العين في ذلك الوقت من النور وايضاً لولا انصباب النور من
 الدماغ الى العين لم يكن فائدة في تجويف احصبتين وروبانة لولا ان النور انطبع على انطباع
 الاشباح في الباصرة لا على ان الابصار انما هو بسبب الانطباع الخامس ان المرورين يرون
 صوراً الوجود لما في الخارج ولا تبدل ما يرى موجودة فهي موجودة في البصر وروبانة هذه
 من قبيل الرويا والكلام في الروية ووجود تلك الصورة في الخيال لان البصر واستدل
 نفاة الانطباع على بطلانه اولاً بان الجسم لا ينطبع فيه ما هو اكبر منه مقداراً فلو كان الابصار
 بالانطباع لزم ان لا يبصر الا مقدار نقطة سواد العين الذي فيه انساها واللازم صريح
 البطلان لانا تبصر نصف كرة العالم اجيب عنه بان المحال انطباع العظيم في الصغير
 لان انطباع صورة العظيم فيه وتانياً بان لو كان الابصار بانطباع شج المرئي في الجليدية
 لكان المرئي بالحققة ذلك الشج فيمتنع الحكم من المبصر على العظيم بالعظيم لان الشج ليس عظيماً
 وما هو عظيم ليس مبصراً وافتح ان نذكر بعد الشئ عناد ان لا يبصره حيث هو و لزم ان لا يفرق
 عند الابصار بين الكبير والصغير لان شجها المرسمين في الباصرة متساويان واللوازم كلها
 صريحة البطلان اجيب عنه بان شج المرئي اذا رسم في العين وتأثرت الباصرة
 تشبهت النفس فاحست بالمرئي الموجود في الخارج على ما هو عليه من العظم والصغر والقرب

قوله صقيل الهم صقله جلاه فهو مصقول وصقيل ١٢ قاموس قوله انصببتين الخ فان العصبيتين الاليتين في العينين
 مجموعتان كالانبيبتين الاسطوانيتين المتساويتين مجماً والتجويف فيها عظيم واسع ليسع من الروح مقدار
 ما يكفي لتاوية الاشباح المنطبقة في الجليدية وموضع التقاطع الصليبي بينهما هو موضع قوة البصر كما عرفت
 سابقاً ١٤ قوله ان المرورين الخ مرورا نكده زردى بروى غالب باشد كذا في الصراح وهو مشتق من المرة بمعنى الخطم
 يعني ان اصحاب المرار يردن اشكالا مشرقه حمراء وما ذلك الا بانطباعها في الجليدية ١٢ قوله الرديا الخ بالضم على معنى
 بلاتونين خواب كه دیده شود ١٢ قوله فيمتنع الحكم الخ ضرورة توقفه على ادراك المحكوم عليه وهو لم يدرك بعد ١٢ -
 قوله بعد الشئ عناد الخ لان المرئي حينئذ بالحققة هو الشج وهو غير بعيد عنا ١٢ +

والبعد فذلك الشج آله للابصار لانه مبصر بل المبصر هو الموجود في الخارج وحصول شج
 في الباصرة شرط للابصار وثالثا بانه لو كان الابصار بالنطباع الشج في الجليدية و في
 مجمع النور وكان السبب في كون المرئي واحدا مع تعدد شج في الجليديتين تا دى الصورة
 منها الى ملتقى العصبين دفعة واحدة وارتسام صورة واحدة فيه لاجل ذلك وكان اسبب
 في ان يرى الشئ الواحد متعدد اعروض ان لا يتا دى الصورتان من الجليديتين الى
 ملتقى العصبين دفعة واحدة لا عوجاج عارض في احدى العصبين حتى يرسم في مجمع النور صورة
 ثم صورة فيرى الشئ لاجل ذلك متعدد كما زعمتم لزم ان يكون عروض المحل الاكثر الناس
 اكثر لان الروح الداعى لطيف فمن الممتنع بقاؤه في ملتقى العصبين بحيث لا يتقدم ولا يتاخر
 و اذا جاز التقدم والتاخر عليه فاذا جاوز الملتقى لم يتجد الصورتان فيكون المحل اكثر والجواب
 ان هذا مما يتوجه لوقيل ان حامل القوة الباصرة هو الروح الداعى في مجمع النور ولم لا يجوز ان
 يكون حاملها هو العصب للارواح ولو سلم ان حاملها الروح فلم لا يجوز ان يكون حصول الروح
 في خصوص الملتقى شرطا في الابصار و رابعا بانه لو كان الامر والسبب في وحدة المرئي تا دى الصورة
 من الجليديتين الى مجمع النور دفعة واحدة والسبب في تعددها في روية الواحد من اعوجاج
 احدى العصبين كما يمكن ان يرى في حالة واحدة احد الشئيين واحدا والاخر اثنين لانه يستلزم
 ان يكون تركيب العصبين باقيا بحاله وزائلا معاني حالة واحدة واللازم نفق لانه اذا كان قد اسنا
 جمان احدهما على مسافة عشرة اذرع والثاني على مسافة ذراع وكان الثاني لا يحجب الاول
 عن بصرنا فاذا نظرنا الى الاقرب وجمعنا النظر عليه وقصدناه بالنظر كما نانا لا ننظر الى غيره

قوله عروض المحل الخ المحل محركة نظور البياض في موخر العين ويكون السلو في قبل المآق او اقبال المحدة
 على الانف او ذهاب حدتها قبل موخرها وان تكون العين كما ننتظر الى المحاج او ان تبيل المحدة الى العواظ
 كذا في القاموس المذكور في شرح الموجز للفاضل السديسي ان نوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشئ الواحد
 شئيين اما في الجانبين فلا يضره رايته به ۱۲ قوله بقاؤه الخ فانه يفقد ويحتمل سريرا للطاقمة ۱۱ قوله في تعدد الخ
 اى تعدد المرئي الواحد عند الباصرة وتفسير الاستاذ العلامة قدس سره يشير الى المرجح ضمنا والى المعنى صراحة ۱۲
 قوله واللازم الخ اى عدم امكان روية احد الشئيين واحدا والاخر اثنين في حالة واحدة ۱۲

فانما نراه واحداً كما هو وترى الابد في تلك الحالة اثنين واذا نظرنا الى الابد وجعنا
 النظر عليه فانما نراه واحداً كما هو وترى الاقرب في تلك الحالة بعينها اثنين وآورد عليه
 بان هذا ليس بمختص بالورد على اصحاب الانطباع بل هو وارد على القائلين بخروج الشعاع
 ايضاً فانهم قالوا ان المخروطين الخارجين من بعينين ان التقيا بحيث يصير سهماً هما خطأً
 واحداً رُئي الشيء الواحد واحداً وان تعدد سهماً بهما رُئي متعدداً ولما ورد عليهم ان اتحادهما في المخروطين
 غير ممكن قالوا ان وقع السهمان على موقع واحد من المرئى رُئي واحداً وان تعدد موقع السهمين
 رُئي متعدداً ففى الصورة المذكورة لا يمكن ان يقال بكون السهمين او موقعهما متحداً ومتعدداً
 معاً في حالة واحدة فهذا الاشكال مشترك الورد على اصحاب الانطباع واصحاب الشعاع
 ويجاب عنه بان تعدد السهمين او تعدد موقعيهما مع الواحدة في حالة واحدة غير متنع بالنسبة
 مرئيين وانما يمتنع بالنسبة الى مرئى واحد واما استقامة العصبتين واعوجاجهما في حالة واحدة
 متنع قطعاً ولو بالنسبة الى مرئيين فلا اشكال على اصحاب الشعاع بخلاف اصحاب الانطباع
 والحق انه لا سبيل الى انكار حصول الصورة في الباصرة على تقدير القول بالوجود الذهنى
 واما ان الابصار مجرد انطباع الصورة في الباصرة فلا يسا عدسهم الدليل عليه بل لا يستقيم كما
 ستعرف واستدل الرياضيون على ذلك بما هو موجود الاول ان الانسان اذا بصرت وجهه في المرآة
 فلا يخلو اما ان يكون لاجل انعكاس الشعاع من المرآة الى البصر فهو المطلوب فان الابصار
 يكون بخروج الشعاع وقد شهد الامتحان والتجربة بان الشعاع اذا وقع على صقيل كالمرآة
 ينعكس منه الى شئ آخر ووضعه من ذلك الصقيل كوضعه مما خرج عنه الشعاع فزاوية الانعكاس

قوله فانما نراه واحداً الخ فكله في الاول فانه اذا ابيح النظر الى شئ واحد يراه واحداً كما هو وفي ما سواه يرى الواحد
 اثنين اذا كان ميلان جليدية الى فوق او اسفل كما ينظر من السديدي قوله الاول ان الانسان الخ حاصل ان الانسان
 اذا رآه في المرآة وجب فاما ان يكون لانعكاس الشعاع الخارج من البصر ليعكسها الى الوجه والانباع صورة المرآة في المرآة ثم
 انطباع صورة اخرى من تلك الصورة في العين لا سبيل الى الثاني كما فصله الاستاذ العلامة قدس سره فتعين المطلوبين في قوله عليه
 بان الانطباع وخروج الشعاع ليسا على طرفي تقيض حتى يمتنع فسادهما معاً ولا يجيب ايضاً ان يكون السبب في كل شئ مطلوباً لتفصيل
 فلم لا يجوز ان يكون كونه الصقيل بحيث يكون نسبة الى المرئى كونه العين الى الصقيل مقتضياً لحصول الاحساس بذلك المرئى ان
 لم تعرف لذلك علتة مفصلة ١٢

كراوية الشعاع على ما ذكر في علم المناظر فاذا وقع صقيل في مقابلة الرائي انعكس شعاع
 بصره منه الى وجهه فيرى وجهه لا شعوره بالانعكاس فيتوهم انه يراه على الاستقامة كما هو المعتاد
 فيحسب صورة وجهه منطبقة في المرأة واذا كان الوجه قريباً من المرأة والخطوط المنعكسة قصيرة ينظن
 ان صورته قريبة من سطح المرأة واذا كان بعيداً منها والخطوط المنعكسة طويلة يحسب ان صورته
 غائرة في عمقها واما ان يكون لاجل انطباع صورة الرائي في المرأة وانطباع صورة اخرى من
 تلك الصورة في عين الرائي فذلك باطل اما اول فلان صورة الوجه لو انطبعت في المرأة لانطبعت
 في موضع معين منه فيلزم ان لا ينتقل من ذلك الموضع مع انتقال الرائي والواقع خلاف ذلك
 واما ثانياً فلانه لو انطبعت صورة في المرأة لانطبعت اما في سطحها كالنقوش المنقوشة في ظاهرها وهو
 صريح البطلان لان ان يرى الصورة المرئية في المرأة غائبة فيها بحيث يقرب ممن يقرب منها ويبعد
 عن من يبعد عنها واما في عمقها وهو ايضا باطل اذ ليس للمرأة ذلك العمق ولانه لا يمكن ان يرى الصورة
 المنطبقة في عمقها لكثافة جرمها واما ثانياً فلان ان يرى صور الجبال العظيمة في المرأة مع ان انطباع
 في الصغير محال واجيب عنه باختيار الشق الثاني والقول بان صورة الوجه انما تنطبع في المرأة
 في موضع منها له وضع خاص بالنسبة الى الوجه والموضع الذي له هذا الوضع بالنسبة الى الوجه
 ينتقل بانتقال الرائي وان المرئي ليس هي الصورة المنطبقة في سطح المرأة بل ذوا الصورة وانما هي
 آلة الابصار هي المنطبقة في سطحها وما يرى هو ذوا الصورة لانفسها وان المجال العظيم لعظيم
 في الصغير لان انطباع صورة العظيم فيه الثاني ان من قل شعاع بصره ونظف كان ادراكه للقريب
 اصح لتفرق الشعاع في البعيد ومن كثر شعاع بصره وغلظ كان ادراكه للبعيد اصح لان الحركة
 في المسافة البعيدة تفيده الشعاع رقة وصفاً ولو كان الابصار بالانطباع لما تفاوتت

قوله فيلزم ان لا ينتقل الى مكان الحائط اذا اخضر لانعكاس الضوء عن الخضرة اليه يلزم ذلك اللون موصفاً من الجبال
 ولا ينتقل بانتقال الرائي من مكان الى مكان قوله الواقع خلاف ذلك الخ فان ترى صورة الشجر مثلاً في المراد والمراد تنتقل
 من مكان الى المراد والمراد بحيث انتقالنا قوله باختيار الشق الخ اس انطباع صورة الرائي في المرأة والانطباع صورة المرئي
 من تلك الصورة في عين الرائي قوله بان صورة الوجه الخ جواب عن الوجه الاول من وجه بطلان الشق الثاني قوله تفيده الشعاع
 رقة الخ لان الحركة تستلزم السخونة والسخونة تستلزم رقة اعليظ ومعاها ١٣

الحال الثالث ان الاجر يبصر ليلاً لانهاراً والاعشى بالعكس وما ذلك الا لان الاجر
 يتخلل شعاع بصره نقلته بشعاع الشمس فلا يبصر ويحتمل ليلاً فيبصر والاعشى لغلظ شعاع
 بصره لا يقوى على الابصار الا اذا افادته اشمس رقة وشفاءً والرابع ان الانسان
 يرى في الظلمة كأن نوراً انفصل عن عينه وشرق على الفه واذا اغمض عينه
 على السراج يرى كأن خطوطاً شعاعية اتصلت بين عينه وبين السراج
 والجواب عن كل انما لا تدل على كون الابصار بخروج الشعاع بل على ان في العين
 نوراً ونخلاً لا تنكران في آلات الابصار اجساماً مضيئة تسمى بالروح الباصرة تحملها الرقبة
 مع ضوء الشمس او غلظها الرطوبة العين في الليل يمنع من الابصار الخامس ان مباحث علم
 المناظر مبنية على خروج الشعاع من العين الى المرئي فلا محيد عن القول به والجواب ان
 تلك المباحث انما تبني على كون المخروط الشعاعي بين الباصرة والمبصر وحالاته من الاستقامة
 والانعكاس والانعطاف من الامور الموهومة من قبيل الدوائر والقوس والاقطاب الموهومة
 في الافلاك المبني عليها علم المياسة لا على كونها اموراً موجودة في الخارج واصحاب الانطباع
 واهل الماشراق ايضا لا ينكرون المخروط الشعاعي الوهمي وانما ينكرون وجوده في الخارج
 هذا واستدل نفاة خروج الشعاع على بطلانه اولاً بانه لو كان الابصار بخروج الشعاع
 لاختلف الرؤية بسبب الرياح وركودها وتسوش الجسم الشعاعي الخارج من العين بصبوبها
 كما يختلف السمع بسبب الرياح وركودها وتسوش الهواء الحامل للصوت بسبب الرياح
 وثانياً باننا نعلم بالضرورة ان النور الذي يخرج من عين البقعة يستعمل ان يقوى على ان يحيط
بشيء من اجسامها

قوله ان الاجر قال الشيخ الجرجاني لا يرى ناعاً ويبصر ليلاً سببه رقة الروح ونقلته جفاً فتحل مع ضوء الشمس ويحتمل في
 الظلمة والعشاهوان يتطل البصر ليلاً ويبصر نهاراً وسببه كثرة رطوبة من مطوبات العين غلظتها ورطوبة الروح وغلظها من شعاع
 الموجز للفاضل السدي ١٢ قوله واذا اغمض عينه تراها غامضاً في جفونها غامضاً والمراد منها اغماض ناقص فان الخطوط الشعاعية
 لا يراها الا من اغمض عينه غامضاً ناقصاً ١٣ قوله لاختلف الرؤية بسبب الرياح وركودها التي فيبصر ما توجه اليه الرياح عن مسانهة بعيدة
 لا يتبادر رؤية عن مثل تلك المسافة لا يصلها الشعاع اليه ولا يبصر ما توجه عنه ولو كان قريباً بعد منه بل يلزم ان يرى
 الانسان ما لا يقابل ولا يرى ما يقابله لا يصلها الشعاع الى الاول وبعده الى الثاني ١٤-

بنصف كرة العالم بل لو انقلبت البقعة بل الانسان والفيل باسرها اجساما شعاعية لما امكن ذلك
 وثالثا بان الشعاع ان كان عرضا استحال انتقاله وان كان جسا استحال ان يخرج من الاطلاق ويصل
 الى الكواكب وان يخرج من عينها بل من عين البقعة جسم ينطبق على نصف كرة العالم ثم اذا
 اطبق الجفن عاد اليها وانعدم ثم اذا فتمت العين عاد مثله وهكذا وارجعاً بان حركة الشعاع
 ليست ارادية وهو ظاهر ولا طبيعية والالكانت الة جهة واحدة ولا قسرية اذ لا قسرية للطبع
 وتجزيان يكون حركته الة جهة واحدة طبيعية والة ما عداها من الجهات قسرية وان لم يكن
 القاسر معلوماً للمكابرة لا يستحق ان يصنعى اليها وقامساً بانه لو كان الابصار يخرج الشعاع
 لوجب ان لا يرى اشئ الا بعد انقضاء زمان يتحرك فيه الشعاع الة المرئي وان يرى القمر
 قبل الثوابت بزمان يقطع فيه الشعاع مسافة ما بينها وكل ذلك باطل بالضرورة واجب
 عن هذه الوجوه بان مراد القائلين بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعده لان
 يفيض على سطحه من المبدأ الفيض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة مخروط راسه عند مركز
 لكنهم سمو حدوث الشعاع بسبب مقابلة للعين بخروج الشعاع عنها اليه مجازاً على قياس سميته
 حدوث الضور فيما يقابل الشمس بخروج الضور عنها اليه وهذا الجواب لا يفتي شيئاً لان الشعاع الخي
 الفاض على سطح المرئي ان كان موجوداً في الخارج ويكون في الخارج قاعدة مخروط شعاعي
 موجود في الخارج راسه عند مركز البصر فاما ان يحدث على سطح المرئي بمقابلة عين كل راي شعاع
 في الخارج حتى يكون على سطح المرئي الذي يراه العين راي الف شعاع في الخارج وعلى
 سطح المرئي الذي يراه راي واحد شعاع واحد في الخارج فذلك مسفطة ضرورية البطلان
 او يحدث بمقابلة عين راي شعاع ولا يحدث بمقابلة عين راي آخر شعاع اصلاً وبما ترجح بل يخرج

قوله استحال انتقاله فان العرض يمتنع عليه الحركة والانتقال ١٢ قوله استحال الخ لما تمنع عليها الخرق والالتزام ١٣
 قوله ثم اذا طبق الجفن الخ اطباق پوشيدن تور تو ١٢ صرح الطبقة عظامه والجفن عظام العين من اعلى واسفل فتقاسم
 قوله مكابرة الخ وكذا ما قيل من انه يجوز ان يكون حركة ارادية وظهر انتقار الارادة مسلم بحسب الشرة دون ايقين مكابرة
 فاضحة ١٢ قوله وان يرى القمر قبل الثوابت الخ لا راي على الفلك الاول القريب منا والثوابت على الفلك الثامن الاقرب
 قوله واجب عن هذه الوجوه الخ الجيب الشارح القديم للتجويد ١٢

وباطل بداهته ويتبقى الكلام في ذلك الشعاع وذلك المخروط الموجودين في الخارج بل هما
 جوهران او عرضان وبالجملة فالقول بوجود المخروط الشعاعي وقاعدته في الخارج لا يخلو عن
 مفاسد فلعلم الحق ان آلة الابصار جسم نوراني في الجليدية يرسم بين العين والمرئي مخروط وهمي
 يتعلق ادراك النفس بالمرئي من جهة زاوية التي هي في الجليدية ويشته حركته عند رؤية البعيد
 فيتعمل ان كان لطيفا وينتقل الى لطيفه ان كان غليظا ويحدث منها في المقابل اشعة يكون قوتها في موقع
 سهم المخروط الوهمية ويكون له حالات الاستقامة والانعكاس والانعطاف فهذا المخروط الوهمي ينفذ
 في الجسم الشفاف كالسوار المتوسط بين الرائي والمرئي على الاستقامة ولا ينحطف على سطحه فلا يلمس الجسم الذي
 يتوسط السوار بينه وبين الباصرة اكر مقدارهما هو عليه كذا اكل شفاف شفيفة كشفيف السوار كالأفلاك
 بخلاف الشفاف الذي شفيفة مخالف لشفيف السوار كالماء فالشعاع بعضه ينفذ فيه مستقيما وبعضه
 ينحطف على سطح ذلك الشفاف ثم ينفذ فيه الى المبصر ولذا يرمى العنبه في الماء بقدر الاجتهاد
 اذا كانت قريبة من سطح الماء لان شعاع البصر ينفذ فيه مستقيما ومنعطفاً معا ولا يمايز الشعاعا
 لقربهما من سطح الماء فاذا كانت بعيدة من سطح الماء يكون بالشعاعين التمايزين فيرى
 في موضعين من الماء واذا كان قاعدة المخروط الشعاعي جسم صقيل ينعكس منه الشعاع
 الى ما يقابله وبذا القدر مما لا ينكره احد من اصحاب المذاهب الثلاثة ويستقيم عليه مباحث المرابا
 والمناظر هذا واما الاشراقيون فان الشفوا بجزوان الابصار اضافة اشراقية بين الباصرة
 والمرئي بها ينكشف المرئي عند النفس انكشافا حضوريا بنشر سلامة الآلات وارتفاع الموانع
 من دون الطباع شج او خروج شعاع واستدلوا على ذلك بطلان المتدسبين
 الاولين بما سبق ولم ينكروا المخروط الشعاعي الوهمي وحالاته المذكورة في علم المناظر
 فلا بأس عليهم وان زادوا على ذلك ان المشق الذي بين البصر والمرئي يتكليف

قوله شفيفة الخ شفيفة تنبك شدن جامه كذا في الصراح وفي القاموس شفت الثوب يشف شفوفاً وشففاً وشففاً في نقل ما تحته
 قوله العنبه الخ عنبه يك انما لكونه مثل قوله وجره وهو بنا نادوان الاغلب على هذا البناء الجمع نحو قود وقوده الا انه قد جاء الواحد
 وهو قليل وجمه عنبات وعنب اعناب الصراح مختصراً قوله الاجاصه الخ اجاص بالكسر او اجاصه كمي الصراح قوله جسم صقيل الخ
 صقله طلاه فهو مصقول وصقيل الخ قاموس جسم صقيل جسم زودده جلاكرده شده ١٢ قوله وان زادوا على ذلك ان المشق الخ وهو
 في ما بين السائرين في تقرير مذهب منا الاشراق ١١

بكيفية الشعاع الذي في البصر ويصير بذلك آلة للابصار كما هو مشهور مذكور في تقرير مناهجهم
 ورو عليهم اولاً ان كون الشعاع الذي هو في عين بقرية قويا على احواله نصف كرة العالم
 له كيفية خلاف الضرورة العقلية وثانياً انه لو كان الابصار بتكليف المشقة المتوسطة بكيفية
 الشعاع البصر لكان كلما كانت عيون المبصرين اكثر كان الابصار اقوى لكون الكيفية التي
 تكليف بها المشقة المتوسطة بسبب مقابلة البصر عند ذلك اشد فان قالوا ان تلك الكيفية
 لا تقبل الاشتداد فعند اجتماع العيون لو حصلت تلك الحالة لم يكن حصولها لبعض العيون
 اولاً من الباقي لان كل واحد منها علة مستقلة وعلى تقدير حصولها لبعض العيون لزم ان
 لا يراه الا ذلك البعض فاما ان يحصل تلك الحالة بكل تلك الاسباب فيلزم تعليل الواحد
 الشخصي بالعلل المتعددة الكثيرة اولا يحصل بشئ منها وحده يلزم ان لا يحصل الابصار واجب عن الاخير باننا
 نتخار ان تلك الحالة يحصل لجميع تلك العيون ولا يلزم اجتماع العلة المستقلة على معلول واحد
 شخصي لانه اذا كان امور تصلح ان يكون كل واحد منها علة مستقلة فايها كان سابقاً على
 ما سواه من تلك الامور سواء كان واحداً وكثيراً يكون هو العلة المستقلة دون ما عده فاذا
 وجد من تلك الامور اثنان او اكثر يكون العلة المستقلة مجموعاً لا واحداً منها لان شرط اسبق على
 ما سواه منقود في ذلك الواحد انما يوجد في المجموع كما ان عدم كل واحد من العلة الناقصة
 علة تامة لعدم المعلول بشرط ان يكون سابقاً على ما سواه من الاعداد ولا يلزم من اجتماع
 اعدام العلة الناقصة اجتماع العلة المستقلة لان العلة المستقلة حينئذ تكون مجموعاً لا واحداً واحداً
 منها لان ذلك الشرط انما يوجد في المجموع لا في واحد واحد منها فعند اجتماع العيون نتخذ ان
 تلك الحالة تحصل لجميعها ويكون علتها مستقلة مجموعاً لا واحداً واحداً منها حتى يلزم اجتماع
 العلة المستقلة لا يقال اذا نظر شخص في المرئي وحصل تلك الحالة في المشقة المتوسطة فاذا
 نظر بعدة شخص آخر في ذلك المرئي فاما ان يحصل تلك الحالة من عين ذلك الناظر المتأخر وحده

قوله اني كيفية الشعاع البصري قوله خلاف الضرورة العقلية الخ بل نقول ان البقرة بل الانسان يفضل لو كان
 كطيرة نوراً لم تصور احواله لما في عشرة فراخ من الطيور في كيفية فضلها عن هذه المسألة قوله اجيب الخ اجيب العلامة القوي
 في شرح التجويد قوله عن الاخوان في الاعتراض الاخير قوله لا واحداً واحداً منها الخ حتى يلزم اجتماع العلة المستقلة على معلول واحد شخصي

يلزم تحصيل الحاصل اولا يحصل وح يلزم ان يراه الناظر المتأخر وذلك باطل و يجوز ان يحصل
 روية الناظر المتأخر بتكليف المشف المتوسط بشعاع عين الناظر المتقدم لزم إمكان ^{رؤية ذلك الذي} روية
 شخص بعين شخص آخر ويلزم إمكان روية الاعشى للبصير لان ذلك ^{مستحيل} انما يلزم لو لم يكن هناك
 شرط آخر غير التكليف بكيفية الشعاع فما قيل والحق ان تعدد العلل المستقلة للمعلول الواحد
 الشف بطل ومجموع العلل المستقلة غير معقول وعلته عدم المعلول انما هي عدم اعلته ^{التي} التامة لا لعدم
 كل واحد من العلل الناقصة ولا مجموع اعدادها واشترط السبق فيما يلزم تعدد اعلل المستقلة
 يبطل استقلال كل منها والقول بانها عند اجتماع العيون تحصل تلك الحالة لبعيها ويكون علتها
 المستقلة مجموعها لا واحداً واحداً منها باطل لانا اذا فرضنا اجتماع العيون على روية مرئي مما
 فاما ان يحصل تلك الحالة للمشف المتوسط بينهما وبين المرئي بالمجموع وهو باطل لانا اذا فرضنا
 ان عيننا من تلك العيون قد غضت لزم القول بطلان تلك الحالة دفعة بطلان علتها
 اعني مجموع الالف فيلزم بطلان روية سائر العيون دفعة واللازم صريح البطلان اذ لا معنى
 لبطلان رويتنا باغراض من سوانا عينه على ان فساد ذلك اجل من كل ما بينه ^{من حيث هو مجموع} به او يحصل تلك الحالة
 للمشف المتوسط بينهما بكل واحد واحد من العيون فلم يكن علتها المستقلة مجموع العيون بل
 واحد واحد منها وبالجملة فلا سبيل الى القول بتكليف المشف المتوسط بين الباصرة والمرئي بكيفية
 الشعاع التي في البصر وصيرورته آلة للابصار كما لا سبيل الى القول بحدوث الشعاع
 على المرئي بمثل هذا البيان فالحق ان في آلات الابصار روحاً مضيئة اذا قاب لها المرئي
 مع تحقيق الشرط وارتفع الموانع ينكشف المرئي عند المدرك انكشافاً شروقياً وتوهم
 عند الابصار مخروط شعاعي وهي كما مر والى هذا يشير كلام المعلم الثاني في رسالة الجمع بين الراي
 ثم ان للابصار شرطاً عند الفلاسفة يمتنع الابصار به ومنها ويجب معها مقابلة المرئي
 للرائي او كونه في حكم المقابل كما في روية الانسان وجهه في المرأة ومنها عدم البعد المفرط وبها
 الشرط مما يتفاوت بحسب قوة البصر وضعفه وبحسب عظم المرئي وضعفه وبحسب اشراق لونه وكونه
 ومنها عدم القرب المفرط ومنها عدم الصغر المفرط وبها ايضا يتفاوت بحسب قوة البصر وضعفه و
 قرب المرئي وبعده ومنها عدم الحجاب بين الراي والمرئي والمراد بالحجاب الجسم الكثيف المانع
 فلا يرى بالحق بالعين

قوله السمع

من نفوذ الشعاع لا الجسم الملون او المضي فان الزجاج الملون لا تجب عن الابصار الارض
 مع عدم اللون والضوء حاجبه ومنها ان يكون المرئي مضيئاً اما بالذات او بالغير ومنها ان لا
 يكون المرئي لطيفاً في الغاية كالسموات وكرة النار والهواء الصافي ومنها سلامة المحتاسه
 ومنها القصد للاحساس قالوا في وجه الاشتراط انما نجد بالضرورة انتفاء الرؤيه عند انتقاسي
 من اذنه الشرط وانه لو جاز عدم الابصار معها لجاز ان يكون بحضر تاجبال شايقه لازواها
 والحق ان هذه شرائط عاديه لا غير الدليل لا يدل على ازيد من هذا ثم ان الابصار تتعلق بالذات
 وبالذات بالصور وبواسطه وساطه في الثبوت باللون وبواسطتها بالعروض بما عداها
 من الاشكال والمقادير والحركات وغير هذا وقد اطنبنا الكلام بتصره للناظرين في هذا المقام
 الثاني من المشاعر الخمسه الطابره السمع وهو قوه مرتبه في العصبه المفروشه على سطح باطن
 الصلح بسايرك الصوت وذلك ان الهواء الذي بين القاربع والمقرع ادين القالع والمقرب
 ينضبط بعنف القرع او القلع لعينيين وتبرج فينتهي تنوعه الى الهواء الرائد في الصلح ويوجد شكل نفسه
 متغير على تارة ^{ويوجد شكل نفسه} ^{ويوجد شكل نفسه} ^{ويوجد شكل نفسه}

قوله وبواسطه وساطه في الثبوت الخ اعلم ان الواسطه عندهم ثلثه اقسام الاول الواسطه في اثبات وهي عبارة عن الحد الاوسط
 لانه واسطه في اثبات الاكبر للاصغر ونفيه عنه في ملاحظه الذهن واثباتي الواسطه في الثبوت وهي ما يكون واسطه في ثبوت العارض
 للمعرض في نفس الامر ان يكون ذو الواسطه معروضاً حقيقياً سواء كان الواسطه ايضاً معروضاً حقيقياً كالثبوت الحركه للمقرب بواسطه
 اليد او يكون المعروض حقيقه هو ذو الواسطه والواسطه سيفرخص كثبوت اصبع للشوب بواسطه الصباغ فلو واسطه في الثبوت
 قبل ان الثالث الواسطه في العروض هي ما يكون الواسطه فيها معروضاً حقيقياً ويكون نسبتاً العارض الى المعروض بطريق التجا للمعرض
 للجاس في السيفينه ^{قوله السمع الخ قيل قوه السمع افضل لكونه شرطاً في النبوه دون البصر لان السمع يتصرف في الجهات است وونه ودلان}
 من فقد السمع فقد النطق وجميع العلوم وقيل الباصره افضل لان ادراكها بالنور وادراك السامعه بالهوار والنور اشرف من الهوار
 والنور يدرك الكواكب من قريب عشرة الآف فرسخ ^{انوار الخواشي} - قوله على سطح باطن الخ فان ثقب الاذن بعد عواجج حدي
 الى حفرة فيها هوار ركد وسطها الا على مفروش لميع العصب الذي فيه قوه السمع وذلك العواجج ليحصل الهوار الخامل
 للصوت بسبب تلك التعاويج مزاج معتدل وتلكه سورة البره والجر الخارجين وايضاً ليصفو تلك التعاويج عن الشوب
 قوله الصلح الخ بالكسر فرج الاذن كالاصموخ والاذن نفسها ^{قاموس قوله} بين القاربع والمقرع ودين القالع والمقرب الخ الا قاربع
 الاساس التفرقي فيدخل فيه تفرقي الكرباس ^{قوله يوجد شكل نفسه الخ} ^{قوله يوجد شكل نفسه الخ} ^{قوله يوجد شكل نفسه الخ}

فقق على جلدة مفروشة على عصبته في مقر الصماخ فيها هو ارتحقن وفيما قوة تدرك بها ما يورد
 اليها الهوار المنضغظ من الصوت واليهية العارضة له فاذا وقع الهوار المتسوج على تلك الجلدة
 يحصل طنين في العصبته كما الجلد على الطبل فتدرك بالقوة المودعة فيها الصوت وسببته آما
 ان القرع يوجب توجع الهوار فلان القرع يموج الهوار الے ان ينقلب من المسافة التي تسلكها
 القارح الى جنبتيها واما ان القلع يوجب فلان القارح يموج الهوار الے ان ينقلب من المسافة التي
 تسلكها المقلوع الى جنبتيها ويشترط مقادته المقروء للقارح كما في قرع الطبل ومقادته المقلوع
 للقارح كما في قلع الكرباس بخلاف القطن فلانه لا يقاوم القارح والقارح ثم انه لا يجب وصول الهوار
 المنضغظ الحامل للصوت بعينه الے الصماخ بل قد يتكيف ما يجاوره من الهوار بالصوت ويموج
 فيتكيف به ما يجاور ذلك الهوار المجاور الے ان ينتهي الے الصماخ فيتكيف بالصوت الهوار
 الرائد في الصماخ والدليل على ان السماع يكون بوصول الهوار الحامل للصوت الى الصماخ في
 الاول ان من وضع فمه على طرف انبوبة طويلة ووضع طرفها الآخر في اذن الانسان صاح فيسا
 بصوت عال سمعه ذلك الانسان دون سائر الحاضرين الثاني ان اذى رماة البنادق يشعلون القنبلة

قوله ويشترط الھو اذ يدون المقادته كما في القطن لا يحدث الصوت ١٢ قوله يكون بوصول الهوار الھو وقد ورد والصدرا لشيء اني بان اذا كان
 صدوت الصوت وسما على شريط الهوار كما عليه الجمهور لم يكن لتمام الافلاك صوت لو فرض لم يكن وصول الهوار الى السماع المتعود في اجزاء
 الافلاك لكن نسب الے القدار انهم يشبهون للفلك اصواتا معيية ونغامت غريبة تحير من سماعها العقل وتوجب النفس وكل فينا غورس انه
 عرج بنفسه الى العالم العلوي فسمع بصفا جوه نفسه ذكرا قبل نغامت الافلاك اصوات حركات الكواكب ثم حج الے استعمال التعوي
 الهدنية ورتب عليه الانحان والنغامت وكما علم الموسيقي ١٢ انوار الخواشي قوله انبوبة ميان دو پيوذته وهي افعولة
 انبوبة انا ميب جمع كذا في الصراح وفي القاموس الانبوبة من القصب والرح كعصاها كالانبوبة ١٢ قوله وصاح الخ
 صحح آواز كردن من ضرب ١٢ قوله البنادق جمع البندق بالضم وضم الدال كومي كمين كما نماز ندكنا في الصراح
 وفي القاموس البندق بالضم الذي يرمى به ليضه اعم من ان يكون من الطين او من غيره والمراد بنقطة الحديد
 او الاسرب التي ترمى بها في البنادق التي هي من الآلات الحرب واستحدث في بلاد فرانس سنة ١٣٢٢ وقيل سنة ١٣٦٩ من اسنين
 المسيية ويقال له في الفارسية تفنگ وعبرت بهذا اللفظ في التواريخ العربية للتاريخين كالتفليس فلي هذا يمكن ان يكون
 المراد لهذا هي فبه الآلات بل هو ادلى لعود الضمير في اصواتها اليها من غير تكلف ١٢ -

المرمى بها وبعد زمان نسمع اصواتها وكذا نرمي ضرب الفاس على الخشب اولاً وبعده بزمان نسمع الصوت الثالث ان الصوت يميل مع الريح فمن كان في جهة يهب اليها الريح يسمعه وان كان بعيداً ومن كان في غير تلك الجهة لا يسمعه وان كان قريباً الريح انه اذا كان بين متجاورين حاجز كباب من الزجاج بحيث لا ينفذ فيها الهواء فانما يتناظران ولا يسمع احدهما صوته الاخر وهذه امارات صدسية تفيد اليقين وليست من قبيل الاستدلال بالدوران حتى يقال ان الدوران لا يفيد الا الظن ويعارض بوجه منها ان الحروف المصمتة لا وجود لها الا في آن صد وثما فهي تسمع قبل وصول الهواء الحامل لها الى الصلخ وال جواب انها آية الحدوث لا آية الوجود فيوزان يبقى زماناً يصل فيه الهواء الحامل لها الى الصلخ ومنها ان حامل حروف الكلمة الواحدة اما هواء واحد فيلزم ان لا يسمعها الا سامع واحد لان بقاها في تلك الهوا واحد بالكلية على ذلك الشكل الـ ان يصل بكلية الى صلخ واحدنا ودرجاً او اهورية متعددة فيلزم ان يسمعها سامع واحد مراراً كثيرة و آجيب باختيار الثاني والقول بان يجوز

قوله وليست من قبيل الاستدلال بالدوران الخ لاثبات العلوية طرق كثيرة عندهم والعمدة منها الدوران وهو اقتران الحكم العلة وجوداً وعدماً اي كل واحد الوصف المشترك وجد الحكم وكلما عدم ذلك المشترك عدم الحكم وتقرير الاستدلال بالدوران منها ان السماع يدور مع وصول الهواء الحامل للصوت الى الصلخ فكما وجد وصول لك الهواء وجد السلخ وكلما عدم فعلهم ان وصول الهواء الحامل للصوت الى الصلخ علة للسمع قوله لا يفيد الا الظن الـ يجوز ان يكون خصوية الاصل شرطاً للعلوية وخصوصية الفرع والتعاو العلم بانها صواب قوله الحروف المصمتة الخ هي باعدا منغل كذا في القاموس وكتب التصريف وقال الشيخ الرضي حروف المصمتة ضد حروف اللسان والشكل المصمت هو الذي لا جوف له فيكون ثقيلاً سميت بذلك لتقلها على اللسان بخلاف حروف الذلاقة ويقال لها المصمتة ايضاً منها ان حروفها لا يمكن تمديده كالتاء والدال الطار وهي المسماة بالآنية لانها لا توجد الا في آن الذي هو آخر زمان حين النطق اول زمان ارسالها وهي بالنسبة الى صوتها كالنقطة بالنسبة الى الخط والآن مع الزمان هي ليست من الاصوات ولا من معروضها الا على كونها طرفاً لتسويتها بالحرف اولي من تسميته غير بل ان الحرف هو طرف نجهه بالتحقيقه هي الاطراف ومنها الا لا يكون ذلك فيما فيها بالنظر الغالب آية وان كانت آية في الحرف مثل الحاء والخاء فان الظن ان نجهه حات متواليه كل واحد منها آني لكن احسن لا يشعرا بتمايز زمانها فيظننا حرفاً واحداً زمانياً ومنها ان الظن الغالب كونها زمانية حقيقة كالسين واليشين فانها بيئات عارضة للصوت مستمرة باستمراره كذا حقيقة بعض الاعلام واذا كان الظن الغالب يكون اكثر آنية قال الاستاذ العلامة قدس سره لا وجود لها الا في آن حدوثها فقد قال الامام ايضاً في نهاية العقول وغيرها ان الصامت البسيط حقيقة وحساً آني بحيث في آن ١٢-

ان يكون الواصل الى الصلخ السامح الواحد هواءً واحداً من تلك الهوتية او يكون متعدداً
ويكون السماع مشروطاً بالوصول اول مرة فينتقي السماع بوصول ما يصل بعد الواحد من الهوتية الانتقار وذلك الشرط
ومن هنا قد يسمع السامح كلام غيره مع حيلولة الجدار بينهما من جميع الجوانب فتحقق السماع من دون وصول
الهواء الحامل للصوت فاجيب بان الهواء الحامل له يتخذ في مسام الجدار ردة بان الهواء لا يسجل الكلي للصوت
المتمشك بشكل مخصوص في الخارج ونقوده في المسام الضيقة مع ذلك اشكل لمخصوص غير معقول
ودفع بان تكيف الهواء بكيفية الصوت لا يتوقف على اشكل الحقيقي بشكل مخصوص ومنها ان الصوت
القائم بالهواء الخارج عن الصلخ اما ان يكون مسموعاً اولاد على الاول يلزم ان يكون الكلمة الواحدة
مسموعة مرتين مرة بقياها بالهواء الواصل الى الصلخ ومرة بقياها بالهواء الخارج عنه واللازم
صرح بالطلان وعلى الثاني يلزم ان لا يدرك جهة الصوت والجواب بان اختيار الثاني وادراك جهة الصوت
انما هو بادراك جهة اتيان الهواء الحامل للصوت الواصل الى الصلخ لا بسمع الصوت القائم بالهواء
الخارج عن الصلخ واختيار الاول والقول بان السماع مشروط بان يصل اول مرة فيكون الشرط
نتيقاً بعد ما فينتقي المشروط بانتقار الشرط لم يحصله فان هذا انكار لكون الصوت القائم بالهواء الخارج
عن الصلخ مسموعاً لانه اختيار لذلك الشق ومنها انه لو كان السماع بوصول الهواء المتزوج المتكيف
بالصوت الى الصلخ وتكيف الهواء الرائد في الصلخ به يلزم ان يسمع كل صوت مرتين لوصول الهواء
المتكيف بالصوت الى الصماخين وتكيف الهواء الرائد في الصماخين بالصوت والشرط ان الصوت
يسمع سمعتين بجلتا القوتين الموعدين في العصبتين المنفردتين على سطح الصماخين لكن لا يحسن بالسمعتين
لا تتحاذرا ما بينهما لا يتخلو عن بعد لاسيما في اتحادا آن وصول الهواء المتكيف بالصوت الى الصماخين في الاجزاء
والاوقات باسرها للكلام مجال واسع الثالث من المشاعر الخمسة الظاهرة قوة الشم وهي قوة مرتبة
في الزاويتين اللتين في البطن المتقدم من بطون الدماغ اشبهتين بجلتي الشدة يدرك بها الروائح

قوله بجلتي الشدى الزحلة بالتركيب سرستان ١١ صرح قوله يدرك به الروائح المتصعدة مع الهواء المنتشق
فان جرى الانف عنده اعلاه ينقسم الى قسمين قسم غليظ يتسع متخذاً مؤدياً الى آخره فضا والغم وفيه ينفذ الهواء الى الخنجره
وقصبه الية وقسم رقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك الى داخل الام الجافية في ثقب فيها محاذية ثقب المصفاة
ومن هناك ينفذ الى الزاويتين اشبهتين بجلتي الشدى انغيسى-

الثالث قوة الشم

وقد اختلف في كيفية ادراك الروائح بها فذهب الجمهور الى ان الهوايا المتوسطة بين هذه الحاسة
 وجرم ذى الرائحة ينقل من ذلك الجرم ويكتيف بكيفية بسبب مجاورته ويصل فذلك الهوايا
 المتكيفة بتلك الكيفية الى الخيشوم فتدرك تلك الرائحة بهذه الحاسة وكلما كان الهوايا ابعد
 جرم ذى الرائحة كانت الرائحة فيه اضعف لان كل جزء من الهوايا ينقل عن مجاورته وكيفية التاثر
 اضعف من كيفية المؤثر وذهب البعض الى ان ادراك الروائح بهذه القوة بتجزؤ وافصال اجزاء
 من ذى الرائحة مخالطة للاجزاء الهوائية فتصل الى القوة الشامة فتدرك بها وزعم بعض انه
 يفعل ذوا الرائحة في القوة الشامة فعلا من دون استحالة الهوايا في الكيفية ومن غير تجزؤ
 وافصال استدل اصحاب المذهب الثاني اولاً بانه لو لا تحلل اجزاء من الجسم ذى الرائحة لمخالطتها
 الاجزاء الهوائية لما كانت الحرارة والبرودة التي تنجز في الروائح ولما كان البرد الشديد يخفيها
 واللازمان باطلان والجواب ان اذكار الحرارة والتجزؤ والبرودة كذلك للروائح انما هو لا عدادها
 الهوايا المتوسطة للاستحالة الى كيفية ذى الرائحة والبرد بخلاف ذلك اولان الحرارة تعين
 القوة الشامة على الادراك بخلاف البرد وثانياً بانه لو لا تحلل الاجزاء من الجسم ذى الرائحة
 لما كانت التفاحة يذبل بكثرة الشم والجواب ان كثرة المس تعين على تحلل رطوبات
 التفاحة فمما يذبل بمرور الزمان وبكثرة المس سبب تحلل رطوباتها لا بسبب انفصال اجزائها
 ومخالطتها بالاجزاء الهوائية عند شمها اذ من المعلوم انه لا يتحلل منها اجزاء بخلاف مواضع كثيرة
 تعطرت برائحتهما واستدل اصحاب المذهب الثالث بان النار مع شدة احوالها لما تجاروا
 لا تمنع الابساقه قريبة منها فكيف يحيل الجسم ذوا الرائحة الهوايا على مسافة بعيدة الى كيفية

قوله ان الهوايا الخفيفة وهو مختار الكاتب والصدور الشيرازي من المتأخرين ١١ قوله ويكتيف بكيفية بسبب مجاورته الخ اي من غير انخالط
 شيء من اجزاء ذى الرائحة ١٢ قوله وزعم البعض انه الخ ذكره شارح حكمة معين الصدور الشيرازي ١٣ قوله يفعل ذوا الرائحة الخ يعني ان الرائحة
 تنادى الى الشم لا يتحلل شيء ولا باستحالة الهوايا المتوسطة بل لان الجسم ذوا الرائحة يفعل فعل الجوارح في القوة الشامة ١٤ قوله تمكن الجسم من
 تمييزه دون ذلك بالقصير شدة اذكاره مستعمده ١٥ قوله واللازمان باطلان الخ فان الرائحة تدرك عند حرك ذى الرائحة وذلك البرد
 يخفي الرائحة ويكلمه ١٦ قوله البرد بخلاف ذلك الخ فان البرد يخفيها والبرد في كونه يذبل وتفجيره السائل الروائح المتكيفة الهوايا بها
 ويكتيف عند تفرق الروائح بالحرارة والتجزؤ وكذلك بالبرد الجرم الخ ١٧ قوله التفاحة الخ تفاح بالضم والشدة بسبب
 تفاحة يحي ذبول ثم مردون من نصر وكرم ١٨

وقد حكى العلم الاول في التعليم الاول ان الرخمة قد انتقلت من مسافة ما تسمى فرسخ برائة جفيف
 قتل الملمة وقعت بين اليونانيين مع اقتناع ان يبلغ استحالة الهوار الى تلك المسافة وان تحمل
 من تلك البجيف اجزاء تبلغ ما تسمى فرسخ و الجواب ان ذلك مجرد استبعاد ولا دليل على الاتناع
 وانه من الجائز بسبب ريح قوية يصل بها الهوار التكيف بكيفية الرائة الى تلك المسافة البعيدة
 على انه يجوز ان يكون اودا كما للجيوف بالابصار حين هي متعلقة في جو العالي كذا قال الشيخ
 وابطل المذهب الثاني بان قليلا من المسك يعطر هوار بيت كبير ويروم ذلك التطير مدة بقائه
 وان خرج ذلك الهوار من البيت وغل فيه هوار آخر من غير ان يعقل وزنه كيف ولو فتت
 ذلك المسك كله الى اجزاء صغار لم يشغل هوار البيت بالكيفية فلو كان الشم بالتجو وانفصال
 اجزاء من ذمي الرائة لما امكن ذلك وابطل الثالث بان المسك قد يذوب به الة مسافة
 بعيدة وقد يحرق ويفنى بالكيفية مع ان رائة تدرك في الهوار منته متطاوله فكيف يتوهم
 ان الشم هناك بفصل المسك في القوة الشامة فتعين ان يكون الحق هو المذهب الاول لكن
 يرد عليه انه من المعلوم المحرب ان الجسم ذمي الرائة اذا كان حيث تهب الرياح يتكيف الهوار
 برائة وتزول عنه رائة بالكيفية او تضعف جدا ولذا يهتمون بتقديم الة باريق والقوارير الملوثة
 من الطيب العروق والعمور النوافج ويشاخون في فتح النوافج فاما ان يكون الرائة متثقل
 عنه الى الهوار من دون انفصال جز منه حامل للرائحة ومخالطة الهوار فيلزم انتقال العرض
 وهو محال اولا ^{متثقل} عنه وتحدث في الهوار رائة اخرى فكيف تزول عنه الرائة ولم تضعف

قوله الرخمة التي هي الرامة الملهة والخاصة المبيحة مرغ مراد هوار ١١ صرح قوله برائة جيف الوجيف بكسر الجيم فتح الشاة التمانية صح جيفة
 بحسن مراد بوسه كونه ^{بقتل} جمع قتل بمعنى المقتول الملهة الوقتة عظيمة ^{بقتل} ١٢ صرح وقاموس قول ولو فتت الخ فت بالشدة
 ريزه ريزه كردن من نصر يقال منه فهو مفتوت وفتت ١٣ صرح قوله فكيف يتوهم الخ والحال ان المسك غير باق لغناه بالكيفية
 بسبب الاحتراق ١٤ قوله بتقديم الخ فدام بالسسر سربوش ابريق تقديم سربوش ساختن ١٥ صرح وفي القاموس فتته تقدمه يا ودم فاه
 عليه بالفلم بضم فاء ودم وضعه عليه ١٦ قوله الة باريق الخ باريق جمع ابريق بالسسر بآ بريزه قوارير جمع قاروره بمعنى شيشة ١٧ صرح
 قوله والعمور النوافج الخ جمع نوافج نافع بضم نون وفتح نون من الشاة بضم الشاة وفتح نون الخ قوله في
 فتح النوافج الخ فتح بفتح شكا فتح وكشادون نافع مشك رانوافج بالجمع جمع نافع بضم نون نافع مشك ١٨ صرح ١٩ + ٢٠ +

الرابع قوة الذوق

رائحة اذ لا وجه لها عنه او لضعفها فيه على هذا التقدير فلما حميد عن القول بان الاجزاء لطيفة
 الحاملة للرائحة تتحلل وتفصل عن الجسم ذي الرائحة وتخالط الاجزاء الهوائية ولذا تزول الرائحة
 من الجسم ذي الرائحة وتضعف لانفصال تلك الاجزاء عنه بالكلية او انفصال بعضها عنه
 ففعل الحق ان الشم قد يكون بتكيف الهواء بكيفية ذي الرائحة ووصوله الى الخيشوم وقد يكون
 بانفصال اجزاء لطيفة من ذي الرائحة ومخالطتها بالاجزاء الهوائية ووصولها الى الخيشوم وعلم
 الحق عند واهب العلوم - الرابع من المشاعر الخمسة الظاهرة الذوق وهي قوة مسببة
 في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك بها الطعوم بشرط تماس جرم ذي الطعم بمحلها
 وتوسط رطوبة لعابية تفتت خالية عن طعم المطعوم وضده وبه القوة تضاهي قوة اللمس في
 المتاع اذ بها يتمكن على جذب الملائم ودرج المنافر من المطعومات كما ان قوة اللمس يتمكن بها
 على مثل ذلك من الملموسات وفي الاحتياج الى المماسه وتفارقها في ان نفس المماسه
 بهنالا توذي الى ادراك الطعم بل يحتاج الى توسط الرطوبة اللعابية بخلاف اللمس فان نفس
 ماسه الحار توذي الى ادراك الحرارة من دون حاجة الى توسط واسطة وانما شرط كون الرطوبة
 اللعابية تفتت خالية عن الطعوم لان الرطوبة اللعابية اذا كانت متكيفة بكيفية طعم لم تدرك طعوم
 الماكولات والمشروبات المشوية بتلك الكيفية ولم تؤد باصحة كالمم ورقانة جيد الماء الغدي
 والحصل المحلوج ^{صفر ادى} واختلفوا في كيفية توسطها ففيل انما يخالط اجزاء لطيفة من ذي الطعم وتغوص
 تلك الرطوبة معها في جرم اللسان الى الذائقة فالمحسوس بتلك الحاسة هو كيفية ذي الطعم وتلك الرطوبة

قوله لعل الحق هو هو واذ ببلية الامم من الحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين ^{١١} قوله انما شرط كون الرطوبة اللعابية تفتت
 الغدي الذي في حصل احسان اللمس بوله العابد قد سمي بالمعجبة كذا قال المصدر الشيرازي ^{١٢} قوله انما شرط كون الرطوبة اللعابية تفتت
 خالية عن الطعوم هو هو واذ ببلية الامم من الحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين ^{١١} قوله انما شرط كون الرطوبة اللعابية تفتت
 المشوية بتلك الكيفية ولم تؤد باصحة كالمم ورقانة جيد الماء الغدي والحصل المحلوج ^{صفر ادى} واختلفوا في كيفية توسطها ففيل انما يخالط اجزاء لطيفة من ذي الطعم وتغوص
 تلك الرطوبة معها في جرم اللسان الى الذائقة فالمحسوس بتلك الحاسة هو كيفية ذي الطعم وتلك الرطوبة
 قوله لعل الحق هو هو واذ ببلية الامم من الحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين ^{١١} قوله انما شرط كون الرطوبة اللعابية تفتت
 الغدي الذي في حصل احسان اللمس بوله العابد قد سمي بالمعجبة كذا قال المصدر الشيرازي ^{١٢} قوله انما شرط كون الرطوبة اللعابية تفتت
 خالية عن الطعوم هو هو واذ ببلية الامم من الحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين ^{١١} قوله انما شرط كون الرطوبة اللعابية تفتت
 المشوية بتلك الكيفية ولم تؤد باصحة كالمم ورقانة جيد الماء الغدي والحصل المحلوج ^{صفر ادى} واختلفوا في كيفية توسطها ففيل انما يخالط اجزاء لطيفة من ذي الطعم وتغوص
 تلك الرطوبة معها في جرم اللسان الى الذائقة فالمحسوس بتلك الحاسة هو كيفية ذي الطعم وتلك الرطوبة

واسطة لا يصل الجوهري الحامل لتلك الكيفية الاله الحاسه وقيل ان تلك الرطوبة نفسها
 يتكيف بكيفية ذى اطعم بسبب المجاورة وتوحد بها المحسوس بتلك الحاسه كقيمتها هذا المشهور
 ان الطعوم كقيفات موجودة في الخارج والقوة الذائقة آله لا در كما وتوهم البعض انه لا وجود للطعم
 في المطعومات بل وجودها انما يحدث في الذائقة بل زعموا ان سائر الكيفيات المحسوسة لا وجود لها
 في الخارج وانما تحدث في الحاسه وتوهموا ان القول بوجودها في الخارج مبنى على ان الكيفيات
 المحسوسة فاعلة بالتشبيه ففاعل الحلاوة في الذائقة يجب ان يكون صلوا وفاعل الحارة يجب ان يكون
 حاراً وهكذا وابلوا هذا المعنى بان الحركة تسخن مع انها غير حارة والمواد يرحم طعم الماء مر والذى
 غلب عليه الدم يجرده صلوا مع انه تفة في نفس الامر من غلب عليه السواد ويرى جميع الالوان سواد او
 صاحب اليرقان يراها بصفرة وحركة الهواء الرائدة في الصلخ وضربه الجملد المفروش على العصب
 الذى فيه هواء محقق موجب لحدوث الصوت كما في طبلى سوار كان له وجود خارج الصلخ
 اولاً وهذا انكار للمحسوسات وحججها بالضرورات فلا يستحق الجواب والمد اعلم بالصواب الخامس
 من المشاعر الخمسة الظاهرة قوة النفس ^{تتقدم عليهم على الحارة} هي قوة منبثثة في العصب الخاطلة تمام الجملد اكثر الذين
 من شانها ادراك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك بان يفعل عنها احضوا اللان
 عند الماسته قال الشيخ اول الحواس الذى يصير به الحيوان جيو انما هو اللمس فانه كما ان للنبات
 قوة غاذية يجوز ان يفقد سائر القوى دونها كذلك حال اللاسته للحيوان لان مزاجه من
 الكيفيات الملوته وفساده باختلافها والحس طليقة النفس فيجب ان يكون الطليقة الاولى
 هو ما يدل على ملقح به الفساد ويحفظ به الصلح وان يكون قبل الطلوع التى يدل على

الخامس قوة اللمس

قوله تمام الجملد لان كل جزء من البدن يتضرر بماسته ما هو خارج عن الاعتدال كالسواء الحار والبارد فيجب ان يكون
 آله القوة المدركة لكشوة ملاقة للملوس عامته في ظاهر البدن ^{١٢} نفسى قوله واكثر البدن الذى كالم الذى تحت الجملد لانما
 كان في معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية وذلك مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جل العجم الذى تحتها ساسا
 ليقوم مقامه اذا نالت آفة وقيد اكثر اثره عن بعض الاعضاء الحمية التى لاص لها كالكبد الطحال الكلية والمرارة ^{١٢} قوله ونحو ذلك الخ
 مما يتعلق بالملوسات كالنشونة والملاسة واللينه والحقة والشغل ^{١٢} قوله لان مزاجه الخ فان مزاج الحيوان
 انما يحصل من الكيفيات الاربعة التى هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويعتبره الفساد باختلافها ^{١٢} قوله
 طليقة النفس الخ طليقة الجيش طلاية لشكر وهي ما يبعث ليطلع العدو ^{١٢} صلح :

امور تتعلق بها منقطة خارجة عن القوام ومضرة خارجة عن الفساد والذوق وان كان في الاعلى
 الشئ الذي يستتبع الحياة من المطومات فقد يحوز ان يبقى الحيوان بدونها لارشاد حواس آخر
 على الغذاء الموافق واجتناب المضار وليس شئ منها يعين على ان النهوار المحيط بالبدن
 محرق او مجمد ولشدة الاحتياج اليه كان بمجونة الاعصاب سارياً في جميع الاعضاء الا ما يكون
 عدم لمس النفع له كما للكبد والطحال والكليتين لئلا يتاذى بايلاقيها من الحاد الذراع فان
 الكبد مولد للصفراء والسوداء والطحال والكليتين مصبتان لما فيه لنع وكالرية فانها دائمة الحركة
 فيتا لم باصطكاك بعضها ببعض وكالعظام فانها اساس البدن ودعامته الحركات فلو حست
 تاملت بالضغط والحرارة بايرد عليها من المصاكات والحاصل ان الحيوان لتكربه من العناصر
 صلاحه باعتدالها وفساده بمناليتها فاعطاه خالفة الحكيم قوة تدرك بها المتناهي لتجزعته ولذا وجب
 ان يكون كل لاس متحركاً بالارادة اما بالقلعة كما كثر الحيوانات واما بانقباض وانبساط كالصفا
 اذ لولاها لم اعرف ان له حساً ومن حكمته سبحانه ان لا يودع هذه القوة في بعض الاعضاء
 التي هي من الفضلات الحادة كالكلية والكبد والطحال او التي هي دائمة الحركة كالرية
 والتي عليه انقال البدن كالعظم هذا هو المشهور وذهب لبعض الى ان فيها حاشته الا ان
 في حاشتها كلالته ولذا كان احساسه بالالم اذا حس اشدة ثم انهم اختلفوا في ثبوت هذه القوة
 للافلاك فالجمهور على نفيها والبعض على اثباتها زعماً منهم بانها من لوازم الحيوة وللافلاك
 حيوة لكون حركاتها نفسانية فيكون لها شعور بالضرورة فيكون لها قوة للمس ودونه تها
 لان كون للمس من لوازم مطلق الحيوة المتحققة في الافلاك ايضاً في غير المنع وكذا استلزام
 مطلق الشعور لقوة للمس واستلزام الجمهور بان قوة للمس انما يكون لجذب الملايم ودفع المتنافر
 فيكون وجودها في الفلك المتنع عليه الكون والفساد معطلاً وفيه انه يجوز وجودها في الافلاك
 لغرض آخر كالتلذذها بالملاسة والاصطكاك ومن الناس من افترضها لتبسط العناصر

قوله لما فيه لنع الخ اصعب غرض من الصب يعني يختره آية اللع سوا من آتش كسي را والذراع هو الذي لكيفية لطيفة جدا للحدة
 في الاتصال تفرقا كثيرة العدد وشقار البضع صغير للقدار ويتم ذلك بالطهانة والنفوذ كالنزل والهل كذا في تجر الجواهر فالطحال مصب للسوداء والكلية
 رانطية مصب للبول والذراع قوله اما بالقلعة الخ نقله بالضم هم من الانتقال من موضع الى موضع ١١ صرح -

واندس هرب الارض من العلو وهرب النار من السفلى الى شعورها بالالم والمنافر ومنهم من ثبوتها
 في النبات والسد علم واختلفوا في ان القوة اللامسة بل هي قوة واحدة او قوى متعددة فالجمهور
 على انها قوة واحدة تدرك بها جميع الملوسات كسائر الحواس واختلفت مدركات القوة اللامسة
 لا يوجب اختلاف تلك القوة كما ان اختلاف المبصرات لا يوجب اختلاف الباصرة وذهب
 الشيخ ومن تابعه الى انها قوى متعددة احداهما الحاكمة بالتضاد بين الحاررة والبرودة والثالثة الحيا
 بالتضاد بين الرطب واليابس والثالثة الحاكمة بالتضاد بين الصلابة واللين والرابعة الحاكمة بالتضاد
 بين الخشونة والملاسة وازاد بعضهم الحاكمة بالتضاد بين الثقل والخفة لان ايل ايضا يدرك لباس
 قالوا قوى اللمس متعددة لكن لا ينتشارها في البدن واشتهر كافي آله واحدة او لعدم كون تعدد
 آلهما محسوساً يظن انما قوة واحدة وتمسكهم في ذلك قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وهو مح
 فساد وبناءه وعلى الترتل مع جواز صدور الكثير عن الواحد يجبات يرد عليه اولاً ان القوة الذائقة فانما تدرك حواسها

قوله كما ان اختلاف المبصرات لا يوجب البرهان السواد من مدركات ابهر غير البياض بها غير الصفرة والحمة ولا تعدد في الباصرة قوله
 وذهب الشيخ الى ان القانون اكثر المحصلين يردون ان الحس يكثر بل قوى اربع ويخصون كل جنس من الملوسات الاربع بقوة علمية الا ان
 مشتركة في العضو الحساس كالذوق والشم واللسان والابصار واللمس في عينين قال العلامة آقا علي فهم يقولون ان كل جنس من الملوسات الاربع المتضادة
 يختص بقوة علمية الا انها لا تجتمع كلها في عضو واحد لان الجميع قوة واحدة والذي عاين في ذلك ان اجناس الملوسات متضادة فيكون
 بين الحار والبار وغير الحاكمة بين الرطب واليابس الحاكمة بين الخشن والامس غير الحاكمة بين الصلب اللين لقولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
 ولا يلزم ان يكون لكل واحدة من هذه القوى اذ تتضمحل بجواران يكون آله واحدة مشتركة بينها كالذوق والشم واللسان والابصار واللمس
 في العينين قوله بالقوة الذائقة وكذا بالباصرة والشم واللسان والابصار واللمس في العينين قوله فانما تدرك اللوان المختلفة والروح المتضادة والاصوات المتضادة
 مع ان اختلافها لا يوجب تعدد تلك الحواس عندهم قوله فانما تدرك بطوراً مختلفة البرهان وقد اجاب عنه المحقق الآمل في شرحه كتاب القانون
 ان مدركات ماسوي اللمس من الحواس كاللوان والطعوم والروائح والكيفيات الثنواني الحادثة من تفاعل هذه الكيفيات الاولى
 وهذه وان كانت توجد في المركبات لكنها مسورة السورة فيهن في البساط اوقوى من الكيفيات الثنواني والتباين الواقع فيما اشهد
 من الواقع بين الثنواني فلا يلزم من تعدد قوى اللمس تعدد غير ما صح لا يخفاك ان الداعي لهم الى ذلك هو تضاد الملوسات لما تقران
 الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وشدة التضاد كالا شديدة لا تنفي التضاد مطلقاً ولا تثبت التوحيد بين المتضادين الشديدين كما لا
 الشدية بين المتضادين بالتضاد والاشد حتى يقال ان الصاد ومن القوة الواحدة هو لعمري الواحد

سح انها واحدة عندهم ولا يجدي القول بان التضاد بين المذوقات من نوع واحد فالذائقة
 انما تدرك ذلك التضاد بخلاف التضاد بين الملموسات فانه انواع متعددة فالتضاد بين الحرارة
 والبرودة نوع والتضاد بين الرطوبة واليبوسة نوع آخر فلا بد لادراك كل من انواع هذا التضاد
 من قوة لاسمه فوجب القول بتعدد القوي اللاسمة بخلاف الذائقة وذلك لان الذائقة لما ادركت
 التضاد بين ^{لئے عدم احبار القول} لطعنين ادركت خصوصيتهما التي بها يتمايزان عن غيرهما ويتمايز كل منهما عن الآخر فقد صدر عن الذائقة
 افعال مختلفة ولما جاز صدور افعال مختلفة عن قوة واحدة جاز ادراك انواع مختلفة من تضاد بقوة واحدة
 فلم يجب القول بتعدد القوة اللاسمة وثانيا ان المدرك بالحوس واللس بهما المتضادان كالحارة والبرودة
 لا معنى للتضاد فانه من المعاني المدركة بالعقل او الوهم واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين
 فقد صدر عنها اثنتان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من الاثنين ايضا وثالثا ان المشاشنة واللزوجة
 والبلية والجفاف وتفرق الاتصال مثل ما يحصل من الضرب وغير ذلك يدرك باللس فعلم ان
 يشبهوا الادراك ^{بشيء} بذه قومي آخر سوى الاربع اذا الخمس المذكورة وان لم يجب لادراك هذه وجود قوة
 علمية فليكيف وجود قوة واحدة او قوتين لادراك جميع الكيفيات الملموسات ما قيل من ان مزاج
 الحيوان لما كان من جنس الكيفيات التي هي ادل المحسوسات اللسية وما يثبها فالقوة التي هي
 اول مراتب الحيوانية يجب ان يكون بحيث يتاثر بسببها الحيوان عن اضداد ما فيه من الكيفيات
 الاولى وتوابعها فالحيوان باعتبار وقوعه في كل وسط من اوساط تلك الكيفيات يدرك الاطراف
 التي يكون ذلك الوسط بالقياس اليها ويتاثر عنها فلا محالة تعدت القوة اللاسمة ويزعم
 قولهم ان اللاسمة حاكمة في التضاد بين الكيفيات فيكمل ما خال عن التحصيل اذ غاية ما لزم مما
 ذكر ان مزاج الحيوان لتوسطه بين الكيفيات الاربع الاول وتوابعها يتاثر عن اضداد
 الكيفية المتوسطة ويدرك الحيوان اطرافها واما ان ادراكه تلك الاطراف لقوي متعددة
 فيجوز ان لا يثبت على تعدد القوة اللاسمة بل ربما يزيد بهم الى ان القوة الذائقة هي القوة ^{اللاسمة}

قوله فانه من المعاني المدركة بالعقل او الوهم والاولى تضادان لهما الكيفيتان المدركتان بالحوس الظاهر قوله ان المشاشنة الخ
 المشاشنة مصدر الشن بالفتح وهو ما يتفتت باو في كل نصيب من الادوية كذاني بجواهره واللزوجة لغزاني وجساني حيزه چون مشر وچران
 صراح قوله ربما يذهب الوهم الى ان القوة البرد لا تتحد في المنافع فان القوة الذائقة كما يمكن بها على جذب الملامح ودفع المنافع
 من الطعومات كذلك يمكن بالقوة اللاسمة على مثل ذلك من الملموسات وفي الاضتياج في المماسية ۱۲

للسانية وان كان هذا الوهم يصح بل يادى تامل فانما لو اتحدت المحصل الذوق حيث حصل
 المس اللساني وليس كذلك لتوقف الذوق على شروط أخر على ما عرفت وايضاً غاية
 المس مضادة لغاية الذوق فان غاية خلق المس ادراك ما لا يلزم ليجتنب لذاعم جميع الجلد
 لان الاجتناب عن جميع المنافيات واجب في البقاء وغاية خلق الذوق ادراك ما يلزم
 ليجلب لذالم يحتم لان جلب جميع الملائمات لا يجب في البقاء فلا يكون المس الذوق متحدين
 فليتأمل هذا الكلام في المشاعر الخمسة الطاهرة ونختمه بثلاثة ابحاث الاول ان الشيخ ذكر في
 الشفا ان الحواس منها ما للذة لها بفعلها في محسوساتها ولا الم ومنها ما يلتذ ويتالم بتوسط المحسوسات
 فاما التي للذة لها ولا الم فتش البصر فانه لا يلتذ بلون ولا يتالم بل النفس تتالم وتلتذ وكذا الحال
 في الاذن فان تاملت الاذن من صوت شديد والعين من لون مفرط فليس تالهما من حيث
 يسمع ويبصر بل من حيث ليس لانه يحدث فيه الم لمسه وكذلك يحدث فيه بزوال ذلك لذة
 مسية واما الشم والذوق فانما يتالمان ويلتذان اذا تكيفا بكيفية ملائمة او منافرة واما المس
 فانه قد يتالم بالكيفية الملوثة وقد يلتذ بها وقد يتالم ويلتذ بغير توسط كيفية من المحسوس الاول
 بل يتفرق الاتصال والقيامه واعترض عليه أولاً بان مدرك الجزئيات المحسوسة انما هو الحواس
 الخمس فلا يستقيم قوله في البصر والسمع انما لا يتالمان ولا يلتذان بل النفس تتالم وتلتذ
 وان لم يكن هو الحواس الخمس فلا يستقيم قوله في الشم والذوق وتانياً بان بداية العقل حاكمة
 بان كل واحد من الحواس محسوساً مخصوصاً يستعمل ان يدركه غيره فلا يصح ان يقال ان
 مدرك الصوت الشديد واللون المؤذي هي القوة الالامة الحاصلة في الاذن والعين
 وثالثاً بان ما ذكره مناقض لمحده اللذة والالم فانه صد اللذة بانها ادراك الملائم من حيث
 هو ملائم والملائم للقوة الباصرة ادراك المبصرات لا الالامته واربعاً بان ادراك هذه المحسوسات
 قوله شرط اخر الخ وهي ماسة جرم ذي الطعم لحوال قوة الذوق وتوسط رطوبة عابية تقه خالية عن طعم المطعوم وضده ١٢
 قوله من لون مفرط الخ كما في البياض المفرط فانه مفرق للبصر ومولم له ١٣ قوله او منافرة الخ نشر على غير ترتيب اللفظ ١٤
 قوله فلا يستقيم قوله في البصر الخ لان التالم عبارة عن ادراك المنافي والالتذ عبارة عن ادراك الملائم فمتى كان
 مدرك الجزئيات هو الحواس الخمس فكيف يصح سلب التالم والالتذ المستلزمين للادراك عنها ١٥

أما ان يكون لذة والمألحواس اولاً فله الاول يكون ادراك البصر للالوان الحسنه لذة
 وللالوان المؤذيه الماء على الثاني لا يكون للمس ولا للشم ولا للذوق لذة والم واما
 ان يكون لذة والم لبعض الحواس دون بعض فيلزم الترجيح بلا مرجح لان جميع الحواس
 وسلطني ادراك النفس المحسوسات الجزئية واعتذر الالمام من قبل الشيخ بان الالوان
 ليست ملائمة للقوة الباصرة لانها ليست كما لا لها عدم انصاف الباصرة بها والملائم للشئ
 هو الذي يكون كما لا بل الملائم للباصرة هو ادراك الالوان والشيخ لم يجعل حصول الملائم لذة
 حتى يكون حصول ادراك الالوان للباصرة لذة لما بل جعل اللذة عبارة عن ادراك الملائم
 والقوة الباصرة اذا بصرت ففقد حصل لها الملائم اعني ادراك المبصرات ولم يحصل لها ادراك
 الملائم اعني ادراك ادراكها فان القوة الباصرة لا تدرك كونها مدركة للالوان بل النفس هي
 المدركة لذلك فانها تدرك الاشياء وتدرك انها تدركها واعترض عليه بان ما ذكره جبار
 في الامتة والشامة والذائقة ايضاً فانها ايضاً انما يحصل لها ملائمتها اعني ادراكات
 الكيفيات المحسوسة بها لا ادراك ملائمتها اعني ادراكات الادراكات هو ما يحصل للنفس
 لانها تدرك وتدرك انها تدرك واجيب عن الاول بان المدرك الملتذ والمتالم حقيقة
 هي نفس واطلاق هذه الالفاظ على الحواس مجاز ولكن لما كان الاحساس بانفعال آلة
 الحاسة عن محسوسها الخاص بها وكيفها بكييفية ذلك المحسوس وكان الفعل بعضها وكيفها
 بحيث ان النفس تدركها حيث تنفعل الآلات عن محسوساتها كالامتة والشامة والذائقة
 ولذا يقال ان الانسان يدرك لذة المحلوف في الغم ولذة الطيب في الشم ولذة النوم
 في آلة المس وكان بعضها على خلاف ذلك كالباصرة والسامته فلا يقال انه تدرك لذة
 الصور المحسوسة في الجليدية او في محج النور ولذة الصوت الطيب في العصبية المبفرو شته على
 الصلح حكيم بالتذاذ الامتة والذائقة والشامة وتامها بمحسوساتها دون الباصرة والسامته

قوله المحسوسات الجزئية الإفعال الادراك النفس ١١ قوله من قبل الشيخ الخ بكسر الاول وفتح الثاني بمعنى جانب ١٢
 قوله اجيب عن الاول الخ باختصار الشق الثاني وبيان وجه اطلاق الحاسة على الشاع ووجه تالم بعض والتذاذ دون بعض
 قوله لكن لما كان النوم تميد للتذاذ بعض الحواس وتالمه دون بعض ١٣ قوله النوم الخ نومته نرم ونازك شدن ١٤-

وعن الثاني بان الشيخ لا يقول بان مدرك الصوت الشديد واللون المفرط لامسته الاذن
 واعين بل المدرك لها السامعة والباصرة والمتالم آله لامستها بطريق تفرق اتصال بحده
 الصوت الشديد في لامسته الاذن واللون الموزمي في لامسته العين وعن الثالث بان المتالم
 من اللون الموزمي لامسته العين ومدركه باصرتها لامستها والملايم والمنافرة كما يكون للنفس
 لا للقوى او الآلات وعن الرابع بان القول يكون ادراك النفس لذة المس والشم والذوق
 حيث ينفع الآت هذه الثلاثة عن محسوساتها دون لذة البصر والسمع حيث لا ينفع الآت
 عن محسوساتها ليس ترجيحاً بلامرجح وانت تعلم ان هذا الكلام مع غاية متانته لا يفيد وجه الفرق
 بين اللامسته الذائقة والشامته وبين الباصرة والسامعة ^{بخط} يكون ادراك النفس بحسوسات تلك
 الثلاث حيث ينفع آلاتها بها وكون ادراكها بحسوسات بائين حيث لا ينفع آلاتها بها ^{بخط}
 آلات تلك الثلاث محال للذات والآلام المحاصلتين عن محسوساتها دون آلات بائين فلم
 تدرك النفس محسوسات تلك حيث ينفع آلاتها ولا تدرك محسوسات بائين حيث لا تنفع
 آلاتها واما ان الانسان يدرك لذة الحلو في الفم ولذة الطيب في الشم ولذة النعومة في المس
 فان صح فكذا يك صح انه يدرك لذة حسن الصورة في البصر ولذة حسن الصوت في السمع
 وتوسم انه يقال ان الانسان يجد لذة الحلو في الفم والطيب في الشم والنعومة في المس
 ولا يقال مثل ذلك في البصرة والسامعة فغايته ان يكون ذلك من الاطلاقات العرفية
 التي لا يلتفت اليها في معرفة الحقائق والعلوم الحقيقية ^{لغاية ذلك القول} على ان الكلام في انه لم يقال ذلك
 ولم لا يقال هذا وما قيل في وجه الفرق من ان مزاج الحيوان حاصل من جنس الكيفيات
 الاول وبقارحيوته منوط باعتدال مزاجه وصلاح بدنه وفساده انما يكون بالمحافظة ذلك
 المزاج واختلاله والذلة ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم هو ادراك المنافي من حيث
 هو منافي والملائم والمنافي للحيوان بما هو حيوان هما مدركات اللامسته اولاً لكونها من جنس

قوله ليس ترجيحاً بلامرجح الخ فان المريج وهو انفعال آلات هذه الثلاثة عن محسوساتها موجود في الفئدة الاول

ودون الباتية ١٢- قوله الكيفيات الاول الخ وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ١٢ -

كيفية بدنه المتقوم حيوته بهائم مدركات الذائقة التي يتقوى وتيزايد بها بدنه ويتلوها
 في الملازمة والمنافرة مدركات الشامة حيث يتغذى بها الارواح واما مدركات السامعة والبصيرة
 فليس يحتاج اليها الحيوان بما هو حيوان احتياجاً قريباً فالملامم والناني للمواس التي هي قومي
 جمانية ولحالها التي هي اجسام مركبة هما مدركات تلك الحواس الثلث على الوجه المذكور اما مدركات
 يتنك الحاشيتين فليست ملازمة ومنافية لهما ولا لملهما ولذا لا تمتد ان ولا تتلمان بها فكلام
 خال عن التحصيل لانه لو تم فانما يدل على شدة احتياج الحيوان الى اللمس ثم الى الذوق وعدم
 شدة احتياجه الى البصر والسمع ولا يلزم من ذلك ان يكون ادراك لذة الملموس والمذوق
 في آلات اللمس والذوق ولا يكون ادراك لذة المبصر والسموع في آلات السمع والبصر على ان
 ما يتذبله كالناعم وما يتالم به كالحشن وما يلتذ به ذوقه كبعض المأكولات المستلذة الصارة
 وما يتالم به ذوقه كبعض الادوية النافعة وما يلتذ به بشم كبعض الروائح الطيبة المضرة وما يتالم
 بشمه كبعض الروائح المستكرهة المفيدة لا يكون مما يلزم اوثان في الحيوان بما هو حيوان ولا من
 الكيفيات التي مزاجه من جنسها ولا مما يتقوم به بدنه او يختل به مزاجه ولا مما يتقوى به او يتضعف
 به بدنه فاللذة والالم غير النفع والضرر في صلاح المزاج الحيواني والكلام في كون محل
 لذة الملموسات والذوقات والمشومات وآلاتها آلات اللمس والذوق والشم وعدم
 كون محل لذة البصر والسمع والمماالاتما واما الكلام لا يجدي في ذلك نفعاً وبالجملة فهذا البيان

قول احتياجاً قريباً الخ - قيد بالقرب احترازاً عما يحتاج اليها الحيوان في تحصيل ما يتقوم به حيوته ويتقوى
 وتيزايد به بدنه ويتغذى به ارواحه ودفع ما يضره الحيوة والتقوى فان ذلك احتياج بعيد قول لوتتم الخ اشارة الى انه
 غير تام فان الحيوان بما هو حيوان غير محتاج اليها قطعاً فانما ترى الخدر جياً مع بطلان حسه وكذا الاعلى والاصم وقد يبطل
 قوة الذائقة وهو لا يخيل في الحيوة وقد رأيت بعض اقربائي اصابته آفة في الدماغ فابلت شامته حتى صار بعد ذلك لا يشم ريحاً
 الروائح الطيبة ولا المستكرهة وعاش مدة طويلة ومع ذلك لم يقيم دليل على احتياج الحيوان في حيوتها اليها قول فانما يدل الخ يعني ان التقوى
 غير تام فانه يدل على شدة احتياج الحيوان الى اللمس ولا يستلزم ان يكون ادراك لذة الملموسات في آلات اللمس مع ان
 الكلام فيه قول المستلذة الصارة الخ اضافة قيد الصارة في المستلذة والنافعة في المرة لتبين معايرة النفع والضرر مع اللذة والالم
 قوله والكلام الخ يعني ان المقصود اثبات كون محل لذة الملموسات آلاماً وآلات اللمس والدليل لا يستلزمه ج -

لاساس له بائمن فيه فلعن الحق ان اللذة عبارة عن ادراك الملائم بما هو ملائم والالم عن ادراك المنافر بما هو منافر فكل ادراك ملائم بما هو ملائم سوار كان بالبصر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللس او بغير بالذوق وكل ادراك منافر بما هو منافر سوار كان بالبصر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللس او بغير بالذوق ومدرک الملائم والمنافر والملئذ والمتالم هو النفس لكن لما كان ادراكها للجزئيات المحسوسة بهذه الحواس فقد يسهل اللذة والالم والادراك الی هذه الحواس ايضا ولما كان اللذة والالم عبارتين عن الادراك وكان متعلق الاذکار في الاحساسات هي الصور الموجودة في الآت هذه الحواس فان اريد بالذوق والالم نفس الادراك فحملها مطلقا هي نفس نفس لان الادراك انما يقوم به دون الحواس وان اريد بها صورة الملائم وصورة المنافر المحاصلتان في هذه المشاعر اللتان يتعلق بهما ادراك النفس فحملها هي الحواس مطلقا من دون فرق ما بين اللاسته والذائقة والشامته وبين الباصرة والسماعة فلا يستقيم ان يقال ان النفس تجلذة للموس والسن في اللمس لذة لمطعم والسن في آلة الذوق ولذة المشوم والسن في آلة الشم ولا تجلذة البصر والسن في الباصرة ولذة السمع والسن في السامعة ولا ريب في ان من يحتل الصور الحسنة يلتذ بالاجتلاء ومن ابتلى بالنظر في صورة شوبها ريتالم بهن الا ابتلاء ومن ذا الذي لا يفرق بين رؤية الوجوه الوجهية المليحة الصبيحة وبين رؤية الاشكال الكبرية الوقحة القبيحة وبين الاصوات الرخيمة المعجبة والنعثات الطيبة المطربة وبين نسيق الخمر المستنفة والاصوات المستهجنة المستنكرة وادراك تلك اللذة وذلك الالم انما هو بالباصرة والسامعة وتالم الباصرة والسامعة من لون مفرط موزو صوت شديد باهل ليس مقابلا للذة الباصرة والسامعة الحاصلة لهما من اجتنابا بصورة

قوله شوبها ريتالم بهن الا ابتلاء ومن ذا الذي لا يفرق بين رؤية الوجوه الوجهية المليحة الصبيحة وبين رؤية الاشكال الكبرية الوقحة القبيحة وبين الاصوات الرخيمة المعجبة والنعثات الطيبة المطربة وبين نسيق الخمر المستنفة والاصوات المستهجنة المستنكرة وادراك تلك اللذة وذلك الالم انما هو بالباصرة والسامعة وتالم الباصرة والسامعة من لون مفرط موزو صوت شديد باهل ليس مقابلا للذة الباصرة والسامعة الحاصلة لهما من اجتنابا بصورة

قوله شوبها ريتالم بهن الا ابتلاء ومن ذا الذي لا يفرق بين رؤية الوجوه الوجهية المليحة الصبيحة وبين رؤية الاشكال الكبرية الوقحة القبيحة وبين الاصوات الرخيمة المعجبة والنعثات الطيبة المطربة وبين نسيق الخمر المستنفة والاصوات المستهجنة المستنكرة وادراك تلك اللذة وذلك الالم انما هو بالباصرة والسامعة وتالم الباصرة والسامعة من لون مفرط موزو صوت شديد باهل ليس مقابلا للذة الباصرة والسامعة الحاصلة لهما من اجتنابا بصورة

قوله شوبها ريتالم بهن الا ابتلاء ومن ذا الذي لا يفرق بين رؤية الوجوه الوجهية المليحة الصبيحة وبين رؤية الاشكال الكبرية الوقحة القبيحة وبين الاصوات الرخيمة المعجبة والنعثات الطيبة المطربة وبين نسيق الخمر المستنفة والاصوات المستهجنة المستنكرة وادراك تلك اللذة وذلك الالم انما هو بالباصرة والسامعة وتالم الباصرة والسامعة من لون مفرط موزو صوت شديد باهل ليس مقابلا للذة الباصرة والسامعة الحاصلة لهما من اجتنابا بصورة

شائقة او استماع لغتہ رائقہ بل ہو تا لم مسی من جہتہ تفرق اتصال یحدث فی آلات السمع
 والبصر ففی بذالتالم والالتذاذ المقابل له عن السمع والبصر بما ہو سمع وبصر لا یجدی بل لیس
 فی محلہ وبل ہذا الاکان یقال ان السمع والبصر لا یلتذان بالحللۃ ولای التالمان بالمرارة فلیس
 من شانہما اللذۃ والالم ومن البین انہ لا یلزم من نفی ادراک مخص بجاتیہ عن حاستہ اخری
 سلب الادراک مطلقاً عن تلك الحاستہ الاخری فلا یلزم من نفی اللذۃ والالم لمخصین بالامستہ
 والذائقۃ سلب اللذۃ والالم مطلقاً عن الباصرة والسماعۃ والقول بان الملتذ والمتالم بالذوق
 والاستملع ہی انفس دون الباصرة والسماعۃ والملتذ باللمس والذوق والشم اللامستہ
 والذائقۃ والشامۃ تحکم یابی عنہ الفطرۃ السلیمۃ کل الابرار ونحن لم نخلق لان نومن بما
 بین دفنی الشفاء المبحث الشائقة ان ہذہ المشاعر الخمسۃ مختلفۃ قوۃ وضعفاً بحسب
 اختلاف آلاتہا فی القوۃ والضعف قائمۃ البصر والنور والسمع والحوار والشم والذائقۃ
 الماء وآلۃ اللس الاعضاء الصلبۃ الارضیۃ والاشک ان النور اللطیف من الحوار والحوار من الخبأ
 والخبأ من الماء والماء من الاعضاء الارضیۃ فیکون اللس اقوی ثم الذوق ثم الشم
 ثم السمع ثم البصر ولذا كانت ملایمات اللس الذومنا فیاتہ اشداً ایلاماً ثم ذوم حتی انتہی الامر
 الی ان انکر الشیخ التذاذ السمع والبصر وتالمہما بحسوساتہما المبحث الثالث ان لہما
 محسوسات مشترکۃ کالمقادیر والاعداد والاضلاع والحركات والاشکال والقرب والبعد
 والمماستہ فاللس یدرکہما بتوسط صلابۃ اولین او حر او برد والبصر یدرکہما بتوسط اللون والضوء
 وربما نستعین فی ادراک الحركۃ والسکون بعقل فان جلاس سفینۃ سربتہ لا تضطرب لا
 تحس بحرکتہا یشعرون بتحرکہا بادراک اختلاف اوضاعہا لے بعض الامور الذوق یدرک
 العظم والعدو بمعاونۃ امور ذہنیۃ بان یدوق طعاماً کبیراً وطعاماً مختلفۃ والحركۃ والسکون بوجہ
 سبطۃ

قوله شائقة الخ اسے مشوقۃ من الشوق یعنی آرزو مند گردانیدن شائقی ہوا عشوق ہوا عشوق ہوا العاشق کذا فی الصراح و فی القاسر
 شائقی جہا اجزی شوقی فایستعملوا معنی الشائق غلط قول لغتہ رائقہ الخ رائقہ یعنی خوش آئینہ و بگفت آرزو من نصر نصیر
 صراح قوله ونحن لم نخلق الخ اسے نحن مخلوقین الاتباع شیخ وتعلیہ حتی نومن باقال فی الشفا من التذاذ بعض الحوس قالوا
 بعض ذلك تعریض علی من تصدی بتبادل الملائل مخلوہ و دفنی الشفا ہرود دفنی آن فی المتعجب دفعہ بالفتح والتشہید
 پہلوی چیزے دو مقام اصحف دو طرف آن ۱۲

اللامسته واشتم لا يدرك شيئاً من ذلك الا بضرب من القياس بان يتوارد عليه واح
 مختلفة وتسمع يدرك مقادير الاصوات بعبا ونة امور ذهنية وتطويل الكلام في امثال هذا
 لا يرجع الى كثير طائل اما المشاعر الباطنة فهي ايضا خمسة بالاستقرار وما يقال في وجهه لضبط
 من انها اما مدركة فاما للصور المحسوسة بالحواس الظاهرة فهو المحس المشترك واما المعاني التي
 لا تدرك بالحواس الظاهرة فهو الوهم واما معينة على الادراك فاما بالتصرف في التخيلة او بالتحفظ
 فاما بحفظ الصور فهو الخيال او بحفظ المعاني في المحافظة فلا يفيد المحصر فاول المشاعر الباطنة
 المحس المشترك وهي قوة مودعة في مقدم البطن الاول من الدماغ يتادى اليها صور الجزئية
 المحسوسة بالحواس الخمس الظاهرة فيطالع النفس صورها فيها ولذا تسمى في اليونانية
 بنطاسيا لوج النفس واستدلوا على وجودها بوجوه الآول انه لو لم يكن فيها قوة
 تدرك بها محسوسات الحواس الخمس الظاهرة لما امكن منا الحكم بان هذا الملون هو هذا المذوق
 او هذا الملموس لان الحاكم يجب ان يحضره المحكوم عليه المحكوم به وشئ من الحواس الظاهرة
 لا تدرك المحكوم عليه والمحكوم به فان البصر يدرك هذا الملون لا هذا المذوق ولا هذا الملموس

قوله خمسة الخ اي عند الفلاسفة داما على راي الابطال ثلث تخيلية ومفكرة ومذكورة ١٢ قوله بالاستقرار انه اذا شك في انها
 غير مخصصة فيا ذكر عقلك كما سذكر في الحاشية الآية انشاء الله تعالى ١٢ قوله في التخيلية الخ المتخيلة ويسميا الابطال مفكرة
 والمحققون من الفلاسفة يسمونها تارة تخيلية وتارة مفكرة كذا في القانون وقد يقال لها المتصرف باعتبار التصرف فان كان
 التصرف في الصور الزمانية سميت تخيلية وان كان في المواد الفكرية سميت مفكرة ١٢ قوله فلا يفيد المحصر الخ فانه يجوز ان يكون مدرك الصور
 قوي فمما يجب تعمد الصور انطبقت في الحواس الظاهرة ويجوز ان يكون تصرف في الصور بقوة وفي المعاني بقوة اخرى على قياس ادراكها
 وتصرف في تركيب الصور والمعاني بقوة اخرى بل بقوى اخرى ١٢ قوله المحس المشترك الخ قدما على البيوانق لنا نسبتها الحواس الظاهرة ترتيب
 التعليق ان يرتقى بالتعليق عن الظاهر الخس الى الابطال العقل سميت بذلك لاشتهارها بين الحواس الخمس الظاهرة بمعنى ان كل واحد منها يؤدي مدركه
 الى الحس المشترك في جميع محسوسات الحواس الظاهرة عند ادراكها فليس قوله البطن الخ يكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون
 تاديه الصور منها اليه سلفا واما علم ان موضوعه انك تتصرفه عند ما يصيب هذا الموضوع آفة ١٢ نفسى قوله الاول من الدماغ الخ من البطن
 التي في الدماغ ١٢ قوله بنطاسيا الخ تقدم الموحدة على النون المحس المشترك ١٢ قوله وشئ من الحواس الظاهرة لا تمدك الخ
 لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات ١٢ -

الاشياء الباطنة
 المحس المشترك
 الاول

والمندوق يدرك هذا المندوق ولا هذا المملون ولا هذا المملوس وليس يدرك هذا المملوس لا هذا
 المملون ولا هذا المندوق واللازم باطل بالضرورة ولا يمكن ان يقال ان الحاكم على احد المحسوسات
 بالآخر هو العقل لان العقل لا يدرك المحسوسات فلا يحكم عليهما وبها وايضا عليهما ثم العقل لا
 يصدر منها هذا الحكم والالم تكن صورة الخشبة تذكر بالالم لثرب ولا صورة العشب تذكر بالطعم
 القلب واعترض على هذا الوجه اولاً بان كما يمكننا الحكم بان هذا المملون ^{ببرهان من نصر} وهذا المملوس كذلك ^{بالعلم من نصر}
 يمكننا الحكم على هذا الشخص ^{الاشخص الالم} بان انسان فلو صح ما ذكر من ان الحاكم يجب ان يحضره المحكوم عليه
 والمحكوم به لوجب ان يكون فينا قوة تدرك الكل والجزئي معاً مع ان القوة العقلية لا تدرك
 الجزئي والقوة الجسمانية لا تدرك الكل وما اجاب عن هذا الاعتراض العلامة اشير الدين
 الابري رح من انه لا يلزم من وجوب حضور المحكوم عليه وبه لدى الحاكم ان يكون لنا قوة واحدة
 مدركة للكل والجزئي بل انما يلزم ان يكون لنا قوة تدرك صورة الجزئي والكل وصورة الجزئي
 يجوز ان تكون كليته بان يكون الجزئي مدركاً على وجه كلي بان يتصور الانسان موصوفاً
 بعوارض كليته بحيث يحصل من المجموع صورة مطابقة لهذا الانسان في الخارج وان لم يكن
 في نفسها مانعة عن وقوع الشك فاني لا احصله لانا نحكم على هذا البصر الجزئي المعلوم
 بما هو جزئي بان الانسان من دون ان يحتاج في هذا الحكم الى ان نتصور المحكوم عليه بصورة
 كلية مطابقة له فلا محيص عن النقص وثانياً بالمثل بان الحاكم بين المحسوسات والمعقولات
 مطلقاً هو النفس واسناد الحكم الى القوة الحاسية حاسية كانت مجازاً فالابد منه في الحكم حضور
 المحكوم عليه والمحكوم به عند النفس وحضورهما عند باقده يكون بارئاً عما فيها كما هو عند حكمها

قوله واللازم الخ لى عدم امكان الحكم بان هذا المملون هو هذا المندوق بل فكذلك المملوس فثبت وجود القوة المدركة بها محسوسات
 الخواس الظاهرة فينا ١١ قوله على هذا الوجه الخ قال الصدر اشيرازي اعترض على هذا الوجه بان لا يلزم من عدم كون الارشاد
 في الباصرة كونه في قوة اخرى جزئية يجوز ان يكون الحاكم هو النفس اذ لا بعدني ان يحكم بنفس اذا حضر عند البصير بسبب
 الباصرة والمملوس بسبب الالامته بان هذا البصر هو المملوس من غير احتياج الى قوة اخرى الا ترى انما يحكم بالكل على الجزئي
 فكذلك بان زياً انسان مع القطع بان ههنا ليس في قوة تدركها جميعاً بل مدرك الكل هو النفس وفيه نصف فانما
 وان كنا معترفين باننا تدرك الكليات والجزئيات جميعاً والحاكم بينهما هو النفس لكن الصور الجزئية لا تدركها بل في الآيات ١١

على معقول بمعقول وقد يكون بارتساماني آلتين لما كما هو عند حكما على محسوس بحسوس
 وقد يكون بارتسام احد هما فيها وارتسام الآخر في آلة من آلاتها كما هو عند حكما بمعقول على
 المحسوس وبالعكس فلهذا يخرج صحة الحكم بحسوس بجاسته على محسوس بجاسته اخرى الى القول
 بوجود حس مشترك يجمع فيها صور المحسوسات بالحواس الظاهرة كما لا يخرج صحة الحكم بمعقول
 على محسوس الى القول بوجود قوة مدركة للكل والجزئي معا وهذا الكلام في غاية التأنية ويصار
 افاده العلامة الشيرازي رحمه الله في حواشي شرح الاشارات من ان النفس تعالى يحكم بان الملوك
 هو ذوق الطعم لاجتماع اللون والطعم في التيهما وفي آلة اخرى واذ ليس الطعم في آلة اللون
 ولا بالعكس فيكونان في آلة اخرى وهو المعنى بالحس المشترك غير متعين لان هذا الحكم من افضل ما
 يستدعي حضور صورتي المحكوم عليه والمحكوم به عند النفس سواء كانت في آلة واحدة او احداهما
 في آلة والاخرى في آلة اخرى فلا ثبت الحس المشترك الوجه الثاني ان امرى القطرة النازلة خطأ
 مستقبلاً والشعلة الجوّالة دائرة مع انه لا وجود للخط المستقيم والدائرة في الخارج فيكون وجودهما
 في قوة وليست تلك القوة هي الباصرة لان البصر لا يدرك الشئ الا حيث هو ولا النفس الا
 ترسم فيها الجزئيات المادية فاذا نهي قوة جسمانية غير الباصرة ينطبع فيها صورة القطرة حين
 كانت في غير ثم قبل انحاء هذه الصورة ينطبع فيها صور تماصين ما يكون في غير آخر وهكذا فاذا
 اجتمعت الصور احس بالخط وكذا الحال في رؤية الدائرة من الشعلة الجوّالة وهي القوة المسماة
 بالحس المشترك واعترض عليه بوجه منها اننا نسلم ان تلك القوة غير الباصرة وما ذكرتم من
 ان الباصرة لا يدرك الشئ الا حيث هو ولا دليل عليه الا الاستقراء وهو لا يفيد اليقين فلم لا يجوز

قوله في الخارج الجوّال الموجود في الخارج هو القطرة والشعلة ١١ قوله الا حيث هو الخ هذا الضمير راجع الى الشئ المحسوس يعني ان البصر
 اذا وجد بشرط الا بالبصار وضعه وانما لا يدرك الشئ المحسوس الا حيث هو موجود فان الموجود في موضع لا يراه البصر في موضع آخر ولا
 يدرك غير الموجود في موضع موجود في ذلك الموضع حتى يرسم الخط والدائرة من رؤية القطرة النازلة والشعلة الجوّالة في موضع غير
 موضعيها فان ارتساما معني على رؤية القطرة والشعلة في تمام مسافتها وانما غير موجودتين في تمام مسافة الخط والدائرة فلا يخرج
 ما قيل في انوار الحواشي ان الظاهر ان الضمير راجع الى الباصرة حتى العبرة حيث هي اذ المعنى ان الباصرة لا تدرك الشئ الا حيث هي مدركة
 لان ادراكها والبصار بها محصور في ما يقابلها الذي غالب معناها هي ١٢ قوله لا النفس الخ لان النفس عند عدم مجردة والوجود لا تصف بالمادية ١٣

ان ينطبع في الباصرة صورة القطرة والشعلة حين حصولها في حيز آخر بالاستتقال فتجتمع الصور
 في البصر فتشعر القوة الباصرة بما قرى خطأ مستقيماً ودائرة وقد سلم الشيخ ان البصير يدرك
 الحركة ويستحيل ادراك الحركة الا على الوجه المذكور وتيجاب عنه بان هذا مكابرة للقطع بان لا رسام
 في البصر عند زوال المقابلة وهذا غير مفرح للمناظر ومنها انما سلنا ان مدرك الخط المستقيم
 والدائرة ليس هو الباصرة لكن لم لا يجوز ان يكون هو بنفس فانها تدرك الكل والجزئي
 وهذا الوجه غير موجد اذ الكلام في مدركها بل في محل وجودها ولا يجوز ان يكون وجودها
 في النفس لتجدد وجودها من الجزئيات المادية المحسوسة وانتاع ارتسام الجزئيات المادية
 في الجود ومنها انما نسلم ان اتصال الارتسامات اذ لم يكن في البصر يكون في قوة اخرى
 لم لا يجوز ان يكون في الهوا فيفصل التشكلات في الاجزاء الهوائية المتجاورة فيرمى خطأ
 مستقيماً او دائرة واجاب عنه المحقق الطوسي بان بقاء الشكل السابق عند حصول شكل بعده
 يستلزم الخلاء فان الشكل انما يحدث في الهوا لانه يحيط بالجسم المتحرك وبقاء نهايات
 بحالها بعد خروج المتحرك عنها يقضي احاطة تلك النهايات بالخلاء وورق بان لزوم الخلاء
 ممنوع لجواز ان يكون تشكلات الهوا متتالية ويشاهد كل من التشكلات في آن مختص
 وللاطاقة الزمان الفاصل بين انات التشكلات لظن ان المجموع مشاهد دفعة وانما
 كان يلزم الخلاء لو كان المجموع مشاهد دفعة في آن وهذا في غاية السقوط لان الشكل
 الاول الذي تشكل به الهوا اولاً اما ان يكون باقياً عند تشكل الهوا بالشكل اللاحق اولاً ليكون
 باقياً وعلى الاول اما ان يكون الشكل السابق باقياً في الهوا في الخلق فيلزم الخلاء قطعاً

قوله قد سلم الشيخ ان البصير يدرك الحركة اتم اية الحركة القطعية التي هي عبارة عن الادم المتصل المتصل المبتدأ من مبدأ المسافة
 المستمرة منها بالمتحرك على المسافة المنقسم بانقسام المتحرك على الزمان المنقسم بانقسام الغير العار بغير قراه وهي موجودة في الازمان
 قطعاً واما في الايمان فقد قيل بان الوجود لها فيها اذا المتحرك لم يصل الى المنتهى لا يوجد الحركة بتمامها واذا وصل اليه فقد انقطعت الحركة
 والحق عند الفلاسفة المطابق لاصولهم انها موجودة في الخارج واما الحركة التوسيطية فهي موجودة في الخارج البته وتفصيل فيها
 سبق من سباحة الحركة فانظر قوله ١٢ قوله الاعلى الوجه المذكور انما فان الحركة التوسيطية تفعل في المعنى الثاني المعبر بالحركة القطعية باستمرارية
 وسيلانها كما تفعل القطرة انما له خطأ مستقيماً والشعلة بحالة دائرة تامة فلا يمكن ادراك الا على الوجه المذكور بقوله يجوز ان ينطبع الخ ١٢ -

على ما فاده المحقق واما ان يكون باقيا في البصر من دون ان يكون باقيا في الخارج في الهواء
 فلا يكون اتصال التشكلات في الهواء بل يكون اتصال الارتسامات في البصر على خلاف
 ما زعمه المعترض بهذا الوجه الثالث وعلى الثاني يلزم ان يكون المعدوم الذي لا وجود له
 مطلقا في الخارج ولا في القوة الحاشية محسوسا مشاهدا وهو باطل بالضرورة الثالث ان
 الانسان قد يدرك صوراً لا وجود لها في الخارج كالمبرسم والناغم فانها يشاهدان صوراً
 محسوسه ويدركان اصواتاً مسموعة متميزة عما عداها وكذلك ما تشاهده النفوس القديسة من الانبياء
 عليهم السلام والاولياء الكرام والنفوس النجيبه من الكهنة فانهم يشاهدون صوراً محسوسه
 لا وجود لها في الخارج متميزة عما عداها وليس وجودها في الخارج والارباب كل سليم احسن
 فيكون وجودها في المدرك وتملك المدارك يجب ان يكون جمانية لا تتلغ حصول تلك
 الجزئيات المادية في الجرد ولا يجوز ان يكون حاشية من الحواس الظاهرة لتعطلها عند النوم
 ولان تلك الصور قد يراها الاعشى المكفوف بل الاكسمة ولان يكون هي الخيال الذي هو خزانة
 حاقة للصورة لانه لو كان مدركا لكان كل مخزون فيه مشاهداً وليس كذلك فيكون هي قوة
 اخرى من القوى الباطنة وهي المسماة بالحس المشترك واعترض عليه اولاً باننا لا نسلم ان
 المدرك بهذه الامور ليس هو النفس فلننا تدرك الكلي والجزئي والجواب ان الكلام في محل وجود

قوله على خلاف ما زعم المعترض انه فانه يزعم ان اتصال الارتسامات في الهواء فيتمثل التشكلات في الاجزاء الهوائية المتجاورة
 قوله بهذا الوجه الثالث انه من وجه الاعتراض المصدر بقوله منها اننا لا نسلم ان اتصال الارتسامات اذ لم يكن في البصر
 قوله باطل بالضرورة الخ فان المحسوسه فرع الوجود قوله كالمبرسم الخ برسام بالكسر يارى معروف وقد برسم
 الرجل فهو مبرسم صراح وفي الينابيع بالكسرة في التنديب بالفتح واتفق الجمهور على انه ورم في الحجاب الخ الحجاب نفسه
 وهو الحجاب المعترض الذي بين القلب المعدة الخ الجواهر مختصراً وفي شرح الاسباب علامته زوال العقل لا اتصال الخ الحجاب
 الدماغ كما نقلنا عنه ان قال ينزل من الحجاب الخ ما غي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب اما عند الجمهور فطشارة الحجاب
 الخ الجواهر العصب المخدريه من الدماغ ولا ارتفاع الاجرة المجاورة منه اليه قوله من الكهنة الخ كمن له كسح كمانه
 بالفتح ويحتمل كمننا قضى له بالغيب فهو كاهن جمعه كمنه كذا في القاموس الخ قوله الاعشى المكفوف الخ كمن لا يبصر
 كمنون نادينا مكافيف جمع يقال كفت بصره فهو مكفوف صراح والاعشى المكفوف هو الذي فقد بصره بعد ما كان الاكسمة بانها زادت

الوجه الثالث

تملك الصور ولا يجوز ان يكون هو النفس لانها جزئيات مادية والنفس مجردة والجزئيات المادية لا ترسم في المجرود وثانياً بان غاية ما يلزم ما ذكرانه لا يمكن المحوس الظاهرة لمشاهدة تلك الصور فيجزان ليكون بازا لكل حين ظاهرٌ باطنٌ ولا يلزم منه وجود حس مشترك يجمع فيه جميع الصور المحسوسات بالمحوس الظاهرة وثالثاً بان غاية ما يلزم ما ذكران يكون لتلك الصور وجود واما ان يكون وجودها في المداك غير لازم لجوزان يكون وجودها في عالم البرزخ ويشاهد بالنفس عند غفلتها عن هذا العالم لنوم او لمرض او لغير ذلك ولعل الفطرة السليمة يحكم بانها لا يفرق الانسان بين مشاهدة صور يد ركبها بجواسه الظاهرة وبين مشاهدة صور شياءها في الرؤيا او عند الابتلاء بالبرسام ومدرك هذه الصور التي يشاهد بالناظم او المبرسم ليس هو بنفس بلا توسط قوة جسمانية لانها جزئيات مادية والمجرود لا يدرك الماديات بلا توسط قوة جسمانية فيجب ان يكون هناك قوة جسمانية تشاهد النفس بتوسط تلك الصور سواء كانت تلك الصور موجودة في عالم آخر او رسمت في تلك القوة الجسمانية فتلك القوة الجسمانية هي التي تسميها حساً مشتركاً ولما كان ادراك تلك الصور كادراك ما يرسم من الخارج بلا فرق عند المدرك ول ذلك على ان الابصار ايضاً بتلك القوة الجسمانية وبهذا الكلام في المحسوسات المدركة بالسمع وغيره من المحوس فاذا ن يتضح ان الاحساس مطلقاً بتلك القوة الجسمانية والمحوس الخمس الظاهرة جواميس لها توؤمي محسوساتها اليها ولما كان الاحساس بمثل الصور في تلك القوة الجسمانية وكانت مشاهدة الصور في الرؤيا والبرسام ايضاً بمثلها فيها لم يتميز الحال عند النفس المدركة بين ان يحصل الصور من الخارج كما في الابصار وبين ان تراد الصور من داخل كما في مشاهدة المبرسم فانه لما اشتغلت نفسه الناطقة بمزاولة المرض

قوله ان تراد الصور انما تكلم ترسم النقوش في الحس المشترك من المحوس الظاهرة ترسم ايضا من المحوس الداخلة يعني الخيال والتمثيلة مثل ما ترسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج والدخل وهذا يشبه عكس المرآة المتقابلة قوله لما اشتغلت نفسه الناطقة بمزاولة المرض الخاسر بعبادة الطبيعة في تدبير البدن عن التصرف في الامور الغير المحسوسة واستخدام القوة المتصرف فيها لطلب حتى يقبض التهيئة فارغة وليعلم ان العارف عن انتقال الحس المشترك من المحوس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يد عليه من الخارج واحداً بعد واحد فانه

(١٩١)

وتعطلت حواسه الظاهرة واستولت المتخيلة ومثلت في تلك القوة صوراً كانت مخزونة
 في الخيال او صوراً تعلمها وركبتها من تلك الصور المخزونة على طريقة تشكها من الخارج ولما لم
 يكن للنفس شعور بتمثلها من داخل لم تفرق بينها وبين الصور المتشكلة من خارج فيظن الاشياء
 التي هذه صورها موجودة في الخارج حاضرة عنده وكذا الحال في الرؤيا وبالجملة فحال تلك الصور
 المشاهدة للبرسم او النائم كحال الصور المشاهدة للصحيح اليقظان في كونها مدركة بقوة جسمانية
 ومثلها يتوسطها عند النفس فاحتمت تلك الصور مرتسمة في قوة جسمانية فمذه مرتسمة فيها
 واحتمت تلك القائمة بانفسها حاضرة عند المدرك فمذه ايضا كذلك واثبات ان الصور
 حالة في المدارك لا يمتنان في هذا المقام وانما المتم ههنا اثبات قوة جسمانية مدركة للصور غير المشاعر
 الخمسة الظاهرة وقد ثبت بهذا البيان فلعل هذا يقع الناظر وان لم يفهم المناظر حجج نفاة الحس
 المشترك اولاً بانه لو ثبت لزوم انطباع الكبير في الصغير لان النائم قد يرى في النوم جبلاً
 شاهقة وجماراً واقفة فلو كان ادراكه اياها بانطباعها في الحس المشترك لزوم انطباع الكبير
 في الصغير واللازم ضروري السطوان واجواب ان المحال انطباع الجسم الكبير في الصغير لان انطباع

(بقية صفح ١٩٠) يشغل عن قبول الصور التي تلقينا عليه القوى الباطنة ولذا لا يرى اليقظان والصحيح ما يرى النائم والمرغوب ثانياً
 ما يقع الفاعل وهو القوة المتصرفه عن الابقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذ في التصرف في الامور الغير المحسوسة استعملت
 القوة المتصرفه فيها طليانه بالاجابة فتمثلت القوة الفاعلة عن التأثير في الحس المشترك في حال النوم زيد المانع الاول
 ضرورة وقد زيد الشاش في ايضا كما تشغل الطبيعية بهضم الغذاء وتطلب استراحة عن جميع الحركات الموجبة للامور
 فيغذب النفس اليها لتدبير البدن وكذا في حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكره وقد زيد الاول وخصف الروح
 من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك يمنع عن قبول ما يد عليه من الحواس الظاهرة فيفتش بالروح
 عليه من المتخيلة ذهاب المذكور في شرح الاسباب وغيره من الكتب الطبية قوله وتعطلت حواسه الظاهرة الخ اي عن الانتقاش
 ما يد عليه من الخارج قوله المتخيلة الخ وهو القوة المتصرفه سميت متخيلة لتصرفها في الصور الخيالية ومحايتها قوله وكذا الحال
 في الرؤيا الخ فان النائم لما تشغلت نفسه للناطقة عن استخدام القوة المتخيلة بهضم الغذاء وتطلب استراحة وتعطلت حواسه الظاهرة
 عن الانتقاش ما يد عليه من الخارج بقيت المتخيلة قومي السلطان والحس المشترك حطاً غير ممنوع عن القبول مثلت في الصور
 في الخيال او التي تعلمها وتركبها من تلك الصور ولذا قلما يتخلو النوم عن رؤيا والحس المشترك يودع الى الخيال فيتمركز عند

صورة فيه وثانياً بانما كالتعلم بالضرورة انما لا تشتم الروائح ولا تذوق الطعوم ولا تسمع الاصوات
 بالايدي والارجل نعلم ايضاً انما لا تشتم ولا تذوق ولا تلمس بالداغ والبخار ذلك مكابرة والجواب
 انه ان اريد انه كما لا مدخل للايدي والارجل في الاحساس بالروائح والطعوم والاصوات
 لا مدخل للداغ في الاحساس بها فهو ممنوع بل باطل كيف وعروض الآفة في الداغ
 يوجب احتمال الاحساس بهذه الحواس وان اريد ان الداغ ليس مدركاً لهذه المحسوسات
 كما ان الايدي والارجل ليست مدركة فمسلم فان المدرك هو النفس لا غير لكن لا يلزم منه نفى
 المحس المشترك لانما نقول بكونه مدركاً وانما هو من آلات المدرك الثاني من المشاعر الخمسة
 الباطنة الخيالي وهو قوة مترتبة في آخر التجويف المقدم من الداغ وهو خزنة ^{دانا المدرك هو النفس} للصورة المدركة
 بالمحس المشترك ^{تحت} حافظه للصورة المنطبقة فيه واستدلوا على ثبوته بانما لغرف من رايانه ثم غاب
 ثم حضر فلا بد لنا من قوة حافظه وهي الخيال ولولاها لكنا اذ ارينا شيئاً ثم غاب ثم رايانه
 مرة اخرى لم نعرف انه هو الذي كنا رايانه اولاً واللازم باطل ضرورة واستدلوا على مغايرته
 للمحس المشترك اولاً بان لصور المحسوسات عندنا قبولاً وحفظاً وهما متغايران فلا بد لهما من
 مبدئين متغايرين فالقابل لما هو المحس المشترك والحافظ هو الخيال وقد اثبتنا اولاً بان مبدئي
 على ان القوة الواحدة لا تصدر عنها الاثر واحد وهو ممنوع وانما ثانياً بان الحفظ مسبق
 بالقبول ضرورة فقد اجتمع في قوة واحدة سميتوها بالخيال وانما ثالثاً بان المحس المشترك
 مبدئ الادراكات مختلفة هي انواع الاحساسات فقد صدر عن قوة واحدة آثار كثيرة وانما رابعاً
 بان النفس تقبل الصور العقلية وتمصرف في البدن فقد صدر عن الواحد اثران مختلفان
 واجيب عن الثلثة الاخيرة بان الخيال لكونه قوة جسامية لا بد وان يكون في محل جسماني

في
الخيال

قوله قوله في آخر التجويف المقدم من الداغ لانما كالاته محس المشترك فاقصه ان يكون محسماً قريباً منه وليكون قريباً
 من اكثر الحواس الفاهرة فيكون تادية الصور لبدننا اليه سهلاً وانما علم ان موضعه هناك لتغير فعله عند ما يصيب في الموضع
 آفة من نفسي وغيره قوله فقد صدر الخ واذ قد صدر عنها آثار كثيرة فلم لا يصدر عنها القبول والحفظ فانه لم يبق حينئذ
 ضرورة واعتية الى اعتبار المبدئين المتغايرين قوله واما رابعاً بان النفس التي هذه الابداعات اثلث لرد ما يبتني عليه
 الاستدلال من ان القوة الواحدة لا تصدر عنها الا الواحد

فيجوز ان يكون قبوله لاجل المادة حفظه بقوة الخيال كالارض قبل الشكل باودتها ويحفظه بصورتها
 وكيفيتهما وبان مبدئية الحس المشترك للادراكات المختلفة انما هي لاختلاف الجهات اعني
 طرق التادئية من الحواس الظاهرة ^{والمبداية منها} وبان ادراكات النفس تصرفاتها من جهة قواها المختلفة
 واورد عليه بان هذا الجواب يرفع اصل الاستدلال بجوزان لا يكون الا قوة واحدة لها الحفظ
 والقبول بحسب اختلاف الجهات ودفع بان مقصود الجيب ان كون حفظ الخيال مسبوقة
 بالقبول لا يوجب ان يكون القابل ايضاً هو الخيال كما انه هو الحافظ بل عسى ان يكون القابل
 قوة اخرى مقارنة له كالحس المشترك كما ان حفظ يوسته الارض شكلها مسبوقة بالقبول لكن
 لا يلزم ان يكون القبول حاصلًا فيها من يوستها بل من قوة اخرى لها فلا يلزم اتحادها
 سبداً أي الحفظ والقبول والمقصود من الاستدلال اثبات تعدد مبدئ القبول والحفظ من جهة
 افتراقهما لا مكان تحقق القبول بدون الحفظ كما في تشكل الماء والهواء وتحقق الحفظ بدون
 القبول كما اذا عرض آفة لمقدم البطن المقدم من الدماغ لا يدرك الانسان صورة ما فاذا
 زال المرض واستحضر الصور التي كان قبل يحفظها علم جزماً ان قوة الادراك غير قوة الحفظ وهذا
 الرفع في غاية السخافة لان بناه على ان الخيال حافظ للصور التي يقبلها الحس المشترك
 وانه لا وجود ولا ارتسام للصور في الخيال وانما وجودها وارتسامها في الحس المشترك
 وهو خلاف ما تقر عندهم ولو كانت الصور التي يحفظها الخيال مرتسمة في الحس المشترك
^{لكن عدم ارتسام الصور في الخيال}

قوله هذا الجواب يرفع الخ فان مبنى الجواب على اختلاف الجهات وتغاير الاعتبارات وذلك يمتشي في اصل الاستدلال ايضاً
 بان تغاير القبول والحفظ لا يوجب تغاير المبدأ هما بل يمكن ان يكون تغايرهما بحسب اختلاف الجهات ^{١٢} قوله اصل
 الاستدلال انه المذكور بقوله رحمه الله ان تصور المحسوسات عندنا حفظاً وقبولاً وهما متغايران فلا بد لهما من سببين
 متغايرين ^{١٣} قوله كما في تشكل الماء والهواء انه فانها يقبلان بشكل يقبل القاسم لكنه يزل سريعاً اذا زال القاسم قوله لا يدرك الخ
 لان هذا الموضوع موضع قوة مدركة للصور الجزئية المحسوسة با دراك الحواس الظاهرة في تغييره ويظل فعله عند عرض الآفة ^{١٤}
 قوله استحضرنه لان الخزانة التي تحفظ الصور المرتسمة فيها اذا غابت عن الحواس الظاهرة موضعها مؤخر البطن المقدم الماءوت
 مقدمه ^{١٥} قوله قوة الادراك الخ الى القوة التي يحصل بها الادراك للنفس فان المدرك بالحقيقة هو النفس بذه القوة واسطة
 لها في الادراك ^{١٦} قوله غير قوة الحفظ الخ لا استقار الادراك مع بقاء الحفظ عند اصابت الآفة ^{١٧}

في الخيال لماطر عليها الذهول فانه عبارة عن زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الخيال
 فلا بد من القول بان الخيال ايضا قابل للصورة كما انه حافظ لها وقبوله للصورة غير قبول المحس
 المشترك لها فالصواب ان يقال ان مبنى الاستدلال ليس على ان القبول والحفظ اثران
 وان الواحد لا يصدر عن اثران بل مبناه على ان الادراك غير الحفظ والحفظ غير الادراك فالادراك
 قد يتحقق بدون الحفظ كما نحس بصورة لم نقب عن حاستنا بعد فان حصول الصورة في الخيال
 الحافظة لها مشروط بغيره وبها عن المحس والحفظ قد يتحقق بدون الادراك كما في صورة الذهول
 فاذا ان القوة التي هي واسطة في الادراك غير القوة التي من شأنها الحفظ فالمتدلل اراد بالقبول
 الادراك بناء على ما شتر من ان الادراك عبارة عن القبول والانفعال لم يرد بالقبول
 الانتقاش بالصورة فلا يتوجه عليه شيء من الاعتراضات الاربعة اذ الدليل ليس مبنيا على
 ان القوة الواحدة لا يصدر عنها الاثر واحد حتى يتوجه الاول والرابع واذا الحفظ ليس
 مسبوقا بالقبول بالمعنى المراد به هنا حتى يرد انتقض بالخيال ومبدأ الادراكات المختلفة
 لانه لهما لا يجب ان تكون تعددا بخلاف آلة الادراك وخزانة الحفظ حتى يرد انتقض ^{وهو الاعراض الثاني} ^{بمعنى الادراك}

قوله فالادراك قد يتحقق الخ تفصيلا على ما هو منطوق ببعض المواضع ان حضور شيء عند شيء قد يكون للادراك كحضور الاشياء الجزئية
 عند النفس بوسطه المحس المشترك قد يكون لاجل الحفظ فقط كحضور الصور عند الخيال وقد يكون للقبول كحضور شكل عند شيء ليس
 مثل قبول مشتمة صور الحروف وغيره فحضور صورة الجزئي عند النفس بواسطة المحس المشترك يسمى ادراكا عند الحكماء وحضور
 عند الخيال حفظا وعند المحس المشترك قبولاً فليس كل حضور ادراكا ^{١٢} قوله مشروط بغيره وبها عن المحس فان المحس
 المشترك اذا ادرك صور المحسوات خزنها عند الحافظة وعند الحاجة والحكم عليها يسترجعها فعند ما يكون هذه الصور في الخيال
 تكون غير مشابهة ويكون مشابهة عند ما تكون في المحس المشترك ^{١٣} قوله كما في صورة الذهول الخ فان الصورة تكون حاصلة
 في الخيال حاله الذهول فلا تكون حاصلة للنفس المدركة فلا تدرك لذا كثيرا ما يكون الشيء حاضر عند الباصرة والسماعة والشماعة
 والذائقة واللامسة واذا لا يكون للنفس التفات اليه لا يدرك ^{١٤} قوله اراد بالقبول الادراك الخ حيث قال ان الصور المحسوات عندنا
 قبولاً وحفظاً فالقابل لها هو المحس المشترك والحافظ لها هو الخيال ^{١٥} قوله بالمعنى المراد منها الخ وهو الادراك وانما الحفظ
 مسبوق بالقبول بمعنى انتقاش الصورة وارتماهة به هو غير مراد ^{١٦} قوله بخلاف آلة الادراك خزانة الحفظ الخ فان الادراك الحفظ
 مختلفان جنباً وبتغاير لان اثر واحد صادر بهما بدون الآخر فيجب ان يكون مبدءاً متعدداً والا يلزم صدور آثار متغايرة ^{١٧}

وقد يجاب عن النقض بالحس المشترك النفس على التقرير المشهور للدليل بان الواحد قد يصدر
 عنه الكثير اذا كان الصادر بالقصد الاول شيئاً واحداً ثم يتكرر بقصد ثان اد كانت وجوه
 الصدورات كثيرة فالصادر عن الحس المشترك هو استنباط الصور المادية عن غيبوبة المادة
 ثم تصوير مثبتاً للالوان والاصوات والطوم وغيره بالقصد ثان وذلك كالابصار الذي
 فعله ادراك اللون ثم انه يصير مدركاً للضدين كالسواد والبياض لكون اللون مشتقاً
 عليهما واما النفس فانما يتكرر فعلها متكرر وجوه الصدورات عنها وتعترض عليه بان مطلق
 الصورة المحسوسة امر مبهم لا يتحصل الا بصورة معينة والصادر عن الشيء اولاً لا يكون الا امر
 معيناً فكيف يكون الحس المشترك مبدءاً لأمور واحداً ولا لأمور كثيرة ثانياً وبالواسطة وكيف يكون
 تحصل ما يصدر عنه اولاً اضعف مما يصدر عنه بواسطة وتعلل هذا المعترض فهم من كون
 الحس المشترك مبدءاً للصورة المحسوسة انه مبدءاً فاعلى لها وليس كذلك وانما هو مبدءاً
 القبول لها وقبوله لمطلق الصورة المحسوسة اولاً وبالذات وللصور المعينة ثانياً وبالعرض
 او خصوصية الصورة المعينة لمخاطة في قبوله فهو انما يقبل الصور المبصرة المعينة لانه قابل
 لمطلق الصورة المحسوسة وليس لخصوص تلك الصورة المعينة مدخل في قبوله كما ان البصر
 يدرك السواد لانه لون وليس لخصوصية السواد في ذلك مدخل فاما يقبل الحس المشترك
 من الصور وان كان معيناً لكن ليس في قبوله آياه مدخل لخصوصية تعيينه بل انما يقبل آياه

قوله على التقرير المشهور المبنى على ان القوة الواحدة لا يصدر عنها الا اثر واحد ١٢ قوله اد كانت الخ والصدورات الكثيرة
 عن مبدء واحد بحسب اختلاف الجهات غير ممنوعة ١٣ قوله لا يتحصل الخ لان المطلق من حيث هو مطلق لا يتحصل الا في ضمن الاشياء
 قوله وكيف يكون تحصل ما يصدر عنه الخ وجه الاضعف لانه ان يصدر عنه اولاً هو الصورة المادية المبسطة وما يصدر عنه ثانياً الا
 والاصوات والطوم وغيره من الاعراض التي بها تتعين تلك الصورة المبسطة والظاهر ان مرتبة الابهام ضعف من التعيين ١٤
 قوله وانما هو مبدء القبول لها الخ فالمحقق من مذهب الحكماء ان الحس المشترك قابل محض للصور الواوثة عليها انما المدرك بالتحقيق هو النفس
 واذا كان ادراك الخبريات للنفس بواسطة لانه آله الحس فليس ادراك ليه ايضاً بالمجاز واما عند الاطباء فالمدرك الحس المشترك فانهم
 يفسبون الادراك الى الآلات ويجعلونها مدركات ١٥ قوله فاما يقبل الخ واذا كان الحس المشترك قابلاً لا مبدءاً فاعلى لها ولم يخصص
 تعيينه مدخل في قبوله اياً بالامر ولا بالامر واحداً ولا لأمور كثيرة ثانياً ولا يلزم اضعف مبدءاً عما لا مبدءاً عنه ثانياً ١٦

لانه صورة محسوسة وهذا لا يرتاب فيه ثم ارتضى هذا المعترض في جواب النقص بالحس المشترك
 بان الادراكات انفعالات وليست افعالاً ويجوز في مادة واحدة انفعالات كثيرة عن
 مباد كثيرة والذي تحقق عندهم هو ان الواحد لا يصدر منه الا فعل واحد وانت تعلم انه على
 هذا ينشأ أصل الدليل لان القبول والادراك لما لم يكن فعلاً فلا يلزم من كون القوة الواحدة
 مبدأ للقبول والحفظ كون الواحد مصدراً للفعلين فالوجه في تقرير الاستدلال ما عرفت
 من الصواب اذ لا يتوجه عليه شئ من هذه الشبهات حتى يحتاج الى الجواب استدلالاً على مغايرة الحس
 المشترك للخيال ثانياً بان الحس المشترك حاكم على المحسوسات الخيالية غير حاكم وغير الحاكم
 غير الحاكم وادورد عليه بانه يجوز ان يكون القوة الواحدة تارة حاکمة وتارة غير حاکمة فان ادعى
 امتناع ذلك مستنداً بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد منع المستند والمستند اليه مثالاً
 بان صور المحسوسات اذا كانت منطبقة في الحس المشترك كانت مشاهدة واذا كانت في الخيال
 لم يكن كذلك وهذا لما يصح عند اختلاف القوتين وادورد عليه اولاً بانه يجوز ان يكون الصورة
 في الحس المشترك ولا يوجد القوة الخيالية اصلاً لكن يلتفت النفس اليها مرة فتصير مشاهدة
 وتغفل عنها اخرى فلا تشاهد اذ المدرك للكل والجزئي هو لنفسه وارجيب عنه بانه لو كان كذلك لم
 يبق بين المشاهدة والخيال فرق لان في كل منهما حضور صورة المحسوس في الحس المشترك لتقات النفس
 ومعلوم ان تخييل المبصر ليس ابصاراً

قوله ينشأ أصل الدليل الخ لانه مبنى الدليل على امتناع صدور الادراك الحفظ من قوة واحدة للفعلين من الواحد اذ كان الادراك
 انفعالاتاً لا فعلاً لا يتبع صدورهما عن قوة واحدة لعدم كونها فعلين قوله فلا يلزم من كون القوة الخ لان القبول انفعال الحفظ
 قوله لان يلزم من كون الشئ مبدأ لما كون الواحد مصدراً للفعلين لثبوت الفعلية عن احدهما قوله وغير الحاكم الخ لانه ما بين حاكم مغايرة للحاكم
 قوله بان صور المحسوسات الخ استدلوا على مغايرة الحس المشترك للخيال ثانياً قوله يجوز ان يكون الخ حاصلان مشاهدة الصور
 وعدمها بتبني على اختلاف القوة وحس الانطباع بل على التقات لنفسه بل تلك الصور عديدة فانما تنطبق في الحس المشترك حدوتها بان
 التفت النفس اليها والا لا قوله معلوم ان تخييل المبصر ليس ابصاراً الخ لان الابصار مشترك وبمقابلته ابصر البصر حقيقة او كلاً وتكون ابصر
 على مسافة المعتدلة من البصر وكوتة غير صغير حد او كونه مضياً بالذات او بالغير عدم الحجاب ينشأ من البصر وعدم كونه لطيفاً في الغاية
 كالسموات ولا كذلك الخيال اذ هو عبارة عن استحضار الصور لترجمتها في الخيال عند الحس المشترك يكون ذلك عند غيبوبة البصر
 عن البصر على ما حققه الاستاذ العلامة قدس سره في مواضع من كتبه

ولا تخيل المذوق ذوقاً وكذا البواقى بل المشاهدة ارتسام من جهة الحواس الظاهرة وتخيّل من جهة
 الخيال وترد بان يجوز ان يكون الفرق عائداً الى المحصور عند الحواس والغيبه عنها ولا يكون
 الادراك والحفظ الا في قوة واحدة وقية ان المشاهدة ^{للمشاهدة والتخيّل} قد تكون من دون المحصور عند الحواس
 كما في مشاهدة المبرسم والنام فليس الحق ان المشاهدة لا تكون الا بانطباع الصور في المحس المشترك
 في اول الوهلة سواء كان ذلك الانطباع من جهة الحواس او من جهة التخيّل والتخيّل استحصاً
 الصور المخزونة في الخيال ثانياً وليس جهة الفرق بين المشاهدة والتخيّل بالتفات النفس وعدمه لا
 بان المشاهدة تكون بحضور الصور في المحس المشترك والتخيّل بحصولها في الخيال اذ الصورة
 المذمومة عنها ايضاً تكون حاصلتها في الخيال ولا تكون تخيلاً الا باستحضارها من الخيال في المحس
 المشترك ثانياً ولا يكفي مجرد الحصول في الخيال مع التفات النفس من دون استحضارها ثانياً
 في المحس المشترك للتخيّل لان مدرك الكلّي الجزئي وان كان هو النفس لكن ادراكها الجزئيات لا يكون الا بالآس
 والخيال ليس آله المحس بل خزنة الحفظ فلعل هذا يقنع الناظر وان لم يفهم المناظر ثانياً باناسلنا
 ان مدرك الجزئي قوة جسمانية لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الاختلاف بناء على ان الصورة
 قد تكون منطبقه في المحس المشترك فتكون مشاهدة وقد تزل عنها ولا تكون مخزونة في خزنة
 لكن المحس المشترك اذا تاهبت لتحصيلها مرة اخرى فاضت تلك الصورة عليه من العقل الفعّال
 كما ان الامر كذلك في القوة العاقلة فان الصور العقلية اذا انحوت عنها لا تبقى مخزونة في خزنتها بل

قوله ولا تخيل المذوق ذوقاً الخ لان الذوق مشروط بحاسته جرم ذى الطعم محال قوة الذوق وهو لعصب المفروض على
 جرم اللسان بتوسط رطوبة لعابية تقمته وتخيّليه عبارة عن استحضار صورته المرتمية في الخيال فثاناً بينا قوله بل
 المشاهدة ارتسام الخ لى عبارة عن ارتسام الصور من جهة الحواس الظاهرة في المحس المشترك تخيّل عبارة عن ارتسام الصور استحصاً
 من الخيال في المحس المشترك قوله الى المحصور الخ فضا المشاهدة تكون الصو حاضرة عند الحواس في التخيّل غائبة عنها قوله وان
 جهة التخيّل الخ في فضل بهذا التعميم مشاهدة المبرسم والنام فيها قوله ان لم يفهم المناظر الخ جواز ان يقال ان كل كلام هذا غير صحيح لان معنى
 على تقاير المحس المشترك الخيال ونحن بعد ابطال ذلك التقاير قوله فاضت تلك الصورة الخ من عقل الفعّال كما ان الامر كذلك
 اقول فيضان الصور العقلية من عقل الفعّال على النفس عند تاهبها لتحصيلها مسلم لان خزنة الصور العقلية والمعاني العقلية
 فيضان تلك الصور للمادية والمعاني الجزئية العقل الفعّال على المحس المشترك فمنوع لان خزنة الجرد المقدس عن الماديات تتشتمل الصور المادية

الفرق بين النسيان والذهول

تتقدم بالكلية ثم عند ما تهيب النفس لتحصيلها مرة اخرى تفيض تلك الصورة عليهما من العقل
الفعال والتجواب انه لو كان الامر كذلك لم يبق فرق بين الذهول والنسيان فان الفرق
بينهما انما هو بان الصورة اذا زالت عن المدركة فلان ان تزول عن الخزانة ايضا حتى يحتاج
في ادراكها الى احساس جديد وهذا هو النسيان او يتبع مخزونة في قوة اخرى بحيث يستحضر في
المدركة بادية التفات وهذا هو الذهول فعلى تقدير زوال الصورة عن القوي مطلقا في
صورة الذهول لا يبقى بين الذهول والنسيان فرق وفيضان الصورة على المحس المشترك
اذا ما تهيب لتحصيلها مرة اخرى من العقل الفعال يكون في صورة النسيان فارتكاب القول
في صورة الذهول يرفع الفرق بينه وبين النسيان واما الفرق بين الذهول والنسيان
في الصورة العقلية فيأتي عن قريب انشار المد تعالى ولا يمكن ان يقال ان الفرق بين
الذهول والنسيان هو ان الصورة في صورة الذهول تكون مخزونة في المحس المشترك غير
ملتفت اليها وفي صورة النسيان لا تكون مخزونة فيه لان هذا هو الوجه الاول من الاليراد
والكلام بعد التمثل عنه وثالثا بان يجوز كون الصورة حاصلة في خزانة الخيال في حالة الذهول
يقتضي القول بان الادراك ليس هو حصول الصورة في الذهن بل هو امر وراءه وعلى هذا
يجوز ان يكون الصورة حاصلة في المحس المشترك دائما ويكون الاستحضار موقوفا على ذلك
الامر واجب عنه بان الادراك حصول الصورة للمدرك لحصوله في آلة والصورة في حالة الذهول
غير حاصلة للمدرك والمحانت حاصلة في الآلة وبان الصورة حالة الذهول غير حاصلة

قوله يقتضي القول انه قد زعم المعترض ان الذهن في قولهم الادراك هو حصول الصورة في الذهن يصدق على الخيال
واذا كانت الصورة المحاصلة في الخيال غير مدركة حالة الذهول لزم ان لا يكون الادراك عبارة عن ذلك هو خلا
ما تقر فثبت كون الصور غير حاصلة في الخيال ١٢ قوله على هذا الخ الـ على تقدير كون الصور غير حاصلة في الخيال ١٢-
قوله واما الخ الـ عند المشابهة وعند الذهول ١٢ قوله ويكون الاستحضار الـ استحضار الصور والذهن من الالتفات
موقوفا على ذلك مراندي هو در حصول الصورة في الذهن ١٢ قوله غير حاصلة للمدرك الـ في النفس لثبتهما
قوله في آلة الخ الـ ان كان المراد آلة غير آلة الادراك كالخيال فعدم حصول الصور للمدرك ظاهر ان كان آلة
الادراك يعني المحس المشترك وهو الظاهر فعدم حصولها بناء على عدم توطئ النفس اليها ١٢

فی آله الادراک بل فی آله اخری و مطلق الحصول فی آیه آله کانت من آله النفس لیس
ادراکاً و الا لکان حصول صورة اے محسوس من المحسوسات فی آیه آله من الآله الجسمانیة
ادراکاً و لیس كذلك بل الادراک هو حصول صورة فی آله ادراک ذلك الشئی فحصول الصورة
فی المحس المشترك ادراک لها لا حصولها فی خزانه الخیال و رابعاً بالنقض بالقوة العاقلة فانها
لیست حافظه للصورة العقلیة مع انها قد یطرء علیها الذہول و النسیان فان قلت من حافظها
اعتقل لفعال قلنا فلیکن هو الحافظ للصورة المدركة بالمحس المشترك ایضاً فلا حاجة الی القول
بخزانه الخیال و آجیب بان خزانه المعقولات ہی اعتقل الفعال و لا یجزان کیون هو خزانه
المحسوسات لکونه مجرداً مقدساً عن المادة و امتناع تمثیل الصورة المادیة فیہ و اورده علیہ اولاً
بان المعقولات قد تكون صوادق و قد تكون کواذب و كما یطرء الذہول علی صوادق
المعقولات كذلك یطرء علی کواذبها فاذا طرء الذہول علی المعقولات الکواذب التسمتة فی النفس
فان کان الذہول عبارة عن زوال الصورة عن المدركة مع بقائها فی الخزانه یزول تمام الکواذب
فی اعتقل الفعال مع ان المعقول العالیة برتیه عن تخویات الوهم التي ہی مباد للکواذب
و ما یتوهم من ان التصدیق بالکواذب الکلیة انما کیون بمداخلة الوهم فخرانها القوة الحافظة
التي هی خزانه الوهمسات لا الاعتقل الفعال فی غایة السخافة اما اولاً فلان القوة الحافظة

قوله بل فی آله اخری الذہوی الخیال فانه آله محفوظ آله الادراک اطلاق الحاسة علیہ بالمجاز معنی ان معین الحس المشترك قوله
والا لکان الخ و لکان حصول صورة المشمومات عند الباصرة و مبصرات عند الذائقة و المذوقات عند السامعة و السموعات عند الالفة
و الملمسات عند الباصرة مثلاً ادراکاً و فساده اظهر من ان یخفی قوله بالقوة العاقلة الخ الظاهر ان ادراکها بالنفس الناطقة فانها كما
تطلق علی مبدی الاعتقل للنفس تطلق علی نفسها ایضاً ١٢ مبدی قول الاعتقل الفعال الخ و هو العقل العاشر عندهم و هو المبدأ الفیاض المدبر لما تحت
فکالمقر و لیس فیها لکثرة فاعلائیة فی عالم العناصر و هو عندهم خزانه المعقولات الخ الخیال للصورة المحسوسة و الحافظة للعانی الخ الخیریه ١١ قوله خویات
الوهم الخ خویات جمع غویات یعنی کراهی غویات الوهم ہی تخلیط احکام المحسوس بغیر المحسوس اختراع الیسین وجود و تخلیط القوة العاقلة
فی مدراکها و امثال ذلك هو مشان القوة الوهمیة ١٢ قوله ہی مباد للکواذب الخ بان القوة الوهمیة لها سلطان عظیم علی القوى الجسمانیة
بل لها تسلط علی القوة العاقلة فتعمر فی اکثر القضايا و حکم علیها بخلاف احکامها فقد حکم علی الیسین محسوس باحکام محسوس فان الخائف من السم
فی الوضع العظیم یرتب عاقلة قیاساً و هو ان بردامیت و کل میت جاد فندما جاد و کل جاد لا یخاف منه فنه الا یخاف منه فذم ذلك
تعمل القوة الوهمیة القوة العاقلة و حکم علیها فیخاف ذلك الخی من المیت فتكون مثل ذه الخویات مباد للکواذب ١٢

انما هي خزانه للمعاني الجزئية التي تدرك بآلة الوهم لا للمعاني الكلية كاذية كانت او صادقة
لا تمنلح حصول الكليات في القوي المجهانية والوهم ليس آلة لا يدرك الكليات الكواذب
وغاية ما خلته فيها التخليط واما ثانيا فلان تصور الكواذب الكلية مالا مدخل فيه للوهم اصلا وقد
يطرد عليها الذبول فلا بد لها من خزانه ولا يمكن ان يتوهم كون خزانتها الحافظة اذ لا مجال
لتوهم كونها من الوهيمات فلا محيد من القول بكون خزانتها هو العقل الفعال والجواب انه لا بأس
في كون الكواذب مرتسمة في العقل الفعال على سبيل الاختزان والتصور وانما المستحيل تصدقه
بالكواذب وهو غير لازم فان مالا بد منه للخزانه حفظ نفس الصورة لاحفظ نحو ادراكها فان انتقال
نحو الادراك من المدركة الـ الخزانه مستحيل ولا حفظ جميع حيثياتها وخصوصياتها فان انتقال
جميع حيثياتها وخصوصياتها من المدركة الـ الخزانه محال فلا يتوهم ان الشيان يطرد على
تصديق الكواذب فيلزم ان يكون تصديق الكواذب في العقل الفعال ولا ان الكواذب
ترسم في النفس من حيث انها مصدقة فيلزم ان ترسم في العقل الفعال ايضا بنه الخيثة
وذلك لان حفظ نحو الادراك وحفظ خصوصيته الصورة في الخزانه غير ضروري انما الضروري
حفظ نفس الصورة لا غير ^{اي عدم توجدها في النفس} وما يقال من ان القول بكون العقل الفعال مصدقا للصواب

قوله وغاية ما خلته فيها التخليط الخ والتخليط لا تنقلب الكليات الكواذب جزيات حتى تدرك بآلة الوهم قوله الجواب الخ
عن اصل الايراد القائل بان المعقولات قد يكون الخ قوله مستحيل الخ فان نحو الادراك عرض منقض بنه المدركة فلا يمكن ان
بهذه الخصوصية في الخزانه والالمكين مخصصا بالمدرك بملك الخزانه خزانه قوله فان انتقال الصورة الخ لعلك قد ريت ما سبق
ان انتقال الصورة من المدركة الـ الخزانه كما يكون بالعكاس من المدركة وانطباعها في الخزانه لكون العرض متمنع الانتقال
بانفسها من موضع الى موضع وانما تنتقل بالانعكاس الانطباع من حيث هي لا بخصوصيات المدركة وانما الادراك الخ الخيثة
والخصوصيات مشخصا للمادة استواء تكثر الشخص مالا يحتاج الـ البيان على ان الخصوصيات اعراض الاعراض لقبول الانتقال
قطعا ولو سلم فلا تبقى الخصوصيات باخلط قوله مصدقا للصواب الخ وانما كان مصدقا للصواب متصورا للكواذب الخ
بارتسام صورها فيها من دون علمها اياها سفسطة ظاهرة البطلان فالقول العالمة عالمة بارسم فيها من صور الصواب والكواذب
داؤسوية العالمين محال فشا مع الصواب والحفظ والتصديق معا ومع الكواذب والحفظ فقط على سبيل التحليل وذلك
لبرائتها عن النقص الشروري التي هي من توابع المادة وغواشيتها كما حقق المحقق الدواني في حواشي شرح التبريد ١٠١

متصوراً للكواذب تجوز لكون علوم العقول العالية تصورات وتصديقات مع ان الانقسام
 الى التصور والتصديق مختص بالعلم المحصولي الحادث في غاية السقوط لانا قد حققنا في موضع
 من كتبنا ان القول باختصاص الانقسام الى التصور والتصديق بالمحصولي الحادث
 سخيف باطل وثانياً بان الفرق بين الذهول والنيان عندهم هو ان الذهول عبارة
 عن زوال الصور القديمة الباقية بقائها في المدركة مع بقائها في الخزانة والنيان عبارة عن زوال الصورة
 عن المدركة والخزانة جميعاً فلو كان العقل الفعال خزانة لمعقولات النفس لزم زوال صورها
 عند طي النسيان عليها عن العقل الفعال مع انه مع ما فيه من الصور عندهم ابدى ولزم خراب
 النقيضين اذا كانت بعض المعقولات مفسية بالقياس الى بعض النفوس ومد هولته عنها
 بالقياس الى بعضها فيلزم زوال صور تلك المعقولات عن العقل الفعال لطي النسيان عليها
 وبقاؤها فيه مع الطريان الذهول عليها والاجاب ان الفرق بين الذهول والنيان هو ان المنسي
 يحتاج في ادراكه الى كسب جديد والمذهول عنه لا يحتاج في ادراكه اليه بل يكفي لادراكه مجرد الالتفات
 فيستحضر مجرد الالتفات صورته من الخزانة في المدركة من دون حاجة الى تجشم كسب جديد
 وذلك الفرق يتحقق في المحسوس بزوال صورها عن المدركة والخزانة معاني صورة النسيان
 زوالها عن المدركة وبقائها في الخزانة في صورة الذهول وفي المعقولات بزوال صورها

قول ان القول باختصاص الانقسام الى التصور والتصديق بالمحصولي الحادث سخيف باطل لان مخالفة علم المحصولي الحادث بهلم
 المحصولي القديم ليس بالبهوية الشخصية اذ التقدم والحدوث انما هو من عوارض الوجود واختلاف الهويات لا يستلزم اختلافاً للماهيات
 فاختلاف العلم بالتقدم والحدوث لا يستلزم اختلاف حقيقة فيكون العلم القديم ايضاً تصوراً وتصديقاً لان صور الاشياء
 مرتسمة في العقول العالية بافئاد الفلاسفة وارتسام صور الاشياء فيها يستلزم كون تلك الاشياء معلومة لها علماً حصولياً
 فذلك العلم المحصولي لا يتخلوا ما ان يكون اذ عاتاً للنسبة اذ لا فالاول التصديق والثاني التصور بما افاده الاستاذ اهلته
 قدس سره وقد افاد بعض المحققين ان القضايا معلومة للبهادى العالية بافئاد الفلاسفة واللازم لاجل ذلك ان القضايا منها
 صواب ومنها كواذب فاما ان يصدق السهادى العالية بمطابقة القضايا الصواب للواقع فيكون علومها تصديقات فليس
 اجمل المركب فقد استبان باذكري ان العلوم القديمة تصورات وتصديقات حقيقة وان لم يطلق على علومها لفظ التصور والتصديق فليس
 للتصور والتصديق مطلق يحصل حادثاً كان او قديماً **قوله** وثانياً الخواص او وثانياً على ذلك الجواب القائل بان خزانة المعقولات هي العقل الفعال الخ

الثالث القوة الوهيمية

عن المدركة مع زول المناسبة بين المدركة وبين خزانة تلك الصور في صورة النسيان والها
 عن المدركة مع بقاء مناسبة بين المدركة وبين خزانة تلك الصور بحيث متى شارفت التقت اليها فاص
 تلك الصور عليها من الخزانة في صورة الذهول فلا محذور واستدلوا على منافية الخيال للحس المشترك باختلاف
 القوة الخيالية من دون اختلال الحس المشترك اذا عرضت آفة في موخر البطن المقدم من الدماغ
 دون مقدمه واختلال الحس المشترك من دون اختلال القوة الخيالية اذا عرضت آفة في مقدمه

دون موخره وسياتي الكلام في ذلك عن قريب انشاء الله تعالى الثالث من المشاعر الخمسة الباطنة
 القوة الوهيمية وهي قوة مرتبة في اول التجويف الآخر من الدماغ يدرك بها المعاني الجزئية الموجودة
وكانت ايضا في ذلك البطن في آخره ١٢

قوله فلا محذور الخ قد يتحقق من هذا التحقيق الاين ان الحق الذي يجب ان يتبع ان خزانة المعقولات عندهم هو العقل الفعال في
 محذوراته صوابه وكواذب لكنه حافظ ومصديق للاول وحافظ ومتصور للثاني والقسام المحصول الى الصور والتصديق لا ينقص
 بالحدوث بل الحادث والقديم فيه سواء ومن العجائب في هذا المقام ان قال صاحب الافق لمبين ان النسب العقدي في العقل العالي والافاق
 المفارقة التي هي المراتب الشاهقة المرتفعة عن افق الزمان فامر بان الصدق ارفع واعلى عن الكاذب فان علم الامور العقلية والمفارق
 النورية اجل من ان يوصف بالصدق وانما هو قول الحق بمعنى انه الواقع الذي به يقاس الصدق لا المطابق للواقع الذي هو ايضا
 والمتحقق انتهى وذلك لان البداية العقلية الغير المادية شاهدة على ان القضايا المنطقية في العقول العالية لا تنسخ عن حقائقها
 بانطبعا فيها ومن شأن نسخ حقائقها احتمال الصدق والكذب فكيف يظن انها متعالية عن الصدق وايضا قد اعترفت
 هو بنفسه في القسبات بان الصواب مرتبة في العقل الفعال باهي متحققة في حدود الغنهما ١٢ قوله اذا عرضت آفة
 في موخر البطن الخ قد عرفت ما سبق ان الدماغ في طوله منقسم الى بطون ثلثة الاول هو السلي بالبطن المقدم ومبودة اعلى
 الخيشوم والثاني بالبطن الاوسط وهو كالحمد المشترك بين المقدم والموخر والثالث بالبطن المؤخر وكل من هذه البطون مقدم
 وموخره فمقدم كل بطن يابى وجب الانسان وموخره يابى خلقه فاذا كان موضع الحس المشترك مقدم البطن المقدم وموضع الخيال موخره
 لا يتخلل فصل احد هما يكون موضع الآخر اوقا وقد يستدل بعدم الاختلال على وجود التعارض بينهما على تعارض موضعيهما ١٣ -

قوله مرتبة في اول التجويف الخ قد وقع الخلاف فيما بينهم في تعيين موضع القوة الوهيمية والحافظة فذهب بعضهم الى ان موضع
 القوة الوهيمية البطن الاوسط وموضع القوة الحافظة البطن الاخير وهو ما ذكره الشيخ في القانون العلماة الالى والجيلاني في شرحهما
 والعلامة الاثير الدين في بداية الحكمة وبعضهم الى انما في بطن احد هو البطن الاخير الاول في مصدره لاخر في موخره واذا كان السليكون للمدر
 وخزانة في بطن واحد كالحس المشترك الخيال اختاره ستاذ العلامة قدس سره وورد بعد ذلك في البحث الاول بيان الاختلاف

وسبب اختياره على وجه تفصيل فليتنظر ثمه

في المحسوسات كالعادة الجزئية التي يدركها الشاة من الذئب فتترب منه المحادة الجزئية
التي تدركها السخلة من اعما قتميل اليها واستدلوا على وجودها بما غيرتها بسائر القوى بانها تدرك المعاني
الجزئية وليس مدركها النفس لانها لا تدرك الجزئيات ولا شيئاً من الحواس الظاهرة ولا الحس المشترك
لانه مدرك للصور المحسوسة للمعاني ولا الخيال لانه حافظ للصور لا مدرك فمدركها قوة اخرى
هو الوهيمية وادرد عليه اولاً باننا لا نسلم ان مدركها ليس هو نفس لانها مدركة للكليات الجزئية
والجواب ان المدرك للكليات والجزئيات وان كان هو نفس لكنها لا تدرك الجزئيات ابالة
جسمانية ومرادنا بالمدرك تلك الآلة على ان هذا الادراك حاصل للبهائم العجم التي ليس لها نفس ناطقة
وثانياً بان المدرك لعادة هذا الشخص المحسوس يجب ان يكون مدركاً لهذا الشخص المحسوس ايضاً
ان مدرك المحسوسات ليس هو الوهم والجواب ان المدرك والحالم بالتحقيقه هو نفس فالصور المعاني
كلها حاضرة عندها مدركة لها بواسطة آلاتها الخاصة بها واتخاذ محل الصور والمعاني غير لازم حتى
يلزم ان يكون آلة ادراك المعاني الجزئية هي آلة ادراك الصور المحسوسة لا يلزم ان يكون المدرك
والحالم هو نفس الحيوانية في الحيوانات العجم هي الحاكمة المدركة للمحسوسات بالحس المشترك للمعاني
الجزئية الموجودة فيها بالقوة الوهيمية فلا يشك ان مثل هذا قد يكون من البهائم العجم التي لا يعلم
وجود نفس الناطقة لها وثالثاً بانها لما جازان يكون القوة الواحدة وهي الحس المشترك له
لادراك انواع المحسوسات لم لا يجوز ان يكون هي آلة لادراك المعاني الجزئية الموجودة فيها
ايضاً والجواب ان طريق ادراك الحس المشترك هو تاديه الحواس الظاهرة محسوساتها اليه

قوله كالعادة الجزئية الخ قيد العادة بالجزئية لان الكمية تدركها نفس فلان قبل العادة من الذئب الشاة كهيئة لا يمنع تصوره من
وقوع الشاة فلا يمنع ان يكون المدرك لها هو نفس الناطقة فلما هبنا كهيئة لكل لا بد من اشخاص جزئية والكلام في اشخاص
الكمية كذا حقه افضل المحققين في شرح الاشارات قوله المحادة الخ اسه الولادة ففي القاموس حفة الرجل بانه واولاده اولاً
اولاده قوله السخلة الخ سخلة بالفتح بره وبزغاله نوزاده ذكر اكان او انشئ جمعه سخل وسخل كذا في الصراح قوله العجم الخ العجم
بالضم جمع عجم وهو كل من لا يقدر على الكلام اصلاً كذا في الصراح قوله فلا يشك الخ لان مناط الحكم بالمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات
ليست هي النفس الناطقة بل هو امر وادها يوجد في الحيوانات العجم ايضاً قوله والجواب ان طريق الخ وقد يجب بان الآلة اذا
اصابت مقدم البطن المقدم يبطل او ينقص بها ادراك الصور ولا يبطل ولا ينقص ادراك المعاني فلو كان الحس المشترك
مدركاً للمعاني ولو بقصد ثان لم عند وصول الآلة اليه يبطل ادراك المعاني

الرابع القوة الحافظة

ولا يتصور ذلك في ادراك المعاني الجزئية وقد يستدل على وجود القوة الوهيمية بان في الانسان شيئاً يناع عقل في قضاياه واحكامه لما يخاف أن يخلو بميت مع ان العقل يقتضي عدم الخوف منه وربما يئلب الخوف من مثل هذا على النائمين الذين حواسهم الظاهرة معطلة فانما هو بقوة مدركة باطنة ولهذا القوة سلطان عظيم وهي سلطان القوى الجسمانية ومستخدمها وهي تقهر القوى العاقلة في اكثر القضايا والاحكام فيحكم على ما ليس بمجسوس باحكام المحسوس والدماغ كله آلة لها لكن الاخص بها اول التجويف الآخرا وآخر التجويف الاوسط على اختلاف فيما بينهم على ما سأتى الرابع من المشاعر الخمسة الباطنة القوة الحافظة وهي قوة مترتبة في آخر التجويف الاخر من الدماغ يحفظ المعاني الجزئية والاحكام الوهيمية التي تدرك بالوهم ويحكم بها الوهم في خزانه للوهميات ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى المحس المشترك بيان ثبوتها ومغايرتها للوهم مثل ما مر في اثبات الخيال ومغايرته للحس المشترك والمشهور ان الحافظة هي الذكارة المسترجعة لما غاب عن الحافظة من الوهميات وهي التي تستخرج عن امور معهودة اموراً مفسدة كما اذا نرى رجلاً قد رايناها في مكان قد نسيناه فيستعرض هذه القوة المعاني

قوله كما يخاف ان الوهم كما يخاف من الشيء على جميع موضوعه على يراو وهدية عميقة بان يقع فيها مع حكم العقل بالامن ذلك لانه لا يزال قد مر اذا كان الجنب موضوعاً على الارض فذه قوة في عقلية ١١ قوله ونسبتها الى الوهم الجزئي كما ان الخيال خزانه لمدركات الحس المشترك كذلك الحافظة خزانه لمدركات الوهم ١٢ قوله بيان ثبوتها ومغايرتها الى الوهميات بان حكم الوهيمية بعدادة الذنب وعطوفة الوالد مثلاً لا يمكن الا بعد كونها محفوظتين في قوة والا فيسعدم المعنى المدرك بالوهم فكيف يحكم عليها لانه لا يد من وجود ما يحكم عليه عند الحكم وتمك القوة هي الحافظة واما مغايرتها فبان المعاني الجزئية المدركة بالوهم عندنا قبولاً وحفظاً وهما متغايران فلان من مبدئين متغايرين فالقابل لها هو الوهيمية والحافظة لها هي القوة الحافظة ١٣ قوله الذكارة المسترجعة الذكر كما ذكرنا والاشترجاع واده بانزكرفن وسميت الحافظة ذكارة لان الذكر لا يتم الا بالحفظ ومسترجعة لاشترجاعها ما غاب منها من مخزونات الوهم وقد يقال لها متذكرة ايضاً ١٤ قوله فيستعرض الوهم استعراض عرضة كردن خواستن يعني ان هذه القوة تجعل المعاني المحفوظة عندها عرضة لنفسها فيجعل يعرض احداً واحداً من المعاني الجزئية المحفوظة حتى عرض لها المعنى الذي يعبر سببياً المعرف فذا ذلك انفسى فعلى هذا تكون الحافظة مسترجعة والوهم من كل انهم وقد فسر بعض محشي لنفسه في كل اشترجاع بتفسيره لزم ان يكون الوهيمية مسترجعة لا الحافظة حيث قال فان الوهم اذا قبل بقوتها استجلب فيجعل يعرض واحداً واحداً من المعاني الجزئية يستعيد اليها من الحافظة التي

المستحفظ عند ما الى ان عرض لها المعنى الذي يصير حداً وسط تعرف به المكان الذي رايت
 فيه الرجل فمذه القوة باعتبار حافظة وباعتبار ذاكرة وذهب بعضهم الى ان الذكرة مركبة من قوتين
 كما ان فعلها مركب من فعلين لان فعل التكررة عبارة عن ملاحظة المعاني المحفوظة وذلك لا يتم
 الا بادراك ثمان مبدؤه الوهم وحفظ مبدؤه الحافظة وعلى التقديرين لا يلزم ان يزداني عدد
 القوس الباطنة ويعتد الذكرة قوة سادسة كما قال الامام من ان حفظ المعاني مغاير لاسترجاعها
 بعد زوالها فان وجب ان ينسب كل فعل الى قوة وجب ان يكون القوى ستاً الخامس من
 المشاعر الخمسة الباطنة القوة المتخيلة المتصرفه وهي قوة مودعة في التجويف الاوسط من الدماغ
 عند الدودة التي خلقت متحركة دائماً لا يسكن في اليقظة ولا في النوم من شأنها تركيب الصور
 والمعاني والتفصيل فيها فتركيب الصور تركيب انسان ذي راسين وتركيب حيوان نصفه
 على صورة فيل ونصفه على صورة انسان وتركيب المعاني تركيب الشجاعة والحلم مجتمعين
 في شخص وتركيب الصور مع المعاني تركيب صورة الاسد مع البعوض وصورة الشاة مع شجاعة
 والتفصيل كادراك انسان عديم الراس وهذه القوة لا يسكن عن فعلها ابد الا في اليقظة ولا في النوم
 وهي الحامية للمدركات وللبيات المزاجية والمنقلة الى الضد والشبيه وليس من شأنها ان
 يكون فعلها منتظماً وهذه القوة قد يستعمله النفس بواسطة الوهم بحذف الخصوصيات الجزئية

قوله وذهب بعضهم الى وقد قال المحقق في شرح الاشارات ان الذكرة ليست قوة بسيطة بل مركبة من متصرفه ومدركة وحافظة و
 قال العلامة القرشي في موجز القانون ان استرجاع المعنى المحفوظ بعد زواله يحتاج الى اعمال ثلثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال
 وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شأن التخييل وثانيها ادراك المعنى وهو شأن الوهم وثالثها حفظه وهو شأن الحافظة
 فالمدركة بالتحقيق مركبة من تخييل وادبته وحافظة لكن الحافظة تسمى بها انتهى ولعلك قد دريت من تقرير الالات العلامة
 قدس سره ان تسميتها بالمسترجعة باعتبار استرجاع المعاني عن الحافظة لا باعتبار استرجاع الادراك حتى يحتاج الى مدركة
 وتخييل ومتصرفه قوله على التقديرين لا يلزم الزوال على التقدير الاول فظاهراً ناقرة واحدة بالذات مختلفة بالا اعتبارها على الثاني
 علان غاية لا يلزم ان يكون المدرك الوهم الحافظ هو الحافظة وكلاهما من القوى الخمس المذكورة لاقوة اخرى مغايرة لها حتى يزيد
 قوله في التجويز الخوضها الدماغ كله بموجب تصرفه ان سلطنتها في الاوسط ليكون قريبة من الصور المعاني فكيف ان تأخذ من كل احدتها بسهولة
 ويكون استخدام الوهم بها ايضاً بسهولة فليس قوله للبيات المزاجية لا في مزارع المزاج بل في صغارها واولادها واولادها واولادها واولادها واولادها

الخامس القوة المسترجعة

بالتفصيل لبقى الماهية كلية فتدركها العقل فان الباصرة مثلاً تدرك المبصر مجرداً عن المادة
 الخارجية بشرط كونه مقابلاً ثم المحس يدركه مجرداً عن هذا الشرط ايضاً متصفاً بصفات تصف بها
 حال الابصار ثم الخيال يجرده تجزئياً زائداً ثم المتخيلة تجرده عن جميع تلك الصفات فتبقى ماهية
 كلية وبهذا الاعتبار تسمى هذه القوة متخيلة وقد يستعملها النفس بواسطة القوة العاقلة للنبس^{١٢}
 الكلية صورة جزئية بالتركيب لتتأدى الى المحس المشترك صورة جزئية كما يراه النائم وبهذا
 الاعتبار تسمى مفكرة واستدلوا على وجودها بان هذا التصرف غير ثابت لسائر القوى المدركة فله
 قوة سواها واعترض عليه بان التصرف في الشيء لا يمكن بدون العلم به فيثبت لهذه القوة
 الفعل والادراك فيصدر عنها اثران فيبطل قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والجواب ان
 هذه القوة ليست مدركة بل المدرك هو النفس وتلك القوة آلة لتركيب دركاتها وتفصيلها
 ولا يجب ان تكون آلة التصرف في الاشياء مدركة لها وبهذا يسقط ما يورد من ان عظم هذه القوة
 جسمانية فكيف يمكن ان يستعملها النفس في المعقولات والقوى الجسمانية لا تدركها وان الزعم
 لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة وجه سقوط الاول ان هذه القوة
 آلة تصرف النفس في المعقولات ولا يجب ان تكون آلة التصرف فيها مدركة لها والتصرف
 فيها حقيقة هو النفس مدرك لها ووجه سقوط الثاني ان النفس تستعمل هذه القوة في الصور
 المحسوسة بواسطة الوهم الذي هو سلطان القوى الجسمانية ولا يلزم من ذلك ان يكون
 النفس مدركة للصور المحسوسة لان يكون الوهم او هذه القوة مدركا لها واما الجواب عن
 هذا بان القوى الباطنة كالمال المتقابلية فينعكس الى كل منها ما رسم في الاخرى ففي غاية
 السخافة اذ انعكاس ما رسم في قوة الاله الاخرى اما ان يوجب ادراك تلك الاخرى
 ما رسم في باقى القوة فيلزم ان يكون الوهم والخيال الحافظة مدركة لكات المحس المشترك والمحس المشترك
 مدركا لمدركات الوهم وحزونات الحافظة اذ لا يجب فالاشكال بحاله هذا هو الكلام

قوله تسمى هذه القوة متخيلة لا تصرف في الصور الخيالية ١٢ قوله تسمى مفكرة لا تصرف في المواد الفكرية ١٣ قوله اما الجواب عن هذا الوجه عما اوردها بان الوهم
 لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها في الصور المحسوسة وهذا الاعتراض مع جوابه المذكور للشارح القديم السبائية وهو شارح حكمة العين قوله كمال الاستغناء
 عن الموضوع بعضها بمبدأ بعض فتعكس تصرف صور المحسوسات عند التصرف من غير ادراكها فلا يلزم صدق العقلين من قوة واحدة قوله ولا يجب الاشكال
 به لان الاشكال ان الوهم لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها الوهم فيها اذ كان منهاه على عدم ادراك الوهم اما الباقي على هذا الشق بحاله ١٣ -

في المشاعر الخمسة الباطنة ونحتمه بابحاث البحث الاول قالوا ان للدماغ ثلثة بطون اعطيا البطن الاول ثم الثالث واما الثاني فهو مكنفه ودهليز مضروب بينهما مرزة على شكل الدودة وان محل المحس المشترك الخيال البطن الاول ويختص به روح حامل لهاتين القوتين ^{الغريزة} فانحس المشترك في مقدمه ليصادف محسوسات الحواس الطاهرة اولاً والخيال في آخره ليكون خزانه لمدركات المحس المشترك ومحل الوهمية والحافظة عند البعض التجويف الاخير ويختص به روح حامل لهاتين القوتين فالوهمية في مقدمته الحافظة في موخره وهذا هو المناسب ليكون مدرك المعاني وخزانهما في تجويف واحد كما ان مدرك الصور وخزانهما في تجويف واحد ويختص الوهمية بمقدم هذا التجويف ليكون مدرك المعاني الجزئية اقرب الى الخيال الذي هو خزانه للصور التي تتحقق فيها تلك المعاني الجزئية والحافظة بموخره لان خزانه اشئ تكون خلفه ومحل الوهمية عند البعض موخر التجويف الاوسط ومحل الحافظة بمقدم التجويف الاخير ليس في موخر اشئ من القوي اذ لا حارس هناك من الحواس فيكثر مصداقاً ما للمودية الى الاختلال ومحل التجويف الدودة التي هي في التجويف الاوسط من الدماغ في موضوعه بين التجويف الاول والتجويف الاخير ليأخذ من جانبيها فيصرف في الصور التي هي في التجويف الاول وفي المعاني التي هي في التجويف الاخير بالتركيب والتفصيل والدليل على اختصاص القوي المذكور بالخيال التي ذكرت انه اذا طرقت آفة الى تجويف من تجاويف الدماغ اختل فعل القوة المنسوبة اليه ون افعال القوي الاخرى حلت الآفة مقدم البطن الاول اختل المحس المشترك ومتى حلت موخره اختل الخيال ومتى حلت البطن الاوسط اختلت المتخيلة ومتى حلت البطن الاخير اختلت الحافظة وهذا مما يستدل به على تقاير القوي الخمسة ايضاً واحترض عليه بان يجوز ان يكون القوة واحدة والاهتمام متعددة وهي التجاويف

قوله البطن الاول الخو وسبؤه اعلى الخيشوم وكل من نزه البطن مقدم وموخر فكل بطن يابى وجب الانسان وموخره يابى خلفه
قوله مرزة الخ مرزدين الزرد يعني زره بافتن ودرهم اقلندن طلقاً قال في مجمع بحار الانوار معنى اجبية مرزة بالذهب من الزرد وهو تما حلق الدرغ بعضه في بعض فهو قول يكون خزانه الخ وهكذا كان محل كل من الخزانة يجيبها ليسل الخازن الخزانة قول اختلت الحافظة الخ
اي وان حلت الآفة موخر البطن الاخير وكذا القوة الوهمية ان حلت مقدمه على هو مختار المصنف العلاقة قدسها على نذير خرفي حلت البطن مقدم الاوسط اختلت المتخيلة ومتى حلت موخره اختلت الوهمية ومتى حلت مقدمه البطن الاخير اختلت الحافظة ولم يصح قدس سرديك لمكان الاختلاف فيه ١٢ جـ

فتمت طرق آفة الة اختل بفضل المشروط بها من دون اختلال في باقى الافعال ^{منها} باقى استحقاق
اعتراف بتغاير تلك القوى لا اعتراض عليه كما لا يخفى البحث الثاني ان اثبات هذه القوى
الباطنة لا يتوقف على القول بانها مدركة شاعرة بذواتها كما اشترنا اليه في انشاء البحث عن وجود
واحدة واحدة منها نعم يتوقف على القول بانها آلات للنفس ان النفس لا تدرك الجزئيات
بلا توسط آلة وهذا مما لا يتنكر بل الحق الذي لا يرتاب فيه ان تلك القوى آلات اسباب عادية
للافعال المنسوبة اليها في هذه النشأة والمدرك بواسطة تلك الآلات هو النفس واثبات
تعدد هذه القوى ليس منوطا بتعدد افعالها ولا مبنيا على ان الواحد لا يصدر منه الا الواحد
فان ذلك غير موثوق به اذ لا يتعذر ابداء جهات وحيثيات في قوة واحدة بل الدليل على تعدد
بقا لبعض منها دون بعض اثباتها ونفيها مما ليس له تعلق ومساس بقواعد العقائد المحققة
الاسلامية واصرار المتكلمين على نفيها شغل بالاليعينم البحث الثالث انهم اختلفوا في
ان المدرك للجزئيات المادية بل هو النفس او القوى الظاهرة والباطنة فالحق ان المدرك
لجميع المدركات كلية كانت او جزئية مادية كانت او مجردة بجميع اصناف الادراكات هو النفس
وذهب البعض لى ان النفس غير مدركة للجزئيات بل المدرك لها هي القوى الظاهرة والباطنة
والدليل على الحق وجوه الاول اننا نحكم بالكل على اى جزئى كان ونحكم على كل جزئى بانه مندرج
تحت كلى نخور يد انسان ونحكم بسلب كل جزئى سواء كان محسوسا باحدى الحواس الظاهرة والباطنة
عن جزئى آخر كحلمنا على زيد لمبصر بانه غير هذا الطعم وغير هذه الصوت وغير هذه الرائحة وغير هذا اللون
وغير شخص يتكلم من صورة الانسان والفرس وغير هذه العداوة القائمة بهذا الشخص فلا بد فينا
من مدرك يدرك الكل وجميع الجزئيات فاما ان يكون ذلك المدرك قوة حسيانية وهو باطل

قوله ليس منوطا بتعدد افعالها ولا مبنيا على ان الواحد لا يصدر منه الا الواحد
المستحقة عند البعض لبعضها افعالها كما نلاحظه المستحقة عن بعض آخر كالمدرك اعتبارا كالمس من مشنونة وجره ودره ورفعة وصلابته
وغير ذلك قوله غير موثوق به لان صدر الكثير من الواحد جائز بحسب اختلاف الجهات والحيثيات وابداء ما غير متعذر فلم يتعذر صدور الكثير
عن الواحد فلم يمتى موثوقا به قوله هو النفس الخ سوار كات مدركة بلا واسطة الآلات كادراكها للكليات الجزئيات الجزية او بواسطتها كادراكها
للجزئيات المادية قوله فلا بد فينا من مدرك الخ لان الكل محكوم والجزئيات محكوم عليها وادراكها على المحمول بالمحمول غير متصور ١١-

بالاتفاق أو يكون هو النفس وهو المطلوب وليس مقصودا ان النفس مدركة للجزئيات بلآلة
 حتى يتوجه ان التقريب غير تام وأن غاية ما يلزم من الدليل ان النفس مدركة للجزئيات اما
 انها مدركة لها بلا آلة فلا الثاني ان كل احد لا يشك في انه فاحد وأنه هو الذي يبصر الالوان
 ويسمع الاصوات ويشم الروائح ويذوق الطعوم وليس الملموسات ويدرك الوجدانيات
 ويعقل المعقولات فلو كان لكل نوع من المحسوسات مدرك وللمعقولات مدرك آخر لم يكن
 ذاته المشار اليه بانها مدركا للجميع على التحقيق وذلك خلاف ما يجده كل احد من نفسه أو غيره
 بان هذا لا ينافي كون الحواس مدركة لجوانبها ان يكون الحواس مدرك المحسوسات ثم لودى
 ما دركته الـ النفس لعلاقة بينها وبين النفس فيكون للنفس الشعور بجميع ما دركته الباصرة
 واللامسته وسائر الحواس والحواس اما ان يكون هناك البصار ان يبصر واحدا واحدا بالباصرة
 والثاني للنفس وهكذا في سائر الاحساسات وهذا باطل بالضرورة او يكون هناك البصار واحدا
 فيكون المدرك هو النفس حقيقة ولا يكون الباصرة الآلة لا مدركة ولا يتوجه ان يقال ان
 النفس بعد التاديه يدرك صورة المبصر والملموس مجردة عن جميع اللواحق والمواد لان
 الكلام في العلم الاحساسي ولا يمكن نفيه عن النفس ولا اثبات احساس واحد حقيقة
 للنفس والحاشية جميعا ولا القول بان هناك البصار ان او سمعان مثلا ولا ان يقال
 انه يجوز ان يكون الحواس محلا لارتسام الصور والنفس مدركة لان هذا لا ينافي في المقصود
 وهو ان المدرك للجزئيات هو النفس بل هذا عين ما ذهب اليه من ان صور الجزئيات مرتمة
 في القوى ومدركها النفس الثالث ان القوي الجسمانية غير شاعرة بذواتها والضرورة قاضية
 بان ما لا يشعر بذاته لا يشعر بغيره الرابع انه سيأتي ان كل نفس متعلقة ببدن جنسي
 قوله بطل بالضرورة الخ اي بالبديهة فاما تجدر من انفسنا ان البصر الواحد لا يبصره الا بالبصار واحد المشتموم الواحد لا يشتم الا بشتم واحد

ولا نسمع بالسموع الواحد لا نسمع واحد كذا في سائر الاحساسات قوله فيكون المدرك هو النفس الخ لان المفروض ان الادراك احد لا يمكن
 ان يكون الادراك عن نفس فان يكون النفس المدرك للنفس قوله مجردة عن جميع اللواحق والمواد الخ فحينئذ يكون ادراك النفس لها ادراك الجزئيات
 مجردة لا للمادية كما هو مطلوب المدعى قوله في العلم الاحساسي الخ وهو لا يتعلق الا بالمحسوس الغير الجرد عن المادة
 ولو احتما قوله ولا اثبات احساس واحد حقيقة الخ لان الواحد الحقيقي لا يتعدد والاعتباري غير مراد

تعلق التصرف والتدبير وتدبير البدن الجزئي يتوقف على العلم به من حيث انه جزئي وعلى العلم بفعل جزئي من حيث انه جزئي يكون تدبير البدن والتصرف فيه من جهة ذلك الفعل كما الحركة المعيّنة لان الرائي الكلي نسبة الى جميع الجزئيات على السواء فلما يكون مصدراً لبعض دون البعض فيكون لنفسه مدركة للجزئيات كما انها مدركة للكليات وهو المطلوب والقول بانه يكفي في تدبير البدن الجزئي تعقله وتعقل افعال الجزئية على وجه كلي متقيد بكليات بحيث لا يكون ذلك الكلي مطابقاً في الخارج الا لذلك الجزئي متكافراً يكذبها الوجدان واستدل على المذهب الثاني اولاً باننا نعلم بالضرورة ان ادراك المصبرات حاصل في بعض ادراك السموات في اسمع وهكذا قلنا ما نعلم بالضرورة ان تلك القوى آلات لتلك الادراكات وان الصور المحسوسات حاصلة في تلك الحواس لان مدركها حقيقة تلك الآلات بل مدركها هو النفس بواسطة تلك الآلات وثانياً بان الآفة اذا حلت عضواً من الاعضاء التي فيها القوى الظاهرة والباطنة اختل ادراك القوة المختصة بذلك العضو فلو لان المدرك للجزئيات هي تلك القوى لم يكن كذلك قلنا هذا ايضا لا يدل الا على كون تلك القوى آلات للادراكات لا على كونها مدركات حقيقة اذ باختلال آلة الادراك تختل الادراك وثالثاً باننا قد تخيل مرعباً مجتأ بمرعبين متساويين في جميع الوجوه الا في ان احد هما على عين المربع الوسطاني والاخر على يساره من دون ان نأخذ به الشكل من الخارج بل بمحض التخيل الاختراعي ونميز بين جناحيه المختلفين في الوضع وليس هذا الامتياز بينهما بحسب الماهية ولو اوزمها وعوارضها بل بالمحل بان يكون محل احدهما غير محل الاخر ولا وجود لمحل في الخارج كما هو المفروض فتعين ان يكون محله قوة من القوى الادراكية وليست هي النفس المجردة لاقتناع حلول ذوات الاوضاع في المجردات فتعين ان يكون قوة جسمانية فيكون هي المدركة له قلنا نعم يكون محله قوة جسمانية ويكون مدركة للنفس

قوله كما انها مدركة للكليات والجزئيات المجردة الا ان ادراكها لا يلا بد واسطة الحواس الآلات وادراكها لتلك الجزئيات المادية بواسطة
 قوله على المذهب الثاني الخ لا يقال بان النفس غير مدركة للجزئيات المادية بل المدرك لها هي القوى الظاهرة والباطنة قوله لان
 مدركها حقيقة تلك الآلات فهو يقيد بالتحقق لا نأخذ بقدم مدركة بالمجاز كما هو ان ادراك قوله قلنا نعم الجزئي ان الشئ من يسلكه بانها هو كون
 محله قوة جسمانية فلا شك واما كون مدركها من غير ان يدرك النفس فغير ثابت فيكون مدركة بالتحقيقة هو النفس المحل الآلة لا ذلك كما -

ورأبعا بانهم قالوا ان العلم هو الصورة القائمة بالذهن وصور الجزئيات المادية قائمة بالقوى
 فيكون القوى عالمة لان العالم هو الذي يقوم به العلم ولا معنى لكون النفس عالمة مع قيام
 العلم اعنى الصورة بغيره اعنى القوى الجسمانية قلنا انما يشكك على من زعم ان العلم هو الصورة
 ونحن قد بطلنا ذلك في غير موضع من كتبنا وحققنا ان العلم حالة غير الصورة وانما الصورة
 متعلقها ولا ضير في وجود متعلق علم النفس في غير هذا الاستيفار الكلام في القوة المدركة للنفس
 الحيوانية واما قوتها المحركة فهي على قسمين لانها اما مبدا بعيد للحركة او مبدا قريب للماد الاول
 وهي الباعثة تسمى قوة شوقية ونزوعية وهى القوة التى اذا ادرك الخيال او الوهم او النفس
 بذاتها امر من الامور فان تبع ذلك الادراك شوق الى تحصيله ان اعتقد او ظن ^{في نفعنا} ^{سواء كان}
 حملت تلك القوة الشوقية الفاعلة التى ياتي ذكرها على جلبه ان تبع ذلك الادراك شوق
 الى الهرب عنه ^{المخلص منه} ان اعتقد او ظن فيه ضررا ^{ما حملت تلك القوة الفاعلة} ^{سواء كان في الواقع او لا}
 على دفعه ^{الهرب عنه} فعلى الاول تسمى قوة شهوانية وعلى الثاني تسمى قوة غضبية

قوله واما قوتها المحركة القوي المحركة تنقسم الى قسمين باعثة على الحركة وقاعلة للماد الباعثة قوة من شأنها ان يحث الفاعل
 على التركيب اذا ارسم في الخيال صورة مطلوبة او مبررة عنها وفعلها ليس الغرم والاجماع وهي تنقسم الى شهوانية وهي الباعثة
 على التركيب نحو التخييل نافعاً او ضرراً اطلبها للذة والى غضبية وهي الباعثة على التركيب لمنع التخييل ضاراً او مفيداً ^{المراد}
 شرح القانون للعلامات الآتية ^{قوله} نزوعية المزمع منسوب الى النزوع بينه الاشتياق في القاموس نزع نزعاً ونزاعاً بالسكر
 ونزوعاً بالضم اشتياق ^{قوله} هي القوة الخواصة وهذه القوة غير القوة التخييلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذينة ويشتاق
 اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت آخر وكذا الامر في المعاني الوهمية وغير الاجماع ايضاً وهو العزم الشديد الخالي
 من الفتور الذي يجزم به بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالمادة والكرهية وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد
 المشوق ولانه ربما يكون بشخص شوق في الغاية من غير عزم كما اذا منعه جيا او امر آخر ^{الفيس} قوله فعلى الاول ^{القوة}
 الشوقية تنقسم الى شهوانية وغضبية وهو الحق المصرح به في كلام الشيخ في الشفا والنجاة لان الشهوانية والغضبية تتحدان
 الشوقية كما قيل ^{قوله} قوة شهوانية الخ وغاية فعلها حصول لذة ومن عوارض القوة الشهوانية البهيمية الحوص والنم والشتيق
 واما الاستيناس السر في تحصيل العلوم والخيرات فمن عوارض القوى المدركة الانسانية ^{النوار} الحواسي ^{قوله} غضبية
 وغاية فعلها الغلبة والتسلط ومن عوارضها الخوف والغم والنفس باعتبارها تامين القوتين اعنى الشهوانية والغضبية ^{تسمى}

كمال اول الجسم طبعي الى من جهة ما تدرك الكليات والمجردات وتفضل الافعال الفكرية ويستنبط
 بالرأى والروية وقد عرفت شرح هذا الرسم وفوائده فلو اعادة الالاعادتها علم ان النفس
 الانسانية لا يرتاب احد في وجودها ولا في انها مدركة اذ لا يشك احد من افراد الانسا
 شئ يشير اليه بانادانه يدرك ذاته لكنهم اختلفوا في ان ذلك الشئ ما هو اختلفا عظيما واختار
 عند المحققين من ائمة علماء الكلام وعظماء الاسلام كالامام حجة الاسلام واكثر الصوفية الكرام جمهور
 الفلاسفة انه جوهر مجرد وليس جسما ولا جساميا متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف لا تعلق الجزاء
 بالكل ولا تعلق المحال بالمحل وانه حادث باق بعد خراب البدن مدرك للكليات الجزئية فيها
 مذاهب اخر كثيرة الا ان المشهور منها احد عشر الاول انها جزء لا يتجزى من القلب وليس جسما
 ولا جساميا منقسما وهذا مذهب ابن الراوندي الثاني انها اجسام لطيفة لذواتها مخالفة
 بالماهية للجسم الذي يتولد منه الاعضاء نورانية علوية خفيفة حيث لذواتها متحركة بانفسها سارية
 في جواهر الاعضاء سر بيان المار في الورد والدهن في السمسمة النار في الفجر لا يتطرق اليها انحلال
 وتبدل اذ كل احد يعلم انه باق غير متبدل ولا يلزم من ذوبان البدن وتحلله ذوبان النفس تحللهما
 فمادامت الاعضاء صالحة لقبول الآثار الفالضة عليها وهي قوة الاحساس والحركة الارادية
 بقيت في هذه الاعضاء وافادتها هذه الآثار وبقاؤها فيها هو حياتها واذا فسدت هذه الاعضاء

قوله الى الخ خرجت به النفوس الفلكية اذ لم يكن افعالها بالآلات كما هو المشهور من ان لكل فلك نفسا واما على قول من ذهب
 الى ان النفوس لافلاك الكلية والافلاك الجزئية كالتحارج المركز والتدوير بمنزلة الآلات لها فلا يخرج عن الآلى ولعل
 اخراجها بقوله وتفضل الافعال الفكرية بنا على القول بعدم تلك الافعال منها اعلمى قوله من جهة ما تدرك الخ اخرج عن كمال
 النباتية والحيوانية فان الاولى آلية من حيث يتغذى وينمو ويولد والثانية من حيث يتحرك بالارادة لان حيث تدرك الكليات
 قوله وقد عرفت الاله في البحث الاول الثاني ان الكمال عبارة عما يكمل به النوع فانما كل يفي ذاته وهو الكمال الاول اذ في صفاته
 وهو الكمال الثاني فبقية الاول خرجت الكلمات الثانية عن تعريف النفس فانها ليست نفسا وقوله للجسم اخرج عن كمال الموجودات
 ليس بنفس وقوله طبعي اما بالرفع صفة اي كمال اهل ذواته واما بالجوهرية جسم اي جسم ذي آلة مثل عليها والمراد بالآلة القوى المختلفة كالغاذية
 والنامية فانما آلات بالذات للنفس الاعضاء المختلفة فانما آلات لها بواسطة القوى وقد اخرجت هذه العقيدة عن صور العناصر المعدنية اذ لا يصيد
 عنها افعالها بواسطة الآلات وقوله الى الجواهر اخرج عن كمال الجسم العنصري والتطبعي وبالرفع اخرج عن الكمال الصناعي التي تحصل ايضا بالآلات

وخرجت عن قبول هذه الآثار انفصلت عنها وانفصلا عنها هو موتها وبذا ذهب النظام
 وقد يقال ان مذمبه ان النفس اجزاء اصلية من جنس البدن باقية من اول العمر الى آخره
 مصنوعة عن التغيير والتبديل والمتبديل فضل انضم اليه الثالث انها قوة في الدماغ اى الروح
 الذى يصعد من القلب الى الدماغ وتكيف بالكيفية الصالحة لقبول الحس والحركة والمحافظة للفكر
 والذكر يتخذ في الاعصاب الى جميع البدن الرابع انها عبارة عن ثلث قومي مبادى لانها
 احد لها الحيوانية التى بها الحس والحركة الارادية ومسكنها القلب بمعنى انه يوجد في القلب
 قوة تدبر امر الروح الذى هو مركب الحس والحركة وتهدية لقبوله اياها اذا حصل في الدماغ
 وتجعله بحيث يعطى العضو الذى يفشوفيه الحياة فرباسته الدماغ للحواس الظاهرة والباطنة
 لا شتر اصدور الحس والحركة عن القوة القائمة بالروح بكونه حاصل في الدماغ لان تلك
 القوة قائمة بالدماغ والثانية هى النباتية التى هى مبدء الافعال الطبيعية المغذية بالقياس
 الى سائر الاعضاء وبواسطتها يحصل قوة التغذية فى سائر الاعضاء ومسكنها الكبد والثالثة
 فى الدماغ وهى النفسانية فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدء للافعال النفسانية
 بالقياس الى سائر الاعضاء على الوجه المذكور وهذا مذهب جالينوس وعامة اطباء وكثيرين
 الفلاسفة الخمس انها البيكل المحسوس والبنيينة المشاهدة وهو المختار عند اكثر المتكلمين

قوله باس الحركة الخ قال اسي بنى ان يرا بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرط الاول فليلا يراد ان يقض بالعضو المنقح
 بوجود قوة الحياة فيه مع عدم تهيئتها لقبول الحس والحركة والى الثاني فليلا يراد ان يقض بالقلب فيه قوة الحياة وقوة الحس والحركة
 عند الفيلسوف مع انه ليس هناك حس لا حركة لا انتقال الشرط لان صدورهما مشروط بان يكون ورودهما من الدماغ وبما ضيفان
 لانه لا يلزم من كون قوة الحياة تهيئتها لقبول قوة الحس والحركة وجودها لجواز ان لا يكون تاممة ١٢ من شرح القانون للعلامة الآلى
 قوله ومسكنها الكبد الخ هذا مذهب اليه جالينوس وارتفاعه الشيخ فى القانون حيث قال ان الكبد عضو رئيس لكونه مبدءا لقوة
 التغذية التى فاضت منه الى الاعضاء فى مبدء الخلقة وتابعه كثير من اطباء وذهب طائفة من اطباء واقفاؤ
 لما ذهب اليه بعض من الفلاسفة ان بعض الاعضاء كالعظم والدم الغير الحامس مثل لحم الكبد الكلية تفيض عليه قوة التغذية
 من مبدءها فبماض من غير توسط عضو رئيس ١٢ قوله مبدء للافعال النفسانية الخ بواسطة الاعصاب او قطع بطلان
 الحس الحركة واذا انسدا اصل النخاع او قطع بطل مادونه ولو نالت الآفة الدماغ بطل حس حيلة البدن ١٢ نفيس +

السادس انها الاخطا التي يتولد بها البدن منها المعتدلة كما وكيفاً لان بقائها بكيفياتها
وكيانتها المخصوصة سبب لبقاء الحيوة بالدوران السايح انما اعتدال المزاجي النوعي اذ بقي
الحيوة مابقي الاعتدال النوعي وتزول اذا زال الثامن منها الدم المعتدل اذ كثرته واعتداله
يبقى الحيوة وبقولته وعدم اعتداله يضيغ الحيوة التاسع ان النفس هي النفس اذ بالقطاعة
ينقطع الحيوة وبقائه متردداً يبقى الحيوة وهذا مذهب ديوجانس العاشر انها النارية السارية
لان خاصية النار الاشرار والحركة وخاصية النفس الحركة والادراك الذي هو اشراق كما يقول
الاطباء من ان مدبر البدن الحرارة الغريزية وهذا مذهب افلوطينس الحادي عشر انها الماء
لان الماء سبب النشو والنمو والنفس كذلك وهذا مذهب ثالميس الملطي فمذهبه هي المذهب
المشهوره وفيها اختلافات اخرى كثيرة فمنها انها هي مجردة ام ماوية ومنها انها هي
عين المزاج او غيره ومنها انها هي حادثة ام قديمة ومنها انها هي تبقى بعد خراب البدن
ام لا ومنها انها هي متحدة بالحققة في الافراد الانسانية ام هي مختلفة الخلق فيها ومنها
انها هي تنقل في الابدان ام لا ومنها انها هي المدركة للكليات والجزئيات ام هي
مدركة للكليات فقط ومدرك الجزئيات هي المحواس ومنها انها هي تنابيهة ام غير تنابيهة
فلنشر هذه المسائل في مباحث تحقق فيها الحق ونبطل اباطل المبحث الاول في ان النفس
مغايرة للمزاج واستدل عليه بوجوه الاول ان النفس الناطقة شرط في حصول المزاج لان حصول
المزاج موقوف على الالتئام والتاليق بينهما موقوف على جابرجبرها على الاجتماع وهو النفس فلم يكن
النفس مغايرة للمزاج لزم توقف المزاج على نفسه هو دور محال فيرد عليه اولاً انما لا نسلم انحصار الجابرجبر

المبحث الاول

قوله الاخطا النوعي الدم والبلغم والسوداء والصفراء فان مادة الهنئ يحصل منها ويتولد البدن من النبي اولاً ثم يكون هذه الاخطا
سبب لبقاء البدن ايضاً قوله ان النفس الجزئيات الناطقة بالتحريك هم جبرها على ان يصرح بهندي سانس قوله الجزئيات التي
على الجزئيات المادية فانك قد دريت ما سبق مراراً انهم متفقون على ادراكها الجزئيات المجرودة كالكليات وانما الاعتدال في ادراكها
الجزئيات المادية قوله فلنشر انهم من مرد الحديث يشترط ان كان جيد السياق كذلك في المصراع قوله التاليق بينهما موقوف
يعني ان البدن مركب من عناصر متعدية الى الافلاك فخرج الى جابرجبرها على الالتئام وذلك الجابرجبر النفس قوله هو النفس ثم ولذ
لا يفسد البدن ما دامت النفس باقية فيه او متعلقة بتعلق التدبير التصرف

للاضداد على الاجتماع في النفس لجواز ان يكون هو رب الارباب الفاعل بالاختيار اورب النوع
او غير ذلك وتأميناً انه قد تقرر عندهم ان المركبات تستعد كما انها الأول من مبدؤها الفياض
بحسب امر جبتها المختلفة فيجب ان يكون امر جبتها شرطاً في حصول كما انها الأول فلو كانت النفس
التي هي الكمال الاول شرطاً في حصول المزاج كما زعم المستدل لزم الدور اجيب عن الاول بان
مبنى الاستدلال على اصول المشائية النافين لاختيار الفاعل المحي تعالي عما يقوله الظالمون
علواً كبير المنكرين لوجود رب النوع وعن الثاني بان نفس الابوين بقوا بما يجمع اجزاء اغذائية
ثم يصيرها اخلاطاً وتقرر من الاخلاط مادة المنى ويجعلها مستعدة لقبول قوة تعد المادة لصيرتها
انساناً وتصير المادة بتلك القوة منياً ويكون تلك القوة حافظة لمزاج المنى فقط كالصور المعدنية
ثم ان المنى اذا وقع في الرحم تميز ايدياً كما لا يحسب استعدادات تكتسبها هناك الى ان يستعد
لقبول صورة تصدر عنها مع حفظ المادة الافعال النباتية فيجذب الغنار ويضيفه الى تلك المادة
فيتم وتتكامل البدن الى ان يستعد لقبول نفس حيوانية يصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال
الحيوانية ثم يتكامل الى ان يستعد لقبول نفس ناطقة يصدر عنها مع جميع ما تقدم للنطق وتبدير
البدن الى ان يحل الاجل والحاصل ان النفس الناطقة موقوفة على مزاج هو موقوفة على نفس
حيوانية هي موقوفة على مزاج آخر هو موقوفة على نفس نباتية هي موقوفة على مزاج آخر هو موقوفة
على صورة منوية هي موقوفة على مزاج هو موقوفة على نفس الابوين فلا دور وهذا الجواب
يقطع اصل الدليل فانه صريح في ان تعلق النفس الناطقة موقوفة على حصول المزاج الانساني
فلا يكون النفس الناطقة شرطاً في حصوله كما زعم المستدل والالزم الدور الا ان يقال ان النفس
الناطقة وان لم تكن شرطاً في حدوث المزاج الانسان بل هي موقوفة عليه لكن بقاء المزاج
الانساني موقوفة على نفس ناطقة تجبر الاضداد على البقاء على الاجتماع فليتأمل واحتمل
ايضاً على هذا الجواب بان من زعم ان النفس عين المزاج لا يزعم ان كل مزاج نفس
بل يقول ان من الاخرية ما يبلغ من الكمال والقرب من الاعتدال الى ان يصير مبدئاً لتمام

قوله بالنوع الرقيق ليست فيه العبارة هي الصورة النوعية فقط والال يقبل الحيوان الفساد مادامت الصورة النوعية باقية بل لا بد منها من القوة الخلقية
قوله او غير ذلك لولا القوة الحيوانية عند الاطباء فانهم يقولون ان القوة التي تجبر الاضداد على الالتئام هي القوة الحيوانية اي مبدئاً

منسوبنا انتم له النفس وتحسبوننا امرأ ورا المزاج وليس هو الا المزاج وحصوله يتوقف
على مزاج آخر سابق عليه هو حجب الاضداد على الاجتماع والتأليف الى ان يحصل هذا المزاج الذي
هو النفس وليس في ذلك المزاج السابق نفساً حتى يلزم توقف النفس على النفس على ان ذلك
ايضاً جائز غاية الامران يلزم توقف كل نفس على نفس اخرى سابقة عليها تعد المادة لفيضان
اللافتة عليها ولا محذور في ذلك الثاني ان المزاج والنفس قد يتمانعان في الاقتضاهما
كثيراً ما تريد النفس الحركة الالهية والمزاج يقضي السكون او الحركة الالهية اخرى كما ماشي
على الارض فنفسه تريد الحركة ومزاجه يقضي السكون وكالصاعد فنفسه يريد الصعود ومزاجه
يقضي للهبوط واورد عليه بان ممانع النفس في مثل هذه الصور ليس هو المزاج بل اجزاء الابدان
فانها تتقطن السكون او الهبوط واما المزاج فانه من جنس الحرارة والبرودة فهو ليس مانعاً
وانت تعلم انه كما يحصل الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع بالكسر والانشطار على ما سبق
من اجتماع العناصر الاربعه على الوجه المخصوص كذلك يحصل من اجتماعها كيفية متوسطة بين
الخفة والثقيل وهي مساوية للكيفية المزاجية ومقتضاهما فيما نعتها ما تريد النفس هي عانته
الكيفية المزاجية له فلا ريب في ممانع النفس والمزاج في الاقتضاهما الثالث انه لو كان مصدر الادراك
اعني النفس هو المزاج لم يحصل الادراك باللمس لان المزاج كحقيقة ملموسة فالوارد عليه ان
كيفية شبيهة به لم ينفل عنها فلا يدركها وان كان كيفية مضادة له لعدم بها كيف يدركها وبيان
ذلك انه اذا اورت على البدن كيفية مضادة للمزاج الاصل كما اذا غلب عليه برودة شديدة
او حرارة شديدة فانه يبطل ح الكيفية المزاجية الاصلية ويحدث كيفية اخرى مشابهة للكيفية
المضادة الواردة عليه فمدرك تلك الكيفية المضادة الواردة عليه لا يمكن ان يكون هو الكيفية
المزاجية الاصلية لطلانها ولا الكيفية المزاجية العارضة لمشايتها اليها والادراك انما يكون
بالانفعال والشيء لا يفعل عن شبيهه الرابع ان المزاج يتغير ويتبدل ومع تغيراته وتبدلاته

قوله ومزاجه يقضي السكون الخ لعدا او بالمزاج كيفية متوسطة بين الخفة والثقيل حاصله من اجتماع العناصر الخفيفة
بعد الكسر والانشطار واذا يوجد ثقل في الماشي به حصول الكيفية وثقل يقضي السكون فيكون المزاج مقتضياً للسكون وقول يقضي
الهبوط الخ لما فيه السبل الهابط وثقل المائل له السائل قوله يتغير ويتبدل الخ فقد يكون احر بعد كونه ابرد او ليس بعد كونه اظلم

لا يتطرق تبدل وتغير الى نفس النفس بشهادة الضرورة الوجدانية فالمزاج غير النفس الخامس
 ان المزاج كفيته قائمه بالغير والكيفيات بل الاعراض تستحيل ان تكون مدرکه شاعرة ^{له ذات} النفس
 مدرکه شاعرة فالمزاج غير النفس لان الحق ان مغايرة النفس للمزاج اجلي من ان تجيشم لها برهان
 ويتكلف لها دليل لمبحث الثاني ان النفس مغايرة للبدن و اجزائه وقواها والجسمية والمقدّم
 ولو احتما والدليل على ذلك ان الانسان لا يغفل عن ذاته في جميع حالاته ولو تعطل حواسه
 الظاهرة والباطنة حتى النائم والسكران يغفل عن بدنه واعضائه الظاهرة والباطنة والقوى
 والحواس بل لو فرض انه خلق انسان اول خلقه صحح العقل والمزاج على هيأته لا يشترط شيئاً
 من اجزائه ولا يتلاصق اعضائه مطلقاً في هوار طلق لا حرفيه ولا برده فانه في هذه الحالة يغفل
 عن ظواهر البدن لانها لا تدرك الا بالحواس الظاهرة وعن بواطنه لانها لا تدرك الا بالتشريح
 فيكون غافلاً عن البدن و اجزائه والقوى والحواس باسرها ولا يغفل عن نفسه ويشير اليها بانها
 واور عليه بوجوهين الاول انه لو تم لدل على ان النفس ليست مجردة ايضاً لانها في تلك الحالة
 يغفل عن التجرد والحواس ان العلم بالجسم وما يلحق به كيف ما كان انما يكون مع الشعور بجسميته
 ومقداره وما يلحقه بما هو كذلك ومن لم يشعر بذلك فانه لم يشعر بالجسم وما يلحق به فانه لا يمتاز
 عنده ح عامده فالعلم بالجسم والمقدار سوار كان على الاجمال او التفصيل بالاحساس
 ونحوه لا يخلو عن العلم بالجسمية والتقدير فمن ادرك شيئاً مع الغفلة عن درك الجسمية والتقدير فقد ادرك
 شيئاً غير الجسم والمقدار ومن ادرك شيئاً مع الغفلة عن مفهوم التجرد لا يلزم ان يكون قد ادرك شيئاً
 غير التجرد لان التجرد قد يكون مدركاً بالاجمال بهويته الخاصة فيكون منكشفاً عند المدرك من دون
 ان يحيل الى اجزائه العقلية او الخارجية ومن دون تفصيل لا وصادف وعوارضه في ذلك النحس العلم
 فمن الجائز ان يدرك التجرد بهويته الوجدانية الخاصة وتغفل عن مفهوم التجرد فلا يلزم ان يكون

قوله وقواها الخ اے اشغلة النفسانية والحيوانية والطبيعية ۱۱ قوله ولو احتما الخ من الطول والعرض والعمق والتجز
 والقابلية للانقسام وغيره ۱۲ قوله طلق الخ طلق يقال يوم طلق وليلة طلق ايضاً اذ الم يكن فيها قوت ولا شئ يوذى
 صراح قوله فانه لم يشعر بالجسم لانها ما يلحقه من الطول والعرض والعمق يتوقف عليه الجسم فمن لم يعلم كيف يشعر بالجسم
 قوله بالجسمية الجسم برون آء كل جرح كذا في الصراح وهو انما يحصل في الجسم سببه مقاطع للبعدين الطول والعرض على قولهم

المدرك المشار اليه باننا مع غفلة المدرك عن مفهوم التجرد مجرداً و يلزم ان لا يكون المدرك
 المشار اليه باننا مع غفلة المدرك عن الحجية و المقدار جسماً و مقداراً فيظهر الفرق الثاني ان ذات
 الانسان عندنا هي اجزائه الاصلية الحسية التي هي جزئيه و لا نسلم انها يغفل عنها
 بل انما يغفل عن الاجزاء الفضلية و عن العوارض و القوي الحالة فيها و آجيب عنه بان الانسان
 لو كان لا يغفل عن اجزائه الاصلية لكان عالماً بانها ما هي او عالماً بوجه يمتاز به عما عداها من سائر
 الاعضاء و غير ما مع ان اكثر الناس لا يعلمونها كذلك مع انهم يعلمون انفسهم بوجه يمتاز به عما
 عداها و آرد عليه بان انفسهم يعلمونها علماً حضورياً هو عين ذاتها في نفسها العالمة و لا معلومة
 و العلم بالتغاير على ما تحقق عندهم و لا يعلمونها بانها ما هي و لا بوجه كذا و لا باننا متميزة من
 حيث كذا و كذا و انما معلوماً نفس الذات فيجزان يكون نفس ذاتها هي الاجزاء الاصلية
 و لا يكون الاجزاء الاصلية معلومة بانها ما هي و لا بوجه يمتاز بها عما عداها كما ان النفس على
 راسها في هذا النحو من الادراك ليست معلومة بانها ما هي و لا بوجه من الوجوه و العوارض
 و آجوب ان الغرض هو ان النفس تدرك ذاتها و تتميز ذاتها بنفسها عند انفسها اذ لا معنى
 لاكتشاف شئ بدون تميزه و الاجزاء الاصلية التي هي من الاجسام و الاحجام المتقدرة
 لا ينكشف و لا يتميز عند ادراك الانسان نفسه كما عرفت فالمراد بكون الانسان عالماً
 بنفسه بوجه يمتاز به عما عداها هو علمه بذاته الخاصة الحاضرة عند ذاته الغير الغائبة عن
 نفسها لا علم نفسه بوساطة عارض من عوارضها و لا وجه من وجوهها ثم انه قد ينبه على هذا
 المطلوب بان المزاج و البدن و اجزائه و قواه و الحسية و ما يتعلق بها كلها يتبدل
 فالمزاج قد يصير احر مما كان و قد يصير ابرد منه و ايضاً اربط و ايسر البدن و اعضاءه
 تنمو و تبدل قواه بالتزيد و تنقص النفس باقية من اول العمر الى آخره بشهادة الضرورة
 و غير المتبدل غير المتبدل و يتقضى بالحيوان و النباتات لان هذا الفرس المتصور ليس الا
 هذا الهيكل المحسوس و هو و اما في التبدل بالتحليل و الاعتذار و بالنشوء و النماء مع انها تعلم
 قوله و تنبئ الخ ذبول يكره من نصره صراح قوله بالتحليل بوقوع الاسباب المحللة من داخل و خارج قلما
 يخلو بدن امثال هذه الحيوانات عنها فينبدل بالتحليل و يعظم بالاعتذار و بالنشوء و النماء ١٣

بداہتہ ان ذاتہ باقیۃ مادام حیوۃ وکذا حال الشجر وعل سرفی ذلک ان ذاتہ عبارۃ عن بعض ما نشاہدہ من ہیکلہ مع مشخصات تجزء العقول عن تلخیصہا وذلک البعض مع تملک الشخصات لا یتبدل ولا یتغیر فی مدۃ حیوۃ الایوارض لا مدخل لہا فی تشخیصہا کالاجزاء الاصلیۃ الی فی بدن الانسان فانہا لا یتبدل من اول عمرہ الی آخرہ الایوارض لا مدخل لہا فی تشخیصہا النقص فی غایۃ الاحکام وقد ینقص ببدن الانسان فان من لا یعرف انفس المجرودۃ لزیء یخبر بانہ باق من اول العمر الی آخرہ مع تبدل بدنہ واجزائہ واعراضہ فیجب ان کیونج البدن شئی باق غیر یتبدل ولا یخفی بقاہ مجرد مفارق عنہ متعلق بہ کما لا یخفی واصل ان التبدل انما ہو فی الاجزاء الفضلیۃ واعراضہا دون الاجزاء الاصلیۃ فلا یلزم کونہا متغایرۃ للنفس قدیمیۃ علی ذلک بان الانسان یعلم نفسہ علما لا یفضل عنہ ثم یعلم ببنیۃ واجزائہ الاصلیۃ واجزائہ الفضلیۃ وظواہر بدنہ وپواظنہ ولا یجد بین علمہ بنفسہ بین علمہ باجزائہ وبنیۃ علاقۃ یکلم بہا بان نہیں لعلمین شئی با دخل ربما یکلم بانہا علمان متغایران احدہما من عالم الاجسام وثانیہما لا یدری ما ہو و من اتی عالم ہو ثم اذ لقن ان نفسہ الی شیر الیہا بانا لیس جسماً ولا جسمانیۃ ولا ذات وضع وحسینہ ولا قابلیۃ للانقسام لا یتکلف عن الادعان بذلک ولا یجہدہ منا فیما لعلہ الاجمالی بتفہر الحاصل لہ من بدو فطرۃ وان لقن ان نفسہ جسم او جسمانی وذو وضع وجزء ممتد طولاً و عرضاً وعمقاً قابل للانقسام عسی ان یتکلف بحید عن قبول ذلک اذ یجہدہ مما لا مناسبتہ لہ لعلہ الفطری بنفسہ فلعل ہذا مما لا ینکرہ الامکا بز یخلع الانصاف والعدل او قنایہ فی البلاد لم یرزق لعقل والحق ان الحکم بان انفس الانسانیۃ الی شیر الیہا کل احد بانا غیر قابلیۃ لان تجزئی او ینقسم بالذات او بالعرض الی نصف وربع وثلث وغیر ذلک فطری ضروری یجہدہ کل عاقل من نفسہ المجادل فی ذلک مکابر مقتضی عقلہ المبحث الثالث فی ان النفس الناطقۃ مجردۃ عن المادۃ وغواشیہا وامنالیست متجزئۃ بالذات بالعرض وہذا المبحث وانما کانہ عین ماسبق لکن البیان الذی یساق فی ہذا المبحث نحو آخر غیر ماسبق من قبل فلذا عقدہ مبحثاً علی حیالہ واستہ لہو علی تجزئۃ النفس بوجہ الاول

تجارتہا
تجارتہا
الذیل الاول

قولہ بنیۃ لہم ہم واکسر نادر وخرش چہرہ یقال فلان صح بنیۃ الفطرۃ ۱۲ صلح قولہ علی حیالہ الخ الحیالۃ بالفتح قبالتہ اشئ وقد جبالہ وبعیالہ ہذا ۱۲ قاموس

الى اجزاء متشابهة لكل بالماهية فيحصل كل واحد من تلك الاجزاء في العقل بحصول الكل فيه
 فيحصل الماهية فيه بحصول كل واحد منها فيه فيتعقل الماهية بحصول واحد منها في العقل اذ تعقل الماهية
 هو حصولها في العقل فحق حصول الجزر الاول فيه كفاية عن حصول الجزر الاخر في معقولية ماهية كل
 فيكون الصورة العقلية معروفة للزيادة والنقصان فلا يكون مجردة عن العوارض المادية كما
 بل هو حصول صورة ذلك الواحد في معقولية الماهية اذ يمكن فيها حصول صورة جزر منه فردان
 الذي ثبت هو ان الصورة العقلية يجب ان يكون مجردة عن مواد جزئياتها الحسية وعوارضها
 والا لم يكن مشتركة بينها واما انها يجب تجردها عن جميع العوارض المادية فلا وانت تعلم ان هذه
 الاقاديل كلها بمنزل عن الصغرى فان غرض الاستدلال هو ان النفس قد تعقل البسيط بمعنى مالا
 يكون له جزر مقدرى فيكون ذلك البسيط حالاً فيها فيكون النفس التي هي محلها ايضاً غير منقسمة
 الى اجزاء مقدرية اذ لو انقسمت اليها لزم ان ينقسم ما حل فيه الى الاجزاء المقدرية وقد فرض انه
 بسيط غير منقسم الى جزر مقدرى والصغرى غير قابلة للانع اذ لا مجال لتجزئان يكون كل ما تعقله الصغرى
 قابلاً للقسمه المقدرية فلا يتوجه ان يقال انه لا يلزم ما قيل في بيان الصغرى الا ان يكون في
 معقولات النفس واحد ويجوز ان يكون ذلك الواحد منقسماً بالقوة لان ما يقبح في الصغرى
 هو تجزئان يكون كل ما تعقله النفس قابلاً للقسمه المقدرية وهذا التجزئان مما لا يجوز عليه ذو عقل
 نعم بيان الصغرى باذكاره الا من ان ما تعقله النفس ان كان بسيطاً ثبت المطلوب الكمال من كمالها
 وجب ان يفتى الى البسيط مما لا حاجة اليه اذ يمكن ان يقال انه لا ريب في ان من معقولات
 النفس لا يقبل القسمه المقدرية ولا يتوجه الجواب عن هذا الشك بما اجبت اذ غاية ما لزم منه ان يكون

قوله الى اجزاء متشابهة لكل الا انه استاده لكل في الاسم والاسم قول فلا يكون مجردة فلا تارة وانه نقصان من غير
 المادة والمجرد لا يميزه لا يعقل قوله عن الصغرى ان الماهية مجردة كما هي من غير ان يكون له غير منقسمه لان من قبل تخليان
 النفس منقسمة فرضاً واهو كفاية ما يلزم من ذلك انقسام معقولاتها البسيطة كذلك لا منافاة بين البساطة وهذا القسمه اذ القسمه
 وهو به ليست قسمه في نفس الامر قلت في التجرد وشهد العبد بان القسمه بحسب من العقل كمالاً ويجب تيمم الوهم في بيان
 في المقسوم اثني عشر وجوه القسمه لزم تجزئان القسمه لانها كانه فظهر كمن هذا ان البساطة متنازعة للقسمه مطلقاً على قوله
 الصغرى الجزوي من النفس انما يعقل البسيط قوله عن هذا المنع انه لو ارد على صغرى الدليل انه لا يلزم ما قيل في بيانها واهو
 الا ان يكون في معقولات النفس واحد ويجوز ان يكون ذلك الواحد منقسماً

ذک الواحد منقسماً الى اجزائه ولا يلزم من اقسامه الى اجزائه ان يكون مادياً ولم يقم دليل على
 ان كل مركب ولو من اجزاء عقلية اعني الجنس والفضل لا بد وان يكون مادياً ولا يجب الضمان
 ان لا يكون الواحد بالفعل منقسماً الى اجزاء متخالفة فان الجنس والفضل متخالفتان وتقسيمها الذي
 العقلي الواحد بالفعل على ان بيان الخلف بلزوم مادية الصورة العقلية ليس في محله وكان الواجب
 بيان الخلف بالزام ان لا يكون الصورة العقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل ما اورده
 على هذا الجواب من تجويز عدم تجرد الصورة العقلية عن جميع العوارض المادية والزام تجردا عن
 مواد جزئياتها المحسوسة وعوارضها مبغزل عما فيه الكلام اذ مبنى الدليل على بساطة الصورة العقلية
 ووحدها لا على تجردها وبالجملة فجملة هذه الاقاويل مجازفات صدرت من قلة التدبر لان يقال
 ان المستدل اراد بما قال في اثبات الصغرى ان ما تنقله النفس ان كان غير منقسم الى الاجزاء
 المقدرية ثبت المطلوب ان كان منقسماً اليها كان هناك جزء واحد غير منقسم بالفعل فيكون
 ذلك الجزء بسيطاً غير منقسم معقولاً للنفس فاورد عليه ان اللازم من ذلك ان يكون الجزء المذكور
 واحداً بالفعل فيجزان يكون بالقوة قابلاً للقسمة الى الاجزاء المقدرية فلا يلزم ان يكون محله
 وهو النفس غير قابل للقسمة الى الاجزاء المقدرية فاجيب عنه بان ذلك الجزء لو كان منقسماً
 بالقوة الى الاجزاء المقدرية فاجزأه المقدرية اما متخالفة بالحقائق فيكون متواجداً متخالفة
 بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المفروض منقسماً اليها بالقوة بل يكون منقسماً اليها بالفعل هذا
 واما تشابهه مشابته لكليهما بالماهية فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان المقدرين
 فيكون مادية ويكون حصول جزء مقدر في عقل منها كما في ماقولت الماهية ويلتص
 تلك الصورة العقلية واللازمان باطلان لانا اذا را جننا الى وجداننا وانفسنا لا نجد الصورة
 المعقولة معروضة للزيادة والنقصان المقدرين ولا نجد ما قابله للقسمة الى الاجزاء المقدرية

قوله لا يلزم من اقسامه ان يكون مادياً لانه لم يرد عليه دليل على ان يكون مادياً ولا يلزم من اقسامه ان يكون مادياً
 في الجواب عن هذا حيث قال فلو كان منقسماً بالقوة كان منقسماً الى اجزائه الى ان قال فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان
 فلا يكون مجرداً قوله ان كان الواجب بيان الخلف ان كان العقلية تجوز كون الواحد منقسماً بالقوة فالاولى في جوابه ان يقال
 لا يجوز ان يكون منقسماً مادياً لكن الصورة العقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل لان الانقسام ليس في ماقولت الماهية بل في الوحدة

ولا تجزئها جزءاً مقدارياً يعني عنكاه في معقولية الماهية ولا يرد على هذا الجواب يجوز ان لا يكون
 الصورة العقلية مجردة عن جميع العوارض المادية لان تجرد واحد من الصوة العقلية اية صوة
 عقلية كانت من الزيادة والنقصان المقداريين يكفي للمستدل في اقامته الدليل واتمامه لا
 حاجته الى اثبات تجرد كل صورة معقولة عن جميع العوارض المادية نعم لاحاجة في اثبات
 الصغرى الى ما تركب من التطويل بل يكفي له ان يقال انه لا ريب في ان النفس قد تعقل
 بالايقل القسمة المقدارية اصلا فنه تحقق انه لا سبيل الى القدرح في الدليل بمنع الصغرى
 واورده على الدليل تارة بمنع الكبرى فاولاً بمنع كون عاقل البسيط محلاً للصورة المستنداً بال
 العلم ولتعقل ليس يحصل صورة لمعقول في العاقل او مستنداً بان حصول الصوة في العاقل
 ليس عبارة عن حلولها فيه وسياتي الكلام في ذلك عن قريب مفصلاً وثانياً باننا لا نسلم ان
 محل صورة البسيط لو لم يكن مجرداً كان جسماً او جسمانياً منقسماً لجزا ان يكون جوهراً فرداً كما هو منه
 ابن الراوندي وانت تعلم فساد هذا المنع وطلانه وثالثاً باننا لا نسلم ان محل صورة البسيط
 لو كان جسماً او جسمانياً كان منقسماً لجزا ان يكون النفس جسماً مركباً من الجواهر الافراد ويكون
 محل صورة البسيط منه جزءاً منه غير منقسم اعني جوهراً فرداً او عرضاً فيه غير منقسم كالنقطة وهذا
 المنع ايضا صريح البطلان ورابعاً باننا لا نسلم ان انقسام المحل يوجب انقسام المحال فان
 النقطة حالة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم ولا يلزم هناك من انقسام المحل انقسام
 المحال والجواب ان حلول الاطراف في محالها حلول طر يائي لا يستلزم ان ينقسم ما يحل بهذا
 الحلول في محل بانقسام محله حلول الصور المعقولة في النفس ليس طر يانياً وخامساً بمنع استلزام
 انقسام محل انقسام المحال مستنداً بان الاضافة كالبوة وكذا الوحدة والوجود حالة في الجسم
 ولا تنقسم بانقسامه واجيب بالفرق بين حلول شئ في محل منقسم من حيث ذاته بما هي
 هي التي يلزمها الانقسام فيلزم من انقسام المحل انقسام ما حل فيه بهذا النحو وبين حلول

قوله وانت تعلم فساد هذا المنع وطلانه الخ بما مر من بطلان الجز الذي لا يتجزى وبطلان الخط الجوهري والسطح الجوهري واذا
 بطل ذلك فلا بد ان يكون محل الصوة عند عدم كونه مجرداً جسمياً او جسمانياً قولنا وهذا المنع ايضا صريح البطلان الخ فان
 دلائل بطلان الجز الذي لا يتجزى تدل صراحة ومطابقة على عدم تركيب الجسم من الجواهر الافراد والجزاء الذي لا يتجزى الخ

شئ في محل منقسم لامن حيث ذاته المنقسمة بل من حيثية اخرى فان المنقسم سواء كان منقسماً بالذات او منقسماً بالعرض لا يلزم ان يكون منقسماً بجميع الحثيات والاعتبارات فلا يلزم في هذا النحو من الحلول من اقسام المحل انقسام ماحل فيه وحلول الاضافات في محالها انما هو لقبها الي مضافاتها لا في ذواتها من حيث هي هي فمن النواتج في تحلل حلول المعقولات في النفس فانها حالة فيها من حيث ذواتها من حيث هي هي واما الوحدة والوجودا مثالها في مجردة في المجرديات ومادية في الماديات فهي تنقسم بانقسام محالها بخلاف المعقولات المحالة في النفس فانها غير قابلة للانقسام اصلاً وسادساً بانالانقسام انه يلزم من انقسام صورة البسيط المحالة في النفس انقسام البسيط اذ لا يجب ان يكون صورة الشئ مطابقة له في البساطة والتكريب فيجزان يكون للبسيط صورتان عقليتان او اكثر وهذا المنع في غاية السقوط اذ من المحال انقسام صورة البسيط اى ليس له جزء مقدرى الى الاجزاء المقدرية ولا كلام في جواز انحلالها الى اجزاء غير مقدرية وسادساً بانالانقسام ان البسيط لا يكون قابلاً للانقسام لجزان يكون بسيطاً بالفعل منقسماً بالقوة وهذا المنع في غاية السخافة اذ المعنى بالبسيط ما لا يقبل القسمة المقدرية فلا يمكن ان يكون منقسماً بالقوة الى الاجزاء المقدرية وثامناً بانالانقسام مطابقة صورة البسيط في الانقسام وعدمه لانه من لوازم الوجود الخارجي لامن لوازم الماهية حتى يلزم من تطابقهما في الماهية تطابقهما في الانقسام وعدمه وهذا المنع ايضاً في غاية السخافة اذ لا ريب في ان من الصور المعقولة ما لا يقبل القسمة الى الاجزاء المقدرية سواء كانت مطابقة لذمى الصور بالماهية او لا وسواء كانت مطابقة له في عدم قبول الانقسام او لا وسواء كان الانقسام من لوازم الوجود الخارجي او من لوازم الماهية فان عدم قبول صورة معقولة اية صورة كانت لانقسام المقدس يعني المستدل ولا حاجة له هذه الزيادات الملغاة وتماماً بانالانقسام كل ادمي منقسم للنقطة مادي غير منقسم فيجزان يكون النفس كذلك هذا ايضا في غاية السخافة فانه تجزؤ يكون النفس جزأ فرداً وادور على الدليل ايضا

قوله على الدليل الخ يعني ما من ان النفس الناطقة يعقل البسيط وكل يعقل البسيط مجردة فالنفس مجردة اما بصرفي فلا
 انفس تعقل حقيقة ما كانت بسيطاً فقد ثبت المدعى ان كانت مركبة كانت اجزأه يسا لوجب انتمار المركب الى البسيط

بانه مقلوب عليهم بان يقال النفس الناطقة منقسمة ولا شئ من المجرودات بمنقسم اما الصغرى
فلان النفس تعقل الماهيات المركبة التي هي منقسمة وانقسام المحال يستلزم انقسام المحل واما
الكبرى فظاهرة والجواب ان انقسام المحال الى الاجزاء المقدرية يستلزم انقسام المحل الى الاجزاء
المقدرية والماهيات المركبة التي تعقلها النفس ليست منقسمة الى الاجزاء المقدرية وانما هي منقسمة
لله اجزاء الماهية وانقسام المحال الى الاجزاء الغير المقدرية لا يستلزم انقسام المحل الى الاجزاء
الغير المقدرية وبالعكس وتلك قدرت بما وعثت ان الدليل انما يتوجه عليه المنع الاول
من المنوع الموردة على الكبرى وان المنوع الاخر ساقة سخيفة فلينظر في حال المنع الاول فان
استدبان التعقل ليس بحصول صورة المعقول في العاقل وانه اضافة بين العاقل والمعقول
فجوابه انه قد تحقق في موضعه بالبرهان انه لا بد في التعقل من حصول صورة المعقول في العاقل
وانه ليس عبارة عن مجرد اضافة بين العاقل والمعقول وان استدبان حصول صورة المعقول
في العاقل ليس عبارة عن الحلول فيأتي الكلام في ذلك انشاء الله العزيز عنقريب انظرك
قد تعظمت بالكونا عليك ان ما قرره بعضهم هذا الدليل من ان النفس تعقل الوجود وهو بسيط و
ما تعقله مجرد لا يراد عليه منع بساطة الوجود تجوز ان يكون له اجزاء عقلية لان المراد بساطة
انه ليس له اجزاء مقدرية ولا يجوز عاقل ان يكون له اجزاء مقدرية واما منع الكبرى بالوجود
المذكورة فقد عرفت حاله الدليل الثاني على تجرد النفس انها تعقل الكليات المجردة عاقلية
وعوارضها فيكون الصور الكلية حالة فيها فيجب ان يكون النفس التي هي محلها مجردة ههلا لم
يكن الصور الكلية الحالة فيها مجردة واورد عليه اولاً باننا لا نسلم ان تعقل النفس الكليات
يستلزم حصول صورها فيها فان التعقل اضافة بين العاقل والمعقول والجواب انه قد ثبت
قوله الى اجزاء الماهية الخ الى الاجزاء العقلية اعني الجنس وفضل قوله المنع الاول انه وهو منع كون عاقل بسيط
محا لصورته قوله المجردة عن المادة الخ قيل الا صواب انها مجردة عن الوضع والمقدار ونحوها لان الكليات ليست مجردة عن
تقوم بها كونها حالة في نفس فتكون النفس مادة لها لقياسها بما بل هي مجردة عن الوضع والمقدار ونحوها التجدد واما عن تلك اعيان
بان المراد التجرد عن المادة التي لا يتلوه عن الوضع والمقدار اعني الهيولى والجسم الذين هما المادة الاولية والثانية الخ المحض في شخص
حكمة العين قوله فيكون الصور الكلية حالة فيها الخ لان التعقل انما يكون حصول صورة المعقول في العاقل وطولها فيه

الدليل الثاني على تجرد النفس

ان تتقل لا بد فيه من حصول صورة المعقول في العاقل وان كونه مجردا إضافة باطل و
 ثانياً بانه يجوز ان يكون المتقل بان يرسم الصور الكلية في مجرد غير النفس فيلخصها النفس من ههنا
 كما انها تلخص صور الجزئيات المادية المرسمة في الحواس من دون ارتسامها فيها والجواب انه
 قد تحقق في محلها لا بد من حصول صور الكليات في النفس على ان القول بان النفس تلاحظ
 الصور الكلية المرسمة في مجرد غير النفس نالستقيم على تقدير تجرد النفس فان المادي يخبئ
 عن نفسه ولا حضور لذاته عند ذاته فضلاً عن ان يحضر عنده مجرداً او ما يرسم في مجرد وسير عليك
 تحقيق القول في ذلك في العلم الا على انشاء الله تعالى وثالثاً باننا نسلم ان النفس لو لم يكن
 مجردة لم يكن الصور الكلية المحالة فيها مجردة لجواز ان لا يكون حلولها فيها سرياناً فلا نسلم ان
 المحال فيماله وضع ومقدار وشكل معين يكون كذلك والجواب ان المحال اذا كان مادياً اذ اذ وضع كما
 حاصل فيه مادياً اذ اذ وضع بالعرض وان اسند المنع بحلول الاضافات وخواها فانت قد عرفت جوا
 في جواب المنع الخامس على كبري الليل الاول واتباعاً بان الكلي وان كان مجرداً عن العوارض
 المادية كالوضع المعين والمقدار المعين والشكل المعين والالم يصلح للمطابقة للكثير من المختلفين
 بالاوزاع والاشكال والمقادير لكن يجوز ان يكون صورته المحالة في النفس مقرونة
 بالعوارض المادية كوضع خاص ومقدار محدود وشكل معين ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
 تلك الصورة مطابقة لما له تلك الصورة اذ يجوز ان يطابق الصورة وماله الصورة مع
 تخالفهما في الصغر والكبر كصورة الفرس المنقوشة على الفص وصورة السمار المنطبعة في الحس
 المشترك وهذا المنع ايضا في غاية السقوط لان صورة الكلي المعقولة للنفس لو كانت مقرونة
 بالعوارض المادية كوضع خاص ومقدار محدود وشكل معين لكانت النفس تدركها باهي كذلك
 كما ان النفس تدرك صورة الجزئي المادي المرسمة في الحواس المقرونة بهذه العوارض
 باهي مقرونة بها فلا يكون الكلي مدركاً والواقع خلاف ذلك كما لا يخفى على من ارجع الى صفة

قوله كان حاصل فيه مادياً اذ اذ وضع بالعرض الوبي ان المحال فيه يقترن بعوارض مخصوصة من قبل العمل لانه كالمسواد
 المحال في العمل الذي هو الجسم اذ ليس بمقدار ووضوح في حد ذاته بل له ذلك بسبب محله اذ شرحه حكمة العين قوله ان
 المنع ان يقال لا نسلم ان انقسام العمل يستلزم انقسام المحال فان الاضافة كالابوة وكذا الوعد والوجودان في مجموعهما

قل ان من الكليات ما هي فرضيته ليس لها افراد موجودة فلا يتصور كون صور تلك الكليات
 مقرونة بالعوارض المادية اصلا وان كانت الكليات ذوات افراد موجودة في الخارج فلا يمكن
 ان يكون صور تلك الكليات المحقولة للنفس مقرونة بوضع خاص ومقدار متقدر وشكل
 معين وغير ما من العوارض المادية والالم تكن مطابقة للشخص من افرادها يكون ذلك الشخص
 مقرونا بعوارض مادية مناسبة للعوارض المادية المقرنة بتلك الصور ولا تكون مطابقة لسا
 افرادها فلا تكون تلك الصور صور الكليات وصورة الفرس المنقوشة على الفص لا تكون مطابقة
 لكل فرد من افراد الماهية الفرسية بخلاف الصورة الكلية فانها لا بد وان تكون مطابقة لكل
 فرد من افرادها وكذا صورة السمار المنطبقة في الحس المشترك فانها لا تصلح للمطابقة للكثيرين واختلفا
 الصورة المنقوشة على الفص او المنطبقة في الحس المشترك وبالمثل تلك الصورة بالصغر والكبير يمنع
 مطابقة الصورة لماله الصورة لان لا بد منه للمطابقة هو ان يكون تلك الصورة مقرونة
 بعوارض مناسبة لعوارض مقرنة بماله الصورة وان اختلفت الصورة وماله الصورة بالكبير والصغر
 كما نرمي في مطابقة التمثال المحاكى للشخص فانا كلما شاهدنا في التمثال عوارض مناسبة
 لعوارض ذلك الشخص حكنا بان هذا التمثال مطابق له وان لم نجد في ذلك التمثال عوارض
 مناسبة لعوارض ذلك الشخص حكنا بان ليس مطابقا سواء كان التمثال مخالفا له بالصغر
 والكبير او لا وبذا ظهر صبا وقامسا باننا سلمنا ان العقل يكون حصول صورة العقول في العالم
 لكن لان سلم ان حصول صورة العقول في العاقل عبارة عن حلولها في قياها به بل يجوز
 ان يكون حصول الصورة في العاقل من قبيل حصول الشيء في المكان او الزمان من دون
 حلول فيه كما ذهب اليه العلامة القوشجي او يكون النفس مبدعة للصورة العقلية ويكون الصور العقلية قائمة
 بانفسها في عالم آخر لا حالة في النفس كما تبدره بعض المتأخرين فلا يتم هذا الدليل ولا الدليل الاول
 لا بتأسيما على ان صور البسائط وصور الكليات قائمة بالنفس حالة فيها وان النفس محلها وبها المنع
 ساقط لانا قد ابلنا في كتبنا بدين الاحتمالين وحقا ان حصول الصورة في العقل عبارة

قوله ما هي فرضيته الاممته افرادها كتركيب الباري ومكتمة كالاعتقاد قوله الاشخص من افرادها اذا قل العوارض بعوارض
 معينة شخصية لا يكون الاشخاص ١٧ قوله لا تكون مطابقة لانا صارت بتلك العوارض الشخصية شخصا معيناً فلا يتصور تطابقها لسا افرادها

عن حلولها فيه بوجه منها ان حصول الصورة في العقل لو لم يكن عبارة عن حلولها في علم
 يكن الصور المحاصلة في النفس حالة فيها قائمة بهابل كانت قائمة بانفسها الزم ان يكون صور
 الاعراض كصورة الحرارة والبرودة والاستقامة والاشتمال عند حصولها في العقل قائمة بانفسها
 فيلزم ان يكون تلك الصورة جواهر وهوبين الاستحالة فلا محيد من ارتكاب القول بحلولها
 في العقل والقطرة السليمة لا تفرق بين حصول صور الاعراض في العقل وبين حصول صور
 الجواهر فيه فلا محيد عن القول بحلول صور الجواهر في العقل ومنها ان صور الجواهر المحاصلة
 في العقل اما ان تكون هي الجواهر الشخصية الموجودة في الخارج باعيانها من دون تغاير شخصي صلا
 فذا ظاهرا بطلان اذ من الضروريات الاولية ان الواحد الشخصي لا يمكن تعدد احواله وجوده
 ومع ذلك فان الصور الجوهرية المحاصلة في النفس مجردة عن العوارض المادية بالكلية والجواهر
 الشخصية الموجودة في الخارج مقرونة بها والصور المحاصلة في النفس صالحة كالمطابقة للكثيرين
 وتلك الجواهر غير صالحة لها فكيف لا يكون بينهما تغاير شخصي اما ان تكون مغايرة للجواهر الشخصية الموجودة
 في الخارج وتكون امثالا لها متحدة معها بحسب الماهية فاما ان تكون اعراضا قائمة بالنفس
 بفصل وان كانت بحسب ما هيها جواهر كما هو المشهور فيكون حالة في النفس قائمة بها فبطل
 انكار حلول الصور في النفس اذ يمكن حين حصولها في النفس قائمة بذاتها لا في محل فاما
 ان تكون قديمة وبها باطل اما اولاً فلهذا المكنات مطلقاً واما ثانياً فلان النفس حادثة
 كما سيأتي انشاء الله تعالى عنقریب فكيف يتصور قدم الصور المحاصلة فيها سيما عند من
 ان النفس مبدعة لها وتكون حادثة فيلزم حدوث جواهر لا تكاد تتماهي بلا سبق مادة وجود
 محال عندهم كما ستعرف انشاء الله تعالى في العلم الآتي ومنها ان النفس تلاحظ الماهية
 الكلية التي افرادها تكون مادية من حيث هي مع عزل اللوح عن جميع العوارض المادية
 فاما ان تكون الماهية الملحوظة بهذا المحاط موجودة في النفس بلا حلول فيها قائمة بذاتها
 مجردة عن جميع العوارض الشخصية فيلزم وجود الماهية مجردة وهو محال اذ تكون موجودة
 في النفس بلا حلول فيها قائمة بذاتها مخلوطة بعوارض غير مادية فيكون ذلك قولاً باذهب
 اليه بعض الاقدمين من انه يوجد لكل نوع مادي فرد مادي متغير وفرد موجود لا يتغير ولا يتبدل

فيبطل بما بطل به ذلك القول في مطاوعة ومنها ان حقيقة مقولة الجوهري اذا حصلت في النفس
 فاما ان تكون حالة في نفس عرضاً فيها فيبطل انكار حلول الصورة في النفس او تكون قائمة بذاتها
 غير حالة في شيء فاما ان تكون متشخصة بشخص فيلزم ان يصير الجنس العالي شخصاً من دون
 ان يتقوم ويتنوع بفصل وهو صريح البطلان وخلاف المقرر عندهم اولا تكون متشخصة بصلها
 فيلزم وجود الجنس العالي بدون التشخص مع ان الوجود والتشخص متساوقان ومنها ان النفس
 اذا تعلقت ماهية الجوهري مجرد فاما ان تكون ماهية الجوهري المجردة الحاصلة في نفس حالة فيها
 فيبطل انكار حلول الصورة في النفس او تكون قائمة بذاتها لا حالة في نفس فتكون قائمة
 الجوهري مجرد فردان قائمان بذاتهما احدهما الموجود في الخارج وثنائهما احاصل في نفس بل
 افراد كثيرة قائمة بذواتها حاصلة في النفوس الكثيرة مع انه قد تحقق عندهم ان ماهية الجوهري
 مجرد ويحصر في فرد واحد وانها يمتنع تعدد افرادها وبذا الوجه الاخير ماخوذ من كلام الشيخ في فصل
 العلم من آليات الشفاور لعل لا يبطل بدين المذهبين وجوباً اخر وفيما علمنا كفاية فقد تحقق
 ان الصورة المعقولة للنفس حالة فيها وهي مجردة عن المادة وعوارضها غير قابلة للقسمة المقدرية
 فيكون محلها اعني النفس مجرداً غير قابل للقسمة المقدرية لانها لو كانت مادية كان ماحل فيها
 مادياً ولو كانت قابلة للقسمة المقدرية كان ماحل فيها قابلاً لها واللازم اعني كون الصور
 الكلية مجردة الغير القابلة للقسمة المقدرية مادية قابلة للقسمة المقدرية باطل فالملزوم
 مثله فثبت تجرد النفس واستبان تمام الدليلين وتحقق ان صور الجزئيات المادية لا تترجمها
 بالعوارض المادية لا يرسم في ذات النفس بل في ^{الاول والثاني} آلياتها الدليل الثالث ان النفس لو لم
 تكن مجردة بل منطبقة في جسم كانت تابعة للجسم في الضعف والكلال واللازم باطل فان
 الانسان بعد الاربعين اعني في سن الاضططاط يزاد قوته العاقلة في ^{بانه من} التقطل وتاخذ آلياته
 البدئية في الضعف والاضططاط فازداد التقطل عند انتقاص القوى البدئية يدل على ان ^{التقطل}

الدليل الثالث على تجرد النفس

قوله في مطاوعة الخ الفان جمع منقطة ونقطة اي كسر الثاني موضعها والمفعول الذي يظن كونه فيه ا^{١٢} صلح قوله ومنها انه لم يسن
 وجه اثبات ان حصول الصورة في اهل عبارة عن طولها في قوله كانت تابعة الخ كما يكون سببها الاحساس والحركات تابعة للجسم
 في الضعف والكلال كالابصار فانه لما كانت بواسطة آية جمانية فاذا ضعف الآلة كما في سن الشيخوخة ضعف الابصار ا^{١٢}

العاقلة من سائر الافرجه ويكون هذا هو السبب في ازدياد التعقل في سن الكهولة لعل الوجه
 في ذلك ان في الصبا ضعفاً يشغل النفس باهتمام تربيتة البدن عن التوجه الى المعقولات
 وفي الشباب توارع شهوانية تعوقها عن التعقل وفي الهرم ضعفاً لا يتلاني وسقيا لا يعاني من الكهولة
 هو المتعين للترقي والازدياد في التعقل الدليل الرابع ان القوى المنطقية في الاجسام متعقل
 وتضعف عند توارد الافعال وتكرر باسيا الا فاعيل القوة الشاقة بشهادة التجربة والقياس اما
 التجربة فظاهرة بل نقول ربما يبلغ ومن القوة حدا يعجز معه عن فعلها فان الباصرة بعد النظر
 والتجديق في قرص الشمس لا يدرك النور لضعيف والسامعة بعد سماع الرعد الشديد لا تسمع
 الصوت الضعيف والشمامة بعد شتم الرائحة القوية لا تحس بالرائحة الضعيفة واللامسة لمس الحجر
 الشديد لا تحس بالحر الضعيف والذائقة بعد ذوق المرارة الشديدة لا تحس بالمرارة الضعيفة
 فالقوة الجسمانية تفقر بالوهن والكلال بل يبطل بالاضمحلال عند تكرار الافعال واما القياس
 فلان صدور افعال القوى الجسمانية عنها انما يكون بانفعال موضوعاتها الحاملة لها عن
 مدركاتها كانهفعال محل الباصرة عن المبصرات وموضوعاتها مركبة من العناصر المختلفة بطباع
 وطباع العناصر تقاوم ما يفعل ويؤثر فيها والتقاوم يورث الوهن في المتقاومين فلما حاله العجز
 الوهن والكلال لتلك القوى بتكرار الافعال بخلاف القوة العاقلة فانها قد تقوى بتوارد
 الافكار على زيادة التعقل والادراك فتكرار افعالها لا تؤدي الي وهنها وكلها فليست القوة
 العاقلة قوة جسمانية فتحقق انها مجردة وهو المطلوب وادرو عليه بانة يجوز ان يكون القوى
 الجسمانية التي يعرض لها الكلال بتكرار الافعال مخالفة بالحقيقة للقوة العاقلة مع كونها ايضا جسمانية
 ويجوز ان يكون عروض الوهن والكلال بتكرار الافعال من خواص تلك القوى ودون هذه ويجوز ان
 لا يكون صدور افعال القوة العاقلة مع كونها جسمانية عنها بانفعال موضوعها وان يكون قوتها العاقلة مع
 كونها جسمانية متعلقة ببعضها لا يعرضه الاخلال او تيراضي اختلال الخامس ان ادراكات القوى الجسمانية
 انما تصد عنها اذا تحققت علاقة وضعية بين حواملها وبين مدركاتها بخلاف القوة العاقلة فانها تدرك

الدليل الرابع

الدليل الخامس

قوله في سن الكهولة الخ الكس من خطه الشيخ ورايت له بحالة ادم من جاوز الثلاثين اوردت ثلاثين الى احدى خمسين كذا في كتاب
 وحظوا بآدم من سيدي بحالة بزرگ وهرى قال قوله فترسله فترفقوسى اودع من فترفقوسى سسى دست شمل كل كلمة اذنه ثلثا

وعلى الثاني يكون ادراكها لذلك الجسم بحصول صورته لها واذا المفروض ان النفس حاصلته في ذلك
 الجسم يلزم من حصول صورته فيها حصول تلك الصورة في ذلك الجسم فيلزم في مادة معينة اجتماع
 صورتين الشيء واحد اعني الصورة المستمرة الوجود لذلك الجسم والصورة الحاصلة في النفس الحاصلة
 في ذلك الجسم واللازم محال لان ذلك اجتماع اثنين في محل واحد وهذا الوجه في غاية السخافة
 اما اولاً فلانه يجوز ان لا يحكي حضور ذلك الجسم بنفسه عند النفس في تعقلها اياه ولا يتوقف ايضا على
 حصول صورته في النفس بل على شرط آخر كتوجه النفس امانا فلانه لا تماثل بين الصورة المستمرة
 الوجود لذلك الجسم والصورة الحاصلة منه في النفس لان الاولى موجودة بوجود اصلي والثانية
 بوجود ظلي ولو سلم تماثلها فلا ضير في اجتماعهما اذا امتنع من اجتماع اثنين في نفس في الاقليات بينهما و
 بينهما الاقليات بينهما باق للحلول الاول في المادة بلا واسطة والثانية فيها بواسطة وكون الاولى ناعمة
 للمادة والثانية ناعمة لما حل فيها والاولى موجودة اصلية والثانية موجودة ظلية واما ثالثاً
 فلانه لو تم هذا الدليل لزم ان يكون النفس اما عالمة بصفاتهما دائماً او غير عالمة بشيء منها لانه اما
 ان يحكي لعلم النفس بها حضورها بنفسها عند فيلزم الاول او لا يحكي بل يحتاج تعقلها اياه
 الى تشل صورها فيها فيلزم من حصول صورها فيها اجتماع اثنين واللازم باطل فان النفس
 تدرك صفاتها دائماً وما يجب به عن هذا من ان النفس تدرك صفاتها الحقيقية دائماً فلا تخلف
 فيها الحكم ولا تدرك صفاتها التي يلزمها بالقياس الى شيء آخر كصفات السلبية والاضافية

قوله وبنا الوجه انه من وجه اثبات تجرد النفس ان القوة العاقلة مدركة للوجود المطلق فيكون مجردة واللازم انقسام الوجود
 المطلق بانقسامها لان الحال في الشيء ينقسم بانقسامه فاجزاء الوجود المطلق امكانات عدوات كان الشيء متقوماً بواقعية انه
 محال امكانات جردات كل الكلي متقوماً بالجزئي لكونها وجودات خاصة لا تتماثل ان يكون المطلق اكثر من احد اللازم باطل لان الجزئي متقوم
 بالكلي فلو كان الكلي متقوماً بالجزئي لزم تقدم الكلي على نفسه وانه محال فمنها ان القوة العاقلة تدرك اسواد والبياض محالاً لا تخلف على
 كل واحد منهما مضافاً لا لاخر والحكم على اثنينين لا بد ان يدركهما معا فيكون مجردة واللازم اجتماع العددين في جسم احداهما ذكر
 الادراك الاحصول المدرك في المدرك نهان الوجهان مع ما يرد عليها مذكورتان في شرح حكمة بعين قوله فلانه يجوز ان يحكي
 لا نسلم ان صورة ذلك العنصرين لم تكن كافية في ادراك القوة العاقلة اياه توقف الادراك على صورة اخرى حتى يتبع عنها
 في تلك المادة بل اللازم حينئذ توقف الادراك على شيء آخر فيجوز ان يكون ذلك الشيء امرًا يجوز اجتماعه مع صورة ذلك العنصرين

التوقف علی شرط المقایستہ و عدم کفایتہ حضور ہا فی العلم بہ الیس بشی اذ لا یدوم علی انفس
بکثیر من صفاتہا الحقیقیۃ ایضاً و ایضاً تجوز توقف العلم علی شرط آخر قارح فی اصل الدلیل کما فرقت
و ایضاً لا یریب فی ان النفس لا یعلم کناہ صفاتہا الحقیقیۃ و حقائقہا الا برتسام صور ہا فیہا قلنا قتل
ان یقول اما ان یحیی حضور صفاتہا بنفسہا عند ہا فی انکشاف حقائقہا لہا فیلزم دوام علم النفس
بحقائق صفاتہا الحقیقیۃ مع ان اللازم باطل قطعاً اذا لعلم بحقائقہا انما یحصل للنفس بعد انظار
غائرۃ اولاً یکنی بل یجب فی انکشافہا عند النفس ارتسام صور ہا فیہا فیلزم اجتماع تلك الصور
ہی افراد تلك الحقائق و امثال تلك الصفات مع تلك الصفات فی النفس فیلزم اجتماع المثلیین
فان باعتبار تباہیز المثلیین لکون احدہما موجوداً اصلیاً و الآخر موجوداً ظلیاً و عدم امتناع اجتماع المثلیین
المتمایزین اعتذر بمثلہ فیما نحن فیہ و اما رابعاً فلان الدلیل منقوض بنفوس الحیوانات العجم فانہا لولم
تکون مجردة فاما ان یحیی فی علم تلك النفوس باجسامہا حضور تلك الاجسام بانفسہا عند تلك الاجسام
بانفسہا عند تلك النفوس فیکون تلك النفوس عالمہ بہا و انما ولا یتجاہر علی الترتیبہ اولاً یکنی بل محتاج فی
ادراکہا لہا لے ارتسام صور تلك النفوس فیلزم اجتماع المثلیین فان اعتذر بان تلك النفوس غیر حالتہ
فی تلك الاجسام حتی یلزم من حلول صور تلك الاجسام فی تلك النفوس حلول تلك الصور فی مواد تلك
الاجسام مع حلول الصور المستمرة التي ہی امثال تلك الصور فی تلك المواد بل تلك النفوس اجسام
لطیفہ ما خلعت فی اجزایا بدن الحیوانات اعتذر بمثل ذلك فیما نحن فیہ اما خامساً فلان محل الصورة
المستمرة للجسم ہو مادة ذلك الجسم و محل الصورة المترتبة فی النفس ہو ذات النفس المحالۃ فی نفس ذلك
الجسم فلا یلزم اجتماع المثلیین فی محل واحد المبحث الرابع فی ان النفس الناطقة بل ہی حادثۃ
او قديمة اختلف فیہ قذہب القدماء لے انها قديمة و قذہب ارسطو و اتباعہ الی انها حادثۃ
بحدوث البدن و قذہب المتكلمون ایضاً لے صدور ثلثہم اختلفوا فیما بینہم فقال بعضهم
بحدوثہا قبل حدوث البدن و بعضهم بحدوثہا بعد حدوثہ استدل القائلون بقدمیۃ بانہا
لو كانت حادثۃ كانت مسبوقة بالمادة كما تحقق فی الفلسفۃ الاولی من ان كل حادث مسبوق
بالمادة فلا یكون مجردة مع انها قد ثبت تجردہا و الجواب انها حادثۃ مسبوقة بالمادة التي ہی

المبحث الرابع

قوله حادثۃ بحدوث البدن الخ و ہی متحدۃ بالنوع و انما تختلف بالصفات و الملكات لاختلاف الامزجة و الذوات
و نہا ہو الواقع لما ذهب الیہ الملیون و یلائمہ قولہ تعالیٰ ثم انشأناہ خلقاً آخر ۱۲ عبد الحکیم رحمہ اللہ

كالعلم والجمل والشجاعة والحبين والسخاوة والنجل ومن المحال انصاف فنس اضافة بالتصاوت
والاول ايضا باطل ضرورة استحالة انقسام الجرد الى الاجزاء والابحاض وعلى الثاني لا بد ان
يمتاز كل من النفوس عن الاخرى اذ لا معنى للتكثرة والتعدد بدون التمايز فامتيار كل واحدة
عن الاخرى اما بالمابهية او كوازما وهو محال لان النفوس الانسانية متحدت بالمابهية على ما سياتي
فيكون كلهما متفقة في المابهية ولو اوزما فلا يكون المابهية ولو اوزما مابه الاقبياز بينها او بعوارضها وهو
ايضا باطل اذ عروض العوارض انما يكون لاجل المادة وانفس مجردة لا مادة لها قبل حدوث
البدن فتحققت مع وجود نفس قبل البدن فلا يكون قديمية بل حادثية مجردة وهو المطلوب
واعترض عليه بوجه الاول انما سختمت انها كانت واحدة قبل حدوث الابدان ثم تكثرت ولا
نسلم ان كل واحد قابل للانقسام مادي وان انقسام الجرد يستحيل وهذا الاعتراض اني غاية السقوط
لان تكثرة الواحد الشخصي وانقسامه انما يتصور الى الاجزاء المقدارية ويحصص المتقدرة لا الى الافراد
والالم يكن ما بقدر انقسامه واحدا شخصيا ولا الى اجزاء المابهية والالم يكن ذلك الواحد المفروض
متحدوا فلو كانت النفس في الانزل واحدة شخصية وتكثرت بعد حدوث الابدان فقامت
بان تعلقت قطعة وحصته منها ببدن وقطعة وحصته اخرى منها ببدن آخر وهكذا فلا يمكن
ذلك الابدان يكون تلك النفس الواحدة الشخصية قابلة للانقسام الى قطع وحصص متقدرة
بان يكون فرد منها متعلقا ببدن وفرد آخر منها متعلقا ببدن آخر وهكذا اذ لا يتصور الا افراد
للو احد الشخصي ولا بان يكون بعض اجزاء مابهيتها متعلقا ببدن وبعض الآخر منها متعلقا
ببدن آخر وهكذا على هذا التقدير لا يكون المتعلق بالبدن هي النفس بل اجنسها وفضلها ^{مثلا}

قوله والاول ايضا الخ او تكثر النفس الواحدة بالشخص عند تعلقها بالابدان ١٢ قوله الى الاجزاء الخ انما في ابطال انقسام الجرد
الواحد الشخصي الى الاجزاء والابحاض لان المفروض وحدتها الشخصية واستحالة انقسام الواحد الشخصي الى الافراد والاشخاص
اخر من ان معنى ١٣ قوله على الثاني الخ على تقدير كون النفس قبل حدوث الابدان كثيرة ١٤ قوله متحدة الخ وانما تختلف الصفات
باختلاف الامر ١٥ قوله فلا يكون المابهية ولو اوزما مابه الاقبياز بينها الخ لانها مشتركة وما به الاشتراك غير مابه الاقبياز ١٦ قوله او
بعوارضها الخ اراد بعوارضها ما يمكن انفكاك عنها كما اراد بالاوزم ما يتبع انفكاك عنها سواء كان المعارض معصا لها فانها باطلا وسواء
كان محمولا عليها ولا وجه لاختلافها في الشبهة المذكورة ١٧ قوله والالم يكن ذلك الخ لان عين انقسامها هي نفس الغرض لا عينها ١٨

وهذا باطل يظهر بطلانه باذني تامل فلما حميد على هذا التقدير من لزوم كون النفس مادوية قابلة للانقسام
 الى ابعاض متفردة الثاني انا نتخار ان النفوس كانت متشككة قبل الابدان لكن لا نسلم انه
 لا بد على هذا التقدير من مميزات لكل منها عن الآخر حتى يلزم ان يكون هو اعني الميزة عارضا عن النفس
 ويكون عروضا لاجل المادة لم لا يجوز ان يكون تشخص كل منها وامتيازها عامداه بنفسه على
 ما ذهب اليه المحققون في محبت التشخص وهذا الاعتراض عويص وتحقيق الامر فيه موكل الى الفلسفة
 الاولى والثالث انا نتخار تعدد ما قبل الابدان لاجل فواعلها الخارجية عنها ولا نسلم تساوي نسبة
 الخارج اليها جميعا وهذا الاعتراض يرجح بالتامل الى الثاني وما اجيب به عنه من ان النفوس غير
 متناهية ومباديها اعني العقول الفعالة ووجبات تانيها متناهية فكيف يستند تعدد ما الى
 فواعلها حتى غاية السقوط لان من ذهب الى لانتهاهي النفوس كالمشائية لا يجد له من القول
 بل انتهاهي فواعلها ضرورة امتناع صدور الكثير عن الواحد على رايه والتحقيق ان البطلان هذا شق
 مبني على اصل من اصول المشائية هو ان الكثرة الشخصية في نوع واحد انما تكون اذا كان ذلك النوع
 ذامدة قابلة للتشخصا متعددة اما اذا لم يكن كذلك كان ذلك النوع منحصر في شخص واحد فان تم ذلك
 الاصل تم الكلام في ابطال هذا الشق والاسقط وما قيل من انه ان اريد بالمادة البيولوجية الجسمانية
 فلا نسلم ان كل نوع متشكك الافراد لا بد وان يكون ذامدة بهذا المعنى كيف وقد ذهب القوم الى
 تعدد افراد كثير من انواع الاعراض المحالة في المجرورات كالعلوم مع انها ليست ذوات مادة
 بمعنى البيولوجي الجسمانية وان اريد بها المحل الشامل للجسمانيات وغيره فانفسلم لكن لا يلزم منه
 عدم قدم النفس لجزاها كونها قديمة متشككة حالة في امور مجردة متشخصه بتلك المحال سابق
 لان المراد هو الثاني وتجزئكون النفوس الناطقة حالة في محال باطل ضرورة انها قائمة
 بذواتها والالم تكن عالمة بذواتها على ما تحقق في مقامه واعرض الامام على ذلك الاصل
 بلن تشكك افراد النوع لو كان لاجل تشكك المادة والمحل لكان تشكك المحل لاجل تشكك محال اخر وتشككها
 لاجل تشكك محال اخر فيتسلسل واجاب عنه المحقق الطوسي بان الشئ الذي لا يكون بذاته قابلا
 للتشكك يحتاج في التشكك الى شئ يقبل التشكك لذاته وهو المادة واما الذي يقبل التشكك بالذات
 وهو المادة فلا يحتاج الى قابل لتشككها والظاهر ان الاعتراض والجواب كلاهما غير وجه غير

اما الاعتراض فلان حاصل ذلك الاصل ان النوع اذالم يكن باذالم يمكن ان يتعدد انحاء
 وجوده اذ تعدد انحاء وجود نوع واحد ما يكون لاجل مواد ومحال قابلة لصور ذلك النوع او لاجل
 اختلاف استعدادات مادة واحدة قابلة لذلك كتعدد افراد الصورة الجبرمية المتحققة في الاطلاق
 لاجل تعدد هياولات الافلاك وكتعدد افراد الصورة الجبرمية المتحققة في العناصر لاجل اختلاف
 استعدادات هياولا وكتعدد افراد نوع عرضي لاجل تعدد موضوعاتها واما اذالم يمكن لذلك
 النوع محل ومادة فلا يكون ذلك النوع متوزعاً في الافراد لتخصصاتها وتعييناتها كما يكون
 لاجل عوارض مفارقة لا بد لها من مادة قابلة حاملة لها فيكون ذلك النوع ما يابى ولا
 تعرض في هذا الاصل لمورد الاعتراض وهو ان تكثر افراد النوع لاجل تكثر المادة حتى يوجب عليه ان
 تكثر المادة ح يكون لاجل تكثر مادة اخرى وتيسر لاما الجواب فلان تكثر المادة بنفسها غير معقول
 وهياولات الافلاك وان كانت متشككة بالعدد فليست افراد نوع واحد بل كل منها نوع منصرف في فرد
 وهياولي العناصر نوع واحد منصرف في فرد واحد وليست متشككة الافراد بالحكماء ولا يقولون يكون المادة
 متشككة الافراد بذواتها ولو كانت المادة نوعاً واحداً متشككة الافراد اتجه النقص بها على صلهم
 وتعل حاصل جواب المحقق ان الشيء الذي لا يكون بذاته قابلاً للانقسام وهو ما سوى المادة
 مما ينقسم الى اخصص والافراد يحتاج في توزعه وانقسامه الى حصصه افراده الى مادة قابلة
 للتشكك في الصور والاعراض الكثيرة بالذات سواء كانت حقائق مختلفة كهيوليات الافلاك
 فانها قابلة للصور الجبرمية الكثيرة والاعراض الكثيرة كالاشكل والمقادير بالذات او كانت
 حقيقة واحدة وشخصاً واحداً قابلاً بالذات للتشكك في صور كثيرة واعراض كثيرة فالنوع الواحد
 الذي هو ما سوى المادة اذ تعدد انحاء وجوده وانقسم الى اخصص فانما يمكن ذلك اذا كان
 ذامادة قابلة لتعدد وانقسامه الى حصصه واما المادة فهي قابلة لانقسام ذلك النوع الى
 حصصه بالذات لا بالعرض حتى يحتاج الى قابل بالذات والمادة ليست متشككة الافراد
 حتى يحتاج الى المادة في تكثرها وانقسامها الى افرادها الى مادة اخرى فان كل مادة نوع
 واحد منصرف في شخص واحد منها غاية التوجيه لجواب المحقق فلا يرد عليه انه اذا جاز في نوع من الانواع
 اعنى المادة قبول التشكك لذاته فلم لا يجوز في غيره كيف والدعوى كليتة وهي ان كل نوع متشككة

الافراد يحتاج الى محل يقبل تشخصه وذلك لما عرفت من ان مراد المحقق بقبول المادة للتكسر
 بالذات ليس هو قبولها لتكسر افرادها فافهم الراي الصحيح انما لا نسلم اشتراك النفوس في الماهية فيجوز ان يوزن
 في الازل نفوس كثيرة متخالفة بالتحالقات متميزة بالماهيات فلا يكون تمايزها بالعواض حتى يحتاج
 الى المادة والكلام في اتحاد النفوس بالماهية واختلافها فيها ياتي عن طريق انشاء اسرار الغرز
 وما قيل من انه لا اقل من ان يوجد نفسان متفقتان في الماهية فيتم المطلوب بآقظ ادلائل علم
 ذلك بعد تسليم تخالف النفوس بالتحالقات غاية الامر ان يوجد نفس تشبه نفسا اخرى في الاخلاق
 وغيرها من الصفات ولا يلزم من ذلك اتفاقهما في الحقيقة الخامسة انما يختار ان النفوس في
 الازل كثيرة متميزة من جهة المواد التي هي الابدان بان كل نفس هي متعلقة ببدن متعلقة
 قبل ذلك البدن ببدن آخر وهكذا الى ما لا بداية له فالقول ان المحجة بمنية على بطلان
 التناسخ فلا مسامح لهذا الاحتمال قلنا البطلان التناسخ موقوف على اثبات حدوث نفس
 فيكون بناء اثباته على البطلان التناسخ دورا واجيب عنه بانه اذا ثبت اتفاق النفوس ^{الطاقة}
 بل اتفاق نفسين منها في الماهية امتنع القول باستنا وتشخص نفس من النفوس او اولى ^{لنفوس}
 ما يتبين ولو ارجح بل يكون تشخصها لاجل تعلقها بالمادة التي هي البدن فلا يكون النفس قبل
 ذلك البدن متشخصه فلا يكون قبله موجودة فلا يكون قد مية بل حادثه بحدوث ذلك البدن
 وعلى هذا يكون هذه المحجة موقوفة على مقدمته هي اتفاق النفوس في الماهية فان ثبت هذه
 المقدمة تمت المحجة والاسقطت السياوس ^{الامراض} انه لو تمت هذه المحجة دلت على فنا النفوس بخراب
 الابدان او تشخصها وتمايزها على ما زعم المسدل انما هو لاجل تعلقها بالابدان فاذا خرب البدن
 نال تعلقها به فزال تشخصها فبطل وجودها واجيب عنه بان تمايز النفوس في بدو فطرتهما حاصل
 لاجل القوابل المعينة المختلفة اعني الابدان ويلزم من تعيين كل واحد من تلك النفوس شعورها
 بذاتها الخاصة وبهذا الشعور يبقى ويستمر ولا يتوقف بقاؤه على بقاء البدن والحاصل ان
 البدن انما هو من قبيل المعدات لحصول تشخص النفس فلا يمكن حدوث النفس لشخصته بدو
 حدوثه ولا يجب لبقائها بقاء المعدات لحدوثها ولا يتوقف هذا الجواب على كون الشعور ^{لنفس}
 بذاتها حالة زائدة على ذاتها كما زعم الامام في الباحث المشرقية وبهذا الجواب هو ما عناه

الشيخ حيث قال على ما نقل الامام ان النفوس وان لم تكتسب شيئاً من الكمالات الا ان لكل واحد منها شعور ابهوتها الخاصة وذلك الشعور غير حاصل للنفس الاخرى يعني ان النفوس لما وجدت تمايزه وقامت كل واحدة منها بذاتها وكانت عالمة بذاتها لكونها ذاتاً مجردة عن المادة قائمة بذاتها لا في مادة ولم يكن الشعور الذي هو حاصل لنفس حاصل للنفس الاخرى كانت ذوات النفوس تمايزه من دون ان يقوم بالمادة فلا يلزم من فساد المادة انتفاء تمايزها ذاتاً ما اورد عليه الامام من ان شعور النفس بذاتها عند الحكماء هو نفس ذاتها فلو اختلفت نفسان في الشعور لكانتا مختلفتين بذاتهما وذلك يبطل اصل الحجج والبراهين فان كفى هذا القدر في حصول التمايز فلم لا يجوز ان يحصل التمايز بهذا القدر قبل التعلق بالابدان وليس لاصولنا يقول شعورها بانفسها عارض عرض لها بسبب التعلق بالابدان وذلك لان الحكماء اتفقوا على ان ادراك الشيء لذاته وادراكه لادراكه لذاته وادراكه لآلته ذاته ليس بمشاركة من تلك الآلة وبذاته هو الذي جعله حجة على استغناء النفس عن البدن فثبت انه ليس ادراكه لذاته بسبب البدن واذا كان كذلك فيجوز حصول التمايز قبل التعلق بالابدان وذلك انتهى ففي غاية السقوط اما الاول فلان شعور النفس بهويتها الخاصة عين ذاتها لانه هويتها الخاصة عند الحكماء ولا شك ان لكل واحدة من النفوس ذاتاً لاله هوية خاصة متميزة عن الهويات الخاصة الاخرى التي هي ذوات النفوس الاخرى فلا شك في ان كل نفسين مختلفتان في الشعور بذاتهما ومختلفتان بذاتهما لانه هويتها الخاصة هويتين ولولا ذلك لم يتحجج صواب النفس لالتعلق بالبدن وبذلك يبطل اصل الحجج بل نهاه هويتها الخاصة والذي يبطل اصل الحجج هو اختلاف النفوس بالماهية النوعية والشيخ لم يقل باختلاف النفوس في الماهية النوعية وذلك ظاهر واما الثاني اعني قوله فان كفى هذا القدر الى آخره فلان النفس لما احتاجت في وحدتها الى مادة هي البدن فقبل التعلق بالابدان لم يكن لها ذات وهوية حتى يكون شاعرة بل انما تحققت ذوات النفوس متشخصة متميزة بتعلقها بالابدان فادركت كل نفس ذاتها وتحققت متشخصة بتعلقها ببدن ذاتها بلا واسطة آله بان قامت بذاتها مجردة لا في مادة وان كانت المادة من معدن وحدتها فاذا قامت هويات النفوس بذواتها حياً باعدادها والمواد اعني الابدان وادركت نفس ذاتها الخاصة المتميزة المجردة استغنت في بقائها

ممتازة عن المادة لانها ليست حالة في مادة قائمة بها ولا مركبة من مادة حتى يبطل هويتها
 وتخصها وامتيازها بفناء المادة ولم يكن شعورها بذواتها قبل التعلق بالابان اذ ليس لها
 ذات قبل التعلق بها فلا يمكن ان يحصل الامتياز بهذا القدر لى بشعورها بذواتها قبل التعلق
 بالابان ولا نقول ان شعورها بانفسها عارض عرض لها بسبب التعلق بالابان انما نقول
 ان شعور النفس عين ذاتها وان ذاتها لا يمكن ان يحدث ويوجد المستعلقة بالبدن اذ لا يمكن
 ان يوجد الا متشخصة ولا يمكن ان يتشخص الا من جهة التعلق بالبدن فلا يمكن ان يشعر بذاتها
 قبل التعلق بالبدن ولا يلزم من ذلك ان يكون البدن آلة لادراكها لذاتها ولا ان يكون
 اذراكها لذاتها بمشاركة من تلك الآلة ولا ان يجوز حصول الامتياز بين هويات النفوس قبل
 التعلق بالابان قال الشيخ في الفصل الثالث من المقالة الخامسة من الفن السادس من
 طبيعات الشفاء بعد ما ذكره المحجة لكن نقائل ان يقول ان هذه الشبهة تلزم في النفوس
 اذا فارقت الابان فانها اما ان تفسد ولا تقولون به واما ان تتحد وهو عين ما شئتم به واما
 ان تبقى متكثرة وهي عندكم مفارقة للمواد فكيف يكون متكثرة فنقول اما بعد مفارقة النفس
 للابان فان النفس قد وجد كل واحد منها ذاتا منفردة باختلاف موادها التي كانت باختلاف
 ازمنة حدوثها واختلاف بيئاتها التي لها بسبب ابدانها المختلفة لاحالة فاننا نعلم يقينا ان وجود
 المعنى الكلي شغفا مشارا اليه لا يمكنه ان يوجد شخصا او يزيد له معنى على نوعيته بل يصير شخصا
 من المعاني التي تلحقه عند حدوثه ويلزمه علنا بما ادم نعلم ونحن نعلم ان النفس ليست واحدة
 في الابان كلها ولو كانت واحدة كثيرة بالاضافة لكانت عالمة فيها كلها او جاهلة ولما نحن
 على زيد ما في نفس عمر لان الواحد المضاف الى كثيرين يجوز ان يختلف بحسب الاضافة ولما
 الامور الموجودة له في ذاته فلا يختلف فيها حتى اذا كان لا ولا كثيرين اب وهو شاب لم يكن
 شابا بالاجسب اكل اذا الشباب له في نفسه فيدخل في كل اضافة وكذلك العلم والجمل والظن
 وما اشبه ذلك انما يكون في ذات النفس وتدخل مع النفس في كل اضافة فاذا لم يكن النفس
 واحدة وهي كثيرة بالعدد ونوعا واحدا وهي حادثة كما بيناه فلا شك انها بامر شخصت ان ذلك
 الامر في النفس الانسانية ليس هو الانطباع في المادة فقد علم بطلان القول بذلك بل ذلك

الامر له سأة من الهيات وقوة من القوي وعرض من الاعراض الروحانية وجملة منها تخصها
 باجتماعها وان جلناها وبعدها تشخصت مفردة فلا يجوز ان يكون هي والنفس الاخرى بالعدد ذاتا
 واحدة فقد اكثرنا القول في امتناع هذا في عدة مواضع لكننا نيقن انه يجوز ان يكون النفس اذ تشخصت
 مع حدوث مزاج ما ان يحدث لها حياة تعد في الافعال النطقية والانفعالات النطقية تكون
 على حلبة متميزة عن الحياة المناظرة لها في اخرى تميز المزاجين في البدنين وان يكون الحياة
 المكتسبة التي تسمى عقلا بالفعل ايضا على حد ما يميز به عن نفس اخرى وانما يقع لها شعور بذاتها
 الجزئية وذلك الشعور حياة ما فيها ايضا خاصة ليس بغيرها ويجوز ان يحدث فيها من جهة القوي
 البدنية حياة خاصة ايضا وتلك الحياة تتعلق بالحياة الخلقية او يكون هي هي او يكون ايضا
 خصوصيات اخرى تخفى علينا تلتزم النفوس مع حدوثها وبعده كما يلزم امثالها اشخاص الانواع
 الجسمانية فتمايز بها باقية وتكون النفس كذلك تميز بخصوصياتها كانت الابدان اولم يكن
 ابدان عرفنا تلك الاحوال اولم نعرف او عرفنا بعضها انتهى بالفاظه والحاصل ما ذكرنا من ان
 النفوس تحتاج في حدوثها الى ان تشخص وتمايز من جهة تتعلق بالابدان وبعدها تشخصت
 لا يتجلى في بقائها متشخصة متميزة الى بقا الابدان لان النفس ليست حالة في الابدان الا كمرتبة
 بل هي مجردة عن المادة متعلقة نحو تعلق وقد يتبدل على حدوث النفس بانها لو كانت قد مرتبة
 فاما ان تكون متعلقة ببدن من الابدان وهو باطل والبدن الشخصي انتقال النفس في الابدان
 على سبيل التناسخ باطل كما سيأتي او لا تكون متعلقة ببدن ما فيكون معطلة ولا معطل في
 الطبيعة وآورد عليه اول ما يمنع ان لا معطل في الطبيعة وثانياً تجوز التناسخ وتزبيد ادلة الباطنة
 وثالثاً تجوز ان يكون للنفس قبل تعلقها بالبدن ادراكات وكلمات تشغل بها ورابعاً بان تعلقها
 لاكتساب الكمال تشغل فلا تكون معطلة هذا وليعلم ان لهذا البحث تعلقاً بمبحثين آخرين
 احدهما البحث عن كون النفوس متحدة بالنوع او مختلفة بالنوع والثاني بحث التناسخ
 فلنورد المبحثين المذكورين عقيب هذا البحث فنقول المبحث الخامس في اتحاد النفوس
 بالماهية او اختلافها فيها ذهب الشيخ وغيره من المحققين الى اتحادها بالماهية وذهب اليه البركات
 الى اختلافها والشيخ لم يذكر على اتحادها بالماهية حجة وتعلل الوجه في ذلك ان الفطرة السليمة

شاهدة بان كل احد من افراد نوع الانسان يعلم نفسه ويعلم ايضا ان من عداه من الافراد
الانسانية مثل له ولا يجده في مبانته الماهية كافراد نوع اخر من الحيوانات العجمية الانواع
الاخرى من الحيوانات العجم مخالفة لنوع الانسان ومخالفة فيما بينها بالمقومات والحوادث تلك مكاربة

تمت الهدية السعيدية ههنا

وفي الحقيقة تمام الباحث العشرة التي تتعلق باختلافات في النفس ذكرها المصنف
الاستاذ العلامة قدس سره بعد ذكر المناهج المشهورة فيها لكنها لم تكمل لسوء الاتفاق
فبعد وفاته رضي الله عنه بضع وعشر عوام اكلها في هذه الايام بجله الجبر العلامة وولده
التحرير القمامه مولانا المولوي محمد عبدالحق خير آبادي عم السيد فيضه كل حاضر وبادمي
بالتماس هذا العبد المحشي محمد عبد السيد الحسيني البلكرامي عالمه السيد بلطفه السامي في



وقد يستدل على اتحادها بالماهية تارة بان النفوس الانسانية تدخل تحت حد واحد كالجوهر المحرود
المتعلق بالبدن والحد عبارة عن تمام الهيئة والحاصل ان الحد الواحد يشمل النفوس البشرية
فهي متحدة بالنوع وادور عليه بان التحديد بحد واحد لا يوجب الوحدة النوعية اذ المعاني
الجنسية ايضا تدخل تحت حد واحد كقولنا الحيوان جسم حساس متحرك بالارادة وبالجملة
الحد الواحد كما يكون للحقيقة النوعية لك يكون للحقيقة الجنسية ايضا وان قيل ان هذا
مقول في جواب السؤال بما هو عن اى فرد واية طائفة يفرض يقال هذا مما يربط بالجماع
الى ضم مميز جوهري وايضا يجوز ان يكون ما يعقل من النفس يجعل حدها عرضا عما
للاواع المختلفة بالحقيقة وتارة بانها متشاركة في كونها نفوسا بشرية فلو تخالفت بفصول
مميزة لكانت مركبة لان ما به الاشتراك غير ما به الالتمياز ولو كانت مركبة كانت جسمانية
مع انه قد ثبت تجردها وادور عليه اولانا لاسم اشتراك النفوس في وصف ذاتي لان
النفوس البشرية مشتركة في صحة ادراك الكليات وفي كونها مدبرة للابدان ومن المجاز
ان يكون هذه الامور لازمة للنفس ولا تكون مقومة لما فتكون النفوس مختلفة
في تمام ماهياتها ومشاركة في اللوازم الخارجة كاشتراك الفصول المقومة لاناوع جنس واحد

في ذلك الجنس فلا يلزم التركيب وثانياً انا سلمنا كون هذه الاوصاف ذاتية للنفس
 لكن لم لا يجوز كون النفوس مركبة في ما هي تها ولا يلزم من تركيبها كونها جسمانية الآتية
 انهم صرحوا بكون السواد والبياض مندرجين تحت جنس واحد اعني اللون فيكون كل
 واحد منهما مركباً من جنس وفصل مع انها ليسا بجسمين وايضاً الجواهر مقول عندهم على النفس
 والجسم قول الجنس فالنفس عندهم مركب تركيباً ذهنياً ولا يلزم منه كونها جسماً والمحال
 انه يجوز كونها مركبة من الجنس وفصل وهذا لا ينافي في التجريد ولا يقتضي الجسمية واستدل
 ابو البركات ومن شايعة على اختلاف ما هيته بانما تجده النفوس متعادلة في العلم والجمل والقوة
 والضعف والحمية والشرافة والغضب والحلم والكرم والنجل والعفة والفجور فبذلك الاختلافات
 اما ان تكون لاختلاف النفوس في جواهرها او لاختلاف الآلات البدنية مثل ان يقال لشخص
 الذي مزاجه احر اكثر غضباً والذي مزاجه ابرد ليس لك لاسبيل الى الثاني لانما تجده شخصين
 متساويين في المزاج مختلفين بالاخلاق كالرحمة والقسوة والكرم والنجل وغيره وليس ذلك
 للتعلم من المعلم ولا من مشاهدة ذلك من الابوين فانها قد يكونان في غاية الحمية
 والدنائة والولد في غاية الكرم والشرافة وكذا الكلام في سائر الاخلاق وايضاً قد تجده شخصين
 مختلفين في المزاج قد يتساويان في هذه الامور فان الانسان قد يكون حار المزاج في
 غاية البلادة وقد يكون بارد المزاج في غاية الذكاء وايضاً قد يتبدل المزاج وهذه العوارض
 باقية بحالها فان الانسان الواحد قد يتسخن مزاجه جداً ثم يبرد وهو باق على عزية الاولى
 فلو كان ذلك بالمزاج لاختلف باختلافه فاعلم ان الاختلاف في هذه الاحوال والاخلاق
 ليس لاختلاف الآلات البدنية واحوالها ولا مستند الى الاسباب الخارجية فتعين الاول
 وهو ان يكون مستند الى جواهر النفوس فهي مختلفة لان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف
 الملزومات قال الامام الرازي هذه الحجة اقناعية وقال المحقق الطوسي في نقد المحصل هذه
 الحجة مغالطة لا اقناعية لان الملزومات وان اختلفت ليست هي النفس في حد بل النفس
 والعوارض المختلفة ولما كانت النفوس مشتملة بسجدها كانت متحدة بالنوع ومختلفة بالعوارض
 التي ذكرت والتي لم تذكر ومجموع النفس مع العوارض اذا كان مختلفاً لا يلزم ان يكون جزءاً منها

مختلفا والحاصل انه يجوز ان يكون ذلك الاختلاف لاسباب مركبة من النفوس والامور
 البدينية الخارجية على وجه مختلفه قلما يقع الاتفاق فيها ولا يلزم منه كون النفوس مختلفة
 كما لا يخفى واعلم انه قال شارح المقاصد ويشبه ان يكون قوله عليه الصلوة والسلام التا
 معاون كعادون الذهب الفضة وقوله عليه الصلوة والسلام الارواح جنود مجندة فما
 تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اشارة الى اختلاف النفوس بحسب الهيئة و
 فيدان المختلف بالنوع هو الذهب الفضة لا معادونها فالتشبيه بالمعدن لا يورث الاختلاف
 والمبادر من الارواح الاشخاص على ما يقتضيه لفظ الجمع في استعمالها اتم :-

المبحث السادس

في اننا نتقل في الابدان ام لا اعلم ان بعض العالمين يقدم النفوس قلوا تعلق النفس بدم
 تعلقها به بدن من المستحيلات فهي منتقلة من بدن الى بدن وهذا هو العقل بالتسامح والاعمال
 به انخرقوا فقال بعضهم ان النفوس دائمة التردد في الابدان من غير خلاص الى عالم الجوارات بدأ
 وذهب بعضهم الى النفس الانسانية لو كانت كاملة قد اخرجت كما لا يتاها الحكمة من القوة
 الى النفس في تقي مجردة بعد المفارقة واما اذا كانت ناقصة فانها تتردد في افراد نوح الانسان
 وتنتقل من تدبير بدن انساني الى تدبير بدن آخر انساني بينما مناسبتها في الاخلاق والملكات
 الى ان تبلغ الغاية في اخلاقها وملكاتها ونسى نه الانتقال نسوا وقال بعضهم اذا كانت ناقصة
 وكان لها ملكات رديئة ربما تنازلت وتعلقت به بدن حيوان يكون اليق بها وانسب اليها
 كبدن الاسد لشجاعة والارنب للجمي استدلوا عليه بما يشاهد من الحيوانات من الاحوال
 الدالة على ان لها نفسا مجردة كما تحاذي الغزل رئيسا في كورة العسل وتلك ذالابل بالساح
 الذي فيها جميع هياتها واخلقها العجيبة كتكبر الاسد ورياسته وهذا انتقال يسمى مسخا وربما
 تترلت نزه النفس الى الاجسام النباتية ويسمى رسخا وربما تترلت الى الاجسام الجادية و
 يسمى فسخا وقد يسمى الانتقال الى النبات فسخا والى الجواد رسخا وزعم بعضهم ان الاول يقبل
 هو النبات لا غير فكل نفس انما تفيض على النبات ثم تنتقل من مرتبة منها الى ما هو افضل منها و
 اكمل حتى ينتهي الى المرتبة السابعة لادلى مرتبة من مراتب الحيوان ثم يتردد في مراتب الحيوان

المبحث السادس

الوجود العام للباطل التام

الدليل الثاني

متفرقة منها الى الاعلى فالاعلى الى ان تصل الى آخر مراتبه حتى تصعد الى مرتبة الان متخلصه
اليها من المرتبة المتاخمة لها ثم انها تنزل في المراتب الانسانية متفرقة من مرتبة الاعلى
فالاعلى الى ان تصل الى آخر مراتبه وقد تخلص من الابدان لصيرورتها كالملة في الانسانية وقد
تتعلق ببعض الاجرام السماوية وتعلقها بالجرم السماوي ليس على وجه التصرف التبديري فغيره بالسماوية
الابدية وهذا المناسب كلها باطله اما الوجه العامة لابطالها فثلاثة الاول انه قد سبق ان
النفوس حادثه وصدوث الاشياء لا يساها الجواهر لا بد وان ينتهي الى علل قديمة ولا بد وان يكون
صدوث تلك الحوادث عن تلك العلل موقوفاً على صدوث استعدادات القوابل والقابل
للنفس انما هو البدن فاذا صدوث النفس عن عللها القديمة يكون موقفاً على صدوث
الامرجة الصالحة لقبولها فنتي حصل في البدن مزاج صالح لقبولها فبالضرورة تفيض عليه
النفس المدبرة فاذا صدث البدن وفرض ان نفسا تعلقت به على سبيل التناسخ فلا بد ان تفيض
عليه نفس اخرى لما ذكرنا فيلزم ان يكون لبدن واحد نفسان وذلك باطل لما ثبت ان
لكل بدن نفساً واحدة واورد عليه اولاً بانه يجوز ان تكون النفس التناسخية مانعة من
صدوث النفس الاخرى وهذا ليس بشيء اذ ليس احدهما بالمنع اولى من اخرى وقمنا بان لم
لا يجوز ان يكون النفس المفارقة لما لها من الكمال اولى بالتعلق من نفس الحادثة واجيب بان ما ثبت
النفس ان اقتضت التعلق بالبدن كان ذلك الكمال عارضاً بعد تمام المقصود للتعلق فيستحيل ان يكون
معتبراً في ذلك المقصود وان لم يقض التعلق به بل كان المقصود لذلك التعلق هو ذلك الكمال يلزم
المحال لانه لم يكمل لم يتعلق ولم يتعلق لم يكمل والحاصل انه لا دخل للكمال في اقتضائه التعلق
بل عسى ان يكون الامر بالعكس الثاني انها تعلقت بعد المفارقة ببدن آخر لزم ان يكون عدد
الهاككين مساوياً لعدد الكائنين واللايقين بعد المفارقة مجرودة فيلزم تعطلها ولا معطل في الطبيعية
مع انه قد يهلك في الطوفان الكلي او الوبار العام ابدان كثيرة لا يحدث مثلها الا في ازمنة
متطاولة واورد عليه بوجه منها ان الالف لم لزوم كونها الكائنين مساوياً لعدد الكائنين وانما
يلزم لو كان التعلق ببدن آخر لازماً على الفور واما اذا كان جائزاً ولا لازماً ولو بعد زمان فلا
يجوز ان ينتقل نفوسها الكائنين بعد صدوث الابدان الكثيرة ومنها ان الالف لم ان لا معطل

في الطبيعة ولو سلم فلان لزوم انتعل اذ الالبتهاج بالكمال باوالتالم بالجمل شغل البصر ومنها انما
 كون الفاسدات اكثر من الكائنات وحصول الوباء العام او الطوفان الكلي الذي سيلك
 فيه كل ذي نفس حتى يلزم زيادة الفاسد على الكائن غير معلوم الوقوع فان الوباء العام لجميع
 اصناف الحيوانات الشامل لجميع النواحي بحيث لا يتبق حيوان اصلا غير متيقن انما المتيقن بوجود الوباء
 في بعض نواحي الارض دون غيرها وكذا الكلام في الطوفان اذ لا يلزم منه ايضا ان يكون الفاسد
 من الانسان اكثر من الحيوان ضرورة ان عدد الحيوانات المتولدة في قعر البحور وشقوق
 الصخور واعداد البق الكائنة في الطوفان الكلي غير ممكنة الاحصاء فيمكن ان يقال انفس
 المالكين في الطوفان الكلي يتعلق بامثال هذه الكائنات الثالث ما قال المتكلمون ان لو
 امكن التناسخ لكانت النفس المتعلقة بالآن ببدن متعلقة قبل ذلك ببدن آخر ولو كانت كذلك لكان
 مستذكرا لان انها كانت قبل ذلك متعلقة ببدن آخر لما ثبت ان جوهرها محل العلم والحفظ والتهنك
 والصفات القائمة بذاتها لا تختلف باختلاف احوال البدن فان النفس في ذاتها وصفاتها مجردة
 عن البدن فيجب ان يبقى علوما بعد المفارقة عن ذلك البدن حتى يذكر في هذا البدن كيفية
 احوالها في ذلك البدن لما لم يتذكر شيئا من ذلك علم انها لم تكن موجودة في بدن آخر او ارد عليه بوجه
 منها انما انسلم عدم التذكر مطلقا فلعل نفس شخص يتذكر تعلقه ببدن آخر ومنها انما انسلم لزوم التذكر
 وانما يلزم لو لم يكن يتعلق بذلك البدن شرطا او الاستغراق في تدبير البدن الاخر انما وطول
 العهد منسباً ومنها انما لم لا يجوز ان يكون تذكر احوال كل بدن موقفاً على التعلق بذلك البدن
 ومنها ان التذكر انما يكون بالآلة واذا اختلفت الآلات لم يكن بقاء التذكر بحاله واما الوجه
 الخاصه فمنا ان النفس الانسانية مجردة عن المادة وان كانت متعلقة بالبدن تعلق
 التدبير والتصرف فلو كانت بعد المفارقة وقطع تعلق عن البدن نفساً حيوانية يلزم كونها مادية
 غير مجردة بعد فساد البدن وتصيرورة الجواهر المجروداً بفساد البدن محال ومنها ان الحيوان
 الصامت ليس له نفس مجردة بل نفس منطبعة فيستحيل ان ينتقل من بدن الى بدن كونه من الاشياء
 المنطبعة وما ينطبع في شيء يستحيل ان ينتقل منه الى آخره اعلم ان لاصحاب التناسخ شبهات ينبغي
 ايرادها واذا احتجنا فمنا انه لا معطل في الوجود ولو لم يتعلق النفس ببدن آخر بعد المفارقة كانت محطلة

البدن الثالث

الوجه الخاصه الظاهر الثالث

وآجيب بمنع المقدمتين ومنها ان شان النفوس الاستكمال والاستكمال لا يكون الا بالتعلق
 بالبدن وفيه انما انسلم بقار الاستكمال ابداما دامت النفس باقية ولو سلم فان اريد بالتعلق
 التدبير والتصرف بعد مفارقتها البدن فم وان اريد اعم من ذلك فليس من التناسخ في شيء
 التناسخ عبارة عن تعلق نفس ببدن آخر لتعلق التدبير والتصرف منها انه قد دلت الآيات الكثيرة
 من القرآن العظيم على التناسخ كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اعم
 اشلكم امي انهم كانوا اطوائف مثلكم في الخلق والمعيشة وغيرهما من الصناعات والعلوم الا
 انه قد انتقلت نفوسهم عن الصورة الانسانية الى هذه الصورة وقوله تعالى وجعل منهم القردة
 والخنازير وعبدالطاغوت وقوله تعالى قلنا لهم كونوا قردة خاسئين الے غير ذلك من
 الآيات المشعرة بالمنع والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وآجيب عنه بوجه منها
 ما قال العلامة الشيرازي في شرح حكمة الاشراف ان هذه الآيات مع كثرتها ليس فيها شيء يصح
 لان يكون مرجحا لراى التناسخة لانها موزنية واسرار البية ولها محال مذكورة في كتب التفسير
 ترجع عن صلوح كونها متمسكا لهم ومنها ما قال شارح المقاصد المتنازع هو ان النفوس بعد
 مفارقتها الابان تعلق في الدنيا بابدان اخر للتدبير والتصرف والاكتساب لا بان يتبدل
 صور الابان كما في المنسوخ او يجمع اجزائها الاصلية بعد التفرق فيروا اليها النفوس كما في المعاد
 على توهم بعضهم وقالوا ما من مذمب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ وانت تعلم ان تبدل صور
 الابان مستلزم لتبدلها قطعاً اذ تمام كل شئ بصورته لا باده واذا تبدلت الابان في هذا
 العالم بابدان اخر فلا محيص عن لزوم التناسخ كما لا يخفى على من له فهم سليم ومنها ما قال المصدر
 الشيرازي في تصانيفه كالاسفار وحاشي حكمة الاشراف وغيرهما ان ما ورد في الشريعة المحقة
 من الآيات الدالة على المنسوخ محمول على المحشر والمعاد في النشأة الثانية والدار الآخرة لاني هذا
 العالم وتفصيله ان ما من نفس انسانية الا وقد حصل لها في هذا الكون نوع فعلية وتحصل في
 الوجود ولها وجود استعالي بعد بوار هذا البدن اقتصري ولها بحسب لها من للافعال الاعمال
 ربيات غلقة وملكات نفسانية تجعلها مناسبة في باطنها النوع واحد من انواع الجواهر الارضية
 اعنى الملك الشيطان والبهيمة والسبع فمشرع مع ما استحلت مناسبتها اياه فالغالب عليه لعلم

والحكمة يصير ملكا والغالب عليها الجيلة والحجرية يصير شيطانا والغالب عليه الشهوة والحرس
 يصير سيمية والغالب عليه الغضب وحب الرياسة يصير سبجاً وبالجملة ما ورد في الآيات القرآنية
 والاحاديث النبوية والة على ثبوت النقل ولكن في الآخرة لاني هذا العالم ونها ليس تاسخا
 التاسخ عبارة عن انتقال النفس وتردد هاني في هذا العالم من بدن مادي الى بدن مادي آخر

المبحث السابع

في ان النفس تبقى بعد خراب البدن ولا تقع بفنائها اعلم ان ههنا مطلبين الاول ان النفس
 غير قابلة للفساد والقنار والثاني انها لا تقصد ولا تقع بفساد البدن وقنائه اما المطلب
 الاول فاستدلوا عليه بوجه منها انها لو كانت قابلة للعدم والقنار كان لها استعداد والقنار
 والفساد ولا يملك الاستعداد من محل يقوم به ولا يجوز ان يكون ذلك المحل هو النفس
 لانها لا تبقى عند الفساد وما هو محل الاستعداد والفساد هو قابل للفساد والقابل يجب حصوله
 وجوده عند وجود المقبول والالم يكن قابلاً له فيلزم ان يكون للنفس امر متغير لها يكون محلاً
 لاستعداد وفسادها وهو اما محل لها كالمادة للصورة أو جزء منها محل للجزء الآخر كالمادة للوعلم
 التقديرين يلزم كونها مادية اما مركبة من المادة والصورة واما حالة في المادة فلا تكون
 النفس مجردة مع انه قد ثبت تجرد ما لا يقال النفس حادثة فلا بد لها من استعداد قبل
 حدوثها من محل يقوم به ذلك الاستعداد فيوزان يكون ما هو محل الاستعداد وجوده محلاً
 لاستعداد عدمها لانا نقول كون الشيء محلاً لاستعداد ما هو مبين القوام له والاستعداد عدمه
 غير معقول بل الشيء انما يكون محلاً لاستعداد ما هو متعلق القوام به اى مستعداً لوجوده محلاً
 لفساده اى مستعداً لعدمه عنه كالجسم فانه محل لاستعداد السواد وهو تتيوه لوجوده في حيث
 يكون متصفاً بحال وجوده فيه وكذا هو محل لاستعداد عدمه وهو تتيوه لعدمه عن حيث
 يكون متصفاً بعدمه عنه اذا فسداً بقيا بعينه والنفس الناطقة والكانت مجردة في ذاتها لكنها متعلقة
 بالبدن تعلق التدبير والتصرف لاستحصال كما لا تها بواسطة فيكون البدن محلاً لاستعداد
 تعلقها به وتصرفها فيه ولما توقفت تعلقها به على وجودها في نفسها كان هذا الاستعداد منسوباً

البدن السابع

اولاً وبالذات الى تعلقها اعني وجودها من حيث انها متعلقة به وثانياً وبالعرض الى وجودها
 في نفسها فهذا الاستعداد كان لفيضان الوجود عليها متعلقة به ولا حاجة في ذلك الى
 استعداد منسوب اولاً وبالذات الى وجودها في نفسها ليمتنع قيامه بالبدن لانها من حيث
 وجودها في نفسها مباينة له والشئ لا يكون مستعداً لما هو مبديل له وكما جازان يكون البدن
 محلاً للاستعداد تعلقها به ككبحوزان يكون محلاً للاستعداد انقطاع تعلقها به اذا خرج المزاج
 الصالح للذات يكون محلاً لتدبيرها وتصرفها لكن لما لم يتوقف انقطاع تدبيرها على عدمها في نفسها
 لم يكن هذا الاستعداد منسوباً اليها في نفسها لا بالذات ولا بالعرض فظهر الفرق بين استعداد
 حدوثه واستعداد عدمه وان الاول يجوز قياسه بالبدن دون الثاني وبهذا ظهر انقضاء ما قاله
 المحقق الطوسي في بعض رسائلكه ما بالثقالين بان ما لا حاصل لا مكان وجوده وعدمه فانه
 لا يمكن ان يوجد بعد العدم او يعدم بعد الوجود حكوا بحدوث النفس الانسانية واستنوعان
 بتجويز فناها فان جعلوا حاصل المكان وجودها بالبدن فملاً جعلوه حاصل المكان عدمها ايضاً
 وان جعلوا بالاجل تجرداً عما يحل فيه عادم حاصل لا مكان العدم كيلا يجوز عدمها بعد الوجود
 فملاً جعلوا بالاجل ذلك بعينه عادم حاصل لا مكان الوجود فيمتنع وجودها بعد العدم في الاصل
 وكيف ساع ثم ان جعلوا باجتماعها ما لا حاصل لا مكان وجودها مع مفارقة مابين الذات اياه
 فان جعلوا من حيث كونها مبدءاً للصورة نوعيته لذلك الجسم ذات حاصل لا مكان الوجود
 فملاً جعلوا من تلك الحيثية بعينها ذات حاصل لا مكان العدم وبالجملة ما الفرق بين الامرين
 في تساوي النسبتين وذلك لانك قد عرفت الفرق بين امكان وجود النفس امكان عدمها
 وان البدن لا يجوز ان يكون محلاً لا مكان الثاني مع كونه محلاً لا مكان الاول ثم انه يرد على الاول
 وجوه الاول اننا نسلم ان القابل للفناء يجب له عند حصول الفساد اذ ليس منتهى قبول الشئ للعدم والفساد
 ان ذلك الشئ يتبعه حقيقة ويحل فيه الفساد على قياس قبول الجسم الاعراض الحادثة فيه بل معناه
 ان ذلك الشئ يخدم في الخارج بطريقتين الفساد واذا حصل ذلك الشئ في العقل وتصور العقل مع عدم
 الخارج كان العدم الخارج قائماً في العقل على معنى انه يتصرف به في حد نفسه العقل في الخارج
 اذ ليس في الخارج شئ وقبول عدم قائم بذلك الشئ فيجوز ان يكون استعداد فسادها قائماً بها

فلا يلزم كون النفس مادية الشان اننا سلمنا ان القابل للفناء ويجب وجوده عند وجود الفناء
 لكن لان سلم انه يلزم منه كون النفس مادية وانما يلزم ذلك لو كان محل استبعادها جساماً او
 مادة جسمانية وهو محتمل للجززان يكون مجرداً قائماً بنفسه اما محتملها وجزراً منها محلاً للجزء الآخر
 فان قلت اذا كان المحل الباقي مجرداً قائماً بنفسه كان عاقلاً لما ثبت ان كل مجرد قائم بنفسه عاقل
 فكانت هي النفس لا محتملها ولا جزراً منها محلاً للجزء الآخر اذ لا غنى بالنفس الا للجواهر العاقل المتعلق
 بالبدن ومع ذلك المطلوب حاصل وهو بقاء جوهر مجرد عاقل بعد فناء البدن وفناء
 يقال لو سلم ان كل جوهر مجرد قائم بنفسه عاقل فلان لم لزوم كونها هي النفس فان النفس هي
 التي يشار اليها بانها تكون مدبرة للبدن لا مجرد الجواهر العاقل المتعلق بالبدن اى تعلق كان
 ويجوز ان يكون المشار اليه بانها المدبر للبدن مركباً من جوهرين احدهما حال في الآخر ويكون
 كل منهما عاقلاً مع انه لا يكون شئاً منهما النفس فلا يلزم مطلوبهم وهو بقاء النفس بعد الفناء
 لا بقاء جوهر مجرد عاقل بعد البدن مطلقاً الثالث اننا لا سلم عدم توقف انقطاع التدبير على
 عدم النفس لجواز ان يكون المتعلق معلولاً لوجود النفس مساوياً له فيتوقف انتفاؤه على انتفاء
 النفس في ذاتها بناءً على ان عدم المعلول معلول لعدم العلة وآلم ان الامام الرازي قد
 هذا الوجه من الدليل في كتبه كالمحصل وغيره بانه لو صح العدم على النفس لكان امكان العدم
 متقدماً على العدم لا محالة وذلك الامكان يستدعي محلاً ويجب ان يكون المحل باقياً عند
 ذلك العدم لان القابل واجب الحصول عند وجود المقبول والشئ لا يبقى عند عدمه فلين
 كل ما صح عليه العدم فله مادة فلو صح العدم على النفس لكانت مركبة من المادة والصورة
 وذلك باطل لانها ليست بحسيم ولا بنا على هذا التقدير اذ انظرنا الى الجزر المادي لم يكن قابلاً للعدم
 والا لقتل له مادة اخرى ولا محالة ينتهي الى مادة لا مادة لها فيكون ذلك الشئ غير قابل
 للفناء والعدم وهي جزر النفس وجزر النفس لا يصح ان ينافي مقارنته الصور العقلية لا يكون العدم
 ذات وضع وجزر اذا كان ذلك الجزر من النفس الذي ثبت بقاءه مجرداً عن الوضع قابلاً
 للصور العقلية كان ذلك الجزر هو النفس فالنفس لا يصح عليه العدم ثم اعترض عليه باننا لا سلم
 ان الامكان امر ثبوتى فلا يستدعي محلاً وايضاً النفس حادثة فتكون مسبوقه بالامكان فلا يمكن

السابق لما لم يجب كونها مادية فلكل إمكان فسادها وايضا فالنفس داخل تحت جنس الجسم
 فتكون مركبة قوله اذا نظرنا الى الجزء المادي لم يكن قابلا للعدم قلنا غاية ما يلزم منه بقاؤه ^{لنفسه}
 ولا يلزم من بقاؤه النفس بقاؤه النفس لان المركب يبقى بقاء واحد جزئيه وتحقيقه ان المقصود من
 اثبات بقاؤه النفس سعادتها وشفائها وذلك غير حاصل على هذا التقدير لانه على تقدير بقاؤه مادتها
 دون صورتها لا يمكن ان يقطع بقاء كمالها لاحتمال توقف إمكان تلك الكمالات على حصول الجزء
 الصوري الفاضل واجاب عنه المحقق الطوسي بان قوله الامكان ليس ثبوتيا فلا يستدعي محلا ثابتا
 ليس بوار ولا ان هذا الامكان هو الاستعداد وهو عرض وجودي والا لكان المحجر يمكن ان يكون
 كما يمكن ان يصير النطفة جنينا والامكان النفس فلا يستدعي محلا غير ماهيتها لانه امر يعقل
 عند نسبة ماهيتها الى الوجود وذلك غير ما نحن فيه واما الامكان السابق فهو في بدن الجنين
 بمعنى انه مستعد ان يكون له مدبر يتصرف فيه ليصير كائنا ما هو عند حصول هذا الاستعداد ولفيض
 من السبب الاول نفس ناطقة مدبرة وهذا الاستعداد كاف لفيضان مدبر عليه اما عند انقطاع
 هذا الاستعداد ليصير البدن بحيث لا يكون مستعدا لقبول اثر المدبر فينقطع علاقتة عنه واما
 عدم هذا الاستعداد فلا يفتقر عدم المدبر فانه لم يكن حائلا لهذا الاستعداد بل هو متعلق
 الوجود بما هو قائم بذاته واثم الوجود ولا يلزم من كون وجود الاستعداد شرطا في الفيضان
 كون عدمه شرطا في الغناء بل ربما يكون شرطا في اللا فيضان وهو غير الفناء وكون النفس
 داخل تحت جنس الجسم لا يفتقر كونها مادية لان الجنس ليس مادة ولا الفصل بصورة فانها
 محمولان عقليان والمادة والصورة جزان للجسم واما قوله ان بقاؤه المادة لا يجب بقاء
 المركب الذي هو النفس فالجواب عنه انه انما يحتج ببقاء المادة لان مادة النفس تكون جوهرها
 مغايرها بقاء مع فناء ما يحل فيه ويلزم بالدليل الذي ذكره في وجوب كون النفس مدركة لذاتها
 ولما دبرها كونه كذلك فيكون هو النفس والصورة التي فرضت كانت عرضا زائلا وكما لا تساعدها
 بباديتها وذلك لا يمكن ان يزول عنها ومنها ان النفس يمكن الوجود وكل ممكن فله سبب فالنفس
 ما دام يبقى موجودا مع جميع الجهات التي باعتبارها كان سببا استحالة انعدام السبب كما تقرر
 في العلم الا ترى فانفس لو انعدمت لكان انعدامها لانعدام سببها والاسباب اربعة ويستحيل

انعدامها لانعدام السبب الفاعل لانه قد ثبت في محلها ان السبب الفاعل لها جوهر عقل
 مغاير مجرد فكل ما كان مجرداً من جميع الوجوه امتنع عدمه ومحال ان يكون الانعدام لانعدام
 السبب المادي لما ثبت ان النفس ليست بادية ومحال ان يكون لعدم السبب الصوري
 لان الكلام في عدم ذلك السبب الصوري كالكلام في عدم النفس فلان كان لعدم صورة
 اخرى لزم التسلسل ومحال ايضاً ان يكون لعدم السبب الثاني لهذا الوجه ايضاً فيمتنع عدم
 النفس مطلقاً واما العصور والاعراض التي يعبر عليها لعدم ذلك لصحة العدم على
 اسبابها القابلية والمادية لان حدوثها لاجل افرجة مختلفة فيبدأ استعدادات مختلفة
 والامر بها ليس كك واما المطلوب الثاني اعني انها لا تقف بقناء البدن وموتها فاستدل
 عليه الشيخ في طبيعات الشفا بانها قد تحقق ان النفس يجب حدوثها مع وجود البدن فلا يخلو
 اما ان يكون معنا في الوجود اولا لحدوثها تقدم على الآخر فان كانا معاً فلا يخلو اما ان يكون
 في الميئة اولا في الماهية والاول باطل والا لكانت النفس والبدن مضافين لكنهما جوهران
 وان كانت المعية في الوجود فقط من غير ان يكون لحدوثها حاجة في ذلك الوجود الى الآخر
 فعدم كل واحد منهما يوجب تلك المعية ولا يوجب عدم الآخر واما ان يكون لحدوثها حاجة
 الى الآخر في الوجود فلا يخلو اما ان يكون المتقدم هو النفس او البدن فان كان المقدم
 في الوجود هو النفس فذلك التقدم اما ان يكون زمانياً او ذاتياً والاول باطل لما ثبت
 ان النفس ليست موجودة قبل البدن واما الثاني فباطل ايضاً لان كل موجود يكون وجوده
 معلول شئ كان عدمه معلول عدم ذلك الشئ اذ لو انعدم ذلك المعلول مع بقا العلة
 لم يكن تلك العلة كافية في ايجابه فلا تكون العلة علة بل جزءاً من العلة ههنا فاذن لو كان
 البدن معلولاً للنفس لا يقع عدم البدن الا بعدم النفس الثاني باطل لان البدن قد يعدم
 لاسباب اخر مثل سور المزاج وسور التركيب او تفرق الاتصال فباطل ان يكون النفس علة للبدن
 وباطل ايضاً ان يكون البدن علة للنفس لان احلل كما ثبت في اعلم الاعلى اربعة ومحال
 ان يكون البدن علة فاعلية للنفس فانه لا يخلو اما ان يكون علة فاعلية لوجود النفس مجرد
 جسمية او لامرنا على جسمية والاول باطل والا لكان كل جسم كك والثاني باطل واما فلا يثبت

ان الصور المادية انما يعقل بواسطة الوضع وكل ما يعقل الا بواسطة الوضع استحالة ان الفعل
 افحالا مجردة عن الخيز والوضع واما ثانيا فلان الصور المادية اضعف من مجرد القائم بنفسه
 والاضعف لا يكون سببا لا قومي ومحال ان يكون البدن علة قابلية لما ثبت ان النفس
 مجردة مستغنية عن المادة ومحال ان يكون البدن علة صورية للنفس او تسمية
 فلان الامر اولى ان يكون بالعكس فاذا لم يكن بين النفس والبدن علاقة واجبة الثبوت
 خلا يكون عدم احد هما علة لعدم الآخر فان قيل استتم جعلهم البدن علة لحدوث النفس والحدوث
 عبارة عن الوجود والمسبوق بالعدم فاذا كان البدن شرطا لوجود النفس فليكن عدمه علة لعدمها
 فنقول انما قد بينا ان الفاعل اذا كان منزها عن التغيير ثم صدر الفعل عنه بعد ان كان غير
 صادر فلا بد وان يكون للاجل ان شرط الحدوث قد حصل في ذلك الوقت دون ما قبله ثم
 ان ذلك الشرط لما كان شرطا للحدوث فقط وكان الشيء غنيا في وجوده عن ذلك الشرط
 استحالة ان يكون عدم ذلك الشرط مؤثرا في عدم ذلك الشيء ثم لما اتفق ان كان ذلك الشرط
 مستعدا لان يكون آلة للنفس في تحصيل الكمالات والنفس لذاتها مشتاقة الى الكمال لا جرم
 حصل للنفس شوق طبيعي الى التصرف في ذلك البدن والله يبر فيه على الوجه الاصح
 ومثل ذلك لا يمكن ان يكون عدمه علة لعدم ذلك الحادث بهذا تقرير كلام الشيخ على حذو
 ما قرره صاحب المباحث المشرقية وغيره من المتأخرين ❖

المبحث الثامن

اختلفوا في ان النفس هل هي المدركة للكليات والجزئيات ام هي مدركة للكليات فقط
 ومدرك الجزئيات هي الحواس فذهب الحكماء المتفقون الى ان النفس هي مدركة للكليات
 والجزئيات الا انها تدرك الكليات بنفس ذاتها لا بالآلة وتدرك الجزئيات بالآلة فمدرك الجميع
 هي النفس واستدلوا عليه بوجه الاول انما تحكم بالكل على اتي جزئي كان اذ تحكم على كل جزئي
 انه مندرج تحت كلي نحو زيد انسان وكذا تحكم بسلب كل جزئي سواء كان محسوسا باحدى
 الحواس الظاهرة او الباطنة عن جزئي آخر كحكمنا على زيد المبصر انه غير هذا الطعم وغير هذا

اللون وغير هذا الراحمة وغير شخص تركيب من صورة الانسان والفرس وغير العداوة القائمة
به فلا بد فينا من مدرك للكل وجميع الجزئيات وليس ذلك قوة جسامية بالاتفاق فثبت انها
هي النفس الأول ان كل احد لا يشك في انه واحد انه هو الذي يسمع الاصوات ويحس الحرارة
والاشكال ويدرك الوجدانيات والمعقولات فلو كان لكل نوع من المحسوسات مدرك المستقولا
مدرك آخر لم يكن ذاته المشار اليه بانها مدرك للجميع وذلك خلاف ما يجده كل احد من نفسان قلت
هذا لا ينبغي كون المحواس مدركه اذ يجوز ان تدرك المحواس المحسوسات ثم تودي ما دركته الى النفس
لعلاقة بينهما فيحصل للنفس اشعور بجميع ما دركته الباصرة والسماعة وسائر المحواس يقال النفس
بعد التاوية ان ادركت نفس لمبصر والمسموع وكذا نفس ما تدركه سائر المحواس يلزم ان يكون ادراكها
للجزئي ادراكين وابصارنا الزيد مثلاً ابصارين والضرورة تشهد بخلافه وان لم تدرك نفس كل
تدرك ان المحواس مدركه فلا يكون واحد منا نفسه مبصراً و سماعاً بل الاتماع انما تعلم به ان
كل واحد منا مبصر و سماع حقيقته قال الامام الرازي في المباحث المشرقية العقلية بعبارة
عقولهم يعلمون انهم يسمعون ويبصرون ويتالمون ويلتذون فان جاز انكار هذا العلم الاول
جاز انكار المحسوسات والمشاهاة فثبت ان جوهر نفسك التي انت هو وهوانت سماع مبصر
ومتالم وملتذ وعائل و فاهم على رجا كان محتاجاً في كل نوع من هذه الافعال الى آلة مخصوصة
وذلك مما لا تنازعة فيه الثالث ان سيطران كل نفس متعلقة ببدن جزئي
تعلق التدبير والتصرف وتدبير البدن الجزئي موقوف على العلم به من حيث انه جزئي وعلى
العلم بفعل جزئي من حيث انه جزئي يكون تدبير البدن والتصرف فيه من جهة ذلك الفعل لان
الرائي الكلي نسبة الى جميع جزئياته على اسواء فلا يكون مصدره لبعض دون البعض فتكون مدركه
للجزئيات كما انها مدركه للكليات وادور عليه بانه ينبغي في تدبير البدن الجزئي تعلقه وتعمس
افعاله الجزئية على وجه كلي متيقيد بكليات بحيث لا يكون ذلك الكلي مطابقاً في الخارج الا لذلك
الجزئي وفيه ان تدبير البدن الجزئي لا يتوقف على تعلقه وتعمس افعاله الجزئية على وجه كلي مطابق
في الخارج لذلك الجزئي كما لا يخفى فالحق ان النفس مدركه للكليات والجزئيات جميعاً الا ان كسرها
للجزئيات يكون بارئاً ما في آله من آلاتها بخلاف الكليات فان تعلقها اياها انما يكون بارئاً

فيها ولا يتوقف على آلة اصلاً وقد يستدل على هذا المطلب بوجه آخر خاصة فتمنا انما ندعى بان محل
 الشهوة والنفرة ليس هو الجسم لان كل جسم منقسم فلو كان محل الشهوة والنفرة هو الجسم لم يتضح
 ان يقوم باصطغاف شهوة وبطرفه الاخر نفرة فيكون الشخص الواحد شئ واحد شتى وانا قد شتى وانا قد ذلك
 محال ومنها ان القوة الوهيمية قوة جسيانية والا لا تقسم العداوة والصدقة بالتقام
 محلها وكانت من ذوات الاوضاع فيكون لها ربيع وثلاث مقادير وهو بطر قطعاً ومنها
 ان المحفظ والخيال قوسى وغير جسيانية انا اولاً فلان الصور التي يشاهد بها الناظرون والمحجورون
 او تحيلها التعميلون امور وجودية مما تتجلى الى محل ويتضح ان يكون محلها جزء من المبدأ
 لا امتناع الطبع العظيم في الصنعة فعلها غير جسيانى وهو النفس واما ثانياً فلان الصورة الخيالية
 لو كانت منطبقة في الروح الداعى كما هو المشهور فلا يخلو انا ان يكون الصورة موضع غير
 موضع الصورة الاخرى وذلك محال لان الانسان قد يحفظ المجلدات ويحفظ الكسرة
 العالم ويحفظ صور تلك الاشياء في خياله ومن المعلوم بالبداهة ان الروح الداعى لا يحفظ
 بذلك واما ان يطبع جميع تلك الصور في محل واحد فيكون الخيال كالروح الذى كتب فيه
 الخطوط بعضها على بعض ولا يميز شئ منها عن شئ لكن الخيال ليس كذلك اذ يشاهد بها
 متميزاً بعضها عن بعض فعمل ان الصورة غير منطبقة في شئ جسيانى على ان من المتع ان
 يتلاقى الاشياء المتحدة في الطبيعة والاتصير متحدة في الوجود واذ اتحدت فمن المتع
 ان يختص ببعض بان يكون محلاً للصورة دون الاخرى واما ثالثاً فلانه لو كان التحيل لقوة
 جسيانية لكان الروح الخيالى لكونه جسيالاً به وان يكون فيه مقدار فاذا تخيلنا المقدار فنجد
 ذلك لو حصل فيه المقدار لزم حلول المقارين في مادة واحدة واما رابعاً فلما نقل الامام
 الرازى وغيره عن الشيخ انه قال في كتاب المباحث ان المذكورات من الصور المتخيلات
 لو كان المدرك لها جسيالاً او جسيالاً فاما ان يكون من شان ذلك الجسم ان يتفرق بدو
 الغذاء عليها وليس من شان ذلك الثاني بطران اجسامنا في معرض الاخلال والاستنزاف
 بالغذاء فان قيل الطبيعة يستحفظ وضع اجسام ما هي الاصول ويكون ما ينضم اليها كالردى
 عليها المتصلة بها اتصالاً مستمراً ويكون فائدة انها تكون كالمعدة للتحلل اذا هجبت الحلات

فينتهي الاصل ويكون للاصل بها تزييد غير جوهري فنقول هذا بطر لانه اما ان يتجدد الزائد بالاصل
 المحفوظ ولا يتجدد فان لم يتجدد به فلا يتجدد اما ان يحصل في كل واحد من القطعتين صورة خيالية
 على حدة او ينسبط عليهما صورة واحدة والاول واجب ان يكون التحيل من كل شئ واحدتين
 واحديتته به الاصل وواحدية تبهه بالمصنف الى الاصل فاما الثاني فاذا مات الزائد
 بقى الباقي ناقصا فيجب عند التحيل ان لا يتبعه التحيلات تامة بل ناقصة واما ان اتحد الزائد
 بالاصل فيكون حكم جميع الاجزاء المفروضة فيه بعد ذلك الاتحاد في التحيل والتبديل واحداً
 فمح يكون الاصل في معرض التحيل كما ان الزائد في معرض التحيل فطهران محل التحيلات المتذكرا
 جسم يتفرق ويزيد بالاعتقاد واذا كان كك فمن المتع ان يتبعه صورة خيالية واحدة بعينها لا
 الموضوع اذا تبديل وتفرق بعد ان كان متحداً فلا بد وان يتغير كل ما فيه من الصور ثم
 اذا زالت الصور التحيلية الاولى فاما ان يتجدد بعد زوالها صور اخرت اشبهها ولا يتجدد
 وباطل ان يتجدد لانه اذا حدث موضوع آخر كان حاله عند حدوثه كحال الموضوع الاول
 عند حدوثه وكما ان الموضوع الاول عند حدوثه كان محتاجاً الى اكتساب هذه الصورة
 من الحس الظاهر فكذلك هذا الموضوع الذي يتجدد ثانياً وجب ان يكون محتاجاً الى اكتساب
 هذه الصورة ويلزم من ذلك ان لا يتبعه شئ من الصور في الحفظ والذكر لكن البهيمية
 تشبه بان الامر ليس كذلك فاذا في الحفظ والذكر ليسا جمانيين بل انما يوجد ان في
 النفس والنفس انما يكون لها ملكة استرجاع الصور المنجية عنها بان يتكرر عليها جميع تلك
 الصور فيصير استعداد النفس لقبول تلك الصور بسبب ذلك التكرار راجحاً ويكون للنفس
 هيئة يمكنها ان يسترجع تلك الصور متى شاءت من المبادئ المفارقة فمح يكون الامر في
 المتذكريات والتحيلات على وزان المعقولات من جهة ان النفس اذا اكتسبت ملكة
 الاتصال بالعقل افعال فاذا امتخت الصور المستحصلة تملك من استرجاعها متى شاء
 من العقل افعال كذا هي هنا الا ان اشكل انه كيف يرسم الاشباح الخيالية في النفس ثم
 قال في آخر هذا الفصل وهذا امثاله يقع في النفس ان نفس الحيوان غير الناطق ايضا
 جوهري غير مادي وانه هو الواحد بعينه المشعور به واحداً وانه هو الشاعر الباقي وان

هذه الاشياء وآلات متبدلة عليه فمذاجملة ما يدل على صحته ما اخترناه واستعملنا لها هبون
 الى ان النفس لا تدرك الجزئيات بل المدرك لها انما هي القوي الظاهرة والباطنة بوجه الاول
 ان كل عاقل يعلم بالضرورة ان ادراك المبصرات حاصل في البصر لا في غيره
 واحساس الاصوات حاصل في الاذن لا في غير باذ البهيمته حاكته بان اللسان
 غير مبصر والعين غير ذالقة فلو قيل ان المدرك لهذه المحسوسات هي النفس يلزم خلاف
 ما علم به بهتة الثاني ان الآلة اذا حلت عضواً بطل الادراك لمختص بذلك العضو وضعت
 او تشوش في ذلك ظاهر في الحواس الظاهرة واما في الحواس الباطنة فالتجارب الطبية دالة
 على ان الآلة متى حلت البطن الاول اقبل التحميل ومتى حلت البطن الاوسط اقبل التحمل وتبي
 حلت البطن الاخير اقبل الحفظ فعلم ان القوي المدركة جسمانية والا لما كان الامر كذلك الثالث
 ان اذا ادركنا كرة مخصوصة فلا بد ان يرسم في المدرك صورة الكرة ويستحيل ان يرسم صورة
 الكرة التي لها وضع وحيز فيما لا وضع له ولا حيز له الرابع انما قد تصور مرعباً مجنحاً بمربعين مشخصين
 لكل واحد منها جهة معينة ولا وجود لها في الخارج وهذه المربعات الثلث متميزة في الوضع
 في نفس الامر ولذا نشير الى وضع كل واحد من المربعات من المرعيين الاخيرين فانما نشير الى
 واحد منها بعينه بانه في الوسط والى واحداً آخر بعينه بانه في اليمين والى آخر بعينه بانه في
 الايسر فذلك التمييز لا يخلو اما ان يكون تمايزاً بالذوات او اللوازم او تمايزاً بغيرها
 لا سبيل الى الاول لكونها متحدة في الهيئة ولوازمها وعلى الثاني ذلك الغير الذي هو علت
 تمايزها وتشخصها هو محلها وحاطها وذلك المحال ليس هو المادة الخارجية لاننا فرضنا مرعباً
 مجنحاً بمربعين لا وجود لها في الخارج فهو ما النفس او القوة الجسمانية والاول بطولان النفس
 مجردة لا وضع لها ولا حيز فلا يحل فيها له وضع وحيز والازم انقسامها كما عرفت فتعين ان يكون
 حاطها هو القوة الجسمانية وهو المطلوب والجواب ان هذه الوجوه لا تدل على كون النفس غير
 مدركة للجزئيات بل انما تدل على ان ادراك الجزئيات لا تحصل لها الا عند وجود هذه الحواس
 فالحمد لك لجميع الجزئيات هي النفس وهذه القوي آلات لادراكها اياها فهي محال لا رتسام صوت
 الجزئيات وهذا القدر غير منكر لاننا نقول ان كل تجويف من التجاويف الدماغية يختص بارتسام

صورة من المدرك فيه ليلا حظها النفس من ذلك الموضع اذ لا بد في العلم من ارتسام صورة المعلوم في العالم اذ في آله ولما لم يتسم الجزئي في النفس فيكون ارتساما في آله فان قيل لو كان ادراك النفس للجزئيات بواسطة الآلات لما ادرك النفس هويتها لا تتعارض توسط الآلة بين الشيء ونفسه يقال المحتاج الى توسط الآلة هو الادراك الذي يكون بارتسام الصورة واما لا يكون بارتسام الصورة كادراك النفس ذاتها فلا يحتاج الى توسط آله واجاب البعض بان ادراك الجزئيات المادية يكون بالآلات الحسية واما ادراك الجزئيات المجردة فلا يحتاج الى توسط الآلة **المبحث التاسع** في كيفية تعلق النفس بالبدن وفيه ابحاث

المبحث الاول

اعلم انهم قالوا ان الشيء قد يكون متعلقا بغيره تعلقا قويا بحيث لو فارقه بطل تعلق الاعراض والصور المادية لها ما وقد يكون متعلقا بغيره تعلقا ضعيفا ليسل زواله باذني سبب مع بقاء المتعلق به كتعلق الاجسام بالكنهات التي ليسل حركتها عنهما وقد يكون متعلقا بغيره تعلقا متوسطا بين هذين بحيث يبقى بعد المفارقة ولا يسيل زوال التعلق باذني سبب مع بقاء المتعلق به كتعلق الصانع بالآلات التي يحتاج اليها في افعالها المختلفة وتعلق النفوس بالبدن ليس في القوة كالقسم الاول لانها مجردة في ذاتها غير حالة في شيء ولا في ضعف كالقسم الثاني والا لوجب ان يتكهن النفس من مفارقة البدن بمجرد المشيئة من غير حاجة الى آله اخرى كما في مفارقة المتكهن للمكان بل هو كالقسم الثالث وذلك لانه قد ثبت ان النفوس البشرية متفصلة بالنوع وهي في مبادي خلقها خالية عن جميع الملكات الفاضلة والرودية وتفتت الى آلات تعيينها على اكتساب الكمالات ويصدر عنها فعل خاص بحسب كل آله منها ومجموع تلك الآلات هو البدن فتعلقت النفس به واحبته كتعلق العاشق بالمعشوق عشقا جليلا الساميا بالمعشوق وكرهته مفارقة ولم يزل منه مع طول الصفة ولا ينقطع ذلك التعلق مادام البدن مستعدا لان يتعلق به النفس وتلذذ به كما له وتالم بقصانه وتدبره وتصرف فيه لما خلف

الآلات فاذا حاولت الابصار التفتت الى العين فتقوى على الابصار التام واذا حاولت
السمع التفتت الى الاذن فتقوى على السماع التام ولك في سائر الافعال بسائر القوي^ن
ان تعلق نفس بالبدن تعلق التدبير والتصرف وهو في القوة كتعلق العاشق بالمعشوق
بل اقوى منه بكثير **النبحث الثاني** اعلم ان بعض الحكماء قد زعموا ان النفس ليست
واحدة بل في البدن نفوس كثيرة والانسان عبارة عن مجموع نفوس بعضها حساسة
وبعضها مفكرة وبعضها شهوانية وبعضها غضبية واستدلوا عليه بانما نجد النفس النباتية
موجودة مع عدم النفس الحيوانية والحيوانية مع عدم النفس الانسانية فلما وجدت النفس
النباتية مع عدم النفس الحساسة والنفس الحساسة مع عدم النفس الناطقة علم انها امور متغايرة
ولو كانت واحدة لا تمنع حصول واحد منها الا عند حصول كلها بالاسر ولما ثبت تغايرها واستغناء
بعضها عن بعض ثم رأينا مجتمعته في الانسان علمنا انها نفوس متغايرة متعلقة ببدن واحد
اجيب عنه بان كثيراً من الانواع البسيطة كالسواد قد يوجد بعض مقوماتها الموجودة بوجود
واحد فيه كاللون موجوداً في موضع مع عدم المقوم الآخر كما بعض البصر ولا يلزم من ذلك
ان يكون وجود اللون غير قابض في حقيقة السواد وايضاً ليست القوة الغذائية الموجودة
في النبات مثلاً هي القوة الغذائية الموجودة في الحيوان بالنوع وكذا ليست الحساسة
الموجودة في الحيوان الغير الناطق مع الحساسة الموجودة في الانسان متحدة في الحقيقة^{عينية} التو
بل هما متحدان في المعنى الجنسي يعني اذا اخذ معناهما مطلقاً بلا شرط النخلط والتجريد مع غيره
والحساس مثلاً معنى واحد جنسي وان كان هو فصلاً للحيوان الماخوذ جنساً فاذا اخذ
بهذا المعنى اسي الحساس بحيث يكون تاماً التحصل فهو ما قد تم وجوده من غير استعداد لان
يكون له تمام آخر وهذا كما في سائر الحيوانات واذا اخذ على انه غير مستقل الوجود بل لا يتحصل
وجوده وحقيقته ويكمل وجوده فهذا المعنى مغاير للمعنى الاول بالنوع وان كان واحداً مع الآخر
فالحكم بان الحساس مغاير للناطق انما يصح في القسم الاول منه دون القسم الثاني فالنفس الحساسة
مغايرة للنفس المتفكرة ولكنها شئ واحد في الانسان وبهذا القول في نفس الغاذية التي في
النبات والتي في الحيوان والانسان بالنسبة الى النفس الحساسة والناطقية وذمها الشيخ

الى ان النفس ذات واحدة وهي فاعلة لجميع الافاعيل بنفسها باختلاف الآلات المختلفة وليصد
عن قوة خاصة فعل خاص منها فاستدل عليه في طبيعات الشفا بانه قد بان ان الافعال
المختلفة هي بقوى متخالفة وكل قوة لا يصدر عنها بالذات الافعال فلا يتفعل انضيمية من اللذات
ولا الشهوانية من المؤذيات ولا القوي المدركة منفعة ومتاشرة مما يتاشر بان منه واذا تفرقت
هنا فنقول يجب ان يكون لهذه القوي رباط يجعها كلها فيجتمع اليه يكون نسبة ذلك الرباط
الى هذه القوي كنسبة المحس المشترك الى الحواس الاخر ولولم يكن هناك رباط يستعمل به
القوي فيشغل بعضها عن بعض فلا يستعمل ذلك للبعض ولا يدبره كما كان بعضها يمنع عن فعله
بوجه من الوجوه ولا ينصرف عنه لان ذلك لا يكون الا اذا اشترك الآلة او المحل او كانت
هناك امر مشترك يجعها ولا اشترك في القوي لان الاحساس غير الشهوة ولا في محل القوي
لان محل الاحساس غير محل الغضب ولذلك نقول لما احسننا شيئاً اشتيننا ولما راينا كذا غضبنا
وهذا الامر المشترك الذي يجتمع فيه هذه القوي هو الذي يراه كل من اناته ذاته وهذا الشيء
لا يجوز ان يكون جسمالان الجسم با هو جسم ليس يلزم ان يكون مجمع هذه القوي والا لكان كل
جسم له ذلك بل الامر بصيرك وذلك الامر هو الجامع الاول وهو كمال الجسم من حيث
هو مجمع فيكون اذن المجمع غير الجسم وهو النفس ولانه قد سبق ان من هذه القوي ما ليس
بجوزان يكون جهايناً والقوي الاخر فائضة عن هذا الامر الغير الجهايني فهذا الامر منبع القوي
فيفيض عنها بعضها في الآلة وبعضها يختص بذاته وكلها يودي اليه نوعاً من الاداء وهو الجسم غير
صالح لان تكون القوي فائضة عنه نعم هو قابل لتلك القوي ففيه قوة القبول دون الافاضة
ووجه ثالث انه لو كان الامر الجامع هو الجسم فاما ان يكون حجة البدن فيكون عند انتقاص
شئ من البدن لا يكون ما يشعر به اما موجودا وليس لك فاني اكون انا وان لم نعرف ان لي
يداً ورجلاً وعضواً من هذه الاعضاء بل اظن ان هذه توابعي وآلات لي استعملها عند الحاجة
ولولا تلك الحاجات لم ارجح اليها واكون انا ونسبة هذه الاعضاء اليها نسبة الثياب غير اننا
لداوم لزومها ايانا صارت كاجزاء منا وليست بالتحقيقة اجزاء بخلاف الثياب والسبب في
اننا نقدر على تخيلنا عاثة عن الاعضاء هو دوام الملازمة لا غير واما ان يكون ذلك الاعضاء

مخصوصاً كالقلب والدماع وغير ذلك من الاعضاء فيكون ذلك العضو هو الشيء الذي عتقته
 انما يجب ان يكون شعوري بانما هو شعوري بذلك الشيء فان الشيء لا يجوز من جهة واحدة
 ان يكون مشعور به وغير مشعور به ثم الامر ليس كك فاني للاعرف ان لي قلباً ودماغاً لاني
 اعرف اني انا بل انما تعرفنا بالاحساس والسمع والتجارب وما نسميه انا فوالذي جمعت هذه
 الاوصاف فيه وهو المسماة بالنفس هو المستعمل للآلات من الحركة والدراكة وانما للاعرف انه
 النفس ما دامت للاعرف معنى النفس وبعد معرفة معنى النفس ان النفس هو ذلك الشيء المعتبر
 بانما ولا لك حال قلب ودماغ فانا بعد عرفان معناهما ونم فحوا بهما لا اعلم ان القلب او
 الدماغ هو ذلك المعنى فكان تشل ذلك المعنى في نفسى انه شئ مخالف لهذه الظواهر من
 الاعضاء وان وقع في الغلط بسبب مفارقة الآلات ومشاهاة وصدور الافعال عنها
 فاطن انه كالاجزاء فان ان النفس غير جسم وغير مشارك للجسمية - **المبحث الثالث**
 في ان المتعلق الاول للنفس الناطقة هو الروح وهو جسم لطيف بخاري يتكون من لطف اجزاء
 الاغذية واختلفوا في ان محل ذلك الروح هو القلب او الدماغ فذهب اكثر اطباء الى انه
 هو الدماغ واستدلوا عليه بان الدماغ نبت للعصب لان الاعصاب الكثيرة القوية لا توجد
 الا فيه واما في القلب فلا يوجد فيه الا عصبته صغيرة والعصبته آلة لحسن الحركة بسبب الرج الذي
 يحمله لانك اذا كشفت عن عصبته وشدها وجدتها ما كان اسفل من موضع الشد يبطل عنه الحسن الحركة وما كان
 اعلى منه يابى جانب الدماغ لا يبطل عنه الحسن الحركة وما كان منبثاً لآلة الحسن الحركة وجب ان يكون
 معدناً لقوة الحسن والحركة واجيب عنه بانما انما يوجد فيه الاعصاب الكثيرة نبت لها لم لا يجوز ان
 يكون العصبته الصغيرة التي في القلب ينشعب منها الاعصاب الكثيرة التي في الدماغ والحسن والحركة
 في القلب ذاتيان له لا يصلان من الدماغ اليه فيجزان يكون القلب معه نالهما ويصلان
 منه الى الدماغ ثم الى باقى اجزاء البدن بواسطة الدماغ وذهب ارسطو واتباعه الى
 ان المتعلق الاول للنفس الناطقة هو القلب وبواسطة ذلك المتعلق يصير متعلقة بسائر
 الاعضاء والقلب هو الرئيس المطلق لسائر الاعضاء لانه اول عضو يتخلق من البدن ثم
 في موضع قريب من ان يكون وسطا من البدن وهذا هو اللائق بالرئيس المطلق حتى

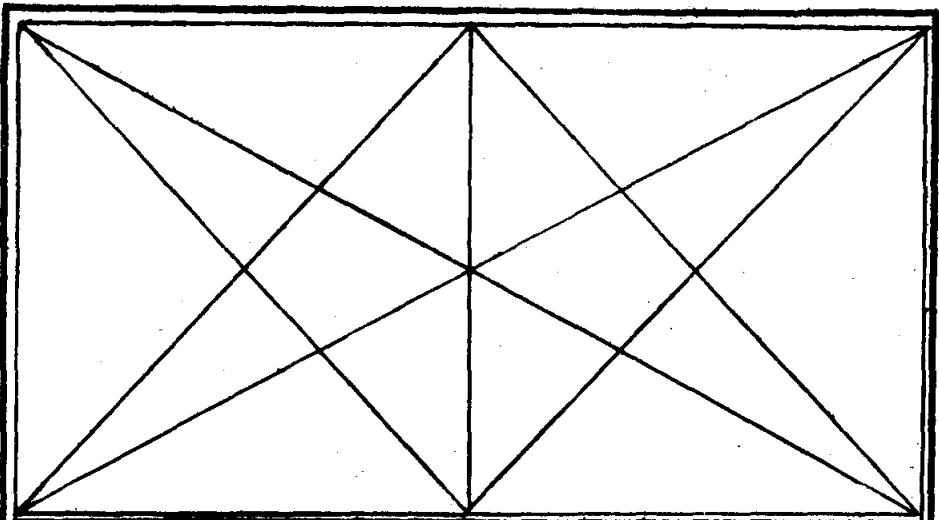
ليكون ما ينشعب منه من القوى واصلا الى جميع اطراف البدن على اقسمة المعادلة والدماغ موضوع في اعلى البدن فكان القلب ادلة بان يكون ملكا للبدن قيل والى هذه يشير قوله صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد لمضغفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب وسلطانه على الاطلاق انما ثبتت اذا تعلققت النفس بالروح الكائن فيه اولاً فيكون القلب محدثاً لاول متعلق لهما والآيات والا حاديث المصرحة بان محل الذكر والفهم والعقل والايمان هو القلب معاضدة لهذا قوله تعالى وانه لتنزىل العالمين نزل به الروح الامين على قلبك وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانقى سمع وهو شهيد وقوله تعالى اولم يسيرا في الارض فيكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى الا ان ازره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله عليه السلام لا سامة بلا شققت قلبه وقوله عليه الصلوة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الى غير ذلك من الآيات والا حاديث

المبحث العاشر

في مراتب النفس الانسانية في ادراكاتها علم انه قد ثبت ان النفس جوهر مجرد واحد ولها وجه الى البدن ويجب ان يكون هذا الوجه غير قابل لاشتمال من جنس مقتضى طبيعته البدن ووجهه الى المبادى العالية ويجب ان يكون دائم القبول عما هنالك والتاثير منه فمن الجهة السفلية يتولد الاطلاق لانها تؤثر في البدن الموضوع لتصرفها كملته اياه تاثير اختياريا وتسمى قوة علمية وعقلا عليا ومن الجهة الفوقانية يتولد العلوم لانها تاثير عا فوقها مستمكة في جوهرها ويجب استعدادها وتسمى قوة نظرية وعقلا نظريا فالقوة النظرية من شأنها ان ينطبع بالصورة الكلية المجردة عن المادة فان كانت مجردة فلا يحتاج في اخذها الى تجريدها وان لم يكن فصيحا فنظر مجردة تجريديا حتى لا يبقى فيها من علائق المادة وتفصيله على ما بينه الشيخ في طبيعيات اشفاء ان الادراك انما هو اخذ صورة المدرك بنحو من الانحاء ففي ادراك الشئ المادى يحتاج الى تجريد ما هو مراتب التجريد مختلفة فتارة يكون النزع ناقصا وتارة يكون كاملا مثال ذلك ان الصورة الانسانية مشتركة بين اشخاص النوع بالسوية وهى شئ واحد وقد عرض لهما

وجدت في هذا الشخص وذلك الشخص فكثرت وليس هذا التكثر من جهة طبيعتها الانسانية
والا لما حملت على الواحد بالعدد فاذا نى احدى العوارض العارضة من جهة المادة هي هذا
النوع من التكثر والانقسام ويعرض لها اكثر ايضا آخر من جهة ما حصلت له من الكرم والكيف
الوضع والايين فالصورة الانسانية غير مستوجبة للوقوف بهذه العوارض والا لما اختلف افرادها
في هذه العوارض فالخص ياخذ الصورة مع وقوع نسبة بينها وبين المادة اذا زالت تلك النسبة بطل
ذلك الاخذ لانه يتخلج في هذا الاخذ الى وجود المادة واما الخيال ففيه تبرزته اشده لانه ياخذ الصوة عن المادة مع
عدم الاختيلج الى حضور المادة ففي الخيال تجريد تام عن المادة دون لوجها لان الصورة في الخيال على
حسب الصورة المحسوسة وعلى تقدير ما وكيف ما وضع ما ولا يشترك في بصور الخيالية أشخاص النوع
فالانسان المتخيل كيون كواحد من الناس واما الوهم فقد يتعدى قليلا هذه المرتبة في التجريد لانه ينال
المعاني التي تكون في المادة وهي ليست باولية فالشكل واللون والوضع امور لا يمكن ان يكون للمواد
جسمانية واما الخبز والشر والموافق والمخالف فهي امور في نفسها غير مادية لانها تعلق
من دون ان تكون عارضا للجسم وقد عرض لها ان كانت مادية فهذا النوع اشد تنقصا
او اقرب الى البساطة من النوعين الاولين الا ان التعلق مع لواحق المادة باقية بعد
لان الوهم ياخذها جزئية وبحسب مادة وبالقياس اليها واما القوة التي تكون للصورة المتشبهة
فيها المصور موجودات مجردة او موجودات مادية ولكن مبرأة عن علائق المادة
فهي تدرك الصور بان تاخذها فاذا مجردت عن المادة من كل وجه ينزع المادة
ولو احقا عنها مثل الانسان الذي يقال على كثيرين فانه قد احتذ الكثير طبيعته
واحدة عارية عن كل كم وكيف واين ووضع ولولا ذلك لما صلح للحمل على كثيرين
فوضح الفرق بين ادراك الحاكم الحسي والخيالي والوهمي والعقلي اذا عرفت هذا فاعلم
ان للقوة العقلية اولى هذه الصور بما مختلفة لان الشئ الذي من شأنه ان
يقبل قد يكون القبول فيه بالقوة وقد يكون بالفعل والقوة يطلق على ثلثة معان
بالتقديم والتاخير فيقال قوة للاستعداد المطلق كقوة الطفل على الكتابة وقد
يقال لهذا الاستعداد اذا كان حصل ما يخرج كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف

الدواة والقلم ولسائط الحروف على الكتابة وقد يقال لهذا الاستعداد اذا تم بالآلة وحدث
 كمال الاستعداد كقوة الكاتب استكمل للصناعة اذا كان لا يكتب والاولة يسمى
 مطلقة هيولانية والثانية مكنتة والثالثة كمال القوة فالقوة النظرية يكون نسبتها الى
 الصورة المجردة تارة يشبهه بالقوة المطلقة وذلك في مبداء الفطرة فوح يسمى
 عقلاً هيولانياً وهذه القوة موجودة لكل شخص من النوع وانما سميت هيولانية تشبيهاً
 لها بالهيولانية الاولى العارضية في حد ذاتها عن كل صورة وتارة يشبهه بالقوة المكنتة
 وهي ان يكون قد حصل فيها المعقولات الاولى التي لا يحتاج فيها الى الالتهاب
 كالا اعتقاد بان الكل اعظم من الجزء فمادام حصل فيه بالفعل هذا القدر يسمى عقلاً بالملكة
 ويجوز ان يسمى عقلاً بالفعل بالقياس الى الاولى وتارة يشبهه بالقوة الكمايلية وهو
 ان يكون قد حصل فيها ايضاً المعقولات المكتسبة بعد المعقولات الاولوية الا
 انه ليس يطالعها بل كانا عنده مخزونة فتمت شاطرها فاعتقلها وعقل انها
 عقلاً ويسمى عقلاً بالفعل وان كان يجوز ان يسمى عقلاً بالقوة بالنسبة الى ما بعده
 وتارة يشبهه بالفعل المطلق وهو ان يكون الصور المعقولة حاضرة فيه ويطالعها بالفعل
 فيسمى عقلاً مستفاداً فمذ هو مراتب العقل النظري قال الشيخ ان نظرت الى هذه القوى
 وجدت العقل مستفاداً رئيساً يخدمه الكل ثم العقل بالفعل ويخدمه العقل بالملكة والعقل
 الهيولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة ثم العقل العلمي يخدم جميع هذه لان
 العلاقة البدئية لاجل تكميل العقل النظري وتزكيته وتطهيره والعقل العلمي هو مدبر تلك
 العلاقة والوهم خادم العقل العلمي وللوهم خادمان قوة قبله هي جميع القوى الحيوانية
 وقوة بعده وهي المحافظة والتخييل يخدمها قوتان القوة النزوعية والقوة الخيالية والقوة الخيالية
 يخدمها بنطاسيا وبنطاسيا يخدمها الحواس الخمس والقوة النزوعية يخدمها الشهوة والغضب
 ويخدمها القوة المحركة في العضل وهنالك القوى الحيوانية والقياسية النباتية يخدم
 الحيوانية على الترتيب الذي مر سابقاً ولتقصير على هذا القدر من الكلام سألين
 اللدسجانه حسن التمام ومصليين على رسوله محمد خير الانام وعلى آله الكرام واصحابه العظام فقط



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حامد ایشد رب العالمین و مصلیاً علی سید المرسلین وآله وصحبہ الطیبین الطاہرین و بعد
 فہذہ عجاۃ حررتما علی سبیل الارتجال و دون فکر مطال و الاشتغال بالاشغال منخفی فی ابالی
 من البلبال لایدعی فیما عبادہ مولانا القمام البحر الطظام المدق اللمعی محمد سعید اللہ
 المراد آبادی علی کلام رئیس المتفقین خیرۃ اللاحقین بالماہرین خاتم حکماء و تشکیلین الاستاذ المطلق
 مولانا محمد فضل حق اسکندہ اللہ فی اعلیٰ علیین خدمت بہا حضرت من ہو صاحب السیف و القلم
 و العلم و العلم محکم و حکم و حکم رافع مراتب العلم و العلماء ناصر الشریعۃ اسمعہ البیضا و الامیلین اللہ
 و السعید بن سعید محمد کلب علیخان بہا و لازل ابابہ ملثوما بالشفاء مستلما للصنادید الجبار
 و جنابہ البناء محمدا للہیاء **قال** المولیٰ المعترض مستعینا بفضل الحق الاولیٰ ان لفظ مصطفویۃ
 خطأ و الصیغہ مصطفیۃ فان قاعدة النسبۃ حذف الالف الخامسہ فی مثل مصطفیٰ و مرفیٰ ہما
اقول بعد اللہ و توفیقہ ان التقرب غیر نام اذ لیس کل ما خالف القاعدة

جواب الشیخ الاول

لہ قال الزمخشری فی المفصل بعد ذکر الالف الثالثۃ و الرابعۃ لیس فی ما واد و ذلک الا
 الحذف کتوک مرعی و جباری و زمخشری و قال الجباروسے فی شرح الشافیۃ فقول انما مصطفویۃ خطأ
 و اصواب مصطفیٰ و لعل منشا الغلط عدم الفرق بین القاعدة العربیۃ و الفارسیۃ فان ما بدل الالف الخامسہ
 بالواو عند النسبۃ من ضوابط الفارسیۃ و العذر باقتنا و المیزدی الغلط و مثله افتح من المباح و قبح غیر صحیح

والقياس غلطا والايضم ان يكون استحوذوا بتصوب انيسان واغليمة وما حينه
واعين وانيب وابطيل و مروزي ورازبي وسليقي وسليبي في الازد و عميري في كلب عبد م
وجذمي في بني عبيدة وجدلية ومجزيبي وثقفي وقرشي وفقفي في كنانة وطلحي في خزاعة واموي في طائي
و بدوي وصنعاني في صنعاء و بجراني في البحرين و بهراني وروحاني و جلولة و حروري و
دستواني وغيرهما يطول ذكره خطأ وغلطا وقد قال الشيخ الرضي في شرح الشافية اعلم
انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب الخ وصرح ابن حنبل في الخصائص
بان الاطراد والشذوذ على اربعة اضرب مطرد في القياس والاستعمال معا نحو قام زيد ومطرود
في القياس شاذ في الاستعمال نحو الماضي من يذرو يدع ومطرود في الاستعمال شاذ في
القياس نحو قولهم استحوذوا استنوق الجمل والتصوب والبي يابي وشاذ في القياس
والاستعمال معا نحو رجل مقود ومن مرضه يذاثم انه لما كان لفظا المصطفوية مما شتهر على الامة
وورد في كلام الاجلة قال مولانا ابوالفضل عبدالرحمن جلال السيوطي في خطبة كتها في الجامع الصغير
هذه الكتاب اودعت فيه من الكلم النبوية ائو فاد من الحكم المصطفوية صنوق الخ وقال العلامة
العزيمي في شرحه المصطفوية المنسوبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان معناه واقعا في
كلام القوم في هذا المقام وكان الامر سهلا والعذر صحيحا اذ قدس سره ان يعتذر بعذر القوم
باللفظ المشهور الوارد عنهم ليكون اوقع والتفع في شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي وكذا في شرح
القاضي الميبدسي وعن اقسام الحكمة العملية باسرها لان الشريعة المصطفوية قد قضت الوهم
عنها على الكل وجه و اتم تفصيل انتم قال المحشي محمد مجد القنوجي قوله المصطفوية القياس
المصطفية وقال استاذ الاساتذة مولانا علم في حاشيته الظاهر بحسب القاعدة المصطفوية
ان يقول المصطفية سجدت الالف الخامسة فانها لا تقلب واو ابل تحذف وعلل الشارح
سلك هنا سلك المشهور هو ان الغلط العام فصيح الخ فلا اعتراض على الاستاذ العلامة
بهذا الايراد على هذه اللفظة الواردة المشهورة ليس الافتقار عند العامة السوقية قال
والثانية ان قوله اعرضوا عننا الاقليل بالرفع غلط والصواب الاقليل بالنصب كما هو حكم
المستثنى في الكلام الموجب كما لا يخفى على واقف النحو اقول الواقف على النحو لا يذهب

كتاب القاموس
في اللغة العربية
الشيخ محمد بن عبد الله
السيوطي

علیه ان بزه و سوسه تبحت من عدم الوقوف علی مانی زبرهم وعدم الاستعداد الی تصریحاً تم
 فانهم قد صرحوا بان الایجاب قد یکون لفظاً ومعنی وقد یکون معنی لالفظاً وقد یکون لفظاً لا
 معنی وبان النفی اعم من ان یکون لفظاً ومعنی او معنی لالفظاً وللفظاً لا معنی اولسبب النفی فانی
 لفظاً ومعنی نحو ما علمت انت شیئاً الا جدلاً والایجاب لفظاً ومعنی نحو قام القوم الازید او
 الایجاب معنی لالفظاً وهو النفی لفظاً لا معنی نحو ما اکل احد الا الخبز الازید والایجاب لفظاً لا
 وهو النفی معنی لالفظاً نحو تغیر القوم الازید وتغیب الناس الازید واعرض القوم عن شیء
 الا قیل فان تغیر الشئ یجوز لم یبق علی حاله وتغیب یجوز لم یحضر واعرض عن الشئ یجوز لم
 یات به وبهكذا حال کل فعل لفظه اثبات ومعناه نفی من غیر تاویل لبعید قال ابن الدیمان فی
 عزة الذی ینصب بعد الا ینصب فی ستة مواضع الاول الاستثناء من الموجب لفظاً ومعنی
 نحو قام القوم الازید الثاني ان یکون موجباتی المعنی دون اللفظ نحو ما اکل احد الا
 الخبز الازید الان التقدير یودی الی الایجاب فکانه قال کل الناس اکلوا الخبز الازید
 الی آخره وقال صاحب المدارک فی تفسیر قوله تعالی فانی اکثر الناس الاکفورا وانا جاب
 فانی اکثر الناس الاکفورا ولم یجزضرت الازید الان ابی متاول بالنفی کانه قیل فلم
 یرضوا الاکفورا وکبتاً قال البیضاوی واذا علمت ما تلونا علیک فلیک ان تعلم
 ان الاستثناء ان کان متصلاً وناخراً المستثنی عن المستثنی منه ولتقدم علی
 الا لنفی معنی اے روعی جانب معنی اللفظ الذی لفظه اثبات ومعناه نفی و
 قصد النفی المعنوی اختیر جعل المستثنی بدلا عن المستثنی منه وجاز نصب المستثنی

حاشیه صفحہ ۲۵ لہ قولہ واقف التوابع ولا رفح بانہ من طغیان قلم الناسخ لامن المؤلف
 لانه التزم اسجاعاً غیر منصوبه فقال قبله لاقتنائنا غالباً علی التخیل ولم یکن لاعمال الفکر والرؤیۃ
 فیما مدخل وسبیل وقال بعده وآثر وها بالتعمیل ومتوکلین علی اللہ ونعم الوکیل
 فالترام بزه الاسجاع سابقاً ولا حقا یدل علی ان المصنف ادرده بنفسه غیر منصوب
 قصداً لما شاهد النسخ المکتوبه والمطبوعه المتفقہ علی ذلك ایضاً
 انتہ قول المعترض ۱۲-

على الاستثناء كما اخير الاتباع وجازا نصب فيما كان النفي لفظا ومعنى قال الشيخ
 الرضوي في شرح قول ابن المحجب ويجوز النصب ويختار البديل فيما بعد الا في كلام غير
 وذكر المستثنى منه نحو ما فعلوه الا قليلا والا قليلا اعلم ان لاختيار البديل في المستثنى اشرطاً
 احدها ان يكون ابداً ومتصلاً وموخرًا عن المستثنى منه المشتغل عليه استغمام او نهي او نهي
 صريح او ما دل الخ وقال ابن الناطم في ذيل شرح قول ابن مالك ما استثنى الا مع
 تمامه ينصب + وبعد نفي او كفي انتخاب + اتباع + اتصل + نصب + انقطع + وعن تميم فيه
 ابدال وقع + وغير نصب سابق في النفي قد + يأتي ولكن نفيه اخير + ورد + اعلم ان المنسوب
 بالا على اربعة اقسام فمنه ما تعين نصبه منه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه
 ويجوز رفعه على الترفيع ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء
 متصلاً وماخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظاً او معنى او يشبه النفي وهو
 والاستغمام الانكاري اخير الاتباع مثال تقدم النفي لفظاً ما قام احد الازيد وما مررت
 باحد الازيد ومثال تقديم النفي معنى قول الشاعر وما الصرمة منهم منزل خلق اعانت
 تغير الانوسى والوند وقول الآخر كرم ضائع تعيب عنه + اقربوه الا الصبا والدبور
 فان تغير بمنه لم يبق على حاله وتعيب بمنه لم يحضر ومثال تقديم شبه النفي قولك لا يقيم احد
 الا عمر وبل اتى الفتيان الا عامر ونحوه من يعقر الذنوب الا الله ومن يقظ من رحمة ربه
 الا الضالون المعنى ما يعقر الذنوب الا الله وما يقظ من رحمة ربه الا الضالون فالنختار
 فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشرط المذكورة ونصبه على الاستثناء
 غير جيد والدليل على ذلك قرارة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا الخ ولقد راسا ذا الارب
 الاديب حيث راعى الجانبين وجاز بكلا الوجهين فقال اولاً قد ضرب الناس صفحا عن اهلها
 واعرضوا الا قليلا عن محاورتها وقال ثانياً وذلك لاتباعها غالباً على التحصيل فلما
 لم يكن للاعمال الفكر والرؤية فيها مدخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والا لآية اعرضوا عنها
 الا قليلا واثر وهما بالتحصيل ولا يخفى على اللبيب الماهر وجوه الايتان بالنصب اولاً والاربع
 ثانياً على اننا لو قطعنا النظر عن ما ذكرنا من بياناتهم وتصريحنا تم قلنا قد قرأ ابى والاشل قائل

بالرفع في قوله تعالى فشر بوا منه الا قليل وقد اطبقوا على الاحتجاج بالقراءة الشاذة قال في
الاقترح وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا اعلم فيه خلافاً بين النحاة وان خلت
في الاحتجاج بها في الفقه ومن ثم ارجح على جواز ادخال لام الامر على المضارع المبدوء بباء
المخاطب بقراءة فبذلك فلتفرحوا كما ارجح على ادخالها على المبدوء بالنون بالقراءة المتواترة
ولنحل خطأ ياكم وارجح على صحة قوله من قال ان الله اصله لاه بما قرر شاذ وهو الذي في اسماء
لاه وفي الارض لاه استهته ثم ان سلمت ان الكلام موجب فالجواب انهم مصرحون بان
الاسجاع مبنية على الوقف والسكون وفي الوقف على الاسم المنون كما صرح ابن الناطم في
شرح الالقيته والشيخ الرضوي وغيرهما من ائمة الفن ثلث لغات متما ان الوقف على المنون كله
بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد قال الشاعر الاجزاء غم وحسن شيئا
لقد تركت قلبي بها بالما وقت x وقال الآخر x واخذ من كل حي عصم x والحجري على يده
اللغة كثيرة في كلامه قال ابو الطيب المتنبى فجتني في خلاها قاصد x وقال الملمكين فاعلا ولا
قاعه وقال الحريري في المقامة الثالثة عشر كانوا اذا ما تجعته اعوزت في السنة الشبهاء
روضاً اريض x وقال يعقوب بن ابي شيبة الضيف للحما غريض x وقال في المقامة العشرين حتى يرى
ما كان ضنكاً حبيب وقال مستعلق الباب منبعا مييب فالاستاذ العلامة بصرة
السنج جري هبنا على يده اللغة وهي لغة ربيعية واصاب قال ابن جني في النحاص
الباب الرابع عشر في اختلاف اللغات وكلها حجة اعلم ان سعة القياس يبيح ذلك لهم
ولا يخطئه عليهم الا ترى ان لغة التميميين في ترك اعمال ما يغلبها القياس ولغة الحجازيين
في اعمالها كذلك لان لكل واحد من القومين ضربا من القياس يوزن به يجلد الى مشله
وليس لك ان ترد احدي اللغتين لصاحبها لانهما ليست احق بذلك من رسلتهما لكن
غاية مالك في ذلك ان تتخير احدتهما فتقويها على اختمها وتعتقد ان اقوى القياسين اقبل بها
فاما روادعدهما بالآخرى فلا اولاً ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن
بسبع لغات كلها كاف شاف ثم قال بعد ذلك لان انسانا لو استعملها لم يكن محظناً الكلام
العرب لكنه يكون محظناً لاجود اللغتين فاما ان احتاج الى ذلك في شعر او سجع فانه

مقبول منه غير منفي عليه ثم قال بعد هذا فالناطق على قياس لغة من اللغات العربية مصيب
غير محطى الخ فقد اتضح لذي عينين ان قول الاستاذ الاجل لنسبيل واعرضوا عنها الا
قليل بالرفع صحيح ليس للغلط اليه سبيل وغلط من غلط وسقط في يديه وسقط ثم اقول
في كلام المولى المعترض عدة من المفاسد منها ما في قوله واقف الخو كما لا يخفى على الوقت
ومنها ما في توصيف قوله اسجاعاً بقوله غير منصوبه ومنها ما في قوله بنفسه في قوله يدل على ان
المصنف اورده بنفسه غير منصوب قصد الان كلمة بنفسه بذاته في حوارهم بعنه اعتبار
نفسه وذاته اسي لا باعتبار غيره وسببه هو يريد ان يودي ان ايراد قليل مرفوعاً انما
هو فعل لمصنف لا فعل غيره وهذا المعنى لا يتادمى بلفظه ومنها ما في قوله كما تشاهد نسخ
المكتوبة والمطبوعة المتفق على ذلك ايضا قال والثالثة ان الكلام هنا على
طريق الحكماء الضابطين ضوابطهم بالعقل ودون الشرع فذكر الحكمة العملية في الشرع
لا يصلح وجها للاعراض عن الحكمة العملية عقلاً لمن سلك طريقة الحكماء واتباع آراء العقلاء
اقول هذا عجب عجاب ولكن لا عجب ممن قر عليه رجل الغراب فيضطرب
كل اضطراب ولا ينطق بالصواب فان الاستاذ العلامة بهدي الى ان الوجي
الآتي قد اعنى عن اعمال الفكر الانساني في الحكمة العملية بما هو اكثر نفعا واكثر تفضيلاً للكتب
المدونة في الاحكام الشرعية قد قضت الوطر عن مباحث الحكمة العملية على وجه
هو اتم تفصيلاً فما لقيت ضرورة اعمال الفكر الانساني فيها وامتت الحاجة اليها
فأعرضوا عنها وهذا وجه وجيه للاعراض ولا يعرض عنه الامن اعرض وجه عن الحق
ولا يتجه عليه ان طريق الشرع وطريق الحكماء مختلفان فذكر الحكمة العملية في الشرعية
لا يصلح وجها للاعراض ليت شعري من انكر اختلاف الطريقين بل قول الاستاذ
قد اعنى عن اعمال الفكر الانساني فيها صح في تحقق الاختلاف لولا الاختلاف بين الطريقين لم يتحقق
الاغناء لانه اذا اتحد طريق الاثبات والضبط ايضا فلا يثبته هناك فاختلاف الطريقين ههنا شرط تحقق الاغناء
والاستغناء لا سبب عدم الاعراض ثم اقول لا يستلزم ذكر الحكمة العملية في الشرعية كما يقول به المعترض صريحاً
بما هو لا يكون ابدأ ثم لا سلم المذكور في الشرعية لا يصلح وجها للاعراض لا يمكن على وجه يتم تفصيلاً اكثر نفعا واكثر تفضيلاً لافاد وجه

جواب الثالث

الاستغناء ثم لا يخفى ان قوله عقلا ما تميز من قوله الحكمة العملية كما يؤيده قوله في الشرع في جانب
 المحكوم عليه فالحاصل ان ذكر الحكمة العملية في الشرع لا يصلح وجها للاعراض عن الحكمة العملية
 العقلية وهذا مع قطع النظر عن سخافة التي فيه قول بان الحكمة العملية على قسمين الحكمة العملية
 الشرعية والحكمة العملية العقلية ولا يقول به عاقل واما من قوله للاعراض فيعود المعنى
 الى ان ذكر الحكمة العملية في الشرع لا يصلح وجها للاعراض من جهة العقل امي الاعراض العقلية
 عن الحكمة العملية او من قوله وجها فالحاصل ان ذكر الحكمة العملية في الشرع لا يصلح وجها عقليا
 للاعراض عن الحكمة العملية او يتعلق معنى بقوله لا يصلح بان يكون تمييزا من نسبة ويوجه بوجه آخر على
 كل من هذه التقادير لا يصلح لان يرتكبه عاقل ثم لا يخفى سخافة قوله لمن سلك طريقة الحكماء اتبع
 آراء العقلاء على بعض التقادير **قال الرابعة** ان ذكرها في الشرعية لو كان عندهم كما فيالم تجتمه
 الحكماء بذكرها على نيج عقولهم مع ان علي بن مسكويه الخ **اقول** بناءا المشبهة على شدة
 التوغل وقلة التبر فان الاستاذ العلامة يفيض مرة بعد اولى ان قليلا منهم لم يعرضوا عنها او
 المعترض يعترض او لا على قوله الا قليل ثم يعارض باشتغال لقليل والاستاذ المحقق
 سبب الاعراض ويقول فان الملة الخفيفة البصار والشرعية المصطفوية الغراء قد قضت
 الوط عنهما والمولى المعترض بعد ما افاد ان ذكرها في الشرعية لو كان عندهم كما فيالم تجتمه
 الحكماء بذكرها على نيج عقولهم يقول بل الحكماء المتقدمون كافلاطون وارسطاطليس
 والمعلم الاول صنفوا فيها لكن كون البحث او لا بحثا لفظيا موردا على لفظ قليل دون معناه
 وعدم ذكر الاعراض واغناء الشرعية في فقرة واحدة يمكن ان يكون له عذر فيما اتاه ثم
 في كلامه خلل من وجه اما اول فلان تجتمه بمعنى تكلفه على مشقة كما في القاموس والاساس
 والتكلف ادخال الكلفة على نفسك وهي المشقة من غير ادع اليها كما في تهذيب الاسماء
 اللغات للامام النووي نقلا عن الواحدى وقال الزمخشري في الاساس وهو مكلف
له تمامه صنف كتاب الطيارة في الاخلاق والمحقق الطوسي ترجمه وسماه بالاحساق
 الناصرية المشتهرة في المآفاق والعلامة الشيرازي ذكرها باق امان في درة التاج بل الحكماء
 المتقدمون كافلاطون وارسطاطليس والمعلم الاول صنفوا فيها كتباً ١٢

كتاب
 الناصرية

وقاع فيما لا يعنيه عريض للفضول وفي مجمع بحار الانوار تكلفت الشيء تجشمته على مشتقة وعلى خلاف عادتك والتكلف المتعرض للمال يعنيه ففي قوله لم يتجشم الحكماء بذكر ما دخل من جهين واما ثانياً فلانه ان اراد بقوله الحكماء كلهم وجميعهم فهو ظاهر البطلان وان اراد بعضهم فلا يرد لقضا على كلام الاستماد العلم واما ثانياً فلانه لا يصح قوله بل الحكماء المتقدمون كالفلاطون وارسطاطليس من المعلم الاول صنفوا فيها اذا المعلم الاول هو ارسطولا حكيم آخر وتعل منشأ هذا الغلط الذي لا يليق بمثله انه اخذ هذا المضمون من شرح بداية الحكمة للمصدر الشيرازي وكانت عبارته بهذا ولا فلاطون كتاب في غاية الجودة واللطفه فيما يتعلق بالشرعيه والنبوة يسمي بالنوميس والارسطو ايضا كتاب في ذلك وكل منهما كتاب في سياسات الملك وقد صنف المعلم الاول كتابا احسن في تهذيب الاخلاق وصنف من المتأخرين ابو علي بن مسكويه كتابا جيدا فيه سماه بكتاب الطهارة لخصه المحقق الطوسي قدس سره الخ فقه اشبهه على مولانا المعترض من هذه العبارة ان المعلم الاول حكيم آخر غير ارسطو واما راجعا فلان الضمير المنصوب في سماه اما راجع الى كتاب الطهارة واما الى الترجمة المفهومة عن قوله ترجمه لا سبيل الى الاول لان التسمية وقعت للترجمة لا للاصل الكتاب فالثاني متعين وفيه مع قطع النظر عن الكلام في انتشار الضميرين انه كان المناسب ان يوثق الضمير كما انث قوله المشهورة واما ان تظن ان الضمير راجع الى المترجم على صيغة اسم المفعول لانه لا خلاف في ان المحقق اذا ترجم كتاب الطهارة فالمترجم على صيغة اسم فاعل هو المحقق والمترجم على انه المفعول هو كتاب الطهارة واما خامسا فلان يخطئ ما في قوله الاخلاق الناصرية المشهورة في الآفاق قال النخامسة ان الشرعية المصطفوية المحقة قد قضت الحاجة عن الاله والطبعه ايضا فان حال السموات والارض وما فيها وصفاته تعالى وسائر المخلوقات من بد الخلق والعباد الى آخر المعاد مذكورة في الآيات الالهية والاحاديث النبوية والكتب الكلامية على اكمل وجه واتم تفصيل فلا وجه لتخصيص الاعراض عن الحكمة العملية دون لطبعه والالهي قول بيت شعري كيف يستدل المولى الالهي على اغناء الشرعية المحقة عن الاله والطبعه بان صفاته تعالى واحوال السموات والارض واحوال سائر المخلوقات من بد الخلق

كتاب النخامسة

ال آخر المعاد مذکورہ فی الآيات الالهية والاحادیث النبویة والکتب الکلامیة علی المکل
 وجه واتم تفصیل ہذا قول من لم یرزق فی علم خطا ولم یمیز عن علم علما لا قول من اشتهر
 بالتبحر فی العلوم فان اشترک الآيات والاحادیث والکتب الکلامیة والطبیعی والآئی
 فی الاشتمال علی مطلق احوال السموات والارض وما فیہما وصفاتہ تعالی وسائر المخلوقات
 مسلم اما ان الاحوال المذكورة فی الآئی والطبیعی ہی الاحوال المذكورة فی الآيات
 والاحادیث والکتب الکلامیة فکلا اولاتر می ان الحکما یوجبون انہ تعالی موجب
 بالذات لا فاعل بالاختیار ویقفون صفاتہ تعالی ویقولون ان موجودیہ تعالی بوجود
 ہو عینہ ویتمنون الخرق والالیتام فی الافلاک فیلزم علیہم انکار المعراج وینکرون الجہر
 الفرد ویقولون باثبات البیوی والصورة الموحی الے قدم العالم ونفی حشر الاجساد
 ونجافون اہل الحق فی تفصیل الملائکة ونجافون فی کیفیہ صدق العالم ویشہون الجہر الموحی
 ویشہون المحاسن الباطنة ویشہون الوجود الذہنی ویقولون باقتناع اعادۃ المعدوم بعینہ
 فینکرون البعث ویضانیکرون الجنة والنار ویفون الاقلیلا المعاد والمجانی وقس علی ہذا البواقی
 فالاحوال التي یشہونہا والحدیثات التي یعتبرونہا غیر الاحوال والحدیثات المتعبرۃ فی
 الشریعۃ الحقہ وقد نقل عن السلف الصالح المنع عن الخوض فیما لا یفتقر الیہ من غوامض فلسفہ
 ولو کفی مثل ذلک الاتفاق مع وجودہ الا فراق فی الاغتناء للزم ان یکون احد من تصریف
 والاعراب مثلاً الباطن عن احوال الکلمۃ مغنیاً عن الآخر ثم ان الاسلامین انما خاضوا فی
 الفلسفۃ وغلطوا بالکلام کثیراً من مسائلہم ما لو الرود علی الفلاسفۃ ومن تشبث بازیامہم
 فحقوا مقاصدہم وتکنوا من الابطال ثم ان ذکر صفاتہ تعالی واحوال السموات والارض
 سائر المخلوقات فی الشریعۃ لا یصلح لان یکون وجہاً للاعراض عن الطبیعی والآئی علی ما تقر
 عند المعترض ایضاً فانہ قد صرح فی التائیدۃ انہ مع وجود اختلاف طریق اشروع والحکما لا یصلح
 القول بالاعراض کما لا یصلح علی مذہب غیرہ لاختلاف الاحوال والحدیثات المتعبرۃ فی اشروع وطبیعی
 والآئی ثم اقول انہ قد اخذ ہذہ اشبہہ من حاشیۃ مولانا ولی اللہ لکنسوی علی شرح ہایۃ الحکمتہ
 لمصدری الشیرازی قال المحشی المحقق قولہ لان الشریعۃ المصطفویۃ الخیرور علیہ بوجہین ثم بعد ہین

وجه الاول قال وثانيهما انه لو كفى هذا القدر للاعراض كفى علم الكلام للاعراض عن مباحث
 لطبعي والانسى ايضا وكتب الشيخ للاعراض عن تدوينها لانه قد قضت الوطر عنها بالكل وجه الخ
 فالمولى المعترض قد ذكر شرطه في الخامسة وجزء منه في السادسة وسمح كلامه بهنا بايراد
 الدليل بقوله فان حال السموات والارض الخ ثم قال المحشى لمحقق الجواب قد ذكر الجواب عن اليراد
 الاول ثم قال مجيبا عن الثاني والكتب المدونة في الاحكام الشرعية قد قضت الوطر عن مباحث
 الحكمة العملية ولكن كتب الشيخ لا يقضه الوطر عن تدوين الكتب الاخر وكذا كتب الكلام لا يقضه الوطر
 عن مباحث الانسى والطبعي ولو سلم فالاهتمام بشأن تدوين العليين يقضه تدوينها واليه كتب
 فيومع ذلك قواعد باعقلية وسواخ العقول والنفوس تتزايد يوما فوما فيكون التدوين في
 كل عصر للفائدة الجديدة انتهى وانما اطنبنا الكلام لينكشف حقيقة شبهة المعترض ماخذها من
 الذي وقع منه ههنا وتأيد الجواب الذي افدنا ولا نفضح الاوقات بذكر ما في كلام المعترض
 من الركاكة وضعف التاليف والمخوش والرزالة اعتماداً على سليقة ذي الفراشه

قال السادسة ان كون الشئ مذكورا في موضع آخر وكتاب آخر لا يصلح للاعراض الى

قوله نعم لو كان المحول عليه من تاليفات المعترض لكان للاعراض وجه كما لا يخفى على اولى النظر
 اقول ان المولى المعترض قد ذهب في الخيبة الخيبة فيقول ما يشاء من اني له ان كون
 مذكورا في موضع آخر وكتاب آخر لا يصلح للاعراض والاستغناء عجا من صرف برهته من الدهر
 في خدمة العلوم والعلماء واستتمت الكتب وتعليم الطلبة وكيف يجز على هذا الادعاء هذا
 قول يشهد على بطلانه العقلاء واقوال المتأخرين والقدر ما قال الشيخ الرئيس في الشفا رجب
 ان يعلم ان المعاد منه ما هو منقول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة
 وتصديق خبر النبوة وهذا الذي للبدن عند البعث وخراب البدن ونشوره معلومة لا يتحاج
 الى ان يعلم وقد بسطت الشريعة الحق التي اتانا بها سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو يدرك بالبرهان وقد صدق
 النبوة وهو السعادة والشقاوة الثابتان بالقياس اللتان للانفس كهنا قال في النجاة
 وقال ابن حنبل في النجاة قد شرح ابو علي رحمه الله عليه هذه الايات في البعديات

جواب السالمة

فلا وجه لا عادتاً ههنا وقال السكاكي في اقسام الثاني من المفتاح بسيط الكلام في معاني هذه
الاسماء موضعه علم المعاني الخ وقال ابن الحاجب في الشافية الامر واسم الفاعل والمفعول
وافضل لتفصيل تقدمت وقد قال صاحب التلخيص والشارح العلامة في بحث تقييد الفعل
بالشروط وقد بين ذلك التفصيل في التوفير ج اليه انتهى وقال العلامة في شرح العقائد
لان ادلة وجود المحررات غير تامة على ما بين في المطولات وقال قطب سمار التحقيق فتقول
الدليل يتبين على حدوث النفس قد برهن عليه في فن الحكمة وقال السيد حسني الحاشية
اقول يعني ان الشروع في العلم فعل اختياري فلا بد من ان يعلم اولاً ان لذلك العلم فائدة ما
والالا متع الشروع فيه كما بين في موضعه وقد قال الصدر الشيرازي في شرح بداية الحكمة وقد
تنازع قدماء الفلاسفة في ترجيح احد من الرياضي والطبي على الاخر في الشرف والفضل فكل قول
الى طرف الحجج المذكورة في اسماهم وايضا قال فان محاليتها ارتقاء لتقييد بحسب بعض ملاحظ
اعتقل وان كانت تلك الملاحظة من انحاء وجود الشيء في نفس الامر لا تعمل لعقل منظورية كما
مذكور في موضعه وقال صاحب الفرائد الخامس المنداء وقد سبق في النحو يعني انه مذكور في النحو
سابق على هذا العلم وان لم يسبق في الكتاب وقال صاحب سلم العلوم والتفصيل في صوال الفقه
وقد قل مولانا محمد حسن الكسنوي في شرح السلم ونحن لانطول الكلام بذكر اقسام الاستعارة
فانها مصرحة في علم البيان وبذكر اقسام المجاز المرسل فانها مصرحة مشهورة في كلام السيد
وغيره وايضا قال وتفصيله عندي لا يؤدي الى طائل مع انه مذكور في مقامه ايضا قال التفصيل
في كتب الميزان مشحون لا نضج الوقت بذكرها وايضا قال والحل ظاهر مشهور في الكتب يحتاج
الى البيان وايضا قال ولانطول الكلام بذكر الدلائل الموردة في مقامه انتهى ومثل هذا
من ان يحسنه وفيما ذكرنا كفاية لمن ابتمدى وتعل الامر تشابه على بعض الناس فلا علينا ان
كشفتنا فنقول وبالله التوفيق الضابطة في هذا الباب انه اذا كان امرا غير مقصودا على الشخص في
مقام فيجاء الى مقامه الاصل سواء كان علما آخر او مقاما آخر من الكتاب او كتابا آخر للجمل او لشخص آخر ولا يدخل
في هذا التوصل العلم او الكتاب او المصنف كما افاد المعترض فتبصر وتشكر قال السابعة
ان المراد والمحاولة عبارة عن الاستعمال والاستعمال في شئ والحكماء وانما يجوز لهم بعضوا عن

باب السابعة

استعمال الحكمة العملية التي **أقول** المزاولة المعالجة والممارسة والطلب المطالبة والمحاولة
 بمعنى الطلب والطلب بحيلة قال في القاموس زلولة مزاولة وزوالا عالجه وحاوله طالبه و
 قال حاوله جوالا ومحاولة رامة وقد فسر الروم بالطلب قال الزمخشري في الأساس معمارس للأعمال
 مزاول لها وطلت مزاولة الأخر تقول للزال هذا الأمر ما ولا يفهم مزاولة لا يدبهم وقال حاولته طلبته بحيلة و
 في القاموس ومارسه عالجه وزاوله وقال عالجه علاجه ومعالجه تاوله واداه وفي الأساس مارس الموم
 والأعمال وما زال يزاولها ويارسها وفي الصراح مزاولة مرو سيدن بكاري وأيضا فيه محاولة مزاولة
 چیزی و كاری وأيضا فيه معالجة علاج مرو سيدن به بیمار وجزآن فمضى نظم الأستاذ العلامة
 الأديب انه قد انصرف الناس عن طلباتها والاعتقاد بها واعرضوا الا قليلا عن تحصيلها
 وطلبها فان الملة المحقة قد قضت الوطر عنها على وجه هو اتم تفصيلا والوجه الأسمى قد اغنى
 عن أعمال الفكر الانساني فيها بما هو اكثر نفعاً وهذا هو الحق الصراح فان الحكمة العملية صناعة
 نظرية موضوعها النفس الانسانية من حيث اتصافها بالاخلاق والملكات وغايتها استكمال
 بالقوة العملية بحصول العمل بالفعل بعدما تكمل القوة النظرية بالعلم التصوري والتصديق بآثاره
 تتعلق بكيفية عمل او كيفية مبدء عمل من حيث هو كذلك ولا شك في ان الشريعة المحقة قد أتت
 بما تكون به المعيشة الدينية فاضلة والحياة الاخرية كاملة وبميت ما يتعلق بمصالح شخص
 او جماعة مشتركة في منزل او مدينة على وجه هو اتم تفصيلاً واكثر نفعاً واكبر تفصيلاً وبلغت
 في ذلك الغاية القصوى فما بقيت حاجة الى الحكمة العملية وأعمال الفكر الانساني فيها و
 لعمرى اين الحكمة العملية من الملة الخفيفة فالقاهما الحكماء الاسلاميون وراى نظرياً وآسى حاجة
 لهم بقيت لديها فيطلبونها فلم يطلبوها ولم يعتادوا بتعلمها وتعليمها والتأليف فيها كما ترى الان
 الاقل اتف فيها لكن لالان الشريعة المحقة غير مغنية عنها بل لمصلحة اخرى دعمت وداعية تاتهم
 ايها المحقق مما ذكرنا اعراضهم بالكلية عن مزاولتها ومحاولتها الا قليلا ولا ينكر هذا الاعناء
 والاعراض الامن له حرج في محارة وليس له بصيرة وبصامة ولله خبيرة بعلم

له نعم بعضهم لم يجعل جزء لبعض كتبه كما صاحب بداية الحكمة ولا يلزم منه الا الاعتراض
 عن جعلها جزء الكتاب لاعتنا استعمالها ١٢-

الشرائح والاحكام ومباحث الحكمة العملية ولم يربها ولا طيف الخيال وهو في جهالة وضلال
ثم في كلام المولى المعترض مفاسد آخر زيدان فكشف عنها فقول اما اولاً خان المولى
الفراغ المشغول قد فسر المزولة والمحاولة بالاستعمال والاشتغال في شئ وهذا مخالف لما في
كتب اللغة بل معناهما ما ذكرنا واما ثانياً فان الاشتغال بالشيء هو عدم الفراغ الى غيره
قال صاحب مجمع بحار العلوم في ذيل خبر من شغله القرآن عن ذكرى وسلي عظيمه فضل ما
اعطى السالكين اي من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى الذكر والدعاء الخ والطاهران المعترض
قد استعمل بهنا الاستعمال مترادفاً ومتصداً فالاشتغال فتح قطع النظر عما في هذا الاستعمال
تفسير المزولة والمحاولة بالاستعمال والاشتغال لا يجدي به نفعاً فلا ورود بما اراد على نفي
الاستعمال والاشتغال بهذا المعنى وان اراد بلفظ الاستعمال معنى تعبيره بالفارسية بكار
آوردن كما اراده في تقريره بقوله آدوره ما استعملت بنظارة + ام زهرة ما اظهرت بكام
ففيه خلل من وجهين كما ينظر بالتامل واما ثالثاً فانه اتى بنفي في صلة الاشتغال وغلط فان صلة
الاشتغال بالبارد اما رابعاً فان قوله والحكام وتابوهم لم يعرضوا عن استعمال الحكمة ودعوى
لا دليل عليه بل عليه منع ظاهر واما خامساً فان المراد بقوله الحكما والحكام الاسلاميون او القديس
الذين كانوا قبل عهد الاسلام او ما يجملها فان كان المراد هو الاول ففيه انه ان اراد جميعهم فهو
ظاهر البطلان وان اراد البعض فلا نقض وان اراد المعنى الثاني فهو ايضا صحيح البطلان لانه
ليس الكلام في مطلق الاعراض بل في الاعراض بسبب اغناء الشريعة المحمّدية وان اراد الثالث فهو ايضا
باطل كما ينظر مما ذكرنا واما سادساً فان قوله نعم بعضهم لم يجعل جزء لبعض كتبه محل بحث لانه ان اراد
بالبعض قليلاً منهم فمنوع وان اراد بعضاً غير معين فلا يفيد واما سابعاً فانه ان اراد بلفظ الناس
في نظم الاستاذ العلامة المتعلمين لمصنفين فلا معنى لاعتراضهم عنها الا انهم لم يجعلوا باجزء من كتبهم
وان اراد المحصلين المتعلمين فلا يصلح كلامه للنقض على الاستاذ وان اراد ما يجملها او ما يجملها وغير
فالكلام افسد قال **قال الثامنة** ان ابتداء بعض مسائل الرياضى على التعميل بالصحيح المرتب
الاحكام والآثار العجيبة الخ **اقول** بنا شبهة على ما ينظر بعد التفحص انه

له آخرة كالسوف والكسوف واختلاف التشكلات المنورية للشمس واختلاف الليالي والاشارة طولاً وقصر خطاطات الليالي والشمس
الى ستة أشهر وكذا النار والاحكام المختلفة لفاق المائكة من طلوع بعض البروج وغروبها مستويا ومتكاسا لا يعلم علته
لا عرض بل هي العطف مسائل الثقليات واشرفها لكن لا يتيسر منها الا لمن شاء الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

جواب الثامنة

لما رثى ان قول الاستاذ العلامة وذلك لاقتناها غالباً على التحميل قد وقع بعد قوله وكون
 اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية وتوهم ان بين قطعية اكثر مسائلها ودلائلها
 وبين اقتناها على التحميل منافاة فحل قوله وذلك لاقتناها الخ على اقتنا بعض المسائل
 على التحميل وحمل التحميل على التحميل الصحيح فاعترض بان اقتناها بعض مسائل الرياضى
 على التحميل لا يصلح علة للاعراض بهذا وكلامه باطل من وجه انا اولاً فلانه لا منافاة بين
 كون اكثر مسائلها يقينية واقتناها غالباً على التحميل فان من تصور مسائلها وجباكثرها يقينية و
 فمسا لا ينكر كونها مبتنية غالباً على التحميل ولكن لا يتيسر فهم حقيقتها الا لمن شاراه الله وذلك فضل الحق
 وقد قال الصدر الشيرازى فى شرح هداية الحكمة فى الوجه الرابع من وجه تفضيل الطبع على
 الرياضى ان الحساب الهندسه اكثرها مبتنى على التوهمات وقال فى الوجه الثانى من وجه تفرق الرياضى
 على الطبيعى ومنها ان الاحوال الوهميه والخياليه غير متناهيه الى قوله فهو افضل مما هو محصور بين المحصور
 وقال وللخيال فيه معاونه شديده وكون الخيال فيه معادنا والمستولى على الصبيان الخيال
 والوهم فلا جرم كانوا ينظرون فيه الخج وحسبنا فى الرد على المتعرض انه قال فى التاسعه ان
 المسائل الحسابيه والهندسيه من اليقينيات لا يتطرق فيها من الشكوك والاوام وقال فى العاشر
 ان آلات الوهم معادنه شديده وايضاً قال وللخيال فيه معاونه شديده واما ثانياً فلان حمل
 الاستاذ العلامة وذلك لاقتناها غالباً على التحميل لا يمكن حمله على ما توهمه المتعرض من اقتنا بعض
 مسائلها على التحميل كما لا يخفى على من له ادنى بصيره واما ثالثاً فلانه لم يميز بين ما قاله البعض فى وجه
 الاعراض ما افاد الاستاذ العلامة فاورد على كلام الاستاذ ما اوردوا على ذلك لبعض نسبة نفسه
 بيان ذلك انه قد قيل فى وجه الاعراض عن الحكمة الرياضيه انها مبتنية الاكثر على الامور للوهميه فرد ذلك
 كون الامور المبتنية عليها مسائل علم الهيئه موهومه صرفه غير متحققه الوقوع فى نفس الامر غير مسلم كون
 ادراكها متعلق بآلة الوهم ولها معاونه شديده فيها لا يوجب كونها غير متحققه الوجود فى نفس الامر ولا
 يقتضى رفض العلم الذى يتبنى عليها مع انه يشتمل على كثير من المنافع وحاصل ما افاد الاستاذ اعطاه
 فى وجه الاعراض بقوله مع كثرة منافضها وفوائدها وثباته اصولها وقواعدها وكون اكثر مسائلها
 يقينية واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية وذلك لاقتناها غالباً على التحميل فلما لم يكن لاعمال الفكر والرويه فيها

مدخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والالهية اعرضوا عنها الا قليل واثردهما بالتحصيل اهم
انما اعرضوا عنها مع كثرة منافعها وثاقه اصولها وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية
لان للقوة الوهية فيها مداخل شديدة ومعاداة الوهم والتخيل فيها كثيرة فهي مبتنية غالباً على
التخيل حتى ان ممارستها تورث ملكة التخيل المزاحم للتقلات الحاصلة من ممارستها الطبعي و
الاتي فلما لم يتحقق فيها ملكة التعقل الحاصلة من الطبعي والاتى اعرضوا عنها واثره الطبعي
والاتي فان ما يحصل به ملكة التعقل اولى بالبحث عما يحصل به ملكة التخيل كما ان الثاني يتا
تركه وشتان ما بين الكلايين فان الاستاذ العلامة يصرح باشتمالها على منافع الكثيره و
شرها من حيث وثاقه اصولها وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية لكنه شبه على
على ان فيها معاداة كثيرة للوهم والتخيل المستوجين لفظ العقل وان للقوة الوهية فيها مداخل
شديدة تورث ممارسة الرياض بسببها ملكة التخيل المزاحم الملكة لتعقل الحاصلة من التعليم
الذين يعارضن الوهم العقل في ماخذها ويحتاج الناظر فيها الى مزيد تجرد العقل وتصفية الفكر
والقطع عن الشوائب الحسية والنفصال عن الوسواس العادية بخلاف ذلك لبعض كثر
المولى المعترض لا يميز وكيف يميز فانه جيد لفظ الاتبناء مذكوراً في عبارة الاستاذ كما هو مذكور في
عبارة البعض لا يتدبر في كلام الاعلام حتى يقف على المرام وكيف يتدبر من لا غرض له الا
بالالفاظ واما راجعاً فبان كون التخيل صحيحاً وكذا كون التخيلات اموراً متحققه في نفس الامر لا
يوجب البحث عنها ايضا الا سيما اذا كانت قوة الوهم والتخيل المعارضين للعقل بالغه وكذا كونها لطيف
مسائل عقلية اشرفها كما لا يخفى ولا تطول الكلام بذكر ما في قوله المررب الاحكام والآثار العجيبة و
قوله والاحكام المختلفة لا فاق في قوله بل هي لطيف مسائل عقلية لفظاً ومعنى من الكلام مقال التماسحة
ان المسائل الحسية والهندسية من اليقينية لا يتطرق فيها اشكوك الا وهام بخلاف الالهية والطبعية انما اقول

له قوله والطبيات التي تارة فان اكثر مسائلها ودلائلها مجزوم غير تام ولذلك ترى الحكماء متناقضين فيما بينهم
فالشافيه يشبهون البيوت والاشراقية ينفوننا وبكذا في كثير من المباحث ولذا قال الصدر الشيرازي في وجه
تفضيل الرياضي على الطبعة تارة التشويزش والفظ في البراهين العددية والهندسية بخلاف الطبعة
بل الاتي ومن اجل ذلك قيل ادراك الاتي والطبعي من جهة ما هو شبه اخرى لا باليقين -

مقاله

حاصل كلام المولى المعترض بطوله هو بيان ان المسائل الحسابية والهندسية يقينية ولها فضل
 ومزية والآليات والطبقيات مسائلها غير يقينية ومحدوثه في مفضولة وهذا القدر لا يصلح
 لان يكون ايرادا على الأستاذ العلامة بل انما هو تسليم وانقياد لما افاد قدس سره حيث قال
 مع كثرة تمت افهامها وفوائدها ووثاقه اصولها وقواعدها كون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلالتها
 قطعية لا تخمينية والعجب من المولى المعترض كيف لا ينظر هنا الى هذا القول ويعترض عليه بالحاذق
 عشر بالمناخاة ثم لا يخفى ان ترجيح احد من الرياضيين الطبيعي على الآخر في اشرفه وفضله وخطا
 محاولة احدهما والاعراض عن الآخر مقامان مختلفان والافضلية لا توجب الاشتغال بالفضولية
 لا تقصه الترك والاهمال بل يجوز ان يكون المفضول منظورا والافضل مهور الداع اقصه
 ولا امر اليه وعادتها معنى باقيل انه قد يكون الغرض الاهم النظر في علم دون علم في دون
 الكتب فيه دون آخر او لا ترى الى ان منهم من يقصد النحو ومنهم من يفيد في المنطق و
 منهم من ليفض في الحكمة الآتية ومنهم من يولف في التصريف ومنهم من يفرد الحكمة الطبيعية
 بالتصنيف ومنهم من يخص الحكمة الرياضية بالتأليف ومنهم من يولف في التفسير ومنهم من
 يتشرف بالتأليف في الحديث ومنهم من يصنف في علم الكلام ومنهم من يتم بشأن الفقه
 ويصنف فيه فلو لا ذلك لما تركوا الارحج وحاولوا المرجح وتعلل المولى المعترض رايهما محمد بن ابي
 مساوقين ومتساويين فيثبت للمسائل الحسابية والهندسية شرفا وفضلا ويستدل بهذا الشرف
 على انه يجب ان يجاولها ولا يتهاون بها اشتباه منه قطعا ثم انه لا يتم هذا الاستدلال الا اذا ثبت لهما
 على الطبيعي والآتية فضلا كليا لانه لو لم يثبت لافضل لكلهما فكما يكون بوجه ما لهما فضل يستدعي
 محاولتهما يكون بوجه آخر لهما مفضولية تقصه الاعراض عن مزا ولهما ثم لو تم لاوجب على كل
 من اراد التصنيف ان يجاولها ويعرض عن غيرها ولا اقل من ان يعرض عن الآتية
 والطبيعي ثم لا يخفى ان الكلام في الاعراض عن مطلق الحكمة الرياضية من غير تخصيص
 قسم دون قسم وكلام المولى المعترض فيثبت للتقنين منها شرفا ويوجب محاولتهما بخصوصهما
 لا محالة الحكمة الرياضية مطلقا ثم ان قوله ولذلك ترمى الحكماء مناقضين فيما بينهم قد
 اخذه من حاشية مولانا تراب على المرجوم واكتفى على بيان المفضولية ولم ينظر الى ما قال

الصدر الشيرازي في بيان وجه تفصيل الطبع على الآتي ولا الى ما قال المحققون في
 شان ندين العلين قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات اقول ان ندين النوعين من
 الحكمة النظرية اعني الطبع والآتي لا يخلو عن الخلاق شديد واشتباه عظيم فالوهم يعارض
 العقل في ما خذها والباطل يشاكل الحق في مباحثها ولذلك كانت مسائلها معارك الآراء
 المتخالفة ومصادم الابهار المتقابلة لا يرجي ان يتطابق عليهما اهل الزمان ولا يكاد يتصالح
 عليهما نوع الانسان والناظر فيما يحتاج الي مزيد تجريد للعقل وتمييز للذهن وتصفية للفكر
 تدقيق للنظر وانقطاع عن الشوائب المحسية وانفصال عن الوسوس العادية فان تمس
 الاستبصار فيما فقد فاز فوزا عظيما والا فقد خسر خسرا مبينا لان الفائز بها مترك الى
 مراتب الحكماء المحققين الذين هم افاضل الناس والخاسر بها نازل في منازل المتفلسفة
 المقدمين الذين هم اراذل الخلق ولذلك وصي الشيخ بحفظ هذا القسم من كتابه كل تحفظ
 وامر بالضم به قال العاشرة ان قوله لم يكن لاعمال الفكر والروية فيها مدخل و
 سبيل غلط محض فان للعقل والفكر ايضا مداخلة في الرياضيات بترتيب المقدمات
 والاستنتاج منها فان امر الكم فيها هو العقل وان كان بعض المقدمات خيالية ومهمية الو
 اقول ليس الغلط الامن المولى المغلطا فانه ارتكب ان قول الاستاذ
 العلامة فلما لم يكن لاعمال الفكر والروية فيها مدخل و
 سبيل بمعنى انه ليس للفكر والروية فيها مداخلة فاعترض عليه بان للعقل والفكر ايضا مداخلة
 في الرياضيات بترتيب المقدمات والاستنتاج منها وهذا سهو ظاهر من المولى
 له قوله وهمية آخره ولا يلزم ان لا يكون للعقل والفكر فيها مدخل اصلا ولذا قال الصدر
 الشيرازي لآلة الوهم معاونة شديدة والظاهر انه اراد بها المعاونة للعقل والفكر الم تر ان
 الاقليدية كيفية اثبتوا بالقياسات المنطقية الاقرانية والاستثنائية والا فراض والمخلف
 والى براهمين ابطال الجزر البنيتية على المقدمات الهندسية المذكورة في شرح الصدر
 الشيرازي لمدائة المحكمة تركبت منها القياسات الاقرانية والاستثنائية المنتجة للتناج
 اليقينية قبل لاعمال الفكر والروية مدخل ام لا ۱۲-

اعترض فان قول الاستاذ العلامة فلما لم يكن للاعمال والروية المتفرع على قوله ح وذلك
 لا يتناسا غالباً على التحميل والاعمال بهنا مصدر قولك اعمل رايه اذا عمل به ومعنى ايتنا والرياء
 غالباً على التحميل كما علمت في الثامنة ان في الحكمة الرياضية شدة مداخلة للقوة الوهية وكثرة
 معاونة للوهم والتحميل الحارصين للعقل المستوجبين لغلظه حتى ان حارستها تورث ملكة التحميل
 المزاحم للتعقلات المحاصلة من الطبع والآسي الذين يحتاج الناظر في كل منها الى مزيد تجريد
 للعقل وتصفية للفكر والقطع عن الشوائب المحسية وانفصال عن الوسواس العادية و
 ظاهرها اذا كانت للقوة الوهية فيها شدة مداخلة وللوهم والتحميل كثرة معاونة فليس فيها
 عمل بالفكر والروية فالسلوب مدخلة العمل بالفكر والروية لا مداخلة الفكر والعقل بالكلية ومنشأ
 الغلط والتوهم انه لم يستشعر بامر التفریح كما يدل اسقاطه لفظ فلما في هذه الاشبهه واشبهت
 الآتية ولم يتامل في معنى الاعمال ولم يفهم انه لو اريد سلب مداخلة العقل والفكر بالكلية
 لم تكن الرياضية قسما من الحكمة النظرية بل لم تكن قسما من مطلق الحكمة وهو روح في صدور
 بيان وجه الاعراض عنها مع كونها قسما من الحكمة النظرية وكثرة فوائدها ووثاقه قواعد
 وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية ولا يتصور حصول الغرض بسلب مداخلة
 العقل بالكلية بل لا دخل لسلب مداخلة العقل والفكر بالكلية في الاعراض وعدم الاعراض
 كما انه لا دخل لتحقيق المداخلة التي اثبتتها في عدم الاعراض وباب الاعراض فاثبات تلك
 المداخلة لا يجدي نفعا على انه ما من علم الا وفيه مثل هذه المداخلة للعقل الم تراى ان سائل
 العلوم الادبية كيف اثبتوا بالقياسات الاقرانية والاستثنائية والافراض الخلف
 وتعمل المعرض لم تيسر له النظر الى ما افاد السكاكي في تحكمة علم المعاني من المفتاح واذا افمننا
 ما استفهم بقوله فهل لا اعمال الفكر والروية فيها مدخل ام لا فزيد التنبية على بعض ما في كلامه
 المحتمل فتقول اما اولاً فان قوله فان الحاكم فيها هو العقل وان كان بعض المقدمات خيالية
 وهيمية وليل على ذكره من مداخلة العقل في الرياضيات من حيث ترتيب المقدمات والاستنتاج
 منها ولا يصح هذا الاستلال فان الحاكمية في المقدمات لا تعلق لها بالمداخلة الترتيبية والاستنتاج
 حتى يستل بها عليها واما ثانياً فلا يخفى ما في قوله والى براين ابطال الجزء المبنيته على المقدمات

الهندسية المذكورة في شرح الصدر اشير ازمى لهداية الحكمة كيف تركبت منها القياسات
الاقترانية والاستثنائية المنتجة للنتائج اليقينية ولو قال الى مقدمات هندسية كيف تركبت
منها القياسات الاقترانية والاستثنائية لا يبطال الجزء الذي لا يتجزى لكان لكلامه معنى

قال الحادية عشر ان قوله اكثر مسا لهما يقينية واكثر دلالتهما قطعية لا تخمينية مناف لقوله
لم يكن لاعمال الفكر الروية فيما مدخل وسبيل الزا قول بناء اشبهت على ان المقترض
اخذ معنى قوله الاستاذ العلامة فلما لم يكن لاعمال الفكر الروية فيما مدخل وسبيل انه لا بد خلية
للفكر الروية في الحكمة الرياضية وقد عرفت في العاشرة ان هنا غفلة واضحة من المؤلفات
ولا فضيخ الوقت بالاعادة فالمنافاة من آفات الفهم ومعاونات الوهم **قال الثانية**

عشر ان قوله فحنن في هذا المختصر بصدد الحكمة الطبيعية بعد ذكر الاعراض عن الحكمة العملية
والرياضية ومدح الطبيعية والالهيية تفرج عجيب **الزا قول** نظم كلام الاستاذ العلامة رحمه الله
تعالى رحمة واسعة هكذا وكذا عن الحكمة الرياضية باقتسامها الاربعة وهي الحساب الهندسة والهيئة
والموسيقى مع كثرة منافعها وقوائدها وثبات اصولها وقواعدها وكون اكثر مسا لهما يقينية واكثر دلالتهما
قطعية لا تخمينية وذلك بتبناها غالباً على التحميل فلما لم يكن لاعمال الفكر الروية فيما
مدخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والالهيية اعرضوا عنها الا قليل وآثروها بما التحصيل فتخرج هذا المختصر
بصدد الحكمة الطبيعية نحو ولا يتخفى على من له حلاوة فهم الالفاظ العربية انه انما يمدح قدس سر الحكمة
الرياضية اولاً وبين وجه الاعراض عنها مع المحرحة ثانياً ويذكر حال ثيارهم التحصيل للحكمة الطبيعية والالهيية
ثالثاً ويغزى باختصار كتابه من اختصاره على الحكمة الطبيعية بالعاد الفاء في قوله فحنن اما عاطفة او بمعنى الواو
ولا يتجبدان يكون سببية او زائدة لقائمة موقع اسببية وليست بها والكل صحيح اما الاولى فلانه قال
الشيخ الرضى وقد يفيد فاء العطف في الجمل كون المذكور بعدها كلاماً مرتباً في الذكر على ما قبلها لان مضمونها
عقب مضمون ما قبلها في الزمان كقوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين

الخ وسبيل الزمامه فان المسائل اليقينية والدلائل القطعية لا يخلو عن مدخله الافكار الصحيحة و
الاعمال الروية السلية ولا تحصل عن التخيلات المحضة الوهميات الصرفة **الخ** قوله تفرج عجيب الزمامه
فان الوجه السابق يقتضى الاقبال الى الحكمة الطبيعية والالهيية دون الطبيعية فقط ١٢ -

جواب الحادية عشر

جواب الثانية عشر

و قوله تعالى واورثنا الارض نبتوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العالمين فان ذكر ذم الله
 او مدح يصح بعد جري ذكره تم بلفظ كذا ههنا فانه بعد ما جرى ذكر كون كل واحد منهما موثرة وصالحا لا يشاء
 صح ذكر اثار واحده منها اى الحكمة الطبيعية والاختصار عليها بعد الاختصار واما الثانية ففي القاموس
 وبمعنى الواو بين الدخول فقول وقال ابن الناظم في شرح الالفية الثاني عطف بمجرد المشاركة في
 الحكم بحيث يحسن الواو كقول امر القيس ع بسقط اللوى بين الدخول فقول الخ ولا يخفى انه
 لا نزاع في صحته ونحن في هذا المختصر بصدد الحكمة الطبيعية بالواد واما الثالثة فلا هنا تختص بالجمع و
 تفضل على ما هو الجزاء معنى وعلما متما صلوح تقدير اذا الشرطية قبل الفاء وجعل مضمون الكلام
 السابق شرطاً وتفضل على ما هو الشرط في المعنى اذا كان ما بعدها سبباً لما قبلها وهي سبباً دخلت
 على ما هو الجزاء معنى قال الشيخ الرضى وهو كثير في القرآن المجيد وغيره قال تعالى ام لم
 ملك السموات والارض وابينما فليقرنوا في الاسباب وقال تعالى انا خير منه خلقتني من
 نار وخلقته من طين قال فاخرج منها اى اذا كان عندك هذا الكبر وقال رب فانظرنى
 لى اذا كنت بعثتني فانظرنى وقال فانك من المنظرين اى اذا اخترت الدنيا على الآخرة
 فانك من المنظرين وقال فبعر بكم اى اذا اعطيتني هذا المراد فبعر بكم لا عونيم الخ فالمعنى
 ههنا انه اذا ثبت اثارهم لكل واحدة منهما بالتحصيل او اذا تقر صلوح كل واحدة للاثار فمن بصدد
 الحكمة الطبيعية في هذا المختصر او المعنى انها اذا كانتا هما الموثرتين فعن بصدد الحكمة الطبيعية
 منها ولا سخاؤل الاخرى للمنع الاختصار واما الرابعة فلانه قال الشيخ الرضى ثم انه قد يوتى في
 الكلام بفاء موقعا موقعا الفاء سببية وليست بهابل هي زائدة وفائدة زيا واما التنبيه
 على ان ما بعد بال لازم لما قبلها لزوم الجزاء للشرط الخ فالمعنى ان كوننا بصدد الحكمة الطبيعية
 والاكتفاء عليها بسبب ان هذا الكتاب مختصر لازم لوقوع الاعراض عن الحكمة العملية و
 الرياضية واثار الحكمة الطبيعية والآلية لكن المولى المعترض ما معن قرع اشبهة على ما وجد
 في مختصرات الفن واشبهة عليه امر الضمير المنسوب في آثره وبها تقطع ثم كلامه محل كلام
 من وجه اما اولاً فلانه ما مع رح الطبيعية والآلية بل مع الرياضية اولاً ثم ذكر وجه الاعراض
 عنها واما ثانياً فلا يخفى ما في توصيف الوجه بالسابق في قوله الوجه السابق فانه يقتضى لوجه الاخر

و اما ثالثاً فانه قد أتى بالي في صلة الاقبال في قوله **يقتضى الاقبال الى الحكمة الطبيعية والآلية**
وفي قوله لا الى الطبيعية فقط وكان عليه ان يقول على الحكمة الطبيعية والآلية ولا على الطبيعية
فقط كما لا يخفى على من تتبع كتب اللغة **قال الثالثة عشر** ان المولف لما كان في صدر

جواب الثالث عشر

الاختصار على الحكمة الطبيعية كان عليه ان يذكر وجه الاعراض عن الآسي ايضا حتى يصير كلامه
مربوطا مضبوطا **اقول** قد اشار قدس سره الى وجه الاختصار بتعبير كتابه بالاختصار واتي بوجه
الاختصار على الوجه الاخصر على انه قد يكون الغرض الالهى النظر في علم دون علم فتدوّن الكتب
فيه دون آخر ثم الكلام السابق انما يفيد ان الناس اعرضوا عن الحكمة العلية والرياضية
وأثرها بالتحصيل الطبيعية والآلية لان النظر والتدوين فيها واجب على كل مصنف
و فرق بين الاعراض الذي ذكر قبله والاختصار الذي وقع من قبله فلا يخفى ما في قوله ان يذكر

وجه الاعراض عن الآسي ايضا **قال الرابعة عشر** ان الوجه الوجيه للاعراض المذكور امر آخر
ظاهر باهر غير خفي على العاقل الماهر **اقول** هذا كلام تحير فيه الناظر ويتعجب منه السامع الماهر لا يصلح
للايراد على كلام الاستاذ بل هو امر آخر فان المولى المتعرض نقل اولاً في صدر الرسالة عبارة
الاستاذ العلامة ثم قال ان هذا الكلام محذورش لفظاً ومعنى بجدشات عديدة ومطروح بايرادات
سديدة ثم تحفنه تبعاً بحيث يقول الاولى والثانية الى ان قال الرابعة عشر ان الوجه الوجيه للاعراض
آخر الى آخرها على غفلة منه صدره ويقول في خاتمة الرسالة فتلك خمس عشرة كلمة لتزئيف ذلك
المقال كافة فما يعرف قبيله من دبيره ويتفوه بما في نفسه خطر ولا يشعر بان هذا الايراد للفظي المعنوي
على اتى لفظا و امى معنى فاما حصل الايراد الذي ذكر ويقيس على نفسه كل عاقل **مر قال**

جواب الرابعة عشر

الخامسة عشر ان قوله متوكلين على الله ونعم الوكيل كلام ساقط زليل فلو قال **نعم الوكيل**
لكان لحسنه السبيل **اقول** هذا الكلام محتمل وجوباً لكل منها يصلح لان يكون من قبله ايراداً فتمت
ان قوله ونعم الوكيل يتوهم فيه انه معطوف على الله في قوله على الله ولو قال **نعم الوكيل** ان
هذا التوهم ومنها انه لا يحسن حذف المخصوص بالمدح لنعم فلو قال **نعم الوكيل** كان حسناً ومنها انه لو قال
نعم الوكيل بل لا عن قوله متوكلين على الله ونعم الوكيل كان مستحسناً ومنها ان قوله **نعم الوكيل** حجة فعلية انشائية لا عن
على الحجة الاسمية الاخبارية التي قبلها فلو قال **نعم الوكيل** كان لحسنه السبيل **نعم الوكيل** هذا هو الوجه الاحتمالات كلامه لانه لو كان هذا هو الوجه

جواب الخامسة عشر

ساق لہ الكلام لنقل الجملة بالتمام بان قال ان قوله فنحن في هذا المختصر بصدد الحكمة الطبيعية
متوكلين على الله ونعم الوكيل كلام ساقط زويل ولم يقتصر على قول الاستاذ العلامة متوكلين
على الله ولم يعرض عن الجملة التي هي مدار الشبهة فهذا الاقتصار والاعراض منه ينادي
على انه لم ير هذا المعنى وبني الشبهة على قول الاستاذ متوكلين على الله ومنها ان قوله ونعم
الوكيل معطوف على قوله متوكلين على الله وهو حال والاشائية لا تقع حالا فلوقال بنعم
الوكيل كانت الجملة اسمية متعلق خبرها بالاشائية وح يكون الكلام حسنا فان كان مراده هو
الاول فنقول اولاً انه لا يتوهم بهذا العطف الا من حرم عن حظ العقل والفهم والتبلي ببلية
الجنط والوهم وثانياً ان مثل هذا التوهم سعة في قوله وهو نعم الوكيل بعينه بل في كل مقام
يوجد فيه الواو من غير تعيينه وثالثاً انه يلزم على هذا ان يكون قوله تعالى قالوا احسبنا الله
ونعم الوكيل ساقطاً رذيلاً في نفسه عياداً بالله من شر الشيطان وكيدِه وان كان
غرضه هو الثاني فالجواب ان حذف المخصوص بالمدح جائز من غير تضعيف والتجديد كشرى قد صرح
به ائمة الاعراب في تفسيره ويزوده من غير تكثير المتكلمين بكلام الملك القدير قال عز من قائل واعتصموا بالله فهو موقوف على
ونعم النصير قال تم فنعم عقبى الدار وقال تم وان تولوا فاعلموا ان الله مو لكم نعم المولى ونعم النصير
وقال تم وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل وفي تفسير البيضاوي اى نعم الموكول اليه هو وقال
ابن المحجب في الكافية وقد يخذف المخصوص اذا علم مثل نعم العبد فنعم الما بدون وقال
ابن مالك في الالفية وان تقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقضى والمقتضى وقال ابن النائم
في الشرح قد تقدم نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيخبر ذلك عن ذكره كقولك نعم المقضى
والمقضى اى استبح ونحوه قوله تعالى عن ايوب انا وجدناه صابراً نعم العبد وقول الشاعر
انى اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد والوسائل وان اراد الثالث فنقول انه لو قيل وهو نعم الوكيل
مقام قوله متوكلين على الله ونعم الوكيل لا تخل من النظام كما لا يخفى على العارف
باساليب الكلام ويفوت المرام لان المناسب لمثل هذا المقام هو ال اشتغال باليقصد
مفيد مجال التوكل على الله العزيز العلام وان التوكل عليه لانه الموكول عليه الحميد لانام
لا يذهب على ذوى الاقام انه ليس ح وجه وجه لا يراو المستند اليه مضماني هذا المقام

كما يقول المعترض الفحاح وان كان مقصوده هو الوجه الرابع ففيه بحث من وجه اما اولاً
 فلانا لان سلم ان الواو عاطفة لم لا يجوز ان تكون اعراضية كما في قوله ان الثمانين بلغتهما
 واما ثانياً فبانه ان سلمنا ان الواو عاطفة فلان سلم ان قوله نعم الوكيل معطوف على جملة فمخن في
 المختصر الخ لم لا يجوز ان يكون معطوفاً على قوله متوكلين وسبحي رياء او معطوفاً على نعم المتوكل عليه
 حذف لانساق الذهن اليه من قوله متوكلين على الله قال مولانا عصام الدين في الاطول
 او عاطفة بتقدير المعطوف عليه اسمي نعم الولي ونعم الوكيل حذف لانساق الذهن اليه من قوله
 انه ولي ذلك واما ثالثاً فبانه ان سلمنا انه معطوف على جملة فمخن الخ فلا نسلم انها اجبارية بل هي
 انشائية في صورة الجزو اما رابعاً فبانه ان سلمنا انها اجبارية فلا نسلم عطف الفعلية الانشائية على
 الاسمية الاجبارية فان المنصوران المخصوص مبتدأ ونعم مع فاعله خبره قال الشيخ الرضي في
 شرح قول ابن الحاجب هو مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف قال ابن خروف ولا يجوز الا ان
 يكون مبتدأ مقدم الخبر لجزو دخول نواحي المبتدأ عليه حكى الاذلسي مثله عن سيبويه في الاذلسي
 نصرناه من قبل انتم فعلى هذا يكون من عطف الاسمية الجزئية التي متعلق خبرها فعلية انشائية
 على الاسمية الاجبارية قال السيد اسد قدس سوني حاشية المطول استصعب الشارح هذا العطف الامر
 بهين لانا نتحاروا لانه معطوف على مجموع جملة هو جسي لكانا نقدر في المعطوف مبتدأ بقرينة ذكره سابقاً
 وهو نعم الوكيل ومعناه ح على ما هو المشهور وسياتيكم انه الحق وهو مقول في شانه نعم الوكيل فكان
 جملة اسمية خبرية متعلق خبرها جملة فعلية انشائية ولا شبهة في صحة عطفها على الجملة الاسمية الجزئية واما
 فبانه ان سلمنا كونه من عطف الفعلية الانشائية على الاسمية الاجبارية فلا نسلم انه منفي مطلقاً
 قال المحقق في حاشية المطول ويسر الشارح المحقق نفي مثل هذا التركيب مطلقاً كيف قد اشار
 في شرح الكشاف عند الكلام على قوله تعالى باليتنازروا لا تكذبوا بايات ربنا الى جواز عطف الخبر
 على الاشارة بقصده للمقام وفي مباحث الفصل والوصل باعتبار عطف المقصود على المقصود واستحسنه
 في اول احوال المسند على جواز لبيت زيدا قائم وعمر منطلق بعطف الجملة الثانية على مجموع الجملة الاولى
 فكيف يصور منه ان يرد مطلقاً واما مقصوده الاعراض على المصنف وبهذا التوجيه اندفع ما اورد
 الشارح من ان رد هذا التركيب مطلقاً غير مستقيم وقد وقع نظيره في القرآن حيث قال الله تعالى

واو لہم جنم وبس المصير - انتهى كلامه يقول العبد اضعيف اصله الله تعالى حاله ولو كان عن
 العلامة في المطول والمختصر وتركيب وهو جسي ونعم الوكيل لما اورد هذا التركيب في او اخر خطبه المختصر
 والتلويح وشرح العقائد وان كان مقصوده هو الخامس فنقول اذا كان نعم الوكيل معطوفاً على
 متوكلين على الله باعتبار تضمنه معنى الفعل او عدم اعتبار تضمنه فيكون من باب عطف الانشاء
 على الاخبار فيما له محل من الاعراب لا شبهة في جوازه قال السيد السند في حاشيته المطول يختار
 ثانياً انه معطوف على جسي لاجابة الى اعتبار تضمنه معنى يحسنه ويكفي في فان الجملة التي لها محل من الاعراب
 واقعة موقع المفردات ويجوز عطفها على المفردات وعكسها انتهى وقال الخطاطي في حاشيته المختصر ولو
 سلم فاللازم عطف الانشائية على الاخبار فيما له محل من الاعراب لا شبهة في جوازه انتهى وقال
 اليزودي في حاشيته على الحاشية الخطائية وفيه بحث اذ يعني في صحة عطف الانشائية على
 الحال وقوعها حالاً على التاويل كما يقع خبر كذا لك بلا خلاف وسيصرح الشارح ان قول
 انهم ابطء واسرع حال عن الليالي على تقدير القول وقد يوجه امتناع وقوع الانشائية حالاً
 خاصة بان المعطوف عليه وهو اناسال احد حال من فاعل سميت ونعم الوكيل لا يصلح حالاً
 عنه بتقدير مقولاً في حقه لعدم صحة المحل وفيه ايضا بحث اذ التاويل لا يختصر في ذلك بل يجوز
 بتقدير قائلاً بل يبتزغ من مضمون الجملة وهو التوكل والتفويض مفرد ويجعل على ذي الحال فقال
 اثبتة حال كوني سالماً من الله تعالى كذا متوكلاً عليه مفوضاً امرى اليه وقد صرح بعض
 المحققين بمثل ذلك في الانشائية الواقعة خبراً وبالجملة فالحكم بهذا الامتناع مما لا وجه له
 انتهى ثم لا يخفى انه لا فرق على التقديرين الاخيرين بين انظار المخصوص وحذفه
 في الورد والدفع بل هما كفرنسي رمان وايضاً لا دخل في الحسن او الصحة لتقدير المخصوص
 ولا وجه هنا للعدول عما هو الاكثر في الاستعمال قال الشيخ الرضوي والاكثر في الاستعمال
 كون المخصوص بعد الفاعل ليحصل التفسير بعد الابهام كما مر الخ ثم اقول في قوله ولو قال
 وهو نعم الوكيل لكان حسناً نظراً به لان مقابل الحسن هو البقم فيعود وكلام المعترض
 الى انه لو لم يقل وهو نعم الوكيل وقيل ونعم الوكيل لكان جائزاً لكن يكون قبلاً لاسنا
 وبهذا ذهب مستحدث ومع هذا لا وجه للتحقق الحسن عند الذكر والفتح عند الحذف

بل الخذف هو الاولی لما فیہ من فائدۃ لیس فی الذکر کما لا یخفی ثم کان المناسب لحالہ
ان یقول کان لحسنہ سبیل لا سبیل والوجه ظاہر ثم ان توصیف قولہ خمس عشرۃ بقولہ
کاملۃ لا وجہ لہ الا ان یکون من قبیل تسمیۃ الشیء باسم نقیضہ و آخر دعوانا ان الحمد لله
رب العالمین الصلوٰۃ علی رسولہ محمد وآلہ وسلم فقط

خامسین

وبعد فندہ رسالۃ رشیقہ و عجمالۃ اینقہ حررہا الفاضل العلام الجرد الذکی المقام مولانا
المولوی السید سلطان حسن البریلوی لازال راشداً ککل عنی غوی مجیباً عما ورد
العالم المتورع المتشرع المتبرع مولانا المولوی المفتی محمد سعد السد المراد آبادی
ایہ السد بالایادی علی بعض عبارات الہدیۃ السعیدیۃ فی الحکمۃ الطبیعیۃ ولقد اصاب اجاد
فیما اجاب واقاد فلندره من مجیب ارشد وافہم واسکت المورد وافہم بحقیقاتائقہ
ودقیقات فائقہ جزاہ الشکر خیر الجزاوانعم علیہ بالاجزاء۔